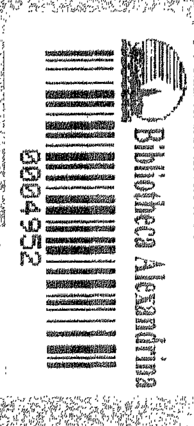
من علمي

العروض والقوافي

د. محمد حسن إبراهيم عمري

مدرس بجامعة الإمارات العربية المتحدة




الورد الصافي

الورد الصافي

من علمي

العروض والقوافي

د. محمد حسن إبراهيم عمري
مدرس بجامعة الإمارات العربية المتحدة



إهداء

إلى من جُعِلت سكنى
ووقفت إلى جانبى
أهدى هذا العمل



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

لم يكن هذا العمل غير محاضرات في علم العروض ألقيتها على طالبات الدراسات الإسلامية واللغة العربية في الانتساب الموجّه بجامعة الإمارات العربية المتحدة . ولقد حرصت على أن تأتي هذه الدراسة سهلة واضحة يتيسّر للدارس فهمها واستيعابها ، معتمداً في ذلك التسلسل المنطقي لهذا العلم ؛ لذا جعلتها في فصول عدتها تسعة عشر .

الفصل الأول : جعلت هذا الفصل للتعريف بعلم العروض وبفائدته وصلته بالموسيقى وبمقدماته التي تشتمل على المقاطع والأسباب والأوتاد والفواصل والتفاعيل والتقطيع والبيت الشعري . ونظراً لأن التفاعيل لا تلتزم صورة واحدة ، وإنما تخرج إلى صُوَر متعددة ينتج عنها بدائل لها تسدُّ مسدّها ؛ نظراً لذلك فإنني درست معها التغيير الطارىء عليها والمعروف بالزحافات والعلل . ولقد تميزت دراستي للتفاعيل باستيعاب التفعيلات المقابلة لبدائلها ، لأنها تتسبب بإرباك الدارس وذلك بسبب

إقحامها فى مواقع لا وجود لها فيه أصلاً . وهذا ما كنا نشكو منه أيام دراستنا ، ولذلك أبقيت تلك البدائل كما هي وعلى صورها التي آلت إليها ، حتى يتسنى للدارس أن يعرفها ، و يعرف الأسباب التي أدت إلى مجيئها على هذه الصور . ثم أشرت إلى البحور وأقسامها .

الفصل الثاني : جعلت هذا الفصل لدراسة البحر الطو يل ، عرضت فيه للتسمية والوزن والتفعيلات والحشو والعروض والضرب والتصر يع ، ثم أتبعت ذلك بتدر يبات جعلتها مجال تطبيق عملي شامل لكل ما سبق ذكره ، وختمت الفصل بعد ذلك بتمار ين متعددة اشتملت على مختارات شعر ية متنوعة اخترتها من كافة العصور الأدبية ، لتكون مجالاً للتعلّم الذاتي لدى الدارس الذي يرغب فى الاستزادة .

الفصل الثالث : درست فيه البحر المديد ، واتبعت في ذلك المنهج الذي درست فيه البحر الطو يل ، وكذلك عملت في بقية الفصول ، ففي الفصل الرابع درست البسيط ، وفي الخامس درست الوافر ، وفي السادس درست الكامل ، وفي الثامن الهزج ، وفى التاسع الرجز ، وفي العاشر الرمل ، وفي الحادي عشر السر يع ، وفي الثاني عشر المنسرح ، وفي الثالث عشر الخفيف ، وفي الرابع عشر المضارع ، وفي الخامس عشر المقتضب ، وفي السادس عشر المجتث ، وفي السابع عشر المتدارك .

أما الفصل الثامن عشر فكان موضعاً لدراسة الدوائر العروضية ، ولقد حرصت على أن تكون دراستي لها بأسلوب جديد مبسّط ، إذ أبنت مكان كل بحر في دائرته أولاً ، ثم عملت على فك تلك الدوائر وتحليل رموزها بفك رموز كل بحر بشكل منفرد ، بحيث انتفى معها وجود التضجّر لدى الدارس

والشكوى اللذين لازمانا زمن دراستنا لهذا العلم ، لعدم وضوح تلك الرموز .

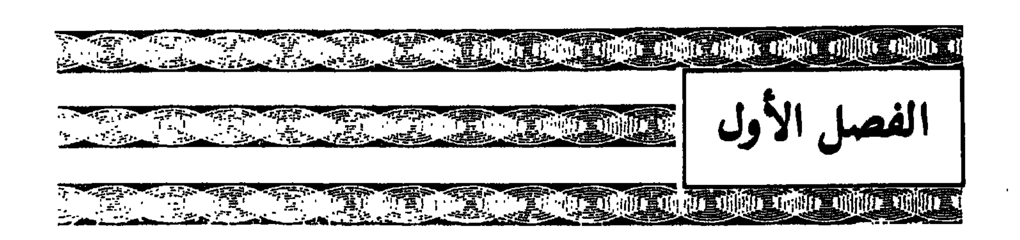
أما الفصل التاسع عشر فخصصته لدراسة القسم الثاني من هذا العلم ، وهو علم القافية ، فعرضت فيه لأسمائها وأسماء حروفها ولأنواعها ، ولحركات حروفها ، ولعيوبها ، مع تحديد مواقع تلك العيوب من خلال الأمثلة .

وأخيراً فهذا جهد المقل ، والله أسأل أن ينفع به ، وأن يعلمنا ما ينفعنا ، و ينفعنا بما علّمنا ، وأن يجعل ذلك فى سبيله خدمة للعربية ، لغة القرآن وعنوان الحكمة والبيان ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل « إن من الشعر لحكمة ومن البيان لسحراً » ، والله من وراء القصد .

والله ولى التوفيق .

المؤلف

الفجيرة ١٩٨٧



الفصل الأول

علم العروض

العروض علم يبحث في أوزان الشعر، فهو ميزانه ومعياره، يُعْرف به صحيحه من مكسوره. وفي ذلك يقول أبونصر إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح في اللغة « العروض ميزان الشعر، وهي ترجمة عن ذوق الطباع السليمة »[1]. أما الخطيب التبريزي فيعرفه بقوله « اعلم أن العروض ميزان الشعر، بها يُعْرَف صحيحه من مكسوره، وهي مؤنثة »[2].

مخترعه

اخترع الخليل بن أحمد علم العروض، وهو أحد كبار علماء النحو واللغة والأدب في القرن الثاني الهجري؛ وجعله أقساماً في خمس دوائر، وفي كل دائرة ثلاثة بحور، زاد عليها تمليذه الأخفش بحراً آخر سمّاه الخبب « المتدارك »، فصارت ستة عشر بحراً. إلا أن الجوهري جعل عدتها اثني عشر بحراً فقط، اشتمل عليها كتابه « عروض الورقة » حيث قال: « وأمّا الأبواب[3] فاثنا عشر، سبعة

---

(١) عروض الورقة ــ الجوهري، ص ٩

(٢) الوافي في العروض والقوافي ــ الخطيب التبريزي، ص ٢٧

(٣) الأبواب: البحور.

منها مفردات ، وخمسة مركبات . فأولها المتقارب ثم الهزج والطويل بينهما مركب منها . ثم بعد الهزج الرمل والمضارع بينهما . ثم بعد الرمل الرجز فالخفيف بينهما . ثم بعد الرجز المتدارك والبسيط بينهما . ثم بعد المتدارك المديد ، مركبٌ منه ومن الرمل ، ثم الوافر والكامل ، ولم يتركب بينهما بحر ، لما فيهما من الفاصلة ، ويجمعها خمس دوائر» [٤] . وبناء على هذا تكون البحور المفردة هي : المتقارب والهزج والرمل والرجز والمتدارك والوافر والكامل . وتكون المركّبة : الطويل والمضارع والخفيف والبسيط والمديد .

وكما سبق الخليل بن أحمد إلى اختراع علم العروض ، فقد سبق إلى ابتكار فكرة المعاجم العربية . فألف معجم « العين » . كما كان من السابقين إلى وضع أسس علم النحو والموسيقى العربية . وبذا حفظ الشعر كما حفظ اللغة .

تسميته

أما سبب تسمية الخليل لعلمه الجديد بالعروض فمختلف فيه ، فقد تكون التسميةُ لغوية ، لأن معنى العروض لغةً الناحية . ومنه قول الشاعر عبد الله الحجاج بن محصن الذبياني :

فإن يُعرضْ أبو العباس عني ... ويركبْ بي عروضاً عن عروض

وعلى هذا «فيحتمل أن يكون سُمّي هذا العلم عروضاً لأنه ناحية من علوم الشعر ، وقيل : يُحتمل أن يكون سمي عروضاً لأن الشعر معروض عليه ، فما وافقه كان صحيحاً ، وما خالفه كان فاسداً» [٥] .

وقد تكون التسمية نسبة إلى مكة التي سميت بذلك لاعتراضها وسط البلاد ، لكونها مكان الالهام للخليل حيث دعا ربه أن يعلمه علماً لم يُسْبق إليه ،

---

(٤) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١١

(٥) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٢٧

فاستجاب الله دعاءه فسماه باسمها . . وقد تكون نسبة إلى عروض عُمان مكان إقامته .

فـائـدتـــــه

العروض علم أوزان الشعر أو موسيقاه ، له قواعده وأصوله ، والشعر هو المجال التطبيقي لقواعده وأصوله . ومع أن الشعر فنٌ مصدره الموهبة ، وعماده الذوق السليم ، إلا أنه لابد للشاعر من الإلمام بعلم العروض ، لأن الأذن قد تخذله لما بين الأوزان من تقارب ، فيستعين به . كما أن معرفة الشاعر بالعروض تجعله قادراً على الغوص في جميع بحوره ، ليؤوب بنفيس كنوزه من جهة أخرى .

أما حاجة طلاب اللغة العربية وعلومها إلى علم العروض فضرورة لابد منها ، لأنه يساعدهم على قراءة الشعر وتذوقه وفهمه وتحليله ونقده ، ومعرفة صحيح وزنه من مكسوره ، وبه يُعرف « مفارقة القرآن للشعر ، ومُبايَنَتُهُ له » و« ما يجوز في الشعر مما لا يجوز فيه » [6] ، كما يكون عوناً للمتدرب على النظم ، وبه تُكشفُ أخطاء النُّسّاخ .

العروض والموسيقى

إذا كان علم الموسيقى يذهب إلى تقسيم الجمل إلى مقاطع صوتية مختلفة في طولها وقصرها ، لا تتقيد ببداية الكلمة أو بنهايتها ؛ فإن علم العروض يعمل على تقسيم بيت الشعر إلى وحدات صوتية ، أو إلى مقاطع تُعرف بالتفاعيل ، وقد ينتهي المقطع الصوتي أو التفعيلة في وسط الكلمة أو في نهايتها ، أو قد يبدأ في آخر كلمة وينتهي في بداية كلمة ثانية أو في وسطها أو في آخرها . ولما كان الأمر كذلك ، فإنه يتبين أن وجه الشبه بين الموسيقى عامة وموسيقى الشعر خاصة قائم في الجانب الصوتي [7]

---

(٦) عروض الورقة ـــ الجوهري ، ص ٩

(٧) انظر كتاب البارع في علم العروض ، ابن القطاع من ص ٧٨ : ص ٨٠ ، وموسيقى الشعر ، إبراهيم أنيس ، من ص ١٩ : ص ٢٢ ، والجديد في العروض ، علي حميد خضير ، من ص ٣١ : ص ٣٤ ، وعلم العروض والقافية ، عبد العزيز عتيق ، من ص ١٢ : ص ١٣ ، ودائرة الوحدة في أوزان الشعر العربي ، عبد الصاحب المختار ، ص ٢٣

الكتابة العروضية

للموسيقى رموز مكتوبة تدل على الأنغام ، وللعروض « علم موسيقى الشعر » رموز تكتب بها التفاعيل التي تقابل الأنغام فى فن الموسيقى . وتعتمد الكتابة فى العروض على اللفظ فقط مع ترك ما لا يُنطق . ومعنى هذا أن حروفاً تزاد رغم إهمالها في الإملاء ، وحروفاً تحذف رغم كتابتها ، وإليك البيان :

١ ــ الحرف المشدد مثل : عمّ وأحبّ يُفكّ و يكتب عَمْمَ وأَحْبْبَ

٢ ــ الحرف المنون مثل : وردٌ يكتب نوناً وَرْدُنْ
وردًا يكتب نوناً وَرْدَنْ
وردٍ يكتب نوناً وَرْدِنْ

٣ ــ تزاد ألف للمدّ في أسماء الإشارة و بعض الكلمات مثل :

هذا	تكتب	هاذا
هذه	تكتب	هاذه
هذان	تكتب	هاذان
هؤلاء	تكتب	هاؤلاء
ذلك	تكتب	ذالك
لكن	تكتب	لاكن
الله	تكتب	اللاه
إله	تكتب	إلاه
الإله	تكتب	الإلاه

و يزاد حرف مد في داود وطاوس فتكتب داوود ، وطاووس .

٤ ــ يزاد حرف من نوع الحركة المشبعة في الضمائر:

له	تكتب	لهو
به	تكتب	بهي
عنه	تكتب	عنهو

منه	تكتب	منهو
إليه	تكتب	إليهي

٥ ـ يُزاد حرف مجانس لحركة القافية المشبعة :

واو مع الضم :

قف دون رأيك فى الحياة مُجاهداً　　　إنَّ الحياة عقيدةٌ وجهادُ

جهادُ تكتب جهادو

وألف مع الفتح :

غِيضَ العدى من تساقينا الهوى فدعوا　　　بأن نغصّ فقال الدهر آمينا

آمين تكتب آمينا

و ياء مع الكسر :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل　　　بسقط اللّوى بين الدخول فحوملِ

فحوملِ تكتب فحوملي

٦ ـ تحذف همزة الوصل إلا إذا جاءت في مستهل البيت فتثبت ، ومثاله قول أبي تمام :

السيف أصدق أنباءً من الكتب

فهمزة السيف تكتب وهمزة الكتب تحذف :

السيف تكتب : أسْسَيْفُ .

من الكتب تكتب : مِنَلْكُتبي .

وتحذف همزة الأفعال الخماسية والسداسية إن سُبقت بمتحرك :

فاندهش　تكتب　فَنْدَهش .

واستعجب　تكتب　وَسْتَعْجب .

واستكبر　تكتب　وَسْتَكْبر .

وكذلك في الأمر منها والمصدر.

وتحذف الألف الواقعة بعد واو الجماعة في الأفعال الماضية :

ذهبوا　تكتب　ذَهَبُوْ.

علموا　تكتب　عَلِمُوْ.

وتحذف همزة الوصل في أمر الفعل الثلاثي الساكن ثاني مضارعه :

ذهب يذهبُ فاذهبْ تكتب فَذْهَبْ .

عَلِمَ يَعْلمُ فاعْلم تكتبُ فَعْلَمْ .

وتحذف همزة الوصل من بعض الأسماء ، إن سُبقت بمتحرك ، ومنها :

اسم ، ابن ، امرؤ ، امرأة ، اثنان ، اثنتان .

باسمك اللهم تكتب بِسْمِكَلْلاهُمْمَ

وابن مَنْ أنت ؟ تكتب وَبْنُ مَنْ أنْتَ ؟

وامرؤ القيس شاعرٌ عظيمٌ تكتب وَمْرُؤُلْقَيْس شاعرن عظيمن

يا امرأة تكتب يَمْرَأة

إن عدّة الشهور اثنا عشر شهراً

تكتب إنْنَ عِدْدَ تَشْشُهورِ ثْنا عَشَر شَهْرَن

وتحذف الألف من ال التعريف القمرية ، وفي الشمسية تحذف الألف واللام :

طلع القمر تكتب طلعَلْقمر

بزغت الشمس تكتب بَزَغَتِشْشَمْس

وتحذف ألف مائة وتكتب مِئة

وتحذف ألف المقصور غير المنون : فتى العرب وتكتب فَتَلْعَرَب

وتحذف الف حروف الجر : إلى وعلى ، إن لحقها ساكن مثل :

إلى النور تكتب إلَنْنُور

على السفود تكتب عَلَسْسَفْفُود

وتحذف ياء المنقوص غير المنون إن لحقها ساكن مثل :

المرابي الجشع تكتب ألمُرابِلْجَشِع

وتحذف واو عمرو مثل :

عمرو بن العاص وتكتب عَمْرُبْنُلْعاص

وتحذف الواو فى أولئك ، أولو ، أولي ، أولات وتكتب ألائك ، ألو ، ألي ، ألات

* * *

مقدمات العروض

لكل علم أسس أو مقدمات و بدهيّات ، يمر بها الدارسُ أولاً ، حتى يتمكن من فهم ما يُعرض له من مصطلحات ومسميات . وللعروض مقدمات يقوم عليها الشعر، أشار إليها الخطيب التبريزي بقوله « والشعر كله مركبٌ من سبب وَوَتِدٍ وفاصلة »[8] . أما الجوهري فجعلها سبعاً ، أشار إليها بقوله : « ومقدماتها سبع : معرفة الأسباب ، والأوتاد ، والفواصل ، والأجزاء ، والتقطيع ، والزحاف ، والأبواب »[9] .

ولمعرفة ذلك لابد من تعريف المقطع العروضي . والمقطع العروضي هو الوحدة الصوتية التي تتألف من حرفين على الأقل ، ومن خمسة أحرف على الأكثر. وقد جعلها الخليل أسباباً وأوتاداً ، تشبيهاً منه لبيت الشّعر ببيت الشَّعر، ومقاطعه هي الأسباب « الحبال » التي تشدّه ، والأوتاد التي تُثَبِّتُه .

والمقطع العروضي مع مقطع عروضي آخر أو أكثر، يؤلف ما يُسمى بالتفعيلة أو الجزء ، وكل بيت من الشعر يتألف من هذه التفاعيل أو الأجزاء . ومن أجل معرفة وزن بيت من الشعر، ذهب العروضيون إلى تجزئة بيت الشعر وتفكيكه إلى مقاطع صوتية ، أساسها الحركة والسكون ، ومن ثمّ يؤلفون من هذه المقاطع تفاعيل تُعْرف بالأجزاء ، ومن هذه التفاعيل يتبين وزن البيت و يُعرفُ بحره ، إذ أن لكل بحر وزناً خاصاً به . أما المقاطع العروضية التي تتألف منها التفاعيل ، فهي كما يلي :

أولاً : السبب وهو سببان : خفيف وثقيل .

أ ــ السبب الخفيف و يتألف من حرفين : « متحرك بعده ساكن نحو: هَلْ ، بَلْ ، مَــنْ »[10] . وعند كتابة رمزه نضع مقابله هذه الإشارة « ــ » . فعند رؤيتها

---

(٨) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٢٧

(٩) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١٠

(١٠) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١٠

في التقطيع العروضي يُعرف أنها ترمز لمقطع صوتي قِوامُه حرفان متحرك وساكن ، يؤلفان معاً سبباً خفيفاً . وسمى ذلك لخفته .

ب ــ السبب الثقيل و يتألفُ من حرفين متحركين نحو: لَكَ ، بِكَ ، لَهُ ، بِهِ . وعند إحالته إلى الرمز في التقطيع نضع مقابل كل حرف متحرك منه الإشارة « ب » . و بذا يكون رمز السبب الثقيل : لَكَ ب ب ، وهما إشارتان ترمزان لمقطع صوتي قوامه حرفان متحركان ، يُعرف اصطلاحاً بالسبب الثقيل . وسمي ذلك لِثقله .

ثانيًا : الوَتِد .

و« الوَتِد وَتِدان : مجموع ومفروق » .

أ : الوَتِد المجموع : يتألف من حرفين متحركين بعدهما ساكنٌ نحو:

رَمَى ، دَعَا ، على ، هَوَى ، نهى ، كسا ، عَلا ، سَما

وقياساً على ما سبق ، فإن كتابة هذا المقطع الصوتي بالرموز تكون : رَمَى « ب ــ » ، أما الإشارة الأولى « ب » فهي رمز يقابل الحرف الأول المتحرك في رمى وغيرها من هذه الكلمات ، وهوعلى التوالي : رَ، دَ ، عَ ، هَـ ، نَ ، كَ ، عَ ، سَ . وأما الإشارة الثانية « ــ » ، فهي رمز للحرفين الثاني المتحرك والثالث الساكن في الكلمات المذكورة . والحرفان هما على التوالي: مَى ، عا ، لى ، وَى ، هَى ، سا ، لا ، ما .

وهكذا فإن هذين الرمزين أو الإشارتين « ب ــ » يدلان على ما يسمى اصطلاحاً بالوتِد المجموع . وسمي مجموعاً لاجتماع متحركين متتاليين فيه .

ب : الوَتِد المفروق: و يتألف من ثلاثة أحرف : متحرك فساكن فمتحرك . وقد أشار الجوهري إلى ذلك بقوله « والمفروق متحركان بينهما ساكنٌ نحو: قَالَ ، بَاعَ »[١٢] .

---

(١١) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١٠

(١٢) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١٠

أما كتابتُهُ رمزاً فتكون « ـــ ب » إذ ترمز الإشارة الأولى « ـــ » إلى الحرفين: المتحرك الأول والساكن بعده وهما: قَا وبَا. وترمز الإشارة الثانية « ب » إلى الحرف الثالث المتحرك وهو: لَ وعَ. وسمي مفروقاً لأنه فُرِق بين المتحركين بالساكن.

ثالثاً: الفاصلة، وهي فاصلتان: صغرى وكبرى:

أ ــ الصغرى وتتألف من ثلاثة أحرف مُتَحَرِّكات بعدها ساكنٌ نحو: ضَـــرَبَـــتْ، نَجَحَتْ، فَرِحَتْ. وعند إحالتها إلى رموز تُكْتَبُ « ب ب ـــ ». و بتدقيق النظر نجد أنها تتألف من سبب ثقيل قوامه حرفان متحركان يرمز لهما « ب ب »، ومن سبب خفيف قوامه متحرك وساكن يرمز لهما بـ« ـــ »، و بذا تكون الفاصلة الصغرى « ب ب ـــ » مؤلفة من سببين ثقيل وخفيف متواليين.

ب ــ الفاصلة الكبرى وتتألف من خمسة أحرف: « أربعة متحركات بعدها ساكن نحو: ضَـــرَبَتَا »[13]، نَجَحَتا، فَرِحَتا. ورمزها « ب ب ب ـــ »، وعند تدقيق النظر فيها نجد أنها تتكون من سبب ثقيل « ب ب »، ومن وَتِدٍ مجموع « ب ـــ ».

هذه في مجموعها المقاطع العروضية: أسباب وأوتاد وفواصل، تتألف منها التفاعيل التي نستدل بها على الوزن الشعري، وتجمعها جملة واحدة هي:

« لم أرَ على ظهر جبلن سمكتن »[14] وتقطيعها:

سَمَكَتَن	جَبَلِنْ	ظَهْر	علـى	أرَ	لَمْ
ب ب ب ـــ	ب ب ـــ	ـــ ب	ب ـــ	ب ب	ـــ

(١٣) عروض الورقة ــ الجوهري، ص ١٠

(١٤) ميزان الذهب ــ أحمد الهاشمي، ص ٦

و يظهر لنا ما يلى :

لَمْ ورمزها « ــ » سبب خفيف

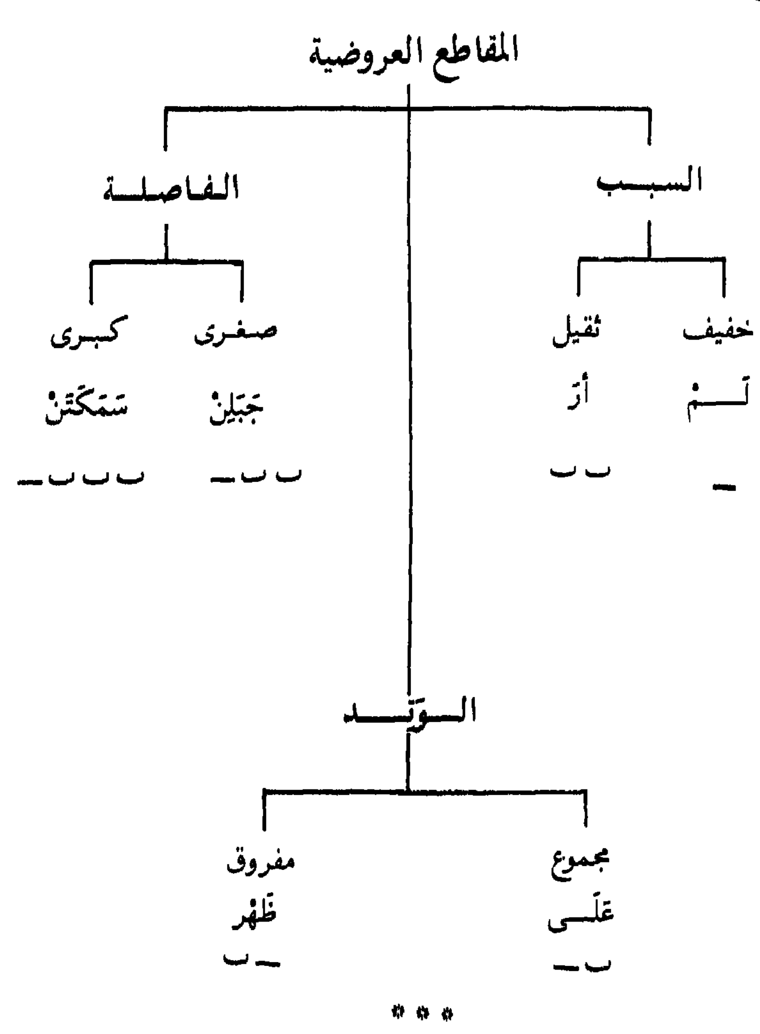
أرَ ورمزها « ب ب » سبب ثقيل

عَلَى ورمزها « ب ــ » وَتِد مجموع

ظَهْر ورمزها « ــ ب » وَتِد مفروق

جَبَلنْ ورمزها « ب ب ــ » فاصلة صغرى

سَمَكَتَنْ ورمزها « ب ب ب ــ » فاصلة كبرى



* * *

التفاعيـــل

يتألف البيت الشِّعري من الأجزاء ، والأجزاء هي التفاعيل . وتتألف التفاعيل من المقاطع العروضية : الأسباب والأوتاد والفواصل ؛ و يتكون من تآلف التفاعيل البيت الشِّعري ، وعدتها عشر عند الخليل بن أحمد ، وسبع عند الجوهري [15] ، وثمان عند الخطيب التبريزي [16] ، وهي قسمان : خماسي وسباعي .

أما القسم الخماسي ففيه تفعيلتان هما :

(١) فاعِلُنْ : ورمزها « ــ ب ــ » ، وتتألف من سبب خفيف « فا ــ » ووتد مجموع « عِلُنْ ب ــ » .

(٢) فَعُوْلُنْ : ورمزها « ب ــ ــ » وتتألف من وتد مجموع « فَعُوْ ب ــ » وسبب خفيف « لُنْ ــ » .

وأما القسم السباعي ففيه ثمان تفعيلات هي :

(٣) مَفاعِيْلُنْ : ورمزها « ب ــ ــ ــ » ، وتتألف من وتد مجموع « مَفَا ب ــ » ، وسببين خفيفين « عِيْلُنْ ــ ــ » .

(٤) مُفَاعَلَتُنْ : ورمزها « ب ــ ب ب ــ » ، وتتألف من وَتِدٍ مجموع « مُفَا ب ــ » وسبب ثقيل « عَلَ ب ب » وسبب خفيف « تُنْ ــ » [17] .

---

(١٥) انظر عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١٠

(١٦) انظر الوافي ــ التبريزي ، ص ٣١

(١٧) يمكن القول في « مُفاعَلَتُنْ ب ــ ب ب ــ » أنها تتألف من وتد مجموع « مُفَا ب ــ » ، وفاصلة صغرى « عَلَتُنْ ب ب ــ » . وكذلك في « مُتَفاعِلُنْ ب ب ــ ب ــ » أنها تتألف من فاصلة صغرى « مُتَفا ب ب ــ » ، ووتد مجموع « عِلُنْ ب ــ » .

(٥) **مُتَفاعِلُنْ :** ورمزها « ب ب ـــ ب ـــ » ، وتتألف من سبب ثقيل « مُتَ ب ب » ، وسبب خفيف « فَا ـــ » ، ووتد مجموع « عِلُنْ ب ـــ » .

(٦) **مَفْعُولاتُ :** ورمزها « ـــ ـــ ـــ ب » ، وتتألف من سببين خفيفين « مَفْعُوْ ـــ ـــ » ، ووتد مفروق « لاتُ ـــ ب » .

(٧) **مُسْتَفْعِلُنْ :** ورمزها « ـــ ـــ ب ـــ » ، وتتألف من سببين خفيفين « مُسْتَفْ ـــ ـــ » ووتد مجموع « عِلُنْ ب ـــ » .

(٨) **مُسْتَفْعِ لُنْ :** ورمزها « ـــ ـــ ب ـــ » ، وتتألف من سبب خفيف « مُسْ ـــ » ووتد مفروق « تَفْعِ ـــ ب » ، وسبب خفيف « لُنْ ـــ » .

(٩) **فَاعِلاتُنْ :** ورمزها « ـــ ب ـــ ـــ » ، وتتألف من سبب خفيف « فَا ـــ » ، ووتد مجموع « عِلا ب ـــ » ، وسبب خفيف « تُنْ ـــ » .

(١٠) **فاعِ لاتُنْ :** ورمزها « ـــ ب ـــ ـــ » ، وتتألف من وتد مفروق « فَاعِ ـــ ب » ، وسببين خفيفين « لا تُنْ ـــ ـــ » .

عند فكّ حروف هذه التفعيلات ، نحصل على عشرة حروف هي :
« أ ، ت ، س ، ع ، ف ، ل ، م ، ن ، و ، ي » وتجمعها جملة هي « لمعتْ سُيوفُنا » .

* * *

بيت الشّعر

يتألف بيت الشّعر من تفاعيل « أجزاء » و ينتهي بقافية . و يتكون من قسمين متساو يين وزناً ، ولكل قسم اسم خاص به ، فإذا سُمّي القسم الأول : بالمصراع الأول ، سُمّي القسم الثاني بالمصراع الثاني . وإذا سُمّي القسم الأول : بالشطر الأول ، سُمّي القسم الثاني بالشطر الثاني . وإذا سُمّي القسم الأول :

بالصدر، سُمِّي القسم الثاني بالعَجُز. وتسمى التفعيلة الأخيرة مِن الصدر عَروضاً وهي مؤنثة، وتسمى التفعيلة الأخيرة من الْعَجُز ضرباً، وهومذكر. أما ما بقي من تفاعيل البيت بشطريه فَيُسَمّى حَشْواً. ومثال ذلك قول الشاعر:

دارٌ لسلمى إذْ سُليمى جارةٌ   قَفرى ترى آياتِها مثل الزُّبُرْ

الشطر الأوّل	الشطر الثاني
المصراع الأول	المصراع الثاني
الصدر	العَجُز

ولمعرفة الأجزاء الباقية، نعود للبيت ثانية:

دارٌ لسلمى إذ سُليمى جارةٌ   قَفْرى تَرَىٰ آياتِها مثلَ الزبُرْ

دارُنْ لِسَلْ	ما إذ سُلَي	ما جارَتُنْ	قَفْراتَرا	أاياتِها	مِثْلَزْ زُبُرْ
ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
١	٢	٣	٤	٥	٦

(١) **البيت:** هو مجموع التفعيلات: ١ + ٢ + ٣// + ٤ + ٥ + ٦

(٢) **الصدر:** هو مجموع التفعيلات: ١ + ٢ + ٣ [دار لسلمى إذ سُليمى جارة].

(٣) **العجز:** هو مجموع التفعيلات: ٤ + ٥ + ٦ [قفرى ترى آياتها مثل الزُّبُرْ].

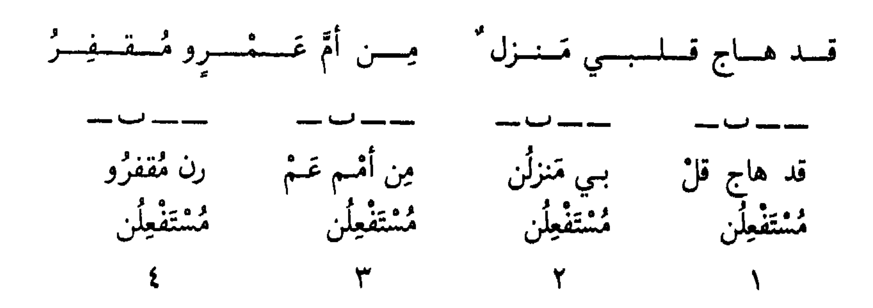
(٤) **العروض:** هي التفعيلة رقم ٣ و يقابلها [ماجارتُن].

(٥) **الضرب:** هو التفعيلة رقم ٦، و يقابلها [مثل الزبر].

(٦) **الحشو:** هو التفعيلات رقم: ١ + ٢ + ٤ + ٥، و يقابلها:
[دارُن لسلمى إذ سُلَيْ .... قفرى ترى أاياتها]

فإذا علمنا أن البيت السابق من بحر يسمى الرجز، وأن بحر الرجز يتألف من ست تفعيلات هي « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ـــ ب ـــ » ست مرات ، وقد استوفاها جميعها بلا نقص ، قلنا إن البيت السابق مثال **البيت التام .**

أما إذا جاء البيت من هذا البحر على أربع تفعيلات فقط ، في كل شطر تفعيلتان ، **فيسمى مجزوءاً .** لأن جزءاً « أى تفعيلة » نقص من كل شطر منه . ومثاله قول الشاعر :



أما البيت المشطور* فهو ما جاء وزنه مساو ياً لوزن شطر التام منه ، أي بحذف نصف تفعيلات التام ، فيبقى على ثلاث تفعيلات ، ومثاله قول العَجّاج :

ما هاجَ أحْزاناً وشجواً قد شجا

ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ

ما هاجَ أحْ زانَنْ وَشَجْ وَنْ قدْ شَجا

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن

١ ٢ ٣

و يسمى البيت **مَنْهوكاً** ، وهو ما جاء وزنه مساو ياً لثلث وزن التّام منه ، أي بحذف ثلثي تفعيلات التام ، وهو من الرجز « موضع المثال » ما جاء على تفعيلتين فقط ، ومثاله قول الشاعر :

(*) انظر فن التقطيع الشعري ـــ صفاء خلوصي ، ص ٢٢

يــا لــيــتــنــي فيهـا جَـذعْ

ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ

يا ليــتـنــي   فيــهــا جَــذَعْ

مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن

ولا يكون المنهوك إلا في بحر مسدس ، أي ذي ست تفاعيل .

وللبيت أسماء مختلفة متعددة تبعاً لتعدد أسبابها . ومن هذه الأسماء :

١ ـ البيت السالم: وهو البيت الذي سلم من دخول الزحاف والعلل عليه [18] .

٢ ـ البيت الوافي : وهو البيت الذي جاء تام التفعيلات ، وقد اعتلت عروضه وضربه .

٣ ـ البيت المقفّي : وهو البيت الذي ما تَلَتْ عروضه فيه ضربه من حيث القافية ، من غير تغيير ، ومثاله قول امريء القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومل

٤ ـ البيت المصرَّع : وهو البيت الذي جعل آخر صدره كآخر عجزه ، وغيرت عروضه لتماثل ضربه ، ومثاله قول ابن الدمينة :

ألا يا صَبا نجد متى هجت من نجد   فقد زادني مسراك وجداً على وجد

فالعروض فيه شابهت الضرب وزناً وقافية . وسمي مُصَرعاً لأنه « مُشَبهٌ بمصراعي الباب » [19] .

٥ ـ المُصْمَت : وهو البيت الذي يكون في أول القصيدة ، وقد خلا من التصريع . ومثاله قول ذي الرّمة :

أأن تَرَسَّمْتَ مِن خَرْقاء مَنزلة   ماءُ الصَّبابة مِن عينيكَ مَسْجومُ

---

(١٨) **الزحاف :** تغيير يطرأ على تفعيلات الحشو في البيت ، **والعلة :** تغيير يطرأ على العروض والضرب ، وسيأتي تفصيله .

(١٩) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٣٢

٦ ـ اليتيم : وهو البيت الذي نظمه الشاعر مُفرداً دون أن يزيد عليه [٢٠] .
أما إذا نظم الشاعر بيتين فقط سُمّيا نِتْفة .
وإذا نظم ثلاثة أبيات إلى ستة سُميتْ قِطْعَة .
وإذا نظم سبعة فما فوق سُميتْ قصيدة .

* * *

الزحافات والعلل [٢١]

عرّف الجوهري الزحاف بقوله « وأما الزحاف فهو كل تغيير يلحق الجزء من الأجزاء السبعة [٢٢] من زيادة أو نقصان أو تسكين ، أو تقديم حرف أو تأخيره ، ولا يكاد يسلم منه شعر. وهو على أضرب ثلاثة : مستحسن ومستقبح ومردود » [٢٣] .

وبياناً لذلك فإن التّغيير الطاريء على التفعيلة الواقعة في حشو البيت هو المسمى بالزحاف ، وهو جائز كالأصل ، « وربما كان الزحاف في الذوق أطيب من الأصل » [٢٤] .

أما التغيير الذي يلحق بتفعيلتي العروض والضرب فيسمى العلّة . ويمكن إجمال الفروق بين الزحاف والعلة فيما يلي :

١ ــ يقع الزحاف في الأسباب ، وتقع العلة في الأسباب والأوتاد .

٢ ــ لا يلزم تكرار الزحاف ، وإن لزم سمي زحافاً جارياً مجرى العلة ، و يلزم تكرار العلة ، وإن لم يلزم سُميت علة جارية مجرى الزحاف .

٣ ــ يدخل الزحاف الحشو والعروض والضرب ، أما العلة فتدخل العروض والضرب فقط .

---

(٢٠) الخليل معجم في علوم العروض ــ محمد سعيد أسبر ومحمد أبوعلي ، ص ٣٢

(٢١) آثرت دراسة الزحافات والعلل في هذا الموضع المتقدم من البحث للزومه في الدراسة التطبيقية .

(٢٢) قوله الأجزاء السبعة أي التفعيلات وهي عنده سبع لا عشر .

(٢٣) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١٢

(٢٤) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٣١

الـــزحــــاف

يقع الزحاف في الأسباب ، وهو مفرد إن لم يقع غيره معه في التفعيلة الواحدة . وإن جاوره زحاف آخر في تفعيلة واحدة سمي مزدوجاً أو مركباً .

الزحـــاف المفـــرد

يقسم الزحاف المفرد أربعة أقسام من حيث ترتيب الحرف الذي يقع فيه من التفعيلة .

فالقسم الأول يقع فى الحرف الثاني من التفعيلة وهو: الخبن والإضمار والوقص .

والقسم الثاني يقع فى الحرف الرابع من التفعيلة وهو: الطي .

والقسم الثالث يقع فى الحرف الخامس من التفعيلة وهو: القبض والعقل والعضب .

والقسم الرابع يقع فى الحرف السابع من التفعيلة وهو: الكف .

القسم الأول : وهو الزحاف الواقع في الحرف الثاني من التفعيلة و يسمى :

(١) الخبن : وهو حذف الحرف الثاني من التفعيلات :

فَاعِلُنْ «ـــ ب ـــ» تبقى بعد حَذْف ثانيها الساكن (أ) فَعِلُنْ «ب ب ـــ»

مُسْتَفْعِلُنْ «ـــ ـــ ب ـــ» تبقى بعد حَذْف ثانيها الساكن (سْ) مُتَفْعِلُنْ «ب ـــ ب ـــ»

مُسْتَفْعِ لُن «ـــ ـــ ب ـــ» تبقى بعد حَذْف ثانيها الساكن (سْ) مُتَفْعِ لُنْ «ب ـــ ب ـــ»

فاعِلاتُنْ «ـــ ب ـــ ـــ» تبقى بعد حَذْف ثانيها الساكن (أ) فَعِلاتُنْ «ب ب ـــ ـــ»*

(*) لا يقع الزحاف في فاع لاتن «ـــ ب ـــ ـــ» ، لأن ثانيها الساكن (أ) ليس جزءاً من سبب خفيف أو ثقيل ، بل هو جزء من وتد مفروق «فاع ـــ ب» . أما فاعلاتُنْ «ـــ ب ـــ ـــ» فيقع فيها الزحاف لأن ثانيها الساكن (أ) جزء من سبب خفيف هو «فا ـــ» .

مَفْعُوْلاتْ « ـــــ ب » تبقى بعد حَذْف ثانيها الساكن (فْ) مَعُوْلاتْ
« ب ـــ ب »

(٢)**الإضمار:** وهو تسكين الحرف الثاني المتحرك (تَ) من التفعيلة :
مُتَفاعِلُنْ « ب ب ـ ب ـ » فتصير بعد التسكين : مُتْفاعِلُنْ
« ـــ ـ ب ـ »

(٣)**الوقص :** وهو حذف الحرف الثاني المتحرك (تَ) من التفعيلة : مُتَفاعِلُنْ
« ب ب ـ ب ـ » فتبقى بعد الحذف مُفاعِلُنْ « ب ـ ب ـ »

القسم الثاني : وهو الزحاف الواقع في الحرف الرابع من التفعيلة و يسمى :

(١)**الطيّ :** وهو حذف الحرف الرابع الساكن في التفعيلة حيث يكون ثاني سبب خفيف « تن ـ ـ » .
« مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ب ـ » تبقى بعد حذف رابعها الساكن (فْ) مُسْتَعِلُنْ
« ـ ب ب ـ »
« مَفْعُوْلاتُ ـــــ ب » تبقى بعد حذف رابعها الساكن (وْ) مَفْعُلاتُ
« ـ ب ـ ب »

القسم الثالث : وهو الزحاف الواقع في الحرف الخامس من التفعيلة ، و يسمى :

(١)**القَبْضُ :** وهو حذف الحرف الخامس الساكن من التفعيلة :
« فَعُوْلُن ب ـــ » **فتبقى بعد حذف خامسها الساكن « نْ » فَعُوْلُ**
« ب ـ ب » .
« مَفَاعِيْلُنْ ب ــــ » فتبقى بعد حَذْف خامسها الساكن (يْ) مَفاعِلُنْ
« ب ـ ب ـ » .

(٢)**العَقْلُ :** وهو حذف الحرف الخامس المتحرك من التفعيلة :
« مُفاعَلَتُنْ ب ـ ب ب ـ » فتبقى بعد حذف خامسها المتحرك (لَ)
مُفَاعَتُنْ « ب ـ ب ـ »

(٣) **العَصْب :** وهو تسكين الحرف الخامس المتحرك من التفعيلة :
« مُفاعَلَتُنْ ب ـ ب ب ـ » فتصير بعد تسكين خامسها المتحرك (لَ)
مُفاعَلْتُنْ « ب ـ ـ ـ »

القسم الرابع : وهو الزحاف الواقع في الحرف السابع من التفعيلة ، و يسمى :

(١) الكف . وهو حَذْفُ الحرف السابع الساكن من التفعيلة :
« مَفاعِيلُن ب ـ ـ ـ » فتبقى بعد حذف سابعها الساكن (نْ) مَفاعِيْلُ ب ـ ـ ب » .
« فاعلاتُنْ ـ ب ـ ـ » فتبقى بعد حذف سابعها الساكن (نْ) فاعلاتُ ـ ب ـ ب » .
« فاع لاتُنْ ـ ب ـ ـ » فتبقى بعد حَذْف سابعها الساكن « نْ » فاع لاتُ ـ ب ـ ب » .
« مُسْتَفْعِ لُنْ ـ ـ ب ـ » فتبقى بعد حذف سابعها الساكن (نْ) مُسْتَفْعِ لُ ـ ـ ب ب » .

أما مُسْتَفْعِلُن فلا يدخلها الكف لأن سابعها الساكن (نْ) ليس ثاني سبب خفيف ، ولكنه من مكونات الوتد المجموع « عِلُنْ ب ـ » ، والزحاف يكون فى الأسباب لا في الأوتاد .

الزحـاف المزدوج

الزحاف المزدوج هو اجتماع زحافين في تفعيلة واحدة معاً . و يسمى المركب لأنه مركب من تغييرين وقعا معاً في تفعيلة واحدة ، وهو أربعة :

(١) الـخَبْل : هو زحاف مركب من زحافين هما : خبن وطي ، وقعا معاً في تفعيلة واحدة ، فالتفعيلة :
« مُسْتَفْعِلُنْ ـ ـ ب ـ » تبقى بعد الخبن (وهو حذف ثانيها الساكن سْ) مُتَفْعِلُنْ ب ـ ب ـ » ، وتبقى بعد الطيّ (وهو حذف رابعها الساكن فْ) مُتَعِلُنْ ب ب ب ـ » .

والتفعيلة :
« مَفْعُوْلاتُ ـــ ـــ ـــ ب » تبقى بعد الخبن (وهو حذف ثانيها الساكن فْ)
« مَعُولاتُ ب ـــ ـــ ب » ، وتبقى بعد الطي (وهو حذف رابعها الساكن وْ)
مَعُلاتُ ب ب ـــ ب » .

(٢) الخَزْل : وهو زحاف مركب من زحافين هما : إضمار وطي ، وقعا معاً في تفعيلة واحدة .
فالتفعيلة : « مُتَفاعِلُنْ ب ب ـــ ب ـــ » تصير بالإضمار (وهو تسكين ثانيها المتحرك تَ) « مُتْفاعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » وتبقى بعد الطيّ (وهو حذف رابعها الساكن أ) مُتْفَعِلُنْ ـــ ب ب ـــ »

(٣) الشّكْل : وهو زحاف مركب من زحافين هما : خبنٌ وكفٌّ ، وقعا معاً في تفعيلة واحدة . فالتفعيلة : « فاعِلا تُنْ ـــ ب ـــ ـــ » تبقى بعد الخبن (وهو حذف ثانيها الساكن أ) « فَعِلا تُنْ ب ب ـــ ـــ » ، وتبقى بعد الكف (وهو حذف سابعها الساكن نْ) « فَعِلاتُ ب ب ـــ ب » .
والتفعيلة : « مُسْتَفْع لُنْ ـــ ـــ ب ـــ » تبقى بعد الخبن (وهو حذف ثانيها الساكن سْ) مُتَفْع لُن ب ـــ ب ـــ » ، وتبقى بعد الكف (وهو حذف سابعها الساكن نْ) « مُتَفْع لُ ب ـــ ب ب » .

(٤) النَّقْص : وهو زحاف مركب من زحافين هما : عَصْب وكف ، وقعا معاً في تفعيلة واحدة ، فالتفعيلة : « مُفاعَلَتُنْ ب ـــ ب ب ـــ » تصير بالعَصْب (وهو تسكين خامسها المتحرك لَ) « مُفاعَلْتُنْ ب ـــ ـــ ـــ » ، وتبقى بعد الكف (وهو حذف سابعها الساكن نْ) « مُفاعَلْتُ ب ـــ ـــ ب » .

* * *

تمــريـــن :

١- علل لعدم دخول الخبل « مُسْتَفْعِ لُنْ ـــ ـــ ب ـــ » ، وَلِمَ يَمْتَنِعُ فيها الطــي ؟

٢- علل لعدم دخول الشكل « فاعِ لاتُنْ ـــ ب ـــ ـــ » ، وَلِمَ يَمْتَنِعُ فيها الخبن ؟

٣- علل لعدم دخول الشكل « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ـــ ب ـــ » ، وَلِمَ يَمْتَنِعُ فيها الكف ؟

* * *

الـخـــــرم [25]

الخرم مختص بالأوتاد الواقعة في أوائل التفعيلات في الأبيات ، و يقع نتيجة لحذف أول الوتد المجموع « ب ــ » من أول التفعيلة الأولى في البيت . و « يدخل من البحور خمسة : الطويل والمتقارب لابتدائهما بـ « فَعُوْلُن ب ــ ــ » ، والهزج والمضارع لابتدائهما بـ « مفاعِيلُن ب ــ ــ ــ » ، والوافر لابتدائه بـ « مُفاعَلَتُنْ ب ــ ب ب ــ » [26] . وقد يقع شذوذاً في تفعيلات تبدأ بأسباب لا بأوتاد ، كما هو في البحر الكامل [27] الذى يبدأ بتفعيلة « مُتَفاعِلُنْ ب ب ــ ب ــ » ، فهي مبدوءة بسبب لا بوتد . وللخرم أسماء مختلفة ، اختلفت باختلاف التفعيلات ، فيسمى :

١ - الثلم إذا وقع في « فَعُولُنْ ب ــ ــ » السالمة . تحذف الفاء وتبقى عُولُنْ ــ ــ » ، و يقابلها فَعْلُنْ ــ ــ » .

٢ - الشرم إذا وقع في « فَعُولُ ب ــ ب » المقبوضة . تحذف الفاء وتبقى عُولُ ــ ب » و يقابلها فَعْلُ ــ ب » .

٣ - الخرم إذا وقع ف « مفاعيلُنْ ب ــ ــ ــ » السالمة . تحذف الميم وتبقى فاعيلُنْ ــ ــ ــ » و يقابلها مَفْعولُنْ ــ ــ ــ » .

٤ - الشتر إذا وقع ف « مفاعِلُنْ ب ــ ب ــ » المَقْبُوضَة . تحذف الميم وتبقى فاعلنْ ــ ب ــ » .

٥ - الخرب إذا وقع ف « مفاعيلُ ب ــ ــ ب » المكفوفة . تحذف الميم وتبقى فاعيلُ ــ ــ ب » و يقابلها مَفْعُولُ ــ ــ ب » .

---

(٢٥) جعل العروضيون الخرم علة تجري مجرى الزحاف ، لأنه لا يلزم تكراره من جهة ، ولأنه يقع في الأوتاد كالعلل لا في الأسباب ، وقد أوردته هنا لوقوعه بأوائل التفعيلات ، وهي حشو ، والحشو موضع الزحاف .

(٢٦) شرح تحفة الخليل ــ عبد الحميد الراضي ، ص ٦٤ ، الطبعة الثانية .

(٢٧) انظر في الخليل معجم في علم العروض ــ محمد أسبر ومحمد أبوعلي ، ص ٧٧

٦ـ **العضْب** إذا وقع فى « مُفاعَلَتُنْ ب ــ ب ب ــ » السالمة . تحذف الميم وتبقى فاعَلَتُنْ ــ ب ب ــ » و يقابلها مُفْتَعِلُنْ ــ ب ب ــ » .

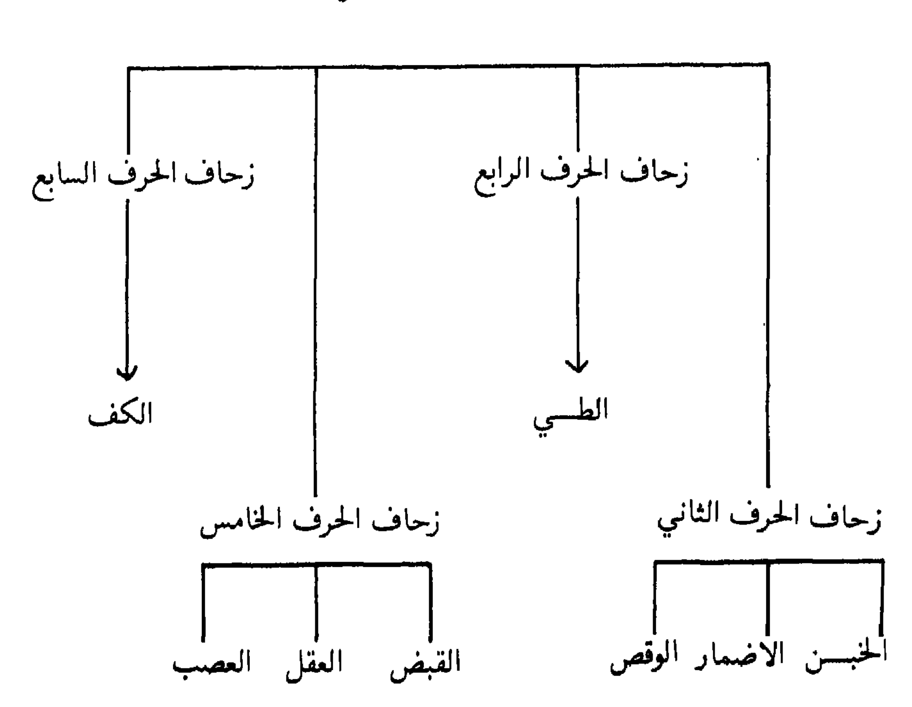
٧ـ **العقص** إذا وقع فى « مُفاعَلْتُ ب ـــ ـــ ب » المنقوصة . تحذف الميم وتبقى فاعَلْتُ ـــ ـــ ب » و يقابلها مَفْعولُ ـــ ـــ ب » .

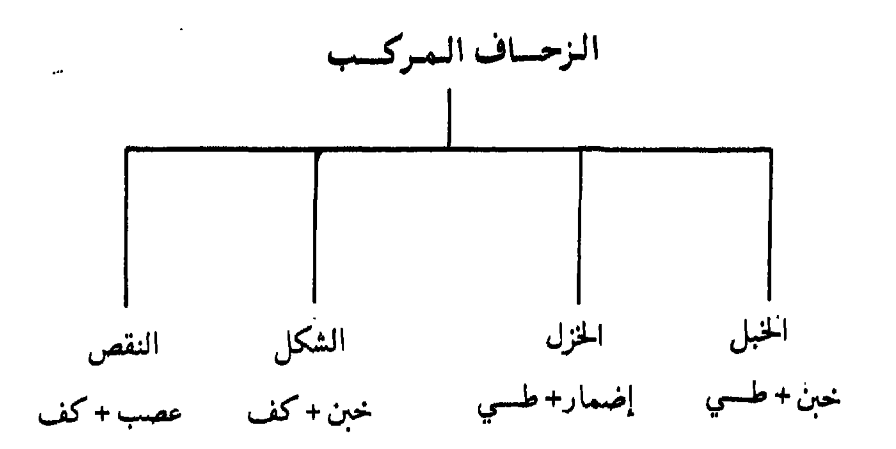
٨ـ **القصم** إذا وقع فى « مُفاعَلْتُن ب ـــ ـــ ـــ » المعصوبة . تحذف الميم وتبقى فاعَلْتُنْ ـــ ـــ ـــ » و يقابلها مَفْعولن ـــ ـــ ـــ » .

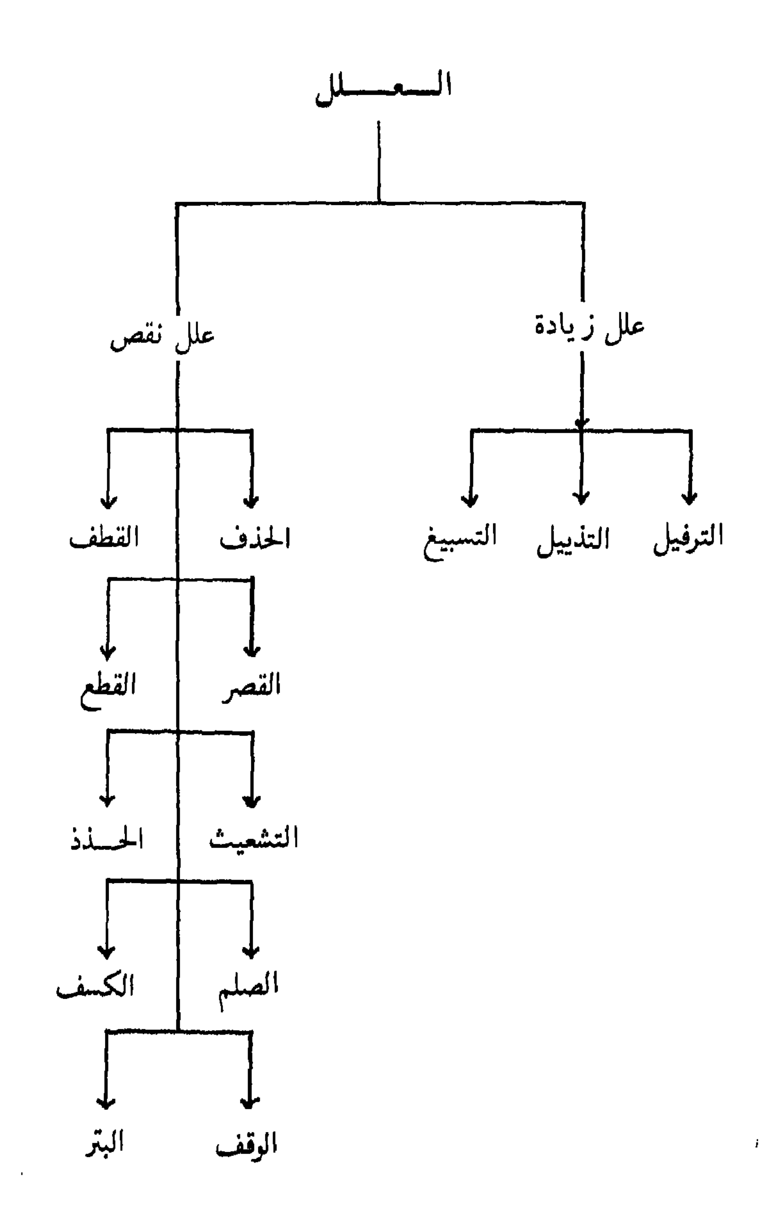
٩ـ **الجَمَمُ** إذا وقع فى « مُفاعَتُنْ ب ــ ب ــ » المعقولة . تحذف الميم وتبقى فاعَتُنْ ــ ب ــ » و يقابلها فاعلن ــ ب ــ » .

أما فى الكامل فيقع في « مُتَفاعِلُنْ ب ب ــ ب ــ » ، وتبقى بعد حذف الميم « تَفاعِلُنْ ب ــ ب ــ » و يقابلها « مَفاعِلُنْ ب ــ ب ــ » . ومن المعلوم أن « مَفاعِلُن ب ــ ب ــ » حاصلة من حذف التاء في « مُتَفاعِلُنْ ب ب ــ ب ــ » وهو الوقص .

* * *


الزحـاف المفـرد
زحاف الحرف السابع
زحاف الحرف الرابع
الكف
الطـــي
زحاف الحرف الخامس
زحاف الحرف الثاني
القبض
العقل
العصب
الخبـــن
الاضمار
الوقص


الزحـاف المـركـب
الخبل
خبن + طـــي
الخزل
إضمار + طـــي
الشكل
خبن + كف
النقص
عصب + كف


العلل
علل زيادة
علل نقص
الترفيل
التذييل
التسبيغ
الحذف
القطف
القصر
القطع
التشعيث
الحذذ
الصلم
الكسف
الوقف
البتر

العــلل

العلل جمع علّــة ، والعلة لغةً المرض ، وفي العروض تغيير يحدث في تفعيلتي العروض والضرب ، ولا يقع إلا في الأوتاد . والعلة علتان : علة ناتجة عن تغيير يحدث في العروض أو في الضرب بزيادة عدد حروفهما وتسمى علة زيادة . وعلة ناتجة عن تغيير يحدث في العروض أو في الضرب ، بنقص عدد حروفهما ، وتسمى علة نقص .

عــلل الزيادة

(١) الترفيل : علة ناتجة من زيادة سبب خفيف « ــ » على تفعيلة العروض أو الضرب ، المنتهية بوتد مجموع « ب ــ » مثل تفعيلة : « فاعلن ــ ب ــ » المنتهية بوتد مجموع « عِلُنْ ب ــ » ، تصير بعد زيادة سبب خفيف « تُــنْ ــ » عليها « فاعلاتُنْ ــ ب ــ ــ » بعد إبدال نونها بألف وزيادة « تُنْ ــ » .

وتفعيلة : « مُتَفاعِلُنْ ب ب ــ ب ــ » المنتهية بوتد مجموع « عِلُنْ ب ــ » تصير بزيادة سبب خفيف « تُــنْ ــ » عليها « مُتَفاعِلاتُــنْ ب ب ــ ب ــ ــ » بعد إبدال نونها بألف وزيادة « تُنْ ــ » .

(٢) التذييل : علة ناتجة من زيادة حرف ساكن على تفعيلة العروض أو الضرب المنتهية بوتد مجموع (ب ــ) ، فالتفعيلة : « مُسْتَفعِلُن ــ ــ ب ــ » منتهية بوتد مجموع « عِلُنْ ب ــ » ، تصير بزيادة حرف ساكن « ونرمز له بعلامة السكون (ه) في التقطيع » « مُسْتَفعِلانْ ــ ــ ب ــ ه » ، بعد إبدال نونها بألف وزيادة نون ساكنة .

و« مُتَفاعِلُنْ ب ب ــ ب ــ » تصير « مُتَفاعِلانْ ب ب ــ ب ــ ه » بعد إبدال نونها بألف وزيادة نون ساكنة .

و« فاعِلُنْ ــ ب ــ » تصير « فاعلانْ ــ ب ــ ه » بعد إبدال نونها بألف وزيادة نون ساكنة .

(٣) **التسبيغ :** علة ناتجة عن زيادة حرف ساكن على تفعيلة العروض أو الضرب المنتهية بسبب خفيف (ــ) . فالتفعيلة « فاعلا تُنْ ــ ب ــ ــ » منتهية بسبب خفيف « تُنْ ــ » ، تصير بزيادة حرف ساكن « فاعلا تانْ ــ ب ــ ــ ه » ، بعد إبدال نونها بألف وزيادة نون ساكنة .

علل النقص

تكون علة النقص نتيجةً لتغير يحدث في تفعيلة العروض أو الضرب ، بسقوط بعض حروفها ، وهي :

(١) **الحذف :** علة تحدث من اسقاط سبب خفيف من آخر تفعيلة العروض أو الضرب ، مثل : « فعولُنْ ب ــ ــ » المنتهية بسبب خفيف « لُنْ ــ » ، تبقى « فعو ب ــ » .

و « مفاعيلُنْ ب ــ ــ ــ » المنتهية بسبب خفيف « لُنْ ــ » تبقى « مَفاعي ب ــ ــ » .

و « فاعلا تُنْ ــ ب ــ ــ » المنتهية بسبب خفيف « تُنْ ــ » تبقى « فاعلا ــ ب ــ »

(٢) **القطف :** علة مزدوجة تحدث من اسقاط السبب الخفيف الأخير من تفعيلة العروض أو الضرب ، « وهو الحذف » ، وتسكين ما قبله « وهو العصب » ، مثل : « مُفاعَلَتُنْ ب ــ ب ب ــ » المنتهية بسبب خفيف « تُنْ ــ » تبقى « مُفاعَلْ ب ــ ــ » .

(٣) **القصر:** علة تحدث من اسقاط الحرف الثاني الساكن من السبب الخفيف الواقع في آخر تفعيلة العروض أو الضرب ، وتسكين الحرف الأول منه ، مثل : « مفاعيلُنْ ب ــ ــ ــ » المنتهية بسبب خفيف « لُنْ ــ » تبقى بعد حذف ساكنه « مفاعيلُ ب ــ ــ ب » ثم تصير « مفاعيلْ ب ــ ــ ه » بتسكين اللام (وهو أول السبب الخفيف المتحرك) .

و : « فاعلا تن ــ ب ــ ــ » آخرها سبب خفيف « تُنْ ــ » تبقى بعد حذف ساكنه « فاعلاتُ ــ ب ــ ب » ثم تصير « فاعلاتْ ــ ب ــ ه » بتسكين التاء « وهى أول السبب الخفيف المتحرك تُنْ ــ » .

و: « فعولُنْ ب ـ ـ » آخرها سبب خفيف « لُنْ ـ » تبقى بعد حذف ساكنه « فعولُ ب ـ ب » ثم تصير « فَعُولْ ب ـ ه » بتسكين اللام (وهو أول السبب الخفيف المتحرك) .

(٤) **القطع** : علة تحدث من حذف ساكن الوتد المجموع « ب ـ » الأخير من تفعيلة العروض أو الضرب ، وتسكين ما قبله ، مثل :

« فاعلُنْ ـ ب ـ » المنتهية بوتد مجموع « عِلُنْ ب ـ » تبقى بعد حذف ساكنه « نْ » فاعِلُ ـ ب ب » ، وتصير بعد تسكين اللام (المتقدمة على ساكن الوتد المجموع عِلُنْ) « فاعِلْ ـ ـ » .

و: « مُسْتَفعِلُنْ ـ ـ ب ـ » المنتهية بوتد مجموع « عِلُنْ ب ـ » تبقى بعد حذف ساكنه « نْ » « مُسْتفعِلُ ـ ـ ب ب » ، وتصير بعد تسكين اللام (المتقدمة على ساكن الوتد عِلُنْ) ، مُسْتَفعِلْ ـ ـ ـ » .

و: « مُتَفاعِلُنْ ب ب ـ ب ـ » المنتهية بوتد مجموع (عِلُنْ ب ـ) ، تبقى بعد حذف ساكنه (نْ) « مُتفاعِلُ ب ب ـ ب ب » ، وتصير بعد تسكين اللام (المتقدمة على ساكن الوتد عِلُنْ) « مُتَفاعِلْ ب ب ـ ـ » .

(٥) **الحـذذ** : علة تحدث من حذف الوتد المجموع (ب ـ) من آخر تفعيلة العروض أو الضرب ، مثل :

« مُسْتَفعِلُن ـ ـ ب ـ » تبقى بعد حذف (عِلُنْ ب ـ) « مُسْتَفْ ـ ـ » .

و: « مُتَفاعِلُنْ ب ب ـ ب ـ » تبقى بعد حذف (عِلُنْ ب ـ) « مُتَفا ب ب ـ » .

(٦) **الصَّلْم** : علة تحدث من حذف الوتد المفروق (ـ ب) من تفعيلة العروض أو الضرب ، مثل : « مَفْعُولاتُ ـ ـ ـ ب » . تبقى بعد حذف (لاتُ ـ ب) « مُفْعُو ـ ـ » .

(٧) **الكسف أو الكشف** : علة تحدث من حذف آخر الوتد المفروق (ـ ب)

من تفعيلة العروض أو الضرب ، أو بمعنى آخر، تحدث من حذف الحرف السابع المتحرك من التفعيلة « مَفْعولاتُ ــــ ب » ، تبقى بعد حذف التاء (وهي آخر الوتد المفروق لاتُ ــ ب) « مَفعُولا ـــ » .

(٨) الوقــف : علة تحدث من تسكين الحرف المتحرك الأخير من الوتد المفروق « ــ ب » من تفعيلة العروض أو الضرب . أو تحدث من تسكين الحرف السابع من التفعيلة « مَفْعُولاتُ ــــ ب » ، فتصير بعد تسكين التاء (آخر الوتد المفروق لاتُ ــ ب) « مَفْعولاتْ ــــ ه » .

(٩) البتــر: علة مزدوجة من اجتماع علتي الحذف (إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة) والقطع (حذف ساكن الوتد المجموع ب ــ ، وتسكين ما قبله) ، وذلك في تفعيلة العروض أو الضرب ، مثل :
« فاعلا تُنْ ــ ب ـــ » تبقى بعد الحذف (إسقاط السبب الخفيف تُنْ ــ) فاعلا ــ ب ــ ، ثم تبقى بعد القطع (حذف ساكن الوتد المجموع عِلا ب ــ وتسكين ما قبله) فاعِلْ ـــ » .
و : « فعُولَنْ ب ـــ » تبقى بعد الحذف (إسقاط السبب الخفيف لُنْ ــ) فَعُو ب ــ ، ثم تبقى بعد القطع (حذف ساكن الوَتد المجموع فَعُوْ ب ــ وإسكان ما قبله) فَعْ ــ » .

(١٠) التشعيــث : علة لا يلزم تكرارها ، تحدث من حذف أول الوتد المجموع (ب ــ) أو ثانيه أو ثالثه ، مثل :
« فاعلا تُنْ ــ ب ـــ » فالوتد المجموع منها هو (عِلا ب ــ) :
فإن حذف أوله وهو العين بقيت فالا تُنْ ـــ
وإن حذف ثانيه وهو اللام بقيت فاعاتُنْ ـــ
وإن حذف ثالثه وهو الألف بقيت فاعِلتُنْ ـــ
و : « فاعلن ــ ب ــ تصير بالتشعيث : فالن ـــ بحذف العين ، أو فاعِنْ ـــ بحذف اللام ، أو فاعِلْ ـــ بحذف النون .

ومن العلل التي لا يلزم تكرارها الحذف ، لذا عدّها العروضيون علة جارية مجرى الزحاف كالتشعيث ، ولما كان الخزم يقع في الأوتاد كالعلل ، لا في الأسباب كالزحاف ، فقد عدّه العروضيون علة جارية مجرى الزحاف ، لأنه لا يلزم تكراره ، ونظراً لوقوعه في أول تفعيلات البيت « وهي حشو » ، فقد أوردته في الزحاف.

وأخيراً فإن الإكثار من الزحافات والعلل يشين الشعر، و يفقده جماله ، و يذهب بحلاوته ، فتضطرب موسيقاه ، و يضعف أثره ، و يفسد سحره ورونقه ، فيغدو بها الشعر مُسْتَقبَحاً تمجه الأسماع ، وتنبو عنه الأذواق ، وتجفوه الطباع .

* * *

البحـــور

جعل الخليل بن أحمد بحور الشعر خمسة عشر بحراً ، وزاد تلميذه الأخفش بحراً سمّاه « المتدارك » و به صارت ستة عشر بحراً هي :

الطويل ، المديد ، البسيط ، الوافر ، الكامل ، الهزج ، الرجز ، الرمل ، السريع ، المنسرح ، الخفيف ، المضارع ، المقتضب ، المجتث ، المتقارب والمتدارك .

ويمكن تصنيف البحور من حيث الدوائر التى تجمعها كالتالى :

١ ـ الطويل ، المديد ، والبسيط . تجمعها دائرة الطويل أو المختلف .

٢ ـ الوافر والكامل ودائرتها تسمى دائرة الوافر أو المؤتلف .

٣ ـ الهزج ، الرجز ، والرمل . ودائرتها تسمى الهزج أو المجتلب .

٤ ـ السريع ، المنسرح ، الخفيف ، المضارع ، المقتضب والمجتث . ودائرتها تسمى دائرة السريع أو المشتبه .

٥ ـ المتقارب والمتدارك ودائرتها دائرة المتقارب أو المتفق .

كما يمكن تصنيف البحور اعتماداً على التفاعيل ، فى صورة أخرى هي :

١ ـ البحور الخماسية التفعيلة ، وهي : المتقارب والمتدارك .

٢ ـ البحور السباعية التفعيلة ، وهي : الوافر ، الكامل ، الهزج ، الرجز ، الرمل ، السريع ، المنسرح ، الخفيف ، المضارع ، المقتضب والمجتث .

٣ ـ البحور المكونة من تفاعيل خماسية وسباعية معاً وهي : الطويل ، المديد والبسيط . فالطويل مثلاً مركب من تفعيلة خماسية هي : فَعُولن ، وأخرى سباعية هي : مفاعيلن .

ومنهم من صنفها صنفين هما :

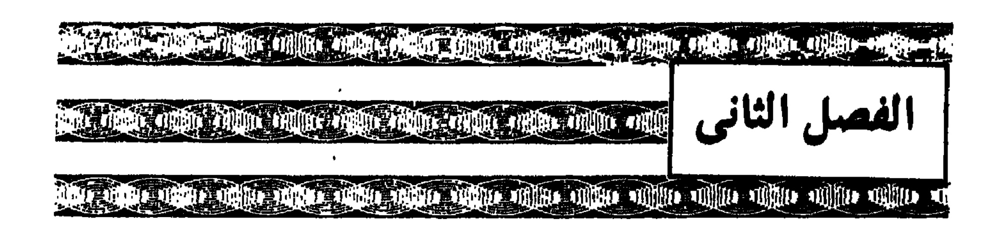
أ ـ بحور ذات تفعيلة واحدة .

ب ـ بحور ذات تفعيلتين .

ومهما كان التصنيف والتقسيم ، فإنه لا يخرج عن كونه وسيلة من وسائل التيسير في المنهج الدراسي .

والبحور جمع مفرده البحر ، والبحر هو وزن الشعر المنظوم عليه ، وهو مؤلف من تفاعيل ، يقاس عليها الشعر ، فالحرف المتحرك فيها يقابله حرف متحرك في البيت ، والساكن يقابله ساكن ، وهكذا .





البحـــر الأول
الطـــويــــل

تسميتــه :

علل الخطيب التبريزي في الوافي تسميته بالطويل بسببين فقال : « الطويل سمي طويلاً لمعنيين : أحدهما أنه أطول الشعر، لأنه ليس في الشعر ما يبلغ عددُ حروفه ثمانية وأربعين حرفاً غيره . والثاني أن الطويل يقع في أوائل أبياته الأوتادُ والأسباب بعد ذلك ، والوَتِد أطول من السبب ، فسمي لذلك طويلاً » [١] .

وزنــــه :

يتـألـف وزن البـحـر الطويل من ثمان تفعيلات ، أربع منها في كل شطر، فيكون البيت منه على هذا الوزن :

فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن   فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن

ب – – | ب – – – | ب – – | ب – – –   ب – – | ب – – – | ب – – | ب – – –

---

(١) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٣٧

وهذه صورة وزنه التام ، ولا يأتي الطويل مجزوءاً أو مشطوراً ، وما خالف ذلك فهو محدث . وقد أشار الجوهري إلى ذلك بقوله : « الطويل مُثمَّن قديم ، مسدَّس مُحْدَث » .. وبيت مسدسه الذي لا زحاف فيه :

قِفا نبكِ من ذكرِ الشبابِ ومن ذكرِ سلمى والرباب

ب ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ب ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ

فعولن مفاعيلن فعولن فعولن مفاعيلن فعولن

نقصت منه مفاعيلن الرابعة والثامنة . فهذا كله محدث ، ولم يجيء عن العرب في مُثمنه بيت صحيح ، ولا جاء عنهم مسدس » [2] .

أما قوله « ولم يجيء عن العرب في مثمنه بيت صحيح » فالمراد منه أنه لم يأت على وزنه التام قصيدة خلت من الزحاف والعلل ، إنما يأتي البيت تاماً صحيحاً ، إذا كان مُصَرعاً خالياً من الزحاف . وقوله « ولا جاء عنهم مسدس » . فالمراد منه أنه لم يأت مجزوءاً عن العرب ، والشاهد الذي أورده محدث ليس بحجة .

تفعيلاته :

اتضح لنا من وزن البحر الطويل ، أنه يتألف من تفعيلتين ، تتكرر كل منهما أربع مرات في البيت ، أو مرتين في كل شطر ، وهما : « فعولن ب ـــ ـــ ، ومفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » وقد تتغير كل تفعيلة منهما بالزحاف ، فتأتي على صور متعددة هي :

« **فعولُنْ** ب ـــ ـــ » تامة صحيحة

« **فعولُ** ب ـــ ب » مقبوضة (حذف خامسها الساكن وهو النون)

« **فعولْ** ب ـــ ه » مقصورة أو مقطوعة (بحذف خامسها الساكن وتسكين ما قبله)

---

(٢) عروض الورقة — الجوهري ، ص ١٥

« عُوْلُنْ ـــ » مثلومة (حذف أول وتدها المجموع وهو الفاء)
« عولُ ــ ب » مَثرومة (اجتماع الثَّلْم والقبض وهما حذف الفاء والنون)
« مفاعيلُنْ ب ــــ » تامة صحيحة
« مفاعِلُنْ ب ــ ب ــ » مقبوضة (بحذف خامسها الساكن يْ)
« مفاعيلُ ب ـــ ب » مكفوفة (بحذف سابعها الساكن نْ)
« مفاعي ب ـــ » محذوفة (بحذف السبب الخفيف الأخير لُنْ)

فإن حدث التغيير في الحشو سمي زحافاً ، وإن حدث في العروض أو الضرب سمي علة ، والعلة في الطويل لا تكون إلا في تفعيلة « مفاعيلن ب ـــــ » التي تكون عروضاً وضرباً في آن واحد .

مفتاحه :

مفاتيح البحور أبيات نظمت لتسهيل حفظ أوزانها على الدارسين ، حيث تتضمن في أعجازها أوزانها . وهي من نظم صفي الدين الحلي . ومفتاح البحر الطويل هو:

طويلٌ	له دون	البحور	فضائل	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
ب ــ ــ	ب ــ ــ ــ	ب ــ ب	ب ــ ب ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ ــ
فعولن	مفاعيلن	فعولُ	مفاعِلُنْ	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
حشـــ	ــــ	ـــو	عروض	حشـــ	ــــ	ـــو	ضرب

الحشـــو:

تفعيلات الطويل التي يتألف منها وزنه هي : حشو وعروض وضرب : أما الحشو فتفعيلاته : فعولن مفاعيلن فعولن على التوالي من تفعيلات الصدر ، وفعولن مفاعيلن فعولن على التوالي من تفعيلات العَجُز. و بذا تكون التفعيلات : ١ + ٢ + ٣ + ٥ + ٦ + ٧ هي حشو الطويل ، والحشو موضع الزحاف .

العــــروض :

إن التفعيلة الرابعة « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » (آخر تفعيلات الصدر) هي العروض في الطويل . والصورة التي تلزمها عروض الطويل هي « مفاعِلُنْ ب ـــ ب ـــ » [3] (بحذف خامسها الساكن ي) ، وهي علة تسمى قبضاً ، فيقال عروض مقبوضة . وقد تأتي على صورة « مفاعي ب ـــ ـــ » بحذف السبب الخفيف الأخير « لُنْ » منها ، فتكون معلولة بالحذف ، وتسمى عروضاً محذوفة . و يقتصر مجيئها سالمة « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » ومحذوفة « مفاعي ب ـــ ـــ » في التصريع فقط ، أما في غير التصريع فشاذ [4] ، ومثالُهُ قول الشاعر :

لقد ساءني سعدٌ وصاحبُ سعدٍ ومـا طـلـبـا فـي قـتـلـه بـغـرامَةْ

ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ب ب ـــ ـــ ب ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ب ب ـــ ـــ

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعي فعولُ مفاعيلن فعولُ مفاعي

إن العروض في البيت هي « بُ سَعْدِنْ » ، والضرب هو « غرامَةْ » ، وكلاهما على وزن « مفاعي ب ـــ ـــ » ، أي معلول بالحذف ، ومجيء العروض على هذا الوزن شذوذ . ومثله في الشذوذ أيضاً قول الشاعر هَوبر الحارثي :

ألا هل أتى التَّيْمَ بنَ عبد مَناةِ على الشنْءِ فيما بيننا ابنُ تميم

ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ب ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ب ب ـــ ـــ

فعولُن مفاعيلُن فعولُ مفاعي فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعي

فالعروض « مَناتي » على وزن « مفاعي ب ـــ ـــ » وهي شاذة . ومثله قول الشاعر ضباب بن سبيع الحنظلي :

---

(٣) انظر الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٣٧

(٤) أجاز الأخفش مجيء العروض محذوفة على جهة الزحاف لا على جهة البناء والأصل ، ودليله قول النابغة :
جزى الله عبساً ، عبس آل بغيض جزاء الكلاب العاديات وقد فعل
انظر : الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٣٩

لـعـمـري لـقـد بـرَّ الـضَّبـابَ بـنـوه	وبـعـضُ الـبـنـيـنَ حُـمَّـةٌ وسُـعـالُ

ب‍ـ‍ـ ب ـ ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ـ	ب ـ ـ ب ـ ب ـ ب ـ ب ـ ـ ب ـ ـ

فعولُن مفاعيلُن فعولُ مفاعي	فعولُنْ مفاعِلُنْ فعولُ مفاعي

فالعروض « بنو هو على وزن مفاعي ب ـــ » شاذة .

وقد تأتي العروض تامة صحيحة « مفاعيلُنْ ب ـــــ » شذوذاً ، ومثاله قول الشاعر:

ونحـن ضـربـنـا الخـيـلَ يـومَ نهـاونـد	وقـد أحـجـمـتْ عـنـا الليوثُ الضراغمُ

ب ـ ب ب ـ ـ ـ ب ـ ب ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ب ـ

فعولُ مفاعيلُن فعولُ مفاعيلُنْ	فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعلُن

فـالـعـروض « نهاوندن على وزن مفاعيلن ب ـــــ » تامة صحيحة شاذة ، لأنها لم تكن للتصريع . ومنه قول المتنبي .

تَـفَـكُّـرُهُ عِـلـمٌ ومـنـطـقـهُ حُـكْـمٌ	وبـاطـنـه ديـنٌ وظـاهـرهُ ظـرفُ

ب ـ ب ب ـ ـ ـ ب ـ ب ب ـ ـ ـ	ب ـ ب ب ـ ـ ـ ب ـ ب ب ـ ـ ـ

فعولُ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعيلُنْ	فعولُ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعيلُنْ

فـالـعـروض « قـُـهـو حُكْـمُن على وزن مفاعيلن ب ـــــ » تامة صحيحة شاذة .

أمـا إن جـاء الـبـيـت مُـصَـرّعـاً ، فـيـجوز أن تكون العروض على أي وزن من الأوزان السابقة ، وسيأتي بيان ذلك بعد إن شاء الله .

---

(٥) شرح تحفة الخليل ــ عبد الحميد الراضي ، ص ٩٧

الضــــرب :

إن التفعيلة الثامنة من وزن البحر الطويل « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » هي ضربه ، وهو لا يلزم صورة واحدة كعروضه ، ولكنه متغير متعدد الصور ، نظراً لاختلاف العلل الداخلة عليه . فهو مرّة صحيح سالم من العلل على وزن « مفاعيلُنْ ب ـــ ـــ ـــ » ، ومثاله قول الشاعر[٦] :

أبا مُنذرٍ كانت غروراً صحيفتي ولم أعطكم في الطَّوع مالي ولا عرضي

ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ب ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
فعولُن	مفاعيلُن	فعولُنْ	مفاعِلُنْ	فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولن	مفاعيلُنْ

فالعروض « صحيفتي على وزن مفاعلن ب ـــ ب ـــ » مقبوضة ، والضرب « ولا عرضي على وزن مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » صحيح سالم ، **وهذا هو النوع الأول .**

وهو مرّة ثانية مقبوض[٧] على وزن « مفاعِلُنْ ب ـــ ب ـــ » ، مثل عروضه ، ومثاله قول طرفة :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار مَن لم تزوّد

ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ب ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ب ـــ
فعولُن	مفاعيلُن	فعولُنْ	مفاعِلُنْ	فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولن	مفاعِلُنْ

فالعروض « تَ جاهِلَنْ على وزن مَفاعِلُنْ ب ـــ ب ـــ » ، والضرب « تُزَوْوِدي » على وزن « مَفاعِلُن ب ـــ ب ـــ » ، وهما معلولان بالقبض ، **وهذا هو النوع الثاني .**

---

(٦) الوافي ـــ التبريزي ، ص ٣٧ .والقسطاس المستقيم ـــ الزمخشري ، ص ٩٤

(٧) القسطاس المستقيم ـــ الزمخشري ، ص ٩٥

ومرّة ثالثة يأتي الضرب محذوفاً[8] **على وزن « مفاعي ب ـــ » ، ومثاله قول الشاعر يزيد بن حُذّاق الشني :**

أقيموا بني النُّعمان عنا صدورَكُمْ   وإلاّ تُقيموا ، صاغرين الرُّؤوسا

ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ب ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ
فعولُن	مفاعيلُن	فعولُنْ	مفاعِلُنْ	فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولُنْ	مفاعي

فالعروض « صدوركم على وزن مفاعلن ب ـــ ب ـــ » مقبوضة ، والضرب « رُؤوساً » على وزن « مفاعي ب ـــ » محذوف ، **وهو النوع الثالث .**

وقد يأتي الضرب على وزن مفاعيلْ ب ـــ ـــ ه » شذوذاً ، فيكون معلولاً بالقصر « وهو حذف ساكن سببه الأخير وتسكين ما قبله » ، ومثاله قول الشاعر عمرو بن شاس[9] :

لطيفةُ طيِّ الكشح مُضمَرَةُ الحشا   هضيمُ العناق هَوْنةٌ غيرُ مجبالْ

ب ـــ ب	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ب	ب ـــ ب ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ب ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ه
فعولُ	مفاعيلُن	فعولُ	مفاعِلُنْ	فعولُنْ	مفاعِلُنْ	فعولُنْ	مفاعيلْ

تميلُ على مثل الكثيب كأنها   نقاً كُلَّما حَرَّكْتَ جانبهُ مالْ

ب ـــ ب	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ب	ب ـــ ب ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ب	ب ـــ ـــ ه
فعولُ	مفاعيلُن	فعولُ	مفاعلن	فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولُ	مفاعيلْ

فالضرب في البيت الأول « رُمجبالْ على وزن مفاعيلْ ب ـــ ـــ ه » ، والضرب في البيت الثاني « بَهومالْ » على وزن مفاعيلْ ب ـــ ـــ ه » ، وكلاهما مقصوران ، وهو شاذ .

---

(٨) القسطاس المستقيم ــ الزمخشري ، ص ٩٥ . والوافي ــ للتبريزي ، ص ٣٩

(٩) شرح تحفة الخليل ــ عبد الحميد راضي ، ص ٩٦

و بعد ، يمكن إجمال ما سبق على النحو التالي :

(١) إن للبحر الطويل عروضاً واحدة مقبوضة هي « مَفاعِلُنْ ب ــ ب ــ »

(٢) إن للبحر الطويل ثلاثة أضرب هي :

أ ــ ضرب صحيح سالم « مفاعيلُنْ ب ــ ــ ــ »

ب ــ ضرب صحيح مقبوض « مَفاعِلُنْ ب ــ ب ــ »

جـ ــ ضرب محذوف « مفاعي ب ــ ــ »

(٣) في حالة التصريع ، يجوز أن تكون العروض والضرب معاً على أي وزن من الأوزان السابقة .

(٤) ما جاء مغايراً لما سبق ذكره يكون شاذاً .

(٥) لا تكون عروض الطويل إلا تامة .

التصريع :

يعمل الشاعر إلى جعل عروض البيت في مطالع القصائد فقط مجانسة لضربه في القافية والوزن معاً أغلب الأحيان . و يسمى هذا التجانس تصريعاً . فإذا علمنا مما سبق أن الشعر على وزن البحر الطويل يكون على صورة من الصور التالية ، التى اختلفت عن غيرها باختلاف عروضها وهي :

أ ـ فعولُن مفاعيلُن فعولُنْ مفاعِلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ

ب ـ فعولُن مفاعيلُن فعولُنْ مفاعِلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ

جـ ـ فعولُن مفاعيلُن فعولُنْ مفاعِلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعي

اتضح لنا أنّ العروض تجانس الضرب في التصريع ثلاث مرات ، وهي فى المرّة الأولى (أ) تكون في البيت المصرّع « مفاعيلن » :

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ

ثم تعود العروض في بقية أبيات القصيدة إلى « مفاعِلُنْ » :

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ

ومثال ذلك قول الشاعر المستظهر بالله أبي المُطرف عبد الرحمن بن هشام [10] :

تَبَسَّمَ عن دُرٍّ تَنَضَّدَ في الوَرْسِ　　　وأسفرَ عن وجهٍ يتيهُ على الشمسِ

ᴗ—ᴗ ᴗ——— ᴗ—ᴗ ᴗ———　　　ᴗ—ᴗ ᴗ——— ᴗ—ᴗ ᴗ———

فعولُ مفاعيلن فعولُ مفاعيلن　　　فعولُ مفاعيلن فعولُ مفاعيلن

غزالٌ براهُ اللهُ من نورِ عرشِهِ　　　لتقطيع أنفاسي وليس من الإنسِ

ᴗ—— ᴗ——— ᴗ—— ᴗ—ᴗ—　　　ᴗ—— ᴗ——— ᴗ—ᴗ ᴗ———

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ　　　فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعيلُنْ

وهبتُ له مُلْكي وروحي ومهجتي　　　ونفسي ولا شيءٌ أعزَّ من النَّفْسِ

ᴗ—ᴗ ᴗ——— ᴗ—— ᴗ—ᴗ—　　　ᴗ—— ᴗ——— ᴗ—ᴗ ᴗ———

فعولُ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ　　　فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعيلُنْ

إن العروض في البيت الأول « دَفِلْوَرْسي على وزن مفاعيلن » وهي كالضرب للتصريع .

وهي في البيت الثاني « رِعَرْشهي على وزن مفاعِلُنْ » .

وفي البيت الثالث « ومهجتي على وزن مفاعِلُنْ » .وهكذا حتى نهاية القصيدة .

والعروض في المرّة الثانية (ب) ، تكون في البيت المصرّع « مفاعِلُنْ » مثل الضرب ، وكذا في بقية الأبيات ، إلا أنها لا توافق الضرب في القافية في غير البيت الأول المصرّع :

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ　　　فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ

(١٠) الذخيرة لابن بسام — قسم ١ ، مجلد ١ ، ص٥٧

ومثالها قول الشاعر فؤاد الخطيب في قصيدة بعنوان « فلسطين الثّكلى » [11] :

هو الصوتُ دوّى من فلسطين عالياً   وأوغل يغشى الشرقَ والغربَ شاكيا

— ∪ — ∪   — — ∪   — — — ∪   — — ∪   — ∪ — ∪   — — ∪   — — — ∪   — — ∪

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ   فعولُ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ

فهل سمعتْ منهُ العروبةُ من صَدىً   وهلْ نشدتْ للعار بالسيف ماحيا

— ∪ — ∪   ∪ — ∪   — — — ∪   ∪ — ∪   — ∪ — ∪   — — ∪   — — — ∪   ∪ — ∪

فعولُ مفاعيلُنْ فعولُ مَفاعِلُنْ   فعولُ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ

هي الجولةُ الأولى وللعُرْبِ كرّةٌ   وغيرُ بعيدٍ كُلُّ ما كان آتيا

— ∪ — ∪   — — ∪   — — — ∪   — — ∪   — ∪ — ∪   — — ∪   — — — ∪   ∪ — ∪

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ   فعولُ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ

وقدْ شهدتْ حطينُ كيفَ تحطَّمتْ   فهل حدَّثَتْ عنها الأعادي الأعاديا

— ∪ — ∪   ∪ — ∪   — — — ∪   ∪ — ∪   — ∪ — ∪   — — ∪   — — — ∪   — — ∪

فعولُ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعِلُنْ   فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ

والعروض في المرّة الثالثة (جـ) تكون في البيت المصرّع « مفاعي » كالضرب ، ثم تعود في بقيّة الأبيات إلى « مفاعلن » :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعي   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعي
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعي

---

(١١) ديوان فؤاد الخطيب ، ص ٣٨٦

وهكذا تستمر ، ومثالها قول الشاعر أبي محمد بن السيد البطليوسي [١٢] :

أيـا قـمـراً فـي وجـنـتـيـه نـعـيـمُ   لِعَيْـنـي وفـي الأحـشـاء مـنـهُ جـحـيـم

ᵕ—ᵕ ᵕ——— ᵕ—ᵕ ᵕ——   ᵕ—— ᵕ——— ᵕ—ᵕ ᵕ——

فعولُ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعي   فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعي

إلى كـم أقـاسـي مـنـك روعـاً وقـسـوةً   وصـرمـاً وسُـقـمـاً إنَّ ذا لَـعَـظـيـمُ

ᵕ—— ᵕ——— ᵕ—— ᵕ—ᵕ—   ᵕ—— ᵕ——— ᵕ—ᵕ ᵕ——

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ   فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعي

وإنِّـي لأنـهـى الـنَّـفـسَ عـنـك تجـلُّـداً   وأزعُـمُ أنـي بـالـسـلـوِّ زعـيـمُ

ᵕ—— ᵕ——— ᵕ—ᵕ ᵕ—ᵕ—   ᵕ—ᵕ ᵕ——— ᵕ—ᵕ ᵕ——

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعِلُنْ   فعولُ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعي

ففـي البيت الأول جانست العروض الضرب وزناً وقافية ، ثم اختلفت عنه في بقية الأبيات .

ومن أمثلة التصريع كذلك قول امريء القيس [١٣] :

ألا انـعـمْ صـبـاحـاً أيُّـهـا الطللُ البالي   وهل يَنْعَمَنْ من كان في العُصُر الخالي ؟

ᵕ—— ᵕ——— ᵕ—ᵕ ᵕ———   ᵕ—— ᵕ——— ᵕ—ᵕ ᵕ———

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعيلُنْ   فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعيلُنْ

فالعروض « لَلْلبالي » على وزن « مفاعيلن ᵕ——— » تامة ، مجانسة للضرب وزناً وقافية ، وجاز ذلك للتصريع .

---

(١٢) الذخيرة ــ ابن بسام ، قسم ٣ ، مجلد ٢ ، ص ٨٩١

(١٣) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٣٨

وقول المتنبي [١٤] :

لــيــالــيَّ بــعــد الــظــاعــنين شــكــولُ   طــوالٌ ولــيــلُ الــعــاشــقين طــو يــلُ

ب ــ ــ   ب ــ ــ ــ ب ــ ب ــ ــ   ب ــ ــ   ب ــ ــ ــ ب ــ ب ــ ــ

فالعروض « شكولو» على وزن « مفاعي ب ــ ــ » وكذلك الضرب ، وجاز ذلك للتصريع .

وقول الشاعر [١٥] :

ألا مَــــنْ لِلَــيْــلٍ لا أراهُ يــزولُ   طــويــلٍ ، ولــيــلُ المــسـتهام طـو يـلُ

ب ــ ــ   ب ــ ــ ــ ب ــ ب ــ ــ   ب ــ ــ   ب ــ ــ ــ ب ــ ب ــ ــ

فعولُنْ   مفاعيلُنْ فعولُ   مفاعي   فعولُنْ   مفاعيلُنْ فعولُ   مفاعي

العروض في البيت هي « يزولو» على وزن « مفاعي ب ــ ــ » وهي مجانسة للضرب وزناً وقافية ، وجاز ذلك للتصريع .

* * *

---

(١٤) شرح تحفة الخليل ــ عبد الحميد الراضي ، ص ٩٩

(١٥) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٣٩

تـــدريــــــب (١)

قطع البيت التالي ، واكتبه كتابة عروضية ، واذكر تفعيلاته ، وزحافاته وعلله .

قال الشاعر أبو خراش الهُذلي[16] :

حَمدتُ إلهي بعدَ عُرْوةَ إذْ نجا ... خِراشٌ وبعضُ الشرِّ أهونُ من بعضِ

ب ـ ب	ب ـ ـ ـ	ب ـ ب	ب ـ ب ـ	ب ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ب	ب ـ ـ ـ
حَمَدتُ	إلاهي بَعْ	دَعُرْوَ	ةَإذ نجا	خِراشُنْ	وَبَعْضشّر	رِأهْوَ	نُ مِن بعْضي
فعولُ	مفاعيلُنْ	فعولُ	مفاعِلُنْ	فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولُ	مفاعيلُنْ
زحاف قبض	سالم	زحاف قبض	علة قبض	سالم	سالم	زحاف قبض	صحيح[17]
حشـــ	ـــــو		عروض	حشـــ	ـــــو		ضرب

الحظ ما يلي :

أ ــ ان حرف القافية (ض) حرف صحيح .

ب ــ ان الحرف الذي سبقه (ع) حرف صحيح وساكن .

جـ ــ ان الضرب هو (نُ مِن بَعْضي) ووزنه « مفاعيلن ب ـــ » .

واعلم أنه إذا كان حرف القافية « الرّوي » صحيحاً ، وسبقه حرف صحيح ساكن ، كان الضرب سالماً أو صحيحاً على وزن « مفاعيلن ب ـــ » .

د ــ الحرف ز يعني زحاف . فمثلاً :

ز. قبض تعني = زحاف قبض

وهكذا يكون استعماله في جميع البحور.

---

(١٦) الذخيرة ــ ابن بسام ، قسم ١ ، مجلد ١ ، ص ٧٧

(١٧) سالم تعني سلمت تفعيلة الحشو من الزحاف . وصحيح أي أن الضَّرْب سلم من العلل وكذلك صحيحة أي عروض سلمت من العلل .

تدريب (٢)

قطع الأبيات التالية ، واكتبها كتابة عروضية ، واذكر تفعيلاتها ، وزحافاتها وعللها .

١ - أخِـلايّ كُـفّـوا عـن مـلامي وعـن عَـذْلي   فـإنـي عَـنِ الـعُـذّالِ فـي أشْـغَـلِ الشُّغْلِ

ب – –   ب – – –   ب – –   ب – – –   ب – –   ب – – –   ب – –   ب – – –

أخِلْلا   يَ كُففُوعَن   ملامي   وَعَن عذلي   فَإنْني   عَنِلعُذْذا   لِ في أش   غَلِشْشُغْلي

فعولُنْ   مفاعيلُنْ   فعولُنْ   مفاعيلُنْ   فعولُنْ   مفاعيلُنْ   فعولُنْ   مفاعيلُنْ

سالم   سالم   سالم   عروض صحيحة   سالم   سالم   سالم   ضرب صحيح

٢ - قال نابغة بني جَعْدة (١٨) :

خـلـيـلـيَّ عُـوجـا سـاعـةً وَتَـهـجَّـرا   وَلُـوْمـا على مـا أحـدثَ الـدهـرُ أوْ ذَرا

ب – –   ب – – –   ب – ب   ب – ب –   ب – –   ب – – –   ب – –   ب – ب –

خَلِيْلَيْ   يَ عُوْجاسا   عتَنْ وُ   تَهَجْجَرا   وَلُوْما   علاماأحْ   دَثَدْدَهْ   رُأوْذَرا

فعولُنْ   مفاعيلُنْ   فعولُ   مفاعِلُنْ   فعولُنْ   مفاعيلُنْ   فعولُنْ   مفاعِلُنْ

سالم   سالم   زحاف قبض   عروض مقبوضة   سالم   سالم   سالم   ضرب مقبوض

وإن جـاء أمـرٌ لا تـطـيـقـان دَفـعَـهُ   فـلا تجـزعـا ممـا قـضـى الله واصـبـرا

ب – –   ب – – –   ب – –   ب – ب –   ب – –   ب – – –   ب – –   ب – ب –

وإن جا   ءأمْرُنْ لا   تُطيقا   نِ دَفعَهو   فلا تَجْ   زَعامِمْما   قَضَلْلا   هُ وَصْبِرا

فعولُنْ   مفاعيلُنْ   فعولُنْ   مفاعِلُنْ   فعولُنْ   مفاعيلُنْ   فعولُنْ   مفاعِلُنْ

سالم   سالم   سالم   عروض مقبوضة   سالم   سالم   سالم   ضرب مقبوض

---

(١٨) جمهرة أشعار العرب — القرشي ، ص ٧٧٤

أَلَـمْ تَـرَ يـا أنَّ الْـمـلامَـةَ نَـفْـعُـهـا   قـلـيـلٌ إذا مـا الـشَّـيءُ ولّـى فـأدْبَـرا

ب ــ ب	ب ـــ	ب ــ ب	ب ــ ب ب ــ	ب ـــ	ب ــ ـــ ـــ	ب ــ ـــ	ب ــ ب ــ	
ألَمْ تَ	رَ يا أنْنَلْ	مَلامَ	تَنَفْعُها	قليلُنْ	إذامَشْشَيْ	ءُوَلْلا	فأدْبَرا	
فعولُ	مفاعيلُنْ	فعولُ	مفاعِلُنْ	فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولُنْ	مفاعِلُنْ	
زحاف قبض	سالم	زحاف قبض	عروض مقبوضة	سالم	سالم	سالم	ضرب مقبوض	

الحظ ما يلي :

أ ـ إنَّ حرف الروي في القافية « ر» حرف صحيح .

ب ـ إنَّ الحرف الذي سبقه في البيت الأول (ذَ) وفي الثاني (ب) وفي الثالث (بَ) وهي حروف صحيحة متحركة .

جـ ـ إنَّ الضرب في البيت الأول « رُأوْذرا » على وزن « مفاعِلُنْ ب ــ ب ــ » ، وفي الثاني « هُوَصْبرا » على وزن « مفاعلن ب ــ ب ــ » ، وفي الثالث « فأدبَرا » على وزن « مفاعلن ب ــ ب ــ » . **الحظ ما سبق واعلم أنه إذا كان حرف الروي في القافية صحيحاً ، وسبقه حرف صحيح متحرك ، كان الضرب مقبوضاً « أي معلولاً بالقبض » على وزن « مفاعلن ب ــ ب ــ » .**

تدريب (٣)

قطع الأبيات التالية، واكتبها عروضياً، واذكر تفعيلاتها وزحافاتها وعللها، ونوع عروضها.

١ ــ قال أبو محمد بن السيد البطليوسي (١٩):

خَليلَيَّ ما للريح أضحى نسيمُها ... يُذَكِّرُني ما قد مضى وَنسيتُ

∪ — —	∪ — — —	∪ — —	∪ — ∪ —	∪ — ∪	∪ — — —	∪ — ∪	∪ — —
خَلِيْلَيْ	يَ مالِرْرِيْ	حِ أضحا	نَسِيْمُها	يُذَكْكِ	رُني ماقد	مَضاوَ	نسيتُو
فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولُنْ	مفاعِلُنْ	فعولُ	مفاعيلُنْ	فعولُ	مفاعي
سالم	سالم	سالم	عروض مقبوضة	زحاف قبض	سالم	زحاف قبض	ضرب محذوف

العروض مقبوضة والضرب محذوف.

أبعدَ نذيرِ الشَّيْبِ إذْ حلَّ عارضي ... صبوتُ بأحداقِ المها وسُبيتُ

∪ — ∪	∪ — — —	∪ — —	∪ — ∪ —	∪ — ∪	∪ — — —	∪ — ∪	∪ — —
أبْعَدَ	نذيرشْشَيْ	بِ إذْحَلْ	لَ عارضي	صَبَوْتُ	بأحْداقِلْ	مهاوَ	سُبيتُو
فعولُ	مفاعيلُنْ	فعولُنْ	مفاعِلُنْ	فعولُ	مفاعيلُنْ	فعولُ	مفاعي
زحاف قبض	سالم	سالم	عروض مقبوضة	زحاف قبض	سالم	زحاف قبض	ضرب محذوف

تُلاحِظُني العينانِ منها بنظرةٍ ... فأحيا ويقسو قلبُها فأموتُ

∪ — ∪	∪ — — —	∪ — —	∪ — ∪ —	∪ — —	∪ — — —	∪ — ∪	∪ — —
تُلاحِ	ظنِلْعَيْنا	نِ مِنها	بِنَظْرَتِنْ	فأحيا	وَ يَقسوقَلْ	بُهافَ	أموتُو
فعولُ	مفاعيلُنْ	فعولُنْ	مفاعِلُنْ	فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولُ	مفاعي
زحاف قبض	سالم	سالم	عروض مقبوضة	سالم	سالم	زحاف قبض	ضرب محذوف

---

(١٩) الذخيرة ــ ابن بسام، قسم ٣، مجلد ٢، ص ٨٩١

الحظ ما يلي :

أ ـ ان حرف الروي في القافية « ت » حرف صحيح .

ب ـ ان الحروف التي سبقت الروي في الأبيات الثلاثة هي (ي ، و) .

جـ ـ ان الضرب في البيت الأول « نسيتو» على وزن مفاعي ب ــ ــ
وفي البيت الثاني « سُبيتو» على وزن مفاعي ب ــ ــ
وفي البيت الثالث « أموتو» على وزن مفاعي ب ــ ــ

الحظ هذا واعلم انه إذا كان حرف الروي في القافية صحيحاً ، وسبقه أحد حروف العلة « الواو، الياء ، الألف » سُميت القافية مردفة ، ووجب أن يكون الضرب معلولاً بالحذف على وزن « مفاعي ب ــ ــ » . وان لم يَكن حرف الروي في القافية مسبوقاً بحرف علة سُميت القافية غير مردفة ، ووجب أن يكون الضرب مع الحرف الصحيح الساكن قبلها سالماً على وزن مفاعيلن ب ــ ــ ــ » ، ومع الحرف الصحيح المتحرك قبلها معلولاً بالقبض على وزن « مفاعلن ب ــ ب ــ » ، كما سبقت الإشارة إليه في التدريبين السابقين .

* * *

تـدريـب (٤)

قطع الأبيات التالية ، واذكر تفعيلاتها ، وسمِّ التغيير الذي دخل عليها .

١ ــ قال امرؤ القيس :

ألا رُبَّ يـومٍ لـكَ منهـنَّ صـالـحٍ   ولا سيما يـومٌ بـدارة جُـلْـجُـلِ

فعولُنْ مفاعيلُ فعولُنْ مفاعِلُنْ   فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعِلُنْ

سالم مكفوف سالم عروض مقبوضة   سالم سالم مقبوض ضرب مقبوض

٢ ــ قال الشاعر:

شـاقَـتْـكَ أحْداجُ سُليمى بعاقلٍ   فـعـيـنـاك للبين تجـودان بالدمع

عُولُنْ مفاعيلُ فعولُنْ مفاعِلُنْ   فعولُنْ مفاعيلُ فعولُنْ مفاعيلُنْ

ثلم مكفوف سالم عروض مقبوضة   سالم مكفوف سالم ضرب صحيح

٣ ـ هـاجـك رَبْعٌ دارسُ الرسم باللوى   لأسماءَ عَـفَّـى آيَـهُ المورُ والـقـطـر

عولُ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ   فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ

أثرم سالم سالم عروض مقبوضة   سالم سالم سالم ضرب صحيح

ومعنى الـمُورُ: الغبار.

٤ ـ لـكـنْ عُـبـيـد الله لـمَّـا أتَيْتُهُ   أعطى عطاءً لا قليلاً ولا نَزْرا (٢٠)

عولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ   عولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ

أثلم سالم سالم عروض مقبوضة   أثلم سالم سالم ضرب صحيح

---

(٢٠) أورد الزمخشري الأبيات الثلاثة شواهد للمكفوف الأثلم ، وللأثرم ، وللأثلم ، في القسطاس المستقيم ، ص ١٠٠

تمــاريـــن

الأبيات التالية من البحر الطويل . قطّعها ، واذكر تفعيلاتها ، وسم التغييرات الداخلة عليها ، وبين نوع عروضها وضربها .

١ ــ قال النابغة الذبياني[21] :

أتاني أبيتَ اللعن أنَّكَ لُمتني ... وتلك التي أهتمُّ منها وأنصبُ
حلفتُ فلم أتركْ لنفسِكَ ريبةً ... وليس وراءَ اللهِ للمرءِ مذهبُ
لئن كنتَ قد بُلِّغتَ عنّي وشايةً ... لَمُبْلِغُكَ الواشي أغشُّ وأكْذَبُ
فإنَّكَ شمسٌ والملوكُ كواكبٌ ... إذا طلعتْ لم يبدُ منهنَّ كَوْكَبُ
ولستَ بمُسْتَبْقٍ أخاً لا تَلُمُّهُ ... على شَعَثٍ أيُّ الرجالِ المُهَذَّبُ ؟

٢ ــ قال المتنبي :

نزورُ دياراً ما نُحِبُّ لها مَغْنى ... ونسألُ فيها غيرَ ساكنها الأذْنا
وقد علمَ الرومُ الشقيون أنّنا ... إذا ما تركنا أرضَهُمْ خَلْفَنا عُدْنا

٣ ــ قال الأحوص[22] :

إذا أنتَ لم تعْشقْ ولم تدرِ ما الهوى ... فكنْ حَجَراً من يابسِ الصَّخْرِ جَلْمَدا
هلِ العيشُ إلاّ ما تَلَذُّ وتشتهي ... وإنْ لامَ فيه ذو الشّنانِ وَفنَّدا

٤ ــ قال ابن الرومي :

وحبَّبَ أوطانَ الرجالِ إليهمُ ... مآربُ قضّاها الشبابُ هنالكا
إذا ذكروا أوطانَهُمْ ذكَّرتهمُ ... عهودَ الصِّبا فيها فحنُّوا لذالكا

---

(٢١) ديوان النابغة الذبياني ــ شرح عباس عبد الساتر، ص ٢٧ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٤

(٢٢) الموشى ــ أبو الطيب محمد بن اسحاق الوشاء ، ص ٧٥ ، دار بيروت .

٥ ـــ قال قيس بن الملوح :

نـظـرتُ كـأنـي مـن وراءِ زُجاجةٍ إلى الـدارِ مِـنْ ماءِ الصَّبابةِ أنْظُرُ
فعَيْناي طوراً تَغْرقان من البُكا فـأعـشـى وطوراً تَحْسِرانِ فأبْصِرُ

٦ ـــ قال هذيلْ بن ميسر الفزاري [٢٣] :

وعـاذلـةٍ هَـبَّـتْ بـلـيـلٍ تَلُومُني ولم يَـغْـتَـمِـرْني قـبـل ذاك عـذول
ألـمْ تَـعْـلَمي يـاعَـمْرَكِ اللهُ أنّني كـريـمٌ على حين الـكـرام قـلـيـلُ
وإنّـيَ لا أخـزى إذا قِـيـلَ مُـمْـلِقٌ سَـخِـيٌّ وأخْـزَى أن يُـقـال بـخـيـلُ
ولا خيرَ في حسن الجسوم وعرضها إذا لـمْ يَـزِن حُـسْـنَ الـجُـسُوم عُقولُ
ولم أر كـالـمـعـروف أمّـا مَـذاقُـهُ فـحُـلْـوٌ وأمـا وَجْـهُـهُ فـجـمـيـلُ

٧ ـــ قال دريد بن الصنمة [٢٤] :

حَـنـنـتَ إلى ريّـا ونـفسُـك بـاعـدتْ مـزاركَ مـن ريّـاوَ وشِـعْـبـاكما معا
فـمـا حَـسَـنٌ أن تـأتـيَ الأمْـرَ طـائـعـاً وتَـجْـزعَ أنْ داعي الـصَّـبـابـةِ أسْـمَـعـا
قِـفـا ودِّعـا نجداً وَمَـنْ حَـلَّ بـالحـمـى وقـلَّ لـنـجـدٍ عـنـدنـا أن يُـوَدَّعـا
تـلَـفَّتُّ نحو الحيِّ حتى وجدتـنـي وَجِعْتُ من الإصغاءِ لِيْتاً وأخْدَعا
واذكـرُ أيـامَ الـحِـمـى ثـمَّ انْـثَـنِـي على كَـبِدي من خَـشْـيَـةٍ أنْ تَـصَـدَّعـا
ولـيـسـتْ عـشـيّـاتُ الحـمـى بـرواجـع إلـيـك ولـكـن خلِّ عَـيْـنـيك تَـدْمـعـا

٨ ـــ قال مجنون بني عامر [٢٥] :

وأجْـهـشْـتُ لـلـتَّـوْبـاذ حين رأيـتُـهُ وكَـبَّـرَ لـلـرحمـن حين رآنـي
فـأذريـتُ دمـع الـعين لـمّـا رأيـتـه ونـادى بـأعـلـى صوتـه فـدعـانـي
فـقـلـتُ لـه أين الـذين عـهـدتُـهـم حـوالـيـكَ في أمْنٍ وخَفْضِ زمـان
فـقـال مضـوا واستـودعوني بلادهم ومن ذا الـذي يَـبْـقى على الحَدَثان ؟!

---

(٢٣) الأمالي ـــ أبوعلي القالي، الجزء الأول، ص ٣٨، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٠

(٢٤) الأمالي ـــ أبوعلي القالي، الجزء الأول، ص ١٩٠

(٢٥) الأمالي ـــ أبوعلي القالي، الجزء الأول، ص ٢٠٧. الأغاني، الجزء الثاني، ص ٥٣، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت.

٩ ــ قال أبو فراس الحمداني :

أراكَ عصيَّ الدمع شيمتُك الصبرُ ... أما للهوى نهيٌ عليكَ ولا أمر؟
بلى أنا مشتاق وعندي لوعةٌ ... ولكنَّ مثلي لا يُذاع له سِرُّ
إذا الليلُ أضواني بسطتُ يَدَ الهوى ... وأذلَلْتُ دمعاً من خلائقه الكِبْرُ
تكادُ تُضيء النار بين جوانحي ... إذا هي أذكتها الصبابةُ والفِكْرُ
تُسائلُني من أنتَ وهي عليمةٌ ... وهلْ بفتى مثلي على حالِهِ نُكْر
فقلت كما شاءتْ وشاء لها الهوى ... قتيلُك ، قالت : أيُّهم ؟ فهم كُثْرُ

١٠ ــ قال مالك بن الريب[٢٦] :

ألا ليتَ شعري هل أبيتَنَّ ليلةً ... بجنب الغضى أزجي القِلاصَ النَّواجيا
فليتَ الغضى لم يقطع الركبُ عَرْضَه ... وليتَ الغضى ماشى الرِّكابَ اللياليا
لقد كان في أهل الغضى لودنا الغضى ... مزارٌ ولكنَّ الغضى ليس دانيا
ألمْ تَرَني بعْتُ الضَّلالةَ بالهُدى ... وأصبحتُ في جيش ابن عَفَّانَ غازيا
تذكرتُ من يبكي عليَّ فلمْ أجدْ ... سوى السَّيْفِ والرمح الردينيِّ باكيا
صريعٌ على أيدي الرجال بِقَفْرَةٍ ... يُسَوُّون لحدي حيث حُمَّ قضائيا

١١ ــ قال المجنون[٢٧] :

وإني لأستغشي وما بيَ نَعْسَةٌ ... لعَلَّ خيالاً مِنك يلقى خياليا
وأخرجُ من بين البيوتِ لعلّني ... أُحَدِّثُ عنك النّفسَ في السِّرِّ خاليا
أرى الدهرَ والأيام تفنى وتنقضي ... وحبُّك ما يزدادُ إلا تَماديا

---

(٢٦) جهرة أشعار العرب ــ القرشي ، الجزء الثاني ، ص ٧٥٩

(٢٧) الأمالي ــ الجزء الأول ، ص ٢١٥

١٢ ــ قال ابن الرومي[٢٨] :

أعانقُها والنفسُ بعدُ مشوقةٌ إليها وهل بعد العناقِ تداني ؟
وألثمُ فاها كي تموتَ حرارتي فيشتدُّ ما القى من الهيمان
ولمْ يكُ مقدارُ الذي بي من الهوى ليشفيه ما ترْشفُ الشفتان
كأنَّ فُؤادي ليس يُشفي غليلَهُ سوى أن يُرى الروحان يَمْتزجان

١٣ ــ قال ابن الزقاق البلنسي[٢٩] :

وَمُرْتَجَّةُ الأعطافِ أمّا قوامُها فَلَدْنٌ وأمّا رِدْفُها فَرَداحُ
ألمّتْ فصار الليلُ من قِصرٍ بها يَطيرُ، وما غيرُ السرور جَناحُ
فبتُّ وقد زارتْ بأنعمِ ليلةٍ يُعانقني حتى الصّباح صَباحُ

١٤ ــ قال حسان بن ثابت في رثاء الرسول صلى الله عليه وسلم :

بطيبة رسمٌ للرسول ومعهدُ مُنيرٌ وقد تَعْفو الرسومُ وتَهْمدُ
ولا تَنمحي الآياتُ من دار حُرْمةٍ بها منبرُ الهادي الذي كان يصعدُ
وما فقد الماضون مثل محمدٍ ولا مثلُهُ حتى القيامةِ يُفقدُ

١٥ ــ قال طرفة[٣٠] :

لخولة أطلالٌ ببرقةِ ثهْمَدِ تلوحُ كباقي الوشم في ظاهر اليدِ
وقوفاً بها صحبي عليَّ مطيَّهم يقولون لا تَهلِكْ أسىً وتجلَّدِ
ولست بحلاَّلِ التِّلاع مخافةً ولكنْ متى يسترفد القوم أرفدِ
فإن تبغني في حلقة القوم تلقني وإن تلتمسني في الحوانيت تصطدِ
وإن يلتق الحيُّ الجميع تُلاقني إلى ذروة البيت الشريف المُصَمَّدِ

---

(٢٨) الأمالي ، الجزء الأول ، ص ٢٢٦

(٢٩) الأدب العربي في الأندلس ، د . عبد العزيز عتيق ، ص ١٧٠ ، دار النهضة ، بيروت ، ١٩٧٦

(٣٠) شرح المعلقات السبع ــ الزوزني ، ص ٥١ .

ولولا ثلاثٌ هُنَّ من عيشةِ الفتى وجدِّك لم أحفلْ متى قام عُوّدي
فمنهنَّ سبقُ العاذلاتِ بشربةٍ كُميتٍ متى ما تُعل بالماء تزبد
وكرِّي إذا نادى المُضافُ مُجَنَّباً كسيد الغضا نبَّهته المتورِّدِ
وتقصيرُ يوم الدَّجْنِ والدجنُ مُعْجِبٌ ببَهْكَنَةٍ تحتَ الخباءِ المعَمَّدِ

١٦ ـ قال جميل بن معمر:

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً بوادي القرى إنّي اذن لسعيدُ
وهل ألقينْ فرداً بُثينةَ مرّةً تجودُ لنا من وُدّها ونجودُ
عَلِقتُ الهوى منها وليداً فلم يَزَلْ إلى اليوم يَنمي حبُّها و يزيدُ
وأفنيتُ عُمْري في انتظارِ نوالها وأبليتُ فيها الدهرَ وهو جديدُ
يموتُ الهوى مني إذا ما لقيتُها ويحيا إذا فارقتُها فيعودُ

١٧ ـ قال الكميت:

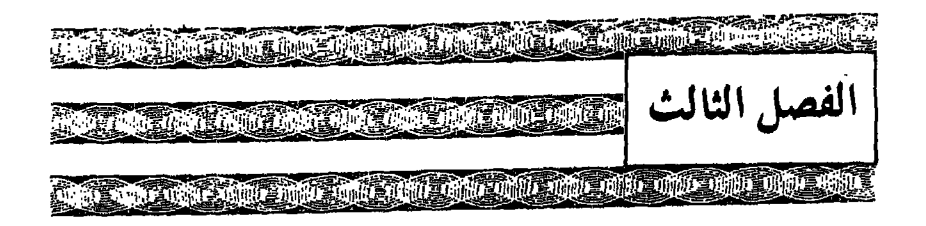
طربتُ وما شوقاً إلى البيض أطربُ ولا لَعِباً مني وذو الشيب يلعبُ
ولم تُلْهِني دارٌ ولا رسمُ منزلٍ ولم يَتَطرَّبْني بنانٌ مُخضَّبُ
ولكنْ إلى أهل الفضائل والنُّهى وخير بني حوّاء والخيرُ يُطلبُ
بني هاشمٍ رهطِ النبيّ فإنّني بهم ولهم أرضى مراراً وأغضبُ

١٨ ـ قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عَفَتْ آياتُهُ منذُ أزمان
١٩ ـ لمن طلَلٌ أبْصَرْتُهُ فشجاني كَخَطِّ زبورٍ في عسيبِ يماني

٢٠ ـ قال سيف الدولة [٣١]:

أما لجميلٍ عندكُنَّ ثوابُ ولا لمسيءٍ عندكُنَّ مَتابُ ؟
إذا الخِلُّ لم يَهْجرْك إلا ملالةً فليس له إلاَّ الفراق عتابُ

(٣١) الوافي في علمي العروض والقوافي ـ د . إبراهيم إبراهيم جادو، ص ٢٥ ، الطبعة الثانية ، ١٩٧١



البحــر الثـانــي
البحــر المديــد

تسميتــه :

علل الخطيب التبريزي تسميته بقوله : « المديد سمي مديداً ، لأن الأسباب امتدت في أجزائه السباعية ، فصار أحدهما في أول الجزء ، والآخر في آخره » [1] . وقيل سمي بذلك لامتداد الوتد المجموع في وسط أجزائه السباعية ، أو لامتداد أجزائه السباعية حول الخماسية .

وزنـــه :

يتألف وزن البحر المديد من ست تفعيلات ، ثلاث منها في كل شطر ، على النحو التالي :

فاعلاتُنْ فاعلن فاعلاتُن   فاعلاتُنْ فاعلن فاعلاتُنْ

- ∪ - -   - ∪ -   - ∪ - -   - ∪ - -   - ∪ -   - ∪ - -

---

(١) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٤٧

ومثاله الذي لا زحاف فيه ، قول مهلهل بن ربيعة [٢] :

يـا لَبَـكْـرٍ أنـشِـروا لـي كُـلَـيبـاً   يـا لَـبَـكْـرٍ أيْـنَ أيْـنَ الـفِـرارُ؟

—ᴗ——	—ᴗ—	—ᴗ——	—ᴗ——	—ᴗ—	—ᴗ——
فاعلاتُن	فاعِلُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعِلُن	فاعلاتُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

وهذا الوزن كثر استعماله وهو المجزوء .

و يأتي البحر المديد على أربع تَفعيلات ، في كل شطر اثنتان ، على الوزن التالي :

فاعلاتُنْ   فاعلُنْ   فاعلاتُنْ   فاعلُنْ

—ᴗ——   —ᴗ—   —ᴗ——   —ᴗ—

ومثاله الذي لا زحاف فيه [٣] :

بِـئـس لـلـحـربِ الَّـتـي   غـادرت قـومـي سُـدى

—ᴗ——   —ᴗ—   —ᴗ——   —ᴗ—

فاعلاتُن   فاعلُن   فاعلاتُن   فاعلُن

ومثلـه :

جـاءنـا بـدرُ الأجـلْ   بـعد ما غـابَ الشَّـفَـقْ

—ᴗ——   —ᴗ—   —ᴗ——   —ᴗ—

فاعلاتُنْ   فاعِلُنْ   فاعلاتُنْ   فاعِلُنْ

---

(٢) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١٨

(٣) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١٨

والمربع وزن قلّ استعماله . وقد ذكر الجوهري [4] ، وزناً مُحْدثاً للمديد مكوناً من ثمان تفعيلات هي :

فاعلاتُنْ فاعلُنْ فاعلاتُنْ فاعلُنْ فاعلاتُنْ فاعلُنْ فاعلاتُنْ فاعِلُنْ

واستشهد لهذا الوزن المحدث ببيت لا زحاف فيه ، هو:

مَـنْ لِقَلْبٍ هائـمٍ في غزالٍ ناعـمٍ قـد بَـرانـي إذ بـدا بين حُـورٍ خُـرَّدِ

فاعلاتُن فاعلُن فاعلاتُن فاعلُن فاعلاتُن فاعلُن فاعلاتُن فاعلُن

وهذا هو وزنه التام الذي بني عليه في الأصل « حسب الدوائر العروضية » [5] إلا أن مجيئه على هذا الوزن نادرٌ، ومنه قول ابن زيدان :

إنـه لـو ضـاق للحـب طـعـمـاً مـا هَجَرْ كُـلُّ غِـرٍّ في الهـوى أنـتَ مـنهُ في غَرَرْ

فاعلاتُن فاعلُن فاعلاتُن فاعلُن . فاعلاتُن فاعلُن فاعلاتُن فاعلُن

وأخيراً يمكن القول إن وزن البحر المديد التام يتكون من ثمان تفعيلات ، وهو نادر الاستعمال . أما المجزوء منه فهو ما كان من ست تفعيلات ، وهو الأكثر استعمالاً ، وأما ما كان منه على أربع تفعيلات فنادر الاستعمال أيضاً .

تفعيلاته :

يتكون وزن البحر المديد من تفعيلتين هما : « فاعلاتُن ــ ب ــ ــ » وهي سباعية ، و« فاعلُن ــ ب ــ » وهي خماسية . وهاتان التفعيلتان تأتيان سالمتين من

---

(٤) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١٨

(٥) الخليل معجم في علم العروض ، محمد اسبر، ص ١١٦

التغيير، كما تأتيان على صُوَرٍ متغيرة، اختلفت باختلاف الزحافات الداخلة عليهما، على النحو التالي :

التفعيلة الأولى :

فاعلاتُن ــ ب ــ ــ : تامة سالمة لا زحاف فيها .
فاعلاتُ ــ ب ــ ب : مكفوفة « بحذف سابعها الساكن نْ » .
فاعلاتْ ــ ب ــ ه : مقصورة « بحذف سابعها الساكن نْ ، وتسكين ما قبله ت » .
فاعِلا ــ ب ــ : محذوفة « بحذف سادسها وسابعها تُنْ » ، وهو السبب الخفيف الأخير .
فَعِلاتُنْ ب ب ــ ــ : مخبونة « بحذف ثانيها الساكن أْ » .
فَعِلاتُ ب ب ــ ب : مشكولة « وهو اجتماع الخبن والكف معاً » .
فَعِلاتْ ب ب ــ ه : اجتماع الخبن والقصر معاً .
فَعِلا ب ب ــ : مخبولة « وهو اجتماع الخبن والحذف معاً » .
فالاتُنْ ــ ــ ــ : مُشعَّثة[٦] « وهو حذف أول الوتد المجموع (علا) أو ثانيه أو ثالثه
فالاتُن بحذف العين [ــ ــ ــ]
فاعاتُن بحذف اللام [ــ ــ ــ]
فاعِلْتُن بحذف الألف [ــ ــ ــ]
فاعِلْ ــ ــ : مبتورة « وهو اجتماع الحذف بحذف « تُنْ » والقطع « بحذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله » .

التفعيلة الثانية :

فاعلُن ــ ب ــ : سالمة من التغيير .
فَعِلُنْ ب ب ــ : مخبونة « بحذف ثانيها الساكن (أْ)
فاعِلْ ــ ــ : مقطوعة « بحذف ساكن الوتد المجموع « عِلُن ب ــ » وتسكين ما قبله .

---

(٦) أوردت جميع صور التفعيلة فاعلاتُنْ ، مع أن من هذه الصور لا تكون في البحر المديد كالتشعيث مثلاً ، ولكني أردتُ أن يعرف الدارس كل مشتقات التفعيلة .

مفتاحه :

مفتاح البحر المديد هو:

لمديد الشعر عندي صفاتُ   فاعلاتُن فاعلُن فاعلاتُن

ب ب ــ ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ
فَعِلاتُن	فاعلن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلُن	فاعلاتُن
١	٢	٣	٤	٥	٦
حشـــــــــو		عروض	حشـــــــــو		ضرب

الحشـــو: تفعيلات البحر المديد التي يتألف منها وزنه هي : حشو وعروض وضرب . أما الحشو فتفعيلاته : فاعلا تن / فاعلن ، على التعاقب في الصدر، وفاعلاتُن / فاعلن ، على التعاقب في العَجُز. و يقابلها في الأرقام : [١ + ٢ + ٤ + ٥] ، وهي موضع الزحاف .

العــروض :

العروض في البحر المديد هي التفعيلة « فاعلاتُن ــ ب ــ ــ » الواقعة في نهاية الشطر الأول ، ورقمها ٣ . وعروض المديد متغيرة بالعلل الداخلة عليها ، وهي ثلاث أعاريض مجزوءة :

الأولى ــ عروض صحيحة : « فاعلاتُن ــ ب ــ ــ » .

الثانية ــ عروض محذوفة : « فاعلا ــ ب ــ » .

الثالثة ــ عروض محذوفة مخبونة : « فَعِلا ب ب ــ » وهي علة مزدوجة تسمى الخبل

الضــروب :

إن تفعيلة الضرب فى البحر المديد هي : « فاعلاتُن » الواقعة في آخر الشطر الثاني ، ورقمها « ٦ » . والضرب لا يأتي على صورة واحدة يلزمها ، ولكنه متعدد البدائل نظراً لتعدد العلل الداخلة عليه ، ولهذا فإن أضربه ستة هي :

الأول : ضرب صحيح « فاعلا تُن ــ ب ــ ــ » .
الثاني : ضرب مقصور « فاعلاتْ ــ ب ــ ه » .
الثالث : ضرب محذوف « فاعلا ــ ب ــ » .
الرابع : ضرب أبتر « فاعِلْ ــ ــ » .
الخامس : ضرب محذوف مخبون « فَعِلا ب ب ــ » .
السادس : ضرب أبتر « فاعِلْ ــ ــ » .

ملحوظة : أثبتُّ صورة التفعيلة بعد دخول العلة عليها كما هي على الأصل ، ولم أذكر ما يُقابلها ، حتى لا يلتبس الأمر على الدارس ، إذا قلنا له : ومن أضرب به فاعلن بدل فاعلا ، لأن تفعيلة الحشو السابقة للعروض أو للضرب هي : فاعلن ، فيظن ذلك من الوزن ، لا مما يقابل التفعيلة المعلولة . وعلى هذا المنهج سرت في كل البحور.

وخلاصة القول ، إن للمديد ثلاث أعاريض ، وستة أضرب على النحو التالي :

أولاً :

العروض الأولى مجزوءة صحيحة « فاعلا تُن ــ ب ــ ــ » ولها ضرب صحيح مثلها « فاعلا تُن » ومثالها قول مهلهل بن ربيعة :

يـا لَـبَـكْـرٍ أنْـشِـروا لـي كُـلـيـبـاً   يــا لَــبَــكْــرٍ أيْــنَ أيْــنَ الـفِـرارُ

ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ
فاعلا تُن	فاعِلُنْ	فاعلا تُنْ	فاعلا تُنْ	فاعِلُنْ	فاعلا تُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح
حشــــو			حشــــو		

وقول الشاعر:

إنّــمـا الــدُّنْــيــا بــلاءٌ وكَــدٌ   واكْـتـئـابٌ قـد يـسـوقُ اكْـتِـئـابا

ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعلا تُنْ	فاعلا تُنْ	فاعِلُنْ	فاعلا تُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح
حشــــو			حشــــو		

وقول الشاعر:

يـا لَـبَـكْـر أيـنَ أيـنَ الـفِـرارُ   لـيـس لـي بـعـد كُـلَـيْـبٍ قـ

ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ب ب ــ	ــ ب ــ ــ
فاعلاتُنْ	فاعلُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	فَعِلُنْ	فاعلاتُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	زحاف خبن	ضرب صحيح
حشــــــو			حشــــــو		

ثانياً : العروض الثانية محذوفة « فاعلا ــ ب ــ » ولها ثلاثة أضرب :

أ ـ العروض « فاعلا ــ ب ــ »والضرب « فاعلاتْ ــ ب ــ ٥ » مقصور

ب ـ العروض « فاعلا ــ ب ــ »والضرب « فاعلا ــ ب ــ »محذوف

جـ ـ العروض « فاعلا ــ ب ــ »والضرب « فاعِلْ ــ ب » أبتر

وأمثلتها :

أ ــ العروض المحذوفة « فاعلا ــ ب ــ » والضرب المقصور « فاعلاتْ ــ ب ــ ٥ »

قال الشاعر[7] :

لا يَـغُـرَّنَّ امـرءاً عَـيْـشُـهُ   كُـلُّ عَـيْـش صـائـرٌ للـزوالْ

ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ ٥
فاعلاتُن	فاعلُن	فاعلا	فاعلاتُن	فاعلُن	فاعِلاتْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب مقصور

ب ــ العروض المحذوفة « فاعِلا ــ ب ــ » والضرب المحذوف « فاعِلا ــ ب ــ »

---

(٧) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٤٨ . الوافي ــ التبريزي ، ص ٢٠

قال الشاعر:

اعلموا أنّي لكم حافظٌ   شاهداً ما كنتُ أو غائباً

—ب—	—ب—	—ب——	—ب—	—ب—	—ب——
فاعِلا	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ	فاعِلا	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ
ضرب محذوف	سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم

مَن يَتُبْ عن حبِّ مَعْشُوقه   لستُ عَن حبي له تائبا

—ب	—ب—	—ب——	—ب—	—ب—	—ب——
فاعِلا	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ	فاعِلا	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ
ضرب محذوف	سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم

ومنه:

زَعَمَ النعمانُ مَلْكُ العربْ   ليسَ يُنْجي مَن عَصَاهُ الحربْ

—ب—	—ب—	—ب——	—ب—	—ب—	ب ب——
فاعِلا	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ	فاعِلا	فاعِلُنْ	فَعِلاتُنْ
ضرب محذوف	سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون

جـ ـ العروض المحذوفة « فاعلا ـــ ب ـــ »   والضرب الأبتر « فاعِلْ ـــ ـــ »

قال ابن عبد ربه[8]:

أيُّ تُــفَّــاحٍ وَرُمَّــانِ   يُنْجَتنى من خُوطِ ريحانِ

——	—ب—	—ب——	——	—ب—	—ب——
فاعِلْ	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ	فاعِلْ	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ
ضرب مبتور	سالم	سالم	عروض مبتورة	سالم	سالم

(٨) المرجعين السابقين ـ ص ٤٩ ، ص ٢١ .

ماثلت العروضُ الضربَ وزناً وقافية بسبب التصريع ، ثم تعود العروض إلى صورتها المحذوفة « فاعلا ــ ب ــ » في بقية الأبيات التالية :

أيُّ وردٍ فــــوقَ خَــــدٍّ بــــدا   مُـــشْـــتَـــنــيــراً بين ســـوســـان

ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ   ـ ب ـ   ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ   ـ ـ

فاعلاتُنْ   فاعِلُنْ   فاعِلا   فاعلاتُنْ   فاعِلُنْ   فاعِلْ

سالم   سالم   عروض محذوفة   سالم   سالم   ضرب أبتر

وَثَــنٌ يُــعْــبَــدُ فــي روضــةٍ   صِــيــغَ مِــنْ دُرٍّ وَمَــرْجــانِ

ب ب ـ ـ   ب ب ـ   ـ ب ـ   ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ   ـ ـ

فعِلاتُنْ   فَعِلُنْ   فاعِلا   فاعلاتُنْ   فاعِلُنْ   فاعِلْ

مخبون   مخبون   عروض محذوفة   سالم   سالم   ضرب أبتر

مَــن رأى الــذلــفــاء فــي خــلــوةٍ   لم يَــرَ الحــدَّ على الــزانــي

ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ   ـ ب ـ   ـ ب ـ ـ   ب ب ـ   ـ ـ

فاعلاتُنْ   فاعِلُنْ   فاعِلا   فاعلاتُنْ   فَعِلُنْ   فاعِلْ

سالم   سالم   عروض محذوفة   سالم   مخبون   ضرب أبتر

ثم ضمّن ابن عبد ربه البيت التالي الأخير في شعره ، وهو ليس له :

إنّمــا الــذلــفــاءُ يــاقــوتــةٌ   أخْــرِجَــتْ مِــن كــيــس دهــقــانِ

ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ   ـ ب ـ   ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ   ـ ـ

فاعلاتُنْ   فاعِلُنْ   فاعِلا   فاعلاتُنْ   فاعِلُنْ   فاعِلْ

سالم   سالم   عروض محذوفة   سالم   سالم   ضرب أبتر

---

(٩) شرح تحفة الخليل ــ عبد الحميد الراضي ، ص ١٢٢

ثالثاً : العروض الثالثة مجزوءة محذوفة مخبونة [١٠] **: « فَعِلا ب ب ـ » ولها ضربان :**

أ ـ عروض محذوفة مخبونة (فَعِلا ب ب ـ) . وضرب محذوف مخبون (فَعِلا ب ب ـ)

ب ـ عروض محذوفة مخبونة (فَعِلا ب ب ـ) وضرب أبتر (فاعِلْ ـ ـ)

وأمثلة ذلك :

أ ـ العروض محذوفة مخبونة « فَعِلا ب ب ـ » والضرب محذوف مخبون فَعِلا ب ب ـ » :

قال طرفة :

للفتى عقلٌ يعيشُ بهِ حيثُ تهدي ساقَه قَدمُهْ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا
سالم	سالم	عروض مخبوله	سالم	سالم	ضرب مخبول
		[حذف+خبن]			[حذف+خبن]

وقول الشاعر:

أشجاك الرَّبعُ أمْ قِدَمُهْ أمْ رمادٌ دارسٌ حُمَمُهْ

ب ب ـ ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا
مخبون	سالم	عروض مخبولة	سالم	سالم	ضرب مخبول
		[حذف+خبن]			[حذف+خبن]

---

(١٠) الحذف والخبن معاً هو الخبل.

و : غـيـرُ مـأسـوفٍ على زمَـنٍ   يَـنْـقـضـي بـالهـمِّ والحـزنِ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ		ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا		فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا
سالم	سالم	عروض مخبولة		سالم	سالم	ضرب مخبول
		[حذف + خبن]				[حذف + خبن]

ب ـ العروض محذوفة مخبونة « مخبولة » « فَعِلا ب ب ـ » والضرب أبتر « فاعِلْ ـ ـ » ..

قال عدي بن زيد[11] :

رُبَّ نـارٍ بـتُّ أرمُـقُـهـا   تَـقْـضِـمُ الهـنـديَّ والـغـارا

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ		ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ـ
فاعلاتُنْ	فاعلُنْ	فَعِلا		فاعلاتُنْ	فاعلُنْ	فاعِلْ
سالم	سالم	عروض مخبولة		سالم	سالم	ضرب أبتر
		[حذف + خبن]				

طـار قـلـبـي مـن هـوى رَشـأٍ   لـو دنـا لـلـقـلـب مـا طـارا

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ		ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ـ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا		فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ
سالم	سالم	عروض مخبولة		سالم	سالم	ضرب أبتر
		[حذف + خبن]				

و بذا يكون للمديد المجزوء ثلاث أعاريض وستة أضرب نوجزها كما يلي

١ ـ العروض الأولى مجزوءة صحيحة « فاعلاتُن ـ ب ـ ـ » ولها ضرب صحيح مثلها « فاعلاتُن ـ ب ـ ـ » .

---

(١١) الوافي ـ الخطيب التبريزي ، ص ٥٢ . عروض الورقة ـ الجوهري ، ص ٢٢

٢ ـ العروض الثانية محذوفة « فاعلا ـــ ب ـــ » ولها ثلاثة أضرب :

مقصور « فاعلاتْ ـــ ب ـــ ه »

محذوف « فاعِلا ـــ ب ـــ »

أبتر « فاعِلْ ـــ ـــ »

٣ـ العروض الثالثة محذوفة مخبونة « فَعِلا ب ب ـــ » ولها ضربان :

محذوف مخبون « فَعِلا ب ب ـــ »

أبتر « فاعِلْ ـــ ـــ »

ملحوظة : تأتي العروض مماثلة للضرب في حالة التصريع ، ولا تكون مقيدة بصور الأعاريض الثلاث المذكورة ، بل تكون ست أعاريض مماثلة للأضرب الستة .

ويمكننا أن نرمز للعروض الأولى برقم ١	وللضرب الأول برقم ١
نرمز للعروض الثانية برقم ٢	ولضربها الأول برقم ٢
نرمز للعروض الثانية برقم ٢	ولضربها الثانى برقم ٣
نرمز للعروض الثانية برقم ٢	ولضربها الثالث برقم ٤
نرمز للعروض الثالثة برقم ٣	ولضربها الأول برقم ٥
نرمز للعروض الثالثة برقم ٣	ولضربها الثاني برقم ٦

فتكون الأعاريض ثلاثاً والأضراب ستة .

* * *

التصريع :

بما أن التصريع يكون بمجانسة العروض للضرب وزناً وقافية ، فذلك يعني أنه يمكن أن نحصل بالتصريع على ستة أوزان ، وهي عدد الأضرب ، لأن العروض لا تتقيد بصورها الثلاث المعروفة . ومن الأمثلة على التصريع قول الشاعر :

شـتّ شَـعْـبُ الحـيّ بـعـد الْتِـئـامْ   كـلُّ عـيـش صـائـرٌ للـزوالْ

ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ه	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ه
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلاتْ	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلاتْ
سالم	سالم	عروض مقصورة	سالم	سالم	ضرب مقصور

وهكذا جاءت العروض مقصورة كالضرب ، خارجة بذلك عن صور الأعاريض الثلاث المألوفة بسبب التصريع .

ومنه قول عدي بن زيد :

يـا لُـبـيـنـي أوقـدي الـنّـارا   إن مَـنْ تهـويـن قـد حـارا

فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ	فاعلاتُنْ	فاعلُنْ	فاعِلْ
سالم	سالم	عروض مبتورة	سالم	سالم	ضرب أبتر

وقول ابن عبد ربه :

أيُّ تُـفّـاحٍ وَرُمّـانٍ   يُـجـتـنـى مِـن خُـوْطِ ريحانٍ

فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ
سالم	سالم	عروض مبتورة	سالم	سالم	ضرب أبتر

وقول ابن المعتز:

زوِّديـنـا نـائـلاً أو عِـديـنـا   قـد صَـدّقـنـاك فـلا تـكـذبـيـنـا

فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	فَعِلُنْ	فاعلاتُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	مخبون	ضرب صحيح

* * *

تدريب

قطع الأبيات التالية، واكتبها كتابة عروضية، واذكر تفعيلاتها، وسمّ زحافاتها وعللها، وبين نوع عروضها وضربها، على نحو المثال المحلول في كل مجموعة.

قال ابن المعتز:

خبّريني كيف أسلو ولم ... أرَ الا زَفْرةً أو أنينا
أو أريحيني ففي الموت كُفْءٌ ... واقتليني مثلَ مَنْ تقتلينا
يا هلالا تحته غُصُنُ بانٍ ... أي ذنبٍ فيك للعاشقينا

ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ
ياهلالَنْ	تحتَهُو	غُصُنُ بانِنْ	أيْيُ ذَنْبِنْ	فيكَلِلْ	عاشقينا
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

العروض مجزوءة صحيحة « فاعلاتن » والضرب فاعلاتُنْ ».

٢ ــ قال ابن عبد ربه:

يا وميضَ البرقِ بينَ الغَمَامْ ... لا عليها بل عليك السلامْ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ه	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ه
ياوَميضَلْ	بَرْقِبَيْ	نَلْغَمامْ	لا عَلَيْها	بَلْ عَلَيْ	كَسْسَلامْ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعلاتْ	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلاتْ

من العروض الثانية « فاعلا ــ ب ــ » المحذوفة والضرب المقصور « فاعلاتْ ــ ب ــ ه »،

والبيت مصرع. وبعده الأبيات التالية:

إنّ في الأحداج مقصورةً ... وَجْهُها يهتكُ ستر الظلامْ

ـــبـــ	ـــبـــ	ـــبـــ	ـــبـــ	ـــبـــ	ـــبـــه
إنْنَ فِلاَخِ	داجِ مَقْ	صُوْرَتَنْ	وَجْهُهايِهْ	تِكْيِسْتْ	رَظْظَلامْ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلا	فاعلاتُنْ	فَعِلُنْ	فاعلاتْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب مقصور

العروض الثانية المحذوفة « فاعلاـــبـــ» والضرب الثاني المقصور « فاعلاتْ ـــبـــه » .

تَحسَبُ الْهَجْرَ حَلالاً لها — وترى الوصلَ عليها حَرامْ
ما تأسيك لدارٍ خَلَتْ — ولشعبٍ شتَّ بعد التئامْ
« انما ذِكْرُكَ ماقَدْ مضى — ضَلَّةٌ مثلُ حديثِ المنامْ »

وقال أيضاً :

عاتبٌ ظَلْتُ له عاتباً — رُبَّ مطلوب غدا طالباً

ـــبـــ	ـــبـــ	ـــبـــ	ـــبـــ	ـــبـــ	ـــبـــ
عاتِبُنْ ظَلْ	تُ لَهو	عاتِبَنْ	رُبْبَ مَطلو	بِنْ غدا	طالبا
فاعلاتُنْ	فَعِلُنْ	فاعِلا	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلا
سالم	مخبون	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

البيت من العروض الثانية المحذوفة « فاعلا ـــبـــ » والضرب الثالث المحذوف « فاعلا ـــبـــ » .

مَن يَتُبْ عَنْ حبِّ معشوقِهِ — لستُ عن حبي له تائبا
فالهوى لي قَدَرٌ غالبٌ — كيفَ أعصى القدر الغالبا
ساكِنُ القصرِ ومَنْ حَلَّهُ — أصبح القلبُ بكم ذاهبا
« اعلموا أني لكم حافظٌ — شاهدا ما كنتُ أو غائبا » .

« والبيت الأخير تضمين » وهكذا في الأبيات الأولى .

٣ ـ قال حافظ إبراهيم [١٢] :

مـا لهـذا الـنَّـجـمِ فـي الـسَّـحَـرِ   قـد سـهـا مِـن شِـدَّةِ الـسَّـهـرِ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ
مالِهاذَنْ	نَنجْمِ فِسْ	سَحَري	قدسَهامِن	شِدْدَتِس	سَهَري
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا
سالم	سالم	عروض مخبولة	سالم	سالم	ضرب مخبول
		[حذف+خبن]			[محذوف مخبون]

خِـلـتُـهُ يـا قـومُ يُـشـهِـرنـي   إن جـفـانـي مُـؤنِـسُ الـسَّـحَـرِ
يـا لـقـومـي إنـنـي رَجـل   أفـنـت الأيـامُ مـصـطبري
أسـهـرتـنـي الحـادثـاتُ وقـد   نـام حـتـى هـاتـفُ الـشـجـرِ
لـي حـبـيـبٌ هـاجِـرٌ وَلَـهُ   صـورةٌ مـن أبـدع الـصُّـورِ
أتـلاشـى فـي مَـحَـبَّـتِـهِ   كـتـلاشي الـظـلِّ فـي الـقـمـرِ

٤ ـ قال عدي بن زيد :

طـار قـلـبـي مـن هـوى رَشـأٍ   لـو دنـا للـقـلـب مـا طـارا

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ـ
طارقَلْبي	مِن هوا	رَشَئِنْ	لودَنالِلْ	قَلْب ما	طارا
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ
سالم	سالم	عروض مخبولة	سالم	سالم	ضرب أبتر
		[حذف+خبن]			

---

(١٢) ديوان حافظ ـ الجزء الثاني، ص ١٢٢، بيروت ١٩٦٩

من العروض الثالثة المخبولة (فَعِلا ب ب ــ) والضرب السادس الأبتر فاعِلْ ــ ــ » .

خُذْ بقلبي لا أمُتْ غرقاً إنَّ بحرَ الحبِّ قد فارا
أنْضَجَتْ نارُ الهوى كَبدي ودموعي تُطفيءُ النَّارا
رُبَّ نارٍ بتُّ أرْمُقُها تَقْضَمُ الهنديَّ والْغارا

* * *

تمريـن (١)

١ ـــ اذكر وزن البحر المديد التام والمجزوء .
٢ ـــ أجمل أعاريض المديد المجزوءة وأضربها .
٣ ـــ اذكر تفعيلتي المديد ، وصُوّرَ كُلٌّ منها بأسمائها .

تمـريـن (٢)

الأبيات التالية من البحر المديد . قطعها ، و بين نوع العروض والضرب فيها :

١ ـــ قال علي الجارم[13] :

طـائـرٌ يـشـدو على فَـنَـنِ   جَـدَّدَ الـذِّكـرى لـذي شَـجَـنِ
قـال والأقـوامُ صـامـتـةٌ   وَبَـسـيـمُ الـصُّبْـح فـي وَهَـنِ
هـاج فـي نـفـسـي وقـد هـدأتْ   لـوعـةٌ لـولاهُ لم تَـكُـنِ

٢ ـــ قال ابن عبد ربه :

يـا كـثير الهـجر لا تَنْسَ وصلي   واشـتـغـالي بك عن كُلِّ شُغْلي
يـا هـلالا فـوق جـيـد غَـزَالٍ   وَقـضـيـبـاً تحـتـهُ دِعْـصُ رَمْـلِ

٣ـــ قال تأبّط شرّاً :

إن بـالـشِّـعْـب الـذي دون سَلْعٍ   لَـقَـتـيـلاً دَمُـهُ مـايُـطَـلُّ

٤ ـــ قال أبو العتاهية :

إنَّ داراً نحـن فيهـا لـدارٌ   لـيـس فيها لِـمُـقـيـمٍ قَـرارُ
كَـمْ وَكَـمْ قد حَلَّها مِن أناسٍ   ذَهَـبَ الليـل بهـم والنهـار

---

(١٣) موسيقى الشعر ـــ ابراهيم أنس ، ص ١١٢ .

تمرين (٣)

الأبيات التالية من البحر المديد . اكتبها كتابة عروضية ، واذكر تفعيلاتها ، وأنواع الزحافات والعلل فيها :

١ ــ قال الحسن بن وهب [١٤] مخاطباً ابن رباح :

حَسَنٌ يشكو إلى حَسَنِ فَقْدَ طَعْمِ النَّوم والوَسَنِ
هوىً أمستْ مطالبُهُ قُرِنَتْ باليأسِ في قَرَنِ

فكتب إليه ابن رباح :

حَسَنٌ يُفدي بمُهْجَتِهِ حَسَناً من حادثِ الزَّمَنِ

٢ ــ قال أبو العتاهية [١٥] :

كُلُّ حيٍّ عِنْدَ مِيْتَتِهِ حظُّهُ من مالِه الكَفَنُ

٣ ــ قال الشريف الرضي :

ورداءُ الفجرِ مُنْسَحِبٌ ونطاقُ الليلِ مَشْدولُ
وحواشي الجوِّ ناصلةٌ والدُّجى بالصبح مَطْلُولُ
وثنايا اليوم يُضحِكُها مِن قدوم العيد تَقبيلُ

٤ ــ قال أبو نُواس [١٦] :

يا كثيرَ النَّوح في الدِّمَن لا عليها بل على السَّكَن
سُنَّةُ العُشَّاق واحدة فإذا أحْبَبْتَ فاسْتَكِن
ظَنَّ بي مَنْ قَدْ كَلِفتُ به فهو يَجْفُوني على الظِّنَنِ
رَشأٌ لولا مَلاحَتُهُ خلَتِ الدنيا من الفِتَنِ

---

(١٤) الأغاني ــ الجزء ٢٣ ، ص ١١٢ ، ١١٣

(١٥) تاريخ الأدب العربي ، العصر العباسي ، شوقي ضيف ، الجزء الأول ، ص ٢٤٩ ، بهجة المجالس ــ أبوعمر يوسف القرطبي ، قسم ٢ ، ص ٢٨٥

(١٦) شرح تحفة الخليل ــ عبد الحميد الراضي ، ص ١٢٢

٥ ـ قال أبو الخطاب عمر بن أحمد التجيبي التطيلي (١٧) ، معارضاً لأبي نُواس :

عــاكِــفٌ جــفــنــي على سَــهَــرِهْ ... ســيــفُ جَــفْــنٍ سُــلَّ مِــن حَــوَرِهْ
نــفــحــتْ بــالــسِّــحــر هَــبَّــتُــهُ ... فــانــثــنــى والــصــبــرُ مــن جَــزَرِهْ
قــدرٌ مــــا قــــد أتــيــــحَ لَــــهُ ... لا يَــــفِــــرُّ الــمــرءُ مِــن قَــدَرِهْ
إن لــــيـــلَ الــــصَّـــــبِّ أوَّلــه ... فــي تــمــادي الــشــوق مِــن سَــحَــرِهْ

٦ ـ قال حافظ إبراهيم[18] :

حــال بين الْــــجَــفْــنِ والــوَسَــنِ ... حــائــلٌ لــو شــئــتِ لم يَــكُــنِ
أنــــا والأيـــامُ تــقــذفُ بـــــي ... بين مُــــشْــتــاقٍ ومُـــفــتَــتَــنِ
لــــي فــؤادٌ فــيــك تُــنْــكِــرُهُ ... أضــلــعــي مــن شِــدَّةِ الــوَهَــنِ

٧ ـ قال أبو نواس[19] :

أيهــا الــــمُــنــتــابُ مِــن عُــفَــرِهْ ... لــســتَ مِــنْ لَــيْــلــي ولا سَــمَــرِهْ
لا أذودُ الــــطير عــن شَــــجَـــرٍ ... قَــد بــلــوتُ الــمُــرَّ مِــنْ ثَــمَــرِهْ
ورضــــاب بِـــتُّ أرْشُـــفُـــهُ ... يَــنْــقَــعُ الــظَّــمْــآن من خَــصَــرِهْ

٨ ـ قالت أم السليك ترثـي ابنها[20] :

لــيــت شــعــري ضَــلَّــةً ... أيُّ شــــيءٍ قـــتـــلَـــكْ
والمـــــنـــــايـــــا رَصَـــدٌ ... لــلــفــتــى حــيــثُ سَــلَــكْ

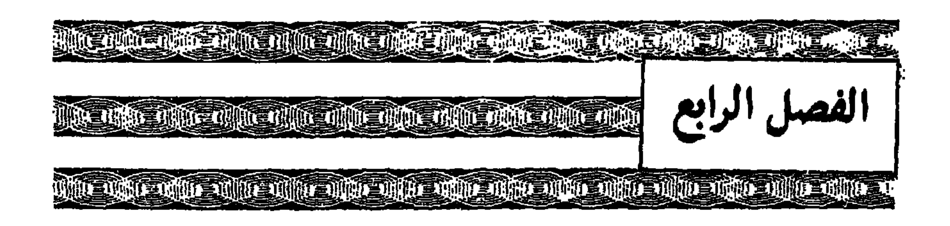
---

(١٧) الذخيرة ـ ابن بسام ، القسم الثالث ، المجلد الثاني ، ص ٧٧٤

(١٨) ديوان حافظ ـ الجزء الأول ، ص ٣

(١٩) تاريخ المعارضات في الشعر العربي ـ محمد محمود نوفل ، ص ١٢٠

(٢٠) عروض الورقة ـ الجوهري ، ص ١٩



البحر الثالث
البحر البسيط

تسميته :

علل التبريزي[1] تسميته بانبساط الأسباب في تفعيلاته السباعية، فسمي بسيطاً . والانبساط هو التوالي .

وزنه :

يتألف وزن البحر البسيط من ثمان تفعيلات على الأصل ، وهو التّام السالم :

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

--ب-   -ب-   --ب-   -ب-   --ب-   -ب-   --ب-   -ب-

١   ٢   ٣   ٤   ٥   ٦   ٧   ٨

وبيته الذي لا زحاف فيه[2] :

---

(١) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٥٧

(٢) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٢٢

يا حادي العيسِ مهلاً لستَ بالنَّابسِ عُوجا فَنُوصيكما بالمنزلِ الدَّارسِ

ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

و يتألف المجزوء من البسيط من ست تفعيلات هي :

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

و بيته الذي لا زحاف فيه :

مــاذا وقــوفــي على ربــعٍ عــفــا مخــلــولــقٍ دارسٍ مُــسْــتَــعْــجِــمِ

ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

والمجزوء ما نقص من تامه جزءٌ من كل شطر، فبقي على ست تفعيلات .

تـفـعـيـلا تـــه :

يتـألـف البـحـر البسيط من تفعيلتين هما : « مُسْتَفْعِلُنْ ، فاعِلُنْ » ، تتكرر كل واحدة منها أربع مرات في البيت ، أي مرتين في كل شطر . ولهذه التفعيلات صور متعددة ، نظراً للتغيير الداخل عليها ، وهذه الصور هي :.

أولاً :

مُسْتَفْعِلُنْ « ـــ ـــ ب ـــ » تامة سالمة .

مُسْتَفْعِلانْ « ـــ ـــ ب ـــ ه » بزيادة حرف ساكن هو النون مع ابدال نونها الأصلية ألفاً ، و يسمى التذييل .

مُتَفْعِلُنْ « ب ـــ ب ـــ » بحذف الحرف الثاني الساكن « سْ » و يسمى الخبن .

مُسْتَعِلُنْ « ـــ ب ب ـــ » بحذف الحرف الرابع الساكن « فْ » و يسمى الطي .

مُتَعِلُن ب ب ب ـــ بحذف الحرف الثاني الساكن « سْ » والرابع الساكن « فْ » و يسمى الخبل ، وهو اجتماع الخبن والطي معاً .

مُسْتَفْعِلْ « ــــــــ » بحذف الحرف السابع « نْ » وتسكين ما قبله « لُ » و يسمى القطع .

مُسْتَفْعِلُ « ـــــ ب ب » بحذف الحرف السابع الساكن « نْ » و يسمى الكف .

مُتَفْعِلُ « ب ــ ب ب » بحذف الحرف الثاني الساكن « سْ » وهو الخبن ، مع حذف السابع الساكن « نْ » وهو الكف .

مُتَفْعِلْ « ب ــــ » وهو اجتماع القطع والخبن .

ثانياً :

فاعِلُن « ــ ب ــ » تامة سالمة .

فَعِلُن « ب ب ــ » مخبونة « بحذف الحرف الثاني الساكن [أْ] » .

فاعِلْ « ـــ » مقطوعة « بحذف الحرف الخامس الساكن [نْ] ، وتسكين ما قبله . أي « حذف آخر الوتد المجموع [عِلُن] وتسكين ما قبله » .

فالتغيير الداخل على تفعيلات الحشو يُسمى زحافاً ، والداخل على العروض والضرب يسمى علة .

* * *

مفتاحه :

مفتاح البسيط هو:

إن البسيطَ لديه يُبْسَطُ الأملُ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

ــ ــ ب ــ	ب ب ــ	ب ــ ب ــ	ب ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعلُنْ
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
سالم	مخبون	مخبون	عروض مخبونة	سالم	سالم	سالم	ضرب صحيح
حشـــــــــــو				حشـــــــــــو			

الحشو:

يتكون الحشو في البحر البسيط التام من ست تفعيلات هي الثلاث الأولى من كل شطر على التوالي : مستفعلن / فاعلن / مستفعلن : من الصدر، ومثلها من العَجُز، وهي التفعيلات ذات الأرقام: ١ + ٢ + ٣ + ٥ + ٦ + ٧ وفيها يقع الزحاف .

أما الحشو في مجزوء البحر البسيط ، فيتكون من أربع تفعيلات ، في كل شطر اثنتان على التوالي : « مستفعلن / فاعلن » من الصدر، ومثلها من العجز. و يقابلها الأرقام : ١ + ٢ + ٤ + ٥ من الوزن التالي :

مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
١	٢	٣	٤	٥	٦
حشــــــو		عروض	حشــــــو		ضرب

العروض :

تفعيلة العروض في البحر البسيط التام هي : « فاعِلُنْ ــ ب ــ » ، و يقابلها الرقم (٤) . وتلزم صورة واحدة هي : « فَعِلُنْ ب ب ــ » مخبونة . أما تفعيلة العروض في مجزوء البسيط فهي : « مُسْتَفْعِلُنْ ــ ــ ب ــ » ، و يقابلها الرقم (٣) . وهي لا تلزم صورة واحدة ، بل تأتي على صورتين بسبب ما يدخلها من العلل ، وهما :

مُسْتَفْعِلُنْ ــ ــ ب ــ صحيحة .
مُسْتَفْعِلْ ــ ــ ــ مقطوعة .

وتفعيلة العروض هي آخر تفعيلات الصدر في التام أو في المجزوء .

الضرب :

تفعيلة الضرب في البحر البسيط التام هي : « فاعِلُن ــ ب ــ » ، آخر تفعيلات البيت أو العَجُز، والتي يقابلها الرقم (٨) . وتأتي على صورتين هما :

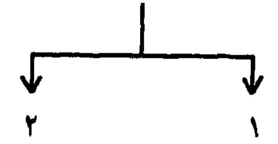
فعِلُن ب ب ــ مخبون
فاعِلْ ــ ــ مقطوع

أما تفعيلة الضرب في مجزوء البسيط فهي « مُسْتَفْعِلُنْ ــ ــ ب ــ » ، وهي آخر تفعيلات البيت المجزوء أو العَجُز منه ، و يقابلها الرقم (٦) . وضرب المجزوء متعدد الصور بسبب العلل الداخلة عليه ، فيكون :

مُسْتَفْعِلانْ ــ ــ ب ــ ٥ مذيل
مُسْتَفْعِلُنْ ــ ــ ب ــ صحيح
مُسْتَفْعِلْ ــ ــ ــ مقطوع
مُسْتَفْعِلْ ــ ــ ــ مقطوع

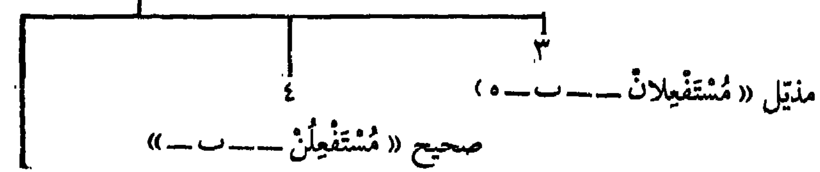
وخلاصة القول : للبحر البسيط ثلاث أعاريض وستة أضرب هي :

١ ــ العروض الأولى تامة مخبونة « فَعِلُن ب ب ــ » ولها ضربان :



مخبون « فَعِلُنْ ب ب ــ » مقطوع « فاعِلْ ــ ــ »

٢ ــ العروض الثانية مجزوءة « مُسْتَفْعِلُنْ ــ ــ ب ــ » ولها ثلاثة أضرب :



مذيّل « مُسْتَفْعِلانْ ــ ــ ب ــ ٥ »
صحيح « مُسْتَفْعِلُنْ ــ ــ ب ــ »
مقطوع « مُسْتَفْعِلْ ــ ــ ــ »

٣ ــ العروض الثالثة مجزوءة مقطوعة
« مُسْتَفْعِلْ ــ ــ ــ » ولها ضرب ٦ ← مقطوع « مُسْتَفْعِلْ ــ ــ ــ »

* * *

ويحدث لهذه العروض المقطوعة « مُسْتَفْعِلْ ــــ » ، ولضربها المماثل لها ، أن يدخل عليهما الخبن ، فيحذف ثانيها الساكن (سْ) ، فتصبح « مُتَفْعِلْ ب ـــ » و ينتج عنه وزن جديد يعرف بمخلّع البسيط ، وهذا وزنه :

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُتَفْعِلْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُتَفْعِلْ

ــ ــ ب ــ   ــ ب ــ   ب ــ ــ   ــ ــ ب ــ   ــ ب ــ   ب ــ ــ

إلحظ الأرقام التي تعلو الأعاريض فهي تعني أن عدة أعاريض البسيط ثلاث . والأرقام التي تسبق الضرب ، تشير إلى عدة أضرب البسيط ، وهي في مجموعها ستة ، **هذا بالإضافة إلى عروض مخلع البسيط « مُتَفْعِلْ ب ـــ » ولضربه المماثل لعروضه .** وهذه أمثلة عليها :

١ - العروض الأولى : تامة مخبونة « فَعِلُن ب ب ـ » والضرب الأول مخبون « فَعِلُن ب ب ـ » .

قال زهير بن أبي سلمى[3] :

يا حار لا أُرْمَيَنْ منكُم بداهيةٍ لم يَلْقَها سُوقَةٌ قبلي ولا مَلِكُ

يا حارلا أرْمَيَنْ مِنكم بدا هِيَتِنْ لم يَلْقَها سُوقَتُنْ قبلي ولا مَلِكو

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

سالم سالم سالم عروض مخبونة سالم سالم سالم ضرب مخبون

حشــــــو حشــــــو

قال أحمد شوقي :

يــا لائمــي فــي هــواهُ والهــوى قــدرٌ لـو شفَّـكَ الـوجدُ لم تَـعْـذِلْ ولم تَـلُـمِ

يا لائمي في هوا هُ وَلْهَوا قَدَرُنْ لوشَفْفَكَلْ وَجْدُ لَمْ تَعْذلْ وَلَمْ تَلُمي

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

سالم سالم مخبون عروض مخبونة سالم سالم سالم ضرب مخبون

حشــــــو حشــــــو

(٣) جمهرة أشعار العرب ، الجزء الثاني ، ص ٧٨٩

يا ناعِسَ الطرفِ لا ذقتَ الهوى أبداً ... أسهرتَ مُضناكَ في حفظ الهوى فَنَم

— — ب —   — ب —   — — ب —   ب ب — ... — — ب —   — ب —   — — ب —   ب ب —

يا ناعِسَطْ   طَرْفِ لا   ذُقْتَلْهَوا   أبَدَنْ ... أسْهَرْتَ مُضْ   ناكَ في   حِفْظِلْهَوا   فَنَمي

مُسْتَفْعِلُنْ   فاعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ   فَعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ   فاعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ   فَعِلُنْ

سالم   سالم   سالم   عروض مخبونة ... سالم   سالم   سالم   ضرب مخبون

٢- العروض الأولى تامة مخبونة « فَعِلُنْ ب ب — » والضرب الثاني مقطوع « فاعِلْ — — ».

قال كعب بن زهير:

وما سُعادُ غداةَ البينِ إذ رَحلوا ... الا أغَنُّ غضيضُ الطرفِ مكحولُ

ب — ب —   ب ب —   — — ب —   ب ب — ... — — ب —   ب ب —   — — ب —   — —

وَماسُعا   دُغَدا   تَلْبَيْنِ إذْ   رَحَلو ... إلْلا أغَنْ   نُغَضِي   ضُطْطَرْفِ مَكْ   حُولُو

مُتَفْعِلُنْ   فَعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ   فَعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ   فَعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ   فاعِلْ

مخبون   مخبون   سالم   عروض مخبونة ... سالم   مخبون   سالم   ضرب مقطوع

وقال محمود غنيم في ثورته على الحضارة[4]:

أقسمتُ لو دَنَت الأفلاكُ طائعةً ... فنالها المرءُ لم يَقنعْ بما نالا

— — ب —   ب ب —   — — ب —   ب ب — ... ب — ب —   — ب —   — — ب —   — —

أقْسَمْتُ لو   دَنَتِلْ   أفلاكُ طا   ئعَتَنْ ... فنالَهَلْ   مَرْءُلَمْ   يَقْنَعْ بما   نالا

مُسْتَفْعِلُنْ   فَعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ   فَعِلُنْ ... مُتَفْعِلُنْ   فاعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ   فاعِلْ

سالم   مخبون   سالم   عروض مخبونة ... مخبون   سالم   سالم   ضرب مقطوع

(٤) موسيقى الشعر — إبراهيم أنيس، ص ٨٥

وقالت الخنساء :

وإنَّ صـخـراً لـتـأتـمُّ الهـداةُ بـه　　　كـأنَّـهُ عـلَـمٌ فـي رأسـه نـارُ

وإنْنَ صَخْ	رَنْ لَتَأْ	تَمْمُلْهُدا	تُبِهِي	كأنْنَهو	عَلَمُنْ	في رأسِهي	نارو
ᴗ—ᴗ—	—ᴗ—	——ᴗ—	ᴗᴗ—	ᴗ—ᴗ—	ᴗᴗ—	——ᴗ—	——
مُتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلْ
مخبون	سالم	سالم	عروض مخبونة	مخبون	مخبون	سالم	ضرب مقطوع

٣- العروض الثانية مجزوءة صحيحة « مستفعلن ـــ ـــ ب ـــ » والضرب الثالث « مُسْتَفْعِلانْ ـــ ـــ ب ـــ ه » مذيّل .

قال الأسود بن يَعْفر[٥] :

إنّـا ذَمَـمْـنـا على مـا خَـيَّـلَـتْ　　　سـعـدَ بنَ زيدٍ وعـمـراً مـن تـمـيـمْ

إنْنا ذَمَمْ	ناعَلا	ما خَيْيَلَتْ	سَعْدَبْنَ زَي	دِنْ وَعَمْ	رَنْ منْ تَمِيْمْ
——ᴗ—	—ᴗ—	——ᴗ—	——ᴗ—	—ᴗ—	——ᴗ—ه
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلانْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مذيّل

وقال ابن عبد ربه[٦] :

ولّـتْ لـيـالـي الـصِّـبـا محـمـودةً　　　لـو أنهـا رجـعـتْ تـلـك اللـيـالْ
لا تَـلْـتَـمِسْ وصلةً منْ مُـخْـلِـفٍ　　　أوْ لا تَـكُـنْ طـالـبـاً مـا لا يُـنـالْ
« يـاصـاحِ قـدْ أخـلـفـتْ أسماءُ مـا　　　كـانـتْ تـمـنـيكَ من حسن الوصالْ »
والبيت مضمّن

---

(٥) الوافي ـ الخطيب التبريزي ، ص ٥٩ . عروض الورقة ـ الجوهري ، ص ٢٧

(٦) المتوسط الكافي ـ موسى بن محمد بن آلملياني ، ص ٩٥

ـــ ــ ب ــ	ــ ب ــ	ـــ ــ ب ــ	ـــ ــ ب ــ	ــ ب ــ	ـــ ــ ب ــ ه
ياصاح قد	أخلقتْ	أسماءُها	كانتْ تُمَنْ	نيْك مِنْ	حُسْنِلْوِصالْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلانْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مذيّل

٤ ـ العروض الثانية مجزوءة صحيحة « مستفعلن ـــ ـــ ب ـــ » والضرب الرابع صحيح « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ـــ ب ـــ »

قال المرقش[٧] :

مــاذا وقــوفــي على ربــعٍ عــفــا مُــخْــلــولــقٍ دارسٍ مُسْـتَـعْـجِـمِ

ـــ ــ ب ــ	ــ ب ــ	ـــ ــ ب ــ	ـــ ــ ب ــ	ــ ب ــ	ـــ ــ ب ــ
ماذاوقو	في عَلا	رَبْعِنْ عفا	مُخْلَوْلِقِنْ	دارِسِنْ	مُسْتَعْجِمي
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

٥ ـ العروض الثانية مجزوءة صحيحة « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ـــ ب ـــ » ، والضرب الخامس مقطوع « مُسْتَفْعِلْ ـــ ـــ ـــ » .

قال الشاعر[٨] :

ســيــروا مــعــاً إنمــا مــيــعــادكــم يومَ الثلاثاء بَطْنُ الوادي

ـــ ــ ب ــ	ــ ب ــ	ـــ ــ ب ــ	ـــ ــ ب ــ	ــ ب ــ	ـــ ـــ ـــ
سيرومَعَنْ	إنّما	ميعادُكُمْ	يومَثْثُلا	ثاءبَطْ	نُلْوادي
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

(٧) الوافي ـــ الخطيب التبريزي ، ص ٦٠

(٨) عروض الورقة ـــ الجوهري ، ص ٢٧

٦ - العروض الثالثة مجزوءة مقطوعة « مُسْتَفْعِلُنْ ــــ » والضرب السادس مقطوع « مُسْتَفْعِلْ ـــ » .

قال الشاعر :

ما هيَّج الشوقَ من أطلالٍ ... أضحتْ قِفاراً كوحي الواحي

ماهَيْيَجش	شَوقَ مِنْ	أطلالِنْ	أضْحَتْ قِفا	رَنْ كَوَحْ	يِلْواحي
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلْ
سالم	سالم	عروض مقطوعة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

٧ - العروض المقطوعة المخبونة « مُتَفْعِلْ ب ـــ » والضرب « مُتَفْعِلْ ب ـــ » مثلها :

قال عبيد بن الأبرص[٩] :

مَنْ يسألِ الناسَ يحرموه ... وسائلُ اللهِ لا يخيبُ

مَنْ يَسْألِنْ	ناسَ يح	رِموهو	وَسائِلُلْ	لاهِلا	يخيبو
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُتَفْعِلْ	مُتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُتَفْعِلْ
سالم	سالم	عروض مقطوعة مخبونة	مخبون	سالم	ضرب مقطوع مخبون

وهو مخلع البسيط .

* * *

التصريع :

علمنا أن للبسيط ثلاث أعاريض وستة أضرب ، يبنى الشعراء عليها قصائدهم . ونظراً لنزوع الشعراء إلى استهلال قصائدهم بالتصريع ، فإنهم يعمدون إلى تغيير

(٩) جمهرة أشعار العرب ، القرشي ، الجزء الثاني ، ص ٤٧٢

العروض لتوافق الضرب في مطالع القصائد ، دون أن يتقيدوا بالأعاريض السابقة ، ولهذا فإن الأعاريض في التصريع تتعدد بتعدد الأضرب . وأمثلة ذلك كثيرة منها :

قال ذو الرّمة :

هَل حبلُ خرقاءَ بعد الهجرِ مرمومُ   أمْ هلْ لها آخرَ الأيامِ تكليمُ

ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ   ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ

هَلْ حَبْلُ خَرْ قاءِ بَعْ   دَلْهَجْرِ مَرْ   مومو   أمْ هلْ لها   أآخِرَلْ   أيْيامِ تَكْ   لِيْمُوْ

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلْ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلْ

فالعروض « مومو» على وزن « فاعِلْ ـــ ـــ» مقطوعة ، والضرب « ليمو» على وزن « فاعِلْ » مقطوع ، وذلك بسبب التصريع ، علماً بأن « فاعِلْ ـــ ـــ» ليست مِن أعاريض البسيط . وواضح أن هذا البيت جاء مطلعاً لقصيدة بنيت على وزن العروض الأولى التامة « فَعِلُنْ ب ب ـــ» المخبونة والضرب الثاني « فاعِلْ ـــ ـــ» المقطوع .

ومن التصريع أيضاً قول الشاعر :

أستغفِرُ الله غفارَ الذنوبْ   إلهيَ الصَّمدَ الفردَ القريبْ

ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ ه   ب ـــ ب ـــ   ب ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ ه

أسْتَغْفِرُلْ   لاهَغَفْ   فارَذْذُنوبْ   إلاهِيص   صَمَدَلْ   فَرْدَلْقَرِيْبْ

مُسْتَفْعِلُنْ   فاعِلُنْ   مُسْتَفْعِلانْ   مُتَفْعِلُنْ   فَعِلُنْ   مُسْتَفْعِلانْ

سالم   سالم   عروض مذيّلة   مخبون   مخبون   ضرب مذيّل

فالعروض « فارَذْذُنُوبْ » مذالة على وزن « مُسْتَفْعِلانْ ـــ ـــ ب ـــ ه » ، وهي كالضرب « فَرْدَلْقَرِيْبْ » المذال على وزن « مُسْتَفْعِلانْ ـــ ـــ ب ـــ ه » . وهذا يعني أن البيت جاء مطلعاً لقصيدة بنيت على العروض الثانية المجزوءة « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ـــ ب ـــ» والضرب الثالث المذال « مُسْتَفْعِلانْ ـــ ـــ ب ـــ ه » .

ومن التصريع كذلك قول ابن زيدون :

إنــي ذكــرتُــك بــالـزهـراء مشتـاقـا　　　والأفقُ طلقٌ ومرأى الأرضِ قد راقـا

إنّنِي ذكَرْ	تُكِ بِزْ	زَهراءِ مُشْ	تاقا	وَلأفقُ طَلْ	قُنْ وَمَرْ	ألأرْضِ قَدْ	راقا
مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلْ
سالم	مخبون	سالم	عروض مقطوعة	سالم	سالم	سالم	ضرب مقطوع

جاءت العروض « تاقا » مقطوعة على وزن « فاعِلْ ـــ ـــ » ، والضرب « راقا » مقطوع على وزن « فاعِلْ ـــ ـــ » ، للتصريع . والبيت من قصيدة بنيت على وزن العروض التامة المخبونة « فَعِلُنْ ب ب ـــ » والضرب الثاني المقطوع « فاعِلْ ـــ ـــ » .

ومنه قول الشاعر ابن عبد ربه :

يـا طـالـبـاً فـي الهوى مـالا يُـنـالْ　　　وسـائـلاً لَـم يَـعَـفْ ذُلَّ الـسـؤالْ

ياطالِبَنْ	فِلْهَوا	مالايُنالْ	وَسائِلَنْ	لَمْ يَعَفْ	ذُلْلَسْسُؤالْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلانْ	مُتَفْعِلُنْ	فاعِلُن	مُسْتَفْعِلانْ
سالم	سالم	عروض مذالة	مخبون	سالم	ضرب مذال

فالعروض « مالا يُنالْ » مذالة على وزن « مُسْتَفْعِلانْ ـــ ـــ ب ـــ ه » ، وهي كالضرب « ذُلْلَسْسُؤالْ » مذالة على وزن « مُسْتَفْعِلانْ ـــ ـــ ب ـــ ه » . والبيت مطلع لقصيدة بنيت على وزن العروض الثانية المجزوءة الصحيحة « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ـــ ب ـــ » ، والضرب الثالث المذال « مُسْتَفْعِلانْ ـــ ـــ ب ـــ ه » .

ومنه أيضاً قول الشاعر كعب بن زهير:

بانتْ سعادُ فقلبي اليومَ متبولُ　　　مُتيّمٌ إثرها لم يُفد مكبولُ

ـــ ـــ ب ـــ　ب ب ـــ　ـــ ـــ ب ـــ　ـــ ـــ　　　ب ـــ ب ـــ　ـــ ب ـــ　ـــ ـــ ب ـــ　ـــ ـــ

بانَتْ سُعا　دُفقَلْ　بِلْيَوْمَ مَتْ　بُولُو　　　مُتَيْيَمُنْ　إثْرَها　لَمْ يُفْدَمَكْ　بُوْلُو

مُسْتَفْعِلُنْ　فَعِلُنْ　مُسْتَفْعِلُنْ　فاعِلْ　　　مُتَفْعِلُنْ　فاعِلُنْ　مُسْتَفْعِلُنْ　فاعِلْ

سالم　مخبون　سالم　عروض مقطوعة　　　مخبون　سالم　سالم　ضرب مقطوع

العروض « بولو» مقطوعة على وزن « فاعل ـــ ـــ » ، كالضرب المقطوع « بولو» على وزن « فاعِل ـــ ـــ » ، وقد اقتضى ذلك التصريع . إذ أن البيت مطلع لقصيدة بنيت على وزن العروض الأولى التامة المخبونة « فَعِلُنْ ب ب ـــ » والضرب الثاني المقطوع على وزن « فاعِلْ ـــ ـــ » .

* * *

تدريب

قطع الأبيات التالية واذكر: تفعيلات كل منها ، و وزنه وعروضه وضربه :

١ ـــ

قد جاءكُمْ أنَّكُم يوماً إذا　　　ما ذقتمُ الْموت سوف تُبْعَثُونْ

ـــ ـــ ب ـــ　ـــ ب ـــ　ـــ ـــ ب ـــ　　　ـــ ـــ ب ـــ　ـــ ب ـــ　ب ـــ ب ـــ ه

مُسْتَفْعِلُنْ　فاعِلُنْ　مُسْتَفْعِلُنْ　　　مُسْتَفْعِلُنْ　فاعِلُنْ　مُتَفْعِلانْ

الوزن : مجزوء البسيط .
العروض : « يومَنْ إذا » على وزن « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ـــ ب ـــ » .
الضرب : فَتَبْعَثُونْ» على وزن « مُتَفْعِلانْ ب ـــ ب ـــ ه » ، البيت من قصيدة

بنيت على العروض الثانية المجزوءة « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ـــ ب ـــ » والضرب الثالث المذال « مُسْتَفْعِلانْ ـــ ـــ ب ـــ ه » ، إلا أنه معلول بالخبن فصار على وزن « مُتَفْعِلانْ ب ـــ ب ـــ ه » فهو مخبون مذال .

٢ ـ قال ابن عبد ربه :

يـا صـاح قـد أخـلـفـتْ أسماءُ مُـا ‏ كـانـتْ تُـمـنِّـيكَ مـن حُـسـن وصـالْ

ـــ ـ ـ ـــ ـ ـــ ـ ـ ـــ ـــ ـــ ـ ـ ـــ ـ ـ ـ ـ ٥

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ‏ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَعِلانْ

الوزن : مجزوء البسيط .

العروض : « أسماءُ مُا » على وزن « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ـ ب ـ » .

الضرب : « حُسْنِ وِصالْ » على وزن « مُسْتَعِلانْ ـ ب ب ـ ٥ » مطوي مذال .

البيت من قصيدة بنيت على وزن العروض الثانية المجزوءة « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ب ـ » الصحيحة ، والضرب الثالث المذال « مُسْتَفْعِلانْ ـــ ب ـ ٥ » وقد دخلته علة الطي ، فصار على وزن « مُسْتَعِلانْ ـ ب ب ـ ٥ » ، فهو مطوي مُذال .

٣ ـ

هـذا مـقـامـي قـريـبـاً مـن أخـي ‏ كُـلُّ امـريءٍ قـائـمٌ مَـعَ أخـيـهْ

ـــ ـ ـ ـــ ـ ـــ ـ ب ـ ـــ ـــ ـ ب ـ ـــ ـ ب ب ب ـ ٥

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ‏ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُتَعِلانْ

الوزن : مجزوء البسيط .

العروض : « بَنْ مِنْ أخي » على وزن « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ـ ب ـ » صحيحة .

الضرب : « مَعَ أخيهْ » على وزن « مُتَعِلانْ ب ب ـ ٥ » مخبون مطوي مذال .

البيت من قصيدة بنيت على العروض الثانية المجزوءة الصحيحة « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ب ـ » والضرب الثالث المذال « مُسْتَفْعِلانْ ـــ ب ـ ٥ » ، وقد دخل عليه الخبن والطي فصار مخبولا مذالا « مُتَعِلانْ ب ب ب ـ ٥ » .

٤ ـ

لقد خلتْ حِقَبٌ صُروفُها عَجَبٌ ‏ فأحدثَتْ غِيَراً وأعقبتْ دُوَلا

ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ـ ب ب ـ ‏ ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ـ ب ب ـ

مُتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ ‏ مُتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

مخبون مخبون مخبون عروض مخبونة ‏ مخبون مخبون مخبون ضرب مخبون

الوزن : البسيط التام .
العروض : « عَجِبُنْ » على وزن « فَعِلُنْ ب ب ــ » مخبونة ، وهي العروض الأولى التامة .
والضرب « دُوَلُنْ » على وزن « فَعِلُنْ ب ب ــ » مخبون ، وهو الضرب الأول .
« الحظ أن الخبن دخل جميع تفعيلات البيت » .

٥ ــ

ارْتحلوا غُدوةً، فانطلقوا بُكراً   في زُمَرٍ منْهُمُ تَتبَعُها زمَرُ

مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	فَعِلُنْ
مطوي	سالم	مطوي	عروض مخبونة	مطوي	سالم	مطوي	ضرب مخبون

الوزن : البسيط التام .
العرض : « بُكْرَنْ » على وزن « فَعِلُنْ ب ب ــ » مخبونة ، وهي من العروض الأولى التامة .
الضرب : « زُمَرو » على وزن « فَعِلُنْ ب ب ــ » مخبون ، وهو من الضرب الأول .
ومن الملاحظ أن الطي دخل على تفعيلات « مُسْتَفْعِلُنْ ــ ــ ب ــ » في البيت .

٦ ــ

وَزعموا أنَّهم لقيهم رَجُلٌ   فأخذوا مالَهُ ، وضربوا عُنُقَهْ

مُتَعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُتَعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُتَعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُتَعِلُنْ	فَعِلُنْ
مخبول	سالم	مخبول	عروض مخبونة	مخبول	سالم	مخبول	ضرب مخبون

الوزن : البسيط التام .

العروض : « رَجُلُنْ » على وزن « فَعِلُنْ ب ب ــ » مخبونة ، وهي العروض التامة الأولى .

الضرب : « عُنُقَهْ » على وزن « فَعِلُنْ ب ب ــ » مخبون ، وهو الضرب .

ومن الملاحظ أن كل تفعيلات « مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ » قد دخلها زحاف مزدوج هو خبن وطي ، و يسمى الخبل .

ــ ٧ ــ

أهــواك أهــواك يـا حـيــاتــي للـــفـــنّ والحـــبّ والخـــلـــودِ

ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ	ب ــ ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ	ب ــ ــ
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُتَفْعِلْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُتَفْعِلْ
سالم	سالم	عروض مخبونة مقطوعة	سالم	سالم	ضرب مخبون مقطوع

الوزن : مخلع البسيط .

العروض : « حياتي » على وزن « مُتَفْعِلْ ب ــ ــ » مخبونة مقطوعة .

الضرب : « خُلودي على وزن « مُتَفْعِلْ ب ــ ــ » مخبون مقطوع .

الأصل في العروض والضرب على وزن « مُسْتَفْعِلْ ــ ــ ــ » المقطوعة ، وقد دخلها الخبن فصارا على وزن « مُتَفْعِلْ ب ــ ــ » وهو التخليع ، فسمي مخلع البسيط .

ملحوظة : يسمي العروضيون « مُتَفْعِلْ ب ــ ــ » بما يقابلها وهو « فعولن ب ــ ــ » وقد تجنّبتُ هذا حتى لا يظن الدارس أن « فعولن » من تفعيلات البسيط .

تمرينات

الأبيات التالية من البحر البسيط . اكتبها كتابة عروضية ، وقطعها ، واذكر تفعيلاتها وعللها وزحافاتها وأعاريضها وأضربها .

١ ــ قال المتنبي :

عيدٌ بأية حال عدتَ يا عيدُ بما مضى أمْ لأمرٍ فيك تجديدُ
أمّا الأحبةُ فالبيداء ُدونهمُ فليت دونك بيداً دونها بِيدُ

٢ ــ قال شوقي :

ريمٌ على القاعِ بين البان والعلم أحلّ سفكَ دمي في الأشهرِ الحُرُمِ

٣ ــ قال حافظ :

حسبُ القوافي وحسبي حين ألْقيها أنــي إلى ساحةِ الفاروقِ أُهْديها
لا هُمَّ هَبْ لي بياناً استعينُ به على قضاءِ حقوقٍ نامَ قاضيها

٤ ــ قال أبو الفضل جعفر بن محمد بن شرف [١٠] :

قد أذنَ الشرقُ للصباح وَحَيْعَلَ الفجرُ بالفلاح
فقامَ كسلانَ دونَ أيْنٍ واهتزَّ نشوانَ دونَ راج
يُظهرُ للسخطِ وهو راضٍ ويدّعي السُّكْرَ وهو صاح
كأنّهُ كلّما تثنَّى يُصغي إلى نَغْمةِ الوشاح

---

(١٠) الذخيرة ــ ابن بسام ، القسم الثالث ، المجلد الثاني ، ص ٨٧٣

٥ ـ قال أبوبكر محمد بن عيسى الداني [١١] :

بــــدا على خـــدّه عـــــذارٌ   فــي مـثـلـه يُـعـذرُ الـكـئـيـبُ
ولــيــس ذاك الـعـذارُ شَـعْـراً   لــكــنّــهــا سِــرُّهُ غــريــبُ
لــمّــا أراق الـدمـاءَ ظـلـمـاً   بــدتْ على خــده الــذنــوبُ

وقال أيضاً :

يــا شــادنــاً حــلَّ بــالــسَّــواد   مِــنْ لحظِ عــيــنــي ومــنْ فــؤادي
وكــعــبــةً للــجــمــال طــافــتْ   مــنْ حــولهــا أنــفــسُ الــعــبــادِ
مــازِدْتَــنــي فــي الــوصــالِ حــظاً   ألا غــدا الــشَّــوقُ فــي ازديــادِ
أعــشــى ســنــا نــاظريْك طرفي   فــلــيــس يـلْـتـذُّ إلا بــالــرُّقــادِ

وقال أيضاً :

لا تُؤتِ نضحكَ مَـفـتـونـاً بمذهبه   فما لأعمى بضوء الصبح مُـنـتَـفَـعُ

٦ ـ قال عبيد بن الأبرص [١٢] :

وكُــلُّ ذي غَــيْــبَــةٍ يَــؤوبُ   وغــائــبُ المــوت لا يــؤوبُ
أعــاقِــرٌ مِــثْــلُ ذاتِ وُلْــدٍ   أمْ غــانِــمٌ مــثــلُ مَــنْ يخــيــبُ
مــن يــســألِ الــنــاس يَــحــرمــوه   وســـائــلُ الله لا يخــيــبُ
بـــالله يُـــدْرَكُ كُـــلُّ خـــيـــرٍ   والـقـولُ فــي بــعــضــه تــلــبــيــبُ

٧ ـ قال كعب بن زهير [١٣] :

أنْــبِــئْــتُ أن رســول الله أوعــدنــي   والــعــفــو عــنــد رســول الله مــأمــولُ
مــهــلاً هــداك الــذي أعــطــاك نــافــلــة الــقــرآن فيها مــواعــيــظٌ وتــفــصــيــلُ
لا تــأخُــذَنّــي بــأقــوال الــوشــاة ولم   أُذْنِــبْ ولــو كــثــرتْ فــيَّ الأقــاويــلُ

---

(١١) الذخيرة ـ ابن بسام، القسم الثالث، المجلد الثانــي، ص ٦٦٩

(١٢) جمهرة أشعار العرب ـ القرشي، الجزء الثانــي، ص ٤٧٢

(١٣) جمهرة أشعار العرب ـ الجزء الثانــي، ص ٧٨٩

٨ ــ قالت الخنساء :

يا عينُ فيضي بدمع منك مِغْزارِ   وابكي لصخرٍ بدمعٍ منك مِدرارِ
إني أرقتُ فبتُّ الليلَ ساهرةً   كأنما كُحِّلَتْ عيني بعُوّارِ

٩ ــ قال شوقي [١٤] :

اللهَ في الخلقِ من صبٍّ ومنْ عاني   تفنى القلوبُ و يبقى قلبُك الجاني
صوني جمالَك عنّا إنّنا بشرٌ   مِنَ التراب وهذا الحسنُ روحاني
إذا تبسَّم أبدى الكونُ زينتَهُ   وإنْ تنفَّسَ أهدى طيبَ ريحان

١٠ ــ قال أبو تمام غالب بن رباح الملقب بالحجّام [١٥] :

تَرنو بعينِ خشوعٍ وهي باكيةٌ   ومن طباعِ السيوفِ القطعُ واللينُ
تُريكَ حُكمَ سليمانٍ إذا حكمتْ   وفي اللواحظِ ما تتلو الشياطينُ

١١ ــ قال المعرّي [١٦] :

والخِلُّ كالماءِ تبدو لي ضمائرُهُ   مع الصَّفاءِ وَ يُخفيها مع الكَدَر

١٢ ــ قال حافظ [١٧] :

لمصرَ أمْ لربوعِ الشام تنتسبُ   هنا العُلا وهناك المجدُ والحسبُ
ركنانِ للشرق لا زالتْ ربوعُهما   قلبُ الهلال عليها خافقٌ يَجبُ

---

(١٤) ديوان شوقي ــ المجلد الأول ، ص ١٤٢
(١٥) الذخيرة ــ القسم الثالث ، المجلد الثاني ، ص ٨٣٥
(١٦) الذخيرة ــ القسم الأول ، المجلد الأول ، ص ٨١
(١٧) ديوان حافظ ــ الجزء الأول ، ص ٢٦٨

١٣ ــ قال الحطيئة :

مـاذا تـقـولُ لافـراخٍ بـذي مَـرَخٍ   زُغْـبِ الحـواصـلِ لا مـاءٌ ولا شـجـرُ
أَلْقيتَ كـاسبَهُمْ في قعرِ مُظلمةٍ   فـاغـفـرْ عليك سلامُ الله يـا عُـمَـرُ

١٤ ــ قال أبو البقاء الرندي :

لـكُـلِّ شـيءٍ إذا مـا تـمَّ نـقصانُ   فـلا يُـغَـرُّ بطيـبِ العيـش إنسـانُ
هـي الأمـور كما شـاهـدتَـهـا دُولٌ   مَـنْ سـرَّهُ زمَـنٌ سـاءتْـه أزمـانُ

١٥ ــ قال جرير:

يـا أمَّ عـمـرٍو جـزاكِ اللـهُ مَـغـفِـرةً   ردّي عـلـيَّ فـؤادي كـالـذي كـانـا
ألـسـتِ أحـسـنَ منْ يمشي على قدمٍ   يـا أملحَ النـاسِ كُلِّ النـاس انسانا
لا بارك الله في الدنيـا إذا انـقـطعت   أسبابُ دُنيـاكِ عنْ أسبـابِ دنيـانا
إن الـعـيـونَ الـتي في طرفها حَوَرٌ   قَـتَـلْـنَـنـا ثـمَّ لم يُحْـيـيْـنَ قـتلانـا

١٦ ــ قال أبو بكر الداني :

تـبـكـي الـسماءُ بدمعٍ رائحٍ غادي   على البهـالـيـلِ مـن أبـنـاء عَـبَّـاد

١٧ ــ قال ابن عبَّاد :

قبرَ الغريبِ سقاكَ الرائحُ الغادي   حـقـاً ظفـرتَ بـأشـلاءِ ابـن عـبـاد

١٨ ــ قال ابن اللبانة :

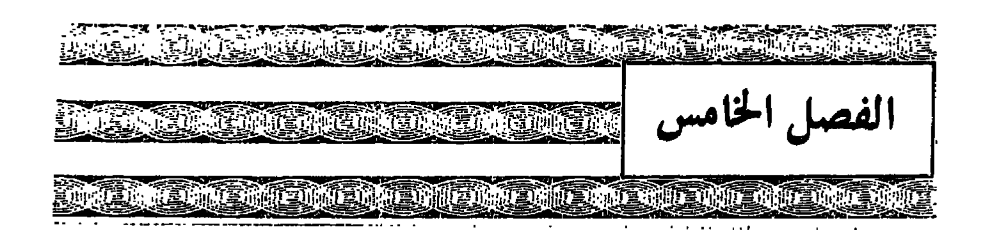
لِـكـلِّ شيءٍ من الأشياءِ ميقـاتُ   وَلِلـمُـنـى مِن منـاياهُنَّ غايـاتُ

١٩ ــ قال الأعشى[18] :

بـانـتْ سُعادُ وأمسى حَبْلُها رابا   وأحدثَ النـأيُ لي شوقاً وأوصابـا
وأجْمعَتْ صُرْمَنـا سُعدى وَهِجْرَتَنا   لـمّـا رأتْ أنَّ رأسي اليوم قد شـابا

---

(١٨) ديوان الأعشى ــ ص ٤١١



البحر الرابع
البحر الوافر

تسميته :

سمي الوافر وافراً لكثرة الحركات في تفعيلاته ووفرتها ، « لأنه ليس في الأجزاء أكثر حركات من مُفاعَلَتُن » [1] .

وزنه :

يتكون وزن الوافر من ست تفعيلات ، ثلاث منها في كل شطر، نتجت من تكرار التفعيلة السباعية « مُفاعَلَتُن ب ـ ب ب ـ » . ووزن البيت منه على النحو التالي :

مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن

ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ

قال الجوهري انه « لم يجيء عن العرب في مسدسه بيتٌ صحيح [2] » . أي قصيدة

---

(١) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٧٣

(٢) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٣٠

كاملة على هذا الوزن، وذلك في معرض تعليقه على البيت الخالي من الزحاف، الذي أورده كشاهد على وزنه التام، وهو:

أدارةَ رَغْدَ مـا فَـعَـلـتْ بكِ الدُّولُ   عَـفَـتْ وعـلـيـك لا دِمَـنٌ ولا طَلَلُ

ب—ب ب— ب—ب ب— ب—ب ب—   ب—ب ب— ب—ب ب— ب—ب ب—

مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ   مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

أما الوزن الذي يغلب مجيء الوافر عليه، فهو:

مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ   مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ

ب—ب ب— ب—ب ب— ب——   ب—ب ب— ب—ب ب— ب——

بينما يورده العروضيون «مُفاعَلَتُن / مُفاعَلَتُن / فعولُن» مرتين. أي «فعولن ب——» بدل «مُفاعَلْ ب——» التي أوردتُها، حيث قالوا: إن «مُفاعَلْ ب——» يُقابلها «فعولن ب——»، فنقلوها إليها. ولكني أثبتُّها على الصورة التي بقيت عليها بعد اعتلال أصلها «مُفاعَلَتُن ب—ب ب—» مرتين. إذ دخل عليها **العَصْبُ**، فسكن خامسُها المتحرك «لْ» فصارت: «مُفاعَلْتُنْ ب———»، ثم دخلها **الحذف**، فحذف منها السبب الأخير الخفيف «تُن»، فبقيت على «مُفاعَلْ ب——»، وهي الصورة التي أبقيتُ عليها، حتى يعرف الدارسُ أصلها، والعلل التي طرأت عليها، حتى لا يتوهم أن «فعولُن ب——» تفعيلة أصيلة في وزن الوافر. ومثل هذا عملت في كافة البحور المماثلة.

ومثال هذا الوزن بعد اعتلال كل من عروضه وضربه في وزنه التام، قول امريء القيس[٣]:

لـنـا غَـنَـمٌ نُـسَـوِّقُـهـا غِـزارٌ   كـأنَّ قُـرونَ جِـلَّـتِـهـا عِـصِـيُّ

ب—ب ب— ب—ب ب— ب——   ب—ب ب— ب—ب ب— ب——

مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ   مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ

سالم سالم عروض معصوبة محذوفة «علة قطف»   سالم سالم ضرب معصوب محذوف «علة قطف»

---

(٣) الارشاد الشافي على متن الكافي- محمد الدمنهوري ص ٧٤ / عروض الورقة — الجوهري، ص ٣١.

وتسمى العلة المزدوجة التي دخلت على العروض والضرب « علة قطف » إذ هي عَصْبٌ وحذف .

* * *

و يستعمل الوافر مجزوءاً ، وذلك بنقص جزء « أي تفعيلة » من وزنه التام ، فيكون وزنه على أربع تفعيلات ، في كل شطر تفعيلتان :

مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن

ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ

وشاهده الذي لا زحاف فيه :

لـقـد عَـلِـمَـتْ ربـيـعَـةُ أنَّ حَـبـلَـكَ واهِـنٌ خَـلَـقُ[4]

ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ

مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن

تفعيلاته :

بني البحر الوافر من تفعيلة واحدة « مُفاعَلَتُن ب ـ ب ب ـ » تكررت ست مرات . في وزنه التام ، وأربع مرات في مجزوئه ، ولهذه التفعيلة صور متعددة بسبب ما يطرأ عليها من تغييرات .

مُفاعَلَتُن « ب ـ ب ب ـ » صحيحة سالمة من التغيير.

مُفاعَلْتُن « ب ـ ـ ـ » معصوبة ، بتسكين خامسها المتحرك (لَ) .

مُفاعَلْ « ب ـ ـ » معصوبة بتسكين خامسها المتحرك (لَ) ، ومحذوفة « بحذف السبب الخفيف الأخير [تُن] . واجتماع العصب والحذف يسمى القطف .

هذه أغلب صور هذه التفعيلة المشهورة ، غير أن هناك صوراً أخرى تَردُ بِقِلَّةٍ ، وهي تابعة للخرم ، منها :

---

(٤) الارشاد الشافي على متن الكافي ، ص ٧٤ / الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٧٣

مُفاعَلَتُن « ب ـــ ب ب ـــ » تصير بالعَصْب فاعَلَتُن « ـــ ب ب ـــ » بحذف الميم وهو أول الوتد المجموع مُفا

مُفاعَلْتُن « ب ـــ ـــ ـــ » تصير بالقصْم فاعَلْتُن « ـــ ـــ ـــ » بحذف الميم وهو أول الوتد المجموع مُفا

وهناك صور تسمى العقل والعقص والجَمَم ، لن أمَثّل لها لقلةِ ورودها أولاً ولصعوبتها على الدارس ثانياً .

مفتاحه :

مفتاح الوافر هو:

بحور الشعر وافرها جميلٌ مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن فَعَولُن

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ب ب ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ب ب ـــ	ب ـــ ب ب ـــ	ب ـــ ـــ
مُفاعَلْتُنْ	مُفاعَلَتُن	فعولُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	فعولُن
معصوب	سالم	«عروض مقطوفة» «عصب وحذف»	سالم	سالم	ضرب مقطوف «عصب وحذف»
حشــــــ	ــــــو	عروض	حشــــــ	ــــــو	ضرب

الحشــو:

الحشو في وزن الوافر التام هو التفعيلات : الأولى والثانية من الصدر، والرابعة والخامسة من العَجُز، وهي :

مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	......	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	......
١	٢	٣	٤	٥	٦

وهو موضع الزحاف . وأما في مجزوئه فالحشو هو: التفعيلة الأولى من الصدر، والثالثة من العَجُز- إذ يكون البيت أربع تفعيلات فقط .

مُفاعَلَتُن	......	مُفاعَلَتُن	......
١	٢	٣	٤

العــروض :

العروض في وزن البحر الوافر التام هي التفعيلة الثالثة من الشطر الأول ، وهي في المجزوء منه التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، وهما موضع العلة في الصدر. وتأتي العروض التامة في البحر الوافر التام مقطوفة على وزن « مُفاعَلْ ب ـــ ـــ » دائماً ، وإن جاءت صحيحة على وزن « مُفاعَلَتُن ب ـــ ب ب ـــ » فذلك شذوذ عند العروضيين . أما العروض المجزوءة فتأتي صحيحة على وزن « مُفاعَلَتُن ب ـــ ب ب ـــ » وهو الأغلب ، وقد تأتي مقطوفة على وزن « مُفاعَلْ ب ـــ ـــ » وهو قليل نادر، وقد تأتي معصوبة على وزن « مُفاعَلْتُن ب ـــ ـــ ـــ » . وملخص ذلك هو:

١ ـ عروض تامة صحيحة « مُفاعَلَتُن ب ـــ ب ب ـــ » وهي على أصل البناء ، ولكنها قليلة شاذة .

٢ ـ عروض تامة مقطوفة « مُفاعَلْ ب ـــ ـــ » وهي الأكثر استعمالاً .

٣ ـ عروض مجزوءة صحيحة « مُفاعَلَتُن ب ـــ ب ب ـــ » .

٤ ـ عروض مجزوءة مقطوفة « مُفاعَلْ ب ـــ ـــ » .

٥ ـ عروض مجزوءة معصوبة « مُفاعَلْتُنْ ب ـــ ـــ ـــ » .

الضــرب :

الضرب في وزن الوافر التام هو التفعيلة السادسة « مُفاعَلَتُن ب ـــ ب ب ـــ » على أصل البناء ، وهو التفعيلة الرابعة في البحر الوافر المجزوء . و يأتي على الصور التالية :

١ ـ ضرب تام صحيح « مُفاعَلَتُن ب ـــ ب ب ـــ » على الأصل ، وهو قليل شاذ.

٢ ـ ضرب تام مقطوف « مُفاعَلْ ب ـــ ـــ » وهو الأكثر استعمالا .

٣ ـ ضرب مجزوء صحيح « مُفاعَلَتُن ب ـــ ب ب ـــ » .

٤ ـ ضرب مجزوء مقطوف « مُفاعَلْ ب ـــ ـــ » .

٥ ـ ضرب مجزوء معصوب « مُفاعَلْتُن ب ـــ ـــ ـــ » .

* * *

يتضح مما سبق أن للوافر خمس أعاريض وخمسة أضرب ، أي خمسة أوزان هي :

١ - مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن تام
٢ - مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ تام
٣ - مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مجزوء
أو مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْتُن مجزوء
٤ - مُفاعَلَتُن مُفاعَلْتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْتُن مجزوء
٥ - مُفاعَلَتُن - مُفاعَلْ مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ مجزوء

في حين يجعلها العروضيون عروضتين تامة مقطوفة ، ومجزوءة صحيحة ، وثلاثة أضرب هي : مقطوف تام ، وصحيح مجزوء ، ومعصوب مجزوء .

* * *

الأمثلــة :

١ - العروض تامة صحيحة « مُفاعَلَتُن ب ـ ب ب ـ » ، والضرب مثلها ، وهو الوزن الأول :

مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن

ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ

وشاهده قول الشاعر:

إذا غضبتْ بنو أسدٍ على مَلِكٍ   تخالُهُمُ الملوكُ لأجلهم غضبوا

ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ

مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن

سالم سالم عروض صحيحة   سالم سالم ضرب صحيح

و :

يُنـادِمُـنـا فيُـفرغُ فـي مـسامـعـنـا   أغـانـيّـةُ فـيـمـلأ جَـوِّنـا نَـغَمـا

ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ

يُنادِمُنا   فيفرغ في   مسامعنا   أغانيهو   فيملأجو   وِنانَغَما

مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن

سالم   سالم   عروض صحيحة   سالم   سالم   ضرب صحيح

و :

لَـه نِـعـمٌ مُـضـاعـفـةٌ تُـنـالُ بهـا   مَـفـاخِـرُهُ ويحـفـظُ أصلَـها حَـسَبُ

ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ

لهونِعَمُنْ   مُضاعَفَتُنْ   تُنالُ بِها   مَفاخِرُهو   و يَحْفَظُ أصْ   لهاحَسَبو

مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُنْ   مُفاعَلَتُنْ   مُفاعَلَتُنْ

سالم   سالم   عروض صحيحة   سالم   سالم   ضرب صحيح

و :

لـنـا شِـيـمُ الـكـرام بـأنْـفُـس صُـبُـرِ   إذا نـزل الـزمـانُ بـمـعـضـلٍ نُـكُـرِ

ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ

لَنا شِيَمُلْ   كِرامِ بِأنْ   فُسِنْ صُبُرِنْ   إذانَزَلَزْ   زَمانُ بِمُعْ   ضِلِنْ نُكُري

مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن

سالم   سالم   عروض صحيحة   سالم   سالم   ضرب صحيح

٢ ـ العروض تامة مقطوفة « مُفاعَلْ ب ـ ـ » والضرب مقطوف مثلها ، وهذا هو الوزن الثاني ، وصورته :

مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن   مُفاعَلْ   مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن   مُفاعَلْ

ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ   ب ـ ـ   ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ   ب ـ ـ

وشاهده قول أبـي جعفر بن أحمد الدانـي [٥] :

عِـداتٌ مـثـلُ مـا ابتسـمَ الحسانُ ــــ وتـسـو يـفٌ كما عَـبّـس الـزمـانُ

عِداتُنْ مثْ	لبتسمل	حسانو	وتسو يفُنْ	كماعبسز	زمانو
∪———	∪—∪∪—	∪——	∪———	∪—∪∪—	∪——
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
معصوب	سالم	عروض مقطوفة	معصوب	سالم	ضرب مقطوف

ومنه قول ابن حزم [٦] :

لئن أصـبـحـتُ مُرْتحلاً بشخصـي ــــ فـروحـي عـنـدكُـمْ أبـداً مُـقـيـمُ

لئِنْ أصْبَحْ	تُمُرْتَحِلَنْ	بشخصي	فروحي عِنْ	دَكُمْ أبَدَنْ	مقيمو
∪———	∪—∪∪—	∪——	∪———	∪—∪∪—	∪——
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
معصوب	سالم	عروض مقطوفة	معصوب	سالم	ضرب مقطوف

ولـكـنْ للـعـيـانِ لطـيفُ معنى ــــ لـه سـألَ المـعـايـنـةَ الـكـلـيـمُ

ولاكنْ لِلْ	عيانِ لَطي	فُمَعْنى	لهوسألَلْ	مُعايَنَتَلْ	كليمو
∪———	∪—∪∪—	∪——	∪—∪∪—	∪—∪∪—	∪——
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
معصوب	سالم	عروض مقطوفة	سالم	سالم	ضرب مقطوف

ومنه ما زعموا أن ولادة كتبته على عاتقي ثوبها [٧] :

أنـا واللـهِ أصـلـحُ للـمـعـالي ــــ وأمـشـي مِـشـيـتـي وأتـيـهُ تيهـا

أنا وَلْلا	هِأصْلُحُ لِلْ	معالي	وأمشي مش	يتي وأتي	هُتيها
∪———	∪—∪∪—	∪——	∪———	∪—∪∪—	∪——
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
معصوب	سالم	عروض مقطوفة	معصوب	سالم	ضرب مقطوف

---

(٥) الذخيرة ــ القسم الثالث، المجلد الثاني، ص ٧٧٢

(٦) الذخيرة ــ القسم الأول، المجلد الأول، ص ١٧٤ .

(٧) الذخيرة ــ القسم الأول، المجلد الأول، ص ٤٢٩

وأمْكِنُ عاشقي مِن صَحْنِ خدّي وأعطي قبلتي مَن يَشتهيها

ب ـ ب ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ

تهيها.	لتي مَنْ يَشْ	وأعطي قُبْ	نِخدْ دي	شِقي مِن صحـ	وأمْكِنُ عا
مُفاعَلْ	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن
ضرب مقطوف	معصوب	معصوب	عروض مقطوفة	معصوب	سالم

٣ ـ العروض مجزوءة صحيحة « مُفاعَلَتُن ب ـ ب ب ـ » والضرب صحيح مثلها وهذا هو الوزن الثالث ، وصورته :

مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن

ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ

ومثالـه :

أخٌ لـي عـنـدهُ أدبُ صـداقـةُ مـثـلـه نـسـبُ

ب ـ ـ ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ

لهي نَسَبُو	صَداقَةُ مِثْ	دَهو أدَبو	أخُنْ لي عِنْ
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن
ضرب صحيح	سالم	عروض صحيحة	معصوب

و :

هـي الـدنـيـا إذا كَـمُـلـتْ وتـمَّ سـرورُهـا خَـذَلـتْ

ب ـ ـ ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ

رُها خَذَلَتْ	وَتَمْمَ سُرُو	إذا كَمُلَتْ	هِيَدْ دُنْيا
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن
ضرب صحيح	سالم	عروض صحيحة	معصوب

٤ ــ العروض مجزوءة صحيحة « مُفاعَلَتُن ب ــ ب ب ــ » ، والضرب معصوب « مُفاعَلْتُن ب ــــ » ، وهذا هو الوزن الرابع ، وصورته :

مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن
ب ــ ب ب ــ	ب ــ ب ب ــ	ب ــ ب ب ــ	ب ــ ــ ــ

ومثاله :

أعــاتبهــا وآمــرهــا فــتـغـضـبـني وتـعـصـيـني

ب ــ ب ب ــ	ب ــ ب ب ــ	ب ــ ب ب ــ	ب ــ ــ ــ
أعاتِبُها	وآمُرُها	فَتُغْضِبني	وتعصيني
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب معصوب

و :

وقــد عـلـمـتْ رقـابـكُـمُ بـمـا صـنـعـتْ مـواضـيـنـا

ب ــ ب ب ــ	ب ــ ب ب ــ	ب ــ ب ب ــ	ب ــ ــ ــ
وَقَدْعِلَمَتْ	رقابُكُمو	بما صَنَعَتْ	مواضينا
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتَنَ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب معصوب

وقول الشاعر :

غــداةَ جَـلَـتْ على عَـجَـلٍ شــتـيــتــاً بــاردَ الـظَّـلْـم

ب ــ ب ب ــ	ب ــ ب ب ــ	ب ــ ــ ــ	ب ــ ــ ــ
غداةَجَلَتْ	علاعَجَلِنْ	شَتِيْتَنْ با	ردَظَظَلْمِيْ
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن
سالم	عروض صحيحة	معصوب	ضرب معصوب

ويجوز أن تأتي العروض مجزوءة معصوبة « مُفاعَلْتُنْ ب ـــ ـــ ـــ » والضرب معصوب مثلها على الوزن التالي :

مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن
ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ ـ

ومثاله قول ابن الحداد :

عساكِ بحقِّ عيساكِ مريحةَ قلبيَ الشَّاكي

ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ ـ
عساكِ بحقْ	قِعيساكي	مريحةَ قل	بيشاكي
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن
سالم	عروض معصوبة	سالم	ضرب معصوب

فإن الحسنَ قد ولا كِ إحيائي وإهلاكي

ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ
فإنْنَلْحُسْ	نَ قَدْوَلْلا	ك إحيائي	وإهلاكي
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن
معصوب	عروض معصوبة	معصوب	ضرب معصوب

وَأوْلَعني بِصُلْبانٍ ورهبانٍ ونسّاكِ

ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ
وأوْلَعَني	بِصُلْبانِن	ورُهْبانِنْ	وَنُسْساكي
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن
سالم	عروض معصوبة	معصوب	ضرب معصوب

٥ ـ العروض مجزوءة مقطوفة[8] « مُفاعَلْ ب ـ ـ » ، والضرب مثلها ، وهذا هو الوزن الخامس ، وصورته :

مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ

ومثالـه :

أشـاقَـكَ طـيـفُ مـامَـةْ   بمـكّـةَ أمْ حَـمـامَـةْ

ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ
أشاقَكَ طَيْ	فُمامَهْ	بِمَكْكَةَ أَمْ	حَمَامَهْ
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
سالم	عروض مقطوفة	سالم	ضرب مقطوف

و :

أولـئـكَ خـيـرُ قـومٍ   إذا ذُكِـرَ الـخِـيـارُ

ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ
ألا ئكَ خَيْ	رُقومِنْ	إذا ذُكِرَلْ	خِيارُو
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
سالم	عروض مقطوفة	سالم	ضرب مقطوف

و :

فـإن رضـيـتْ سـعـادُ   عـلـيَّ فـقـدْ سَـعِـدتُ

ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ
فإنْ رَضِيَتْ	سُعادُنْ	عَلَيْيَ فَقَدْ	سَعِدْتُو
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
سالم	عروض مقطوفة	سالم	ضرب مقطوف

---

(٨) انظر العروض تهذيبه وإعادة تدوينه ـ الشيخ جلال الحنفي ، ص ٤٤٠

بـــكـــيـــتُ ومـــا يـــردُّ الـــبـــكـــاءُ على الحـــزيـــنِ

∪—∪∪— ∪—— ∪—∪∪— ∪——

بَكيتُ وما	يَرُدُّ دُلْ	بُكاءُ عَلَلْ	حَزيني
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
سالم	عروض مقطوفة	سالم	ضرب مقطوف

التـصـريــع:

تـكـون العروض مماثلة للضرب قافية ووزناً، في مطالع القصائد، ومن ذلك قول الشاعر[9]:

١- قـــريـــبٌ غـــيـــرُ مـقـتـربِ ومُـــؤتـــلـفٌ كَـمُـجْـتَـنِـبِ

∪——— ∪—∪∪— ∪—∪∪— ∪—∪∪—

لـــهُ وُدِّي ولـــي مـــنـــه دواعـــي الهـــمِّ والـــكَـــرَبِ

∪——— ∪——— ∪——— ∪—∪∪—

٢ـــ وقول سلم الخاسر[10]:

أمِـــنْ رَبْـــعٍ تُـــســـائـلُـــهُ وقـــدْ أقـــوتْ مـــنـــازلُـــهُ

∪——— ∪—∪∪— ∪——— ∪—∪∪—

بـقـلـبـي مـنْ هـوى الأطـلا لِي حُـــبٌّ مـــا يُـــزايـــلُـــهُ

∪——— ∪——— ∪——— ∪—∪∪—

---

(٩) الأغاني ـــ مجلد ٢٢، ص ٢٠٦

(١٠) الأغاني، مجلد ١٩، ص ٢٨٢

٣- أيـا سَـكَـنـي مـن الـنَّـاسِ لـقـدْ قَـطَّـعْـتِ أنْـفـاسـي

ب ـ ب ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ

٤ ـ وقول ابن عبد ربه :

وبـدرٍ غـيـرِ ممـحـوقٍ مـن الـعِـقْـيـانِ مخـلـوقِ

ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ

إذا أشْـقَـيْـتُ فَـضْـلَـتَـهُ مـزجْـتُ بِـريـقـه ريـقـى

ب ـ ـ ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ـ ـ

العروض « رِممحوقي » معصوبة على وزن « مُفاعَلْتُن ب ـ ـ ـ » ، والضرب « نِ مخلوقي » على وزنها وقافيتها للتصريع .

تدريب (١)

قطع الأبيات التالية، واكتبها كتابة عروضية، وسم تفعيلاتها وزحافاتها وعللها.

١ ـ قال عنترة:

حصاني كان دلاّلَ المنايا فخاض غمارها وشرى وباعا

ب – – –	ب – – –	ب – –	ب – ب ب –	ب – ب ب –	ب – –
حصاني كا	نَ دَلْلالَلْ	منايا	فخاض غما	رَها وشرا	وباعا
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
عصب	عصب	علة قطف	سالم	سالم	علة قطف
حشو	حشو	عروض	حشو	حشو	ضرب

وسيفي كان في الهيجا طبيباً يداوي رأسَ منْ يشكو الصُّداعا

ب – – –	ب – – –	ب – –	ب – – –	ب – – –	ب – –
وسيفي كا	نَ فِلْهَيْجا	طبيبن	يداوي رأ	سَ مَنْ يشكُصْ	صُداعا
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْ
زحاف	عصب	علة قطف	زحاف	عصب	علة قطف
حشو	حشو	عروض	حشو	حشو	ضرب

٢ ـ قال أحمد شوقي:

وما نيلُ المطالبِ بالتّمني ولكنْ تؤخذُ الدنيا غِلابا

ب – – –	ب – ب ب –	ب – –	ب – – –	ب – – –	ب – –
وما نيلُلْ	مطالِبِ بِتْ	تمَنْني	ولاكنْ تُو	خَذُدْ دُنْيا	غِلابا
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْ
عصب	سالم	علة قطف	عصب	عصب	علة قطف
حشو	حشو	عروض	حشو	حشو	ضرب

٣ ــ قال عمر أبو ريشة[11] :

أأمـضـي مـنْ يـطـيـقُ الـبـعـدَ عـن فـردوسه الأسـنـى

∪ — — —	∪ — — —	∪ — — —	∪ — — —
أأمضي مَنْ	يُطيقُلْبُعْ	دَ عَنْ فِرْدَوْ	سِهِلْأَسْنا
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن
زحاف عصب	عروض معصوبة	زحاف عصب	ضرب معصوب

وفـيـمَ نُـقـيـمُ لِلْـعُـذْذا لِي يـا حـوريـتـي وَزْنـا

∪ — ∪ ∪ —	∪ — — —	∪ — — —	∪ — — —
وفيمَ نُقي	مُ لِلْعُذْ ذا	لِي يا حُوري	يَتي وَزْنا
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن
سالم	عروض معصوبة	زحاف عصب	ضرب معصوب

لِـيـأتِ الـفـجـرُ ولْـيَـنْـقُـلْ حِـكـايـةَ حُـبِّـنـا مـنّـا

∪ — — —	∪ — — —	∪ — ∪ ∪ —	∪ — — —
ليأتِلْفَجْ	رُوَلْيَنْقُلْ	حِكَايَةَ حُبْ	بِنامِنْنا
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن
زحاف عصب	علة عصب	سالم	علة عصب
حشـــو	عروض	حشـــو	ضرب

٤ ــ وقال شاعر:

إذا لم تَـسْـتَـطِـعْ شـيـئـاً فـدعْـهُ وجـاوِزْهُ إلى مـا تـسْـتَـطـيـعُ

∪ — — —	∪ — — —	∪ — —	∪ — — —	∪ — — —	∪ — —
إذا لم تَسْ	تَطِعْ شَيْئَنْ	فَدَعْهو	وجاوِزْهُو	إلا ماتَسْ	تَطيعُو
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْ
عصب	عصب	علة قطف	عصب	عصب	علة قطف
حشـ	ـــو	عروض	حشـ	ـــو	ضرب

* * *

(١١) ديوان عمر أبو ريشة ، ص ٢٩٢

تـدريـــب (٢)

١ ــ كم وزناً للوافر؟
٢ ــ اكتب أوزانه .
٣ــ سمِّ بدائل تفيعلة الوافر « مُفاعَلَتُن » ، واذكر نوع التغيير الداخل عليها .

تـدريـــب (٣)

قطع الأبيات التالية ، واذكر نوع أعاريضها وأضربها .

١ ــ قال سحيم بن وائل :

أنـا ابـنُ جـلا وطـلاّع الـثـنـايـا   متـى أضـعُ الـعـمـامَـةَ تعرفونـي

ب—ب ب ب— ب——— ب——   ب—ب ب ب— ب—ب ب— ب——

العروض « ثنايا » مقطوفة على وزن « مُفاعَلْ ب ــ » وهي تامة .
الضرب « رفوني » مقطوف على وزن « مُفاعَلْ ب ــ » .

٢ ــ قال جرير :

ألستم خـيـرَ مـن ركـبَ المـطـايـا   وأنــدى الــعـــالمين بـنـطـونَ راح

ب——— ب—ب ب ب— ب——   ب——— ب—ب ب ب— ب——

العروض « مطايا » تامة مقطوفة على وزن « مُفاعَلْ ب ــ »
الضرب « ن راحي » مقطوف على وزن « مُفاعَلْ ب ــ » .

٣ــ قال شوقي :

ولــلأوطــانِ فِـي دمِ كُـلِّ حُـرٍّ   يــدٌ سـلـفـتْ وديــنٌ مُـسْـتَـحـقُّ

ب——— ب—ب ب ب— ب——   ب—ب ب ب— ب——— ب——

العروض « ل حُررن » تامة مقطوفة على وزن « مُفاعَلْ ب ــ » .
الضرب « تَحَققو» مقطوف على وزن « مُفاعَلْ ب ــ » .

وللحرّيةِ الحمراءِ بابٌ   بكلِّ يدٍ مضرّجةٍ يدقُّ

ب - - - ب - - - ب - -   ب - ب ب - ب - ب ب ب - ب ب ب - ب - -

العروض « بابُن » تامة مقطوفة على وزن « مُفاعَلْ ب - - » .
الضرب « يدققو » مقطوف على وزن « مُفاعَلْ ب - - » .

٤ ــ قال آخر:

غداً يتجدَّدُ الألمُ   إذا رحلوا كما زعموا

ب - ب ب - ب - ب ب -   ب - ب ب - ب - ب ب -

العروض « دَدُلألمو » مجزوءة صحيحة على وزن « مُفاعَلَتُن ب - ب ب - » .
الضرب « كما زعموا » صحيح على وزن « مُفاعَلَتُن ب - ب ب - » .

* * *

تمرين (١)

الأبيات التالية من بحر الوافر، قطعها ، واذكر تفعيلاتها ، وأعاريضها وأضربها :

١ـ قال عمر بن أبي ربيعة :

كتبتُ إليكِ منْ بلدي   كتابَ مُولَّهٍ كَمِدِ
كئيبٍ واكفِ العينينِ   بالحَسَراتِ منفردِ
فيمسك قلبَهُ بِيَدٍ   ويمسحُ عينَهُ بِيَدِ

٢ ــ قال العباس بن الأحنف :

ظلومٌ قد رأيناها   فلمْ نَرَ مثلَها بَشَرا

كـأنَّ ثـيـابَـهـا أطْـلـعْـنَ مـنْ أزرارِهـا قـمـرا
يـزيـدُكَ وجـهُـهـا حـسـنـاً إذا مـا زدتْـهُ نـظـرا

٣- وكنتَ وعدتَني يا قلبُ أنّي متى ما تُبْتُ عن ليلى تتوبُ

٤- إذا الشَّكُّ اعتراكِ بكُلِّ شيءٍ ورابَكَ في الوجودِ وساكنيه
ثقي بهوىً تَبَوأ منْ فؤادي مكاناً لا يليق الشَّكُّ فيه

٥- وقد طوَّفْتُ في الآفاق حتى رضيتُ من الغنيمةِ بالإياب

٦- أقول لها وقد طارتْ شُعاعاً من الأبطالِ و يحَكِ لا تُراعي
فصبراً في مجالِ الموتِ صبراً فما نيلُ الخلود بمستطاع

٧- أواصلُهُ على سببِ ويهجُرُني بلا سببِ
و يظلمني على ثِقَةٍ بأنَّ إليه مُنْقَلَبي

٨- تولتْ بهجةُ الدنيا فكُلُّ جديدِها خَلِقُ
وخان النّاسُ كُلُّهُمُ فما أدري بمَنْ أثِقُ

تمرين (٢)

اكتب الأبيات التالية عروضياً ، واذكر تفعيلاتها ، وسمِّ زحافاتها وعللها :

١- تناهى عندهُ الأمَلُ وَقَصَّرَ دونه العَذَلُ
رشاً يَفْتَرُّ عنْ بَرَدٍ تكادُ تُذيبُهُ المُقَلُ
رعى لي فوق ما يرعى وأوجبَ فوق ما يَجِبُ

٢- لـــه ودّي ولـــي مـــنـــهُ دواعـــي الهـــمِّ والـكَـرَبِ
تـعـاتـبُـنـي وتهـجـرُنـي بـلا ذنـبٍ ولا سَـبَـبِ

٣ــ قال المتنبـي :

تـرفَّـقْ أيّـهـا المـولـى عـليهـمْ فـإن الـرِّفْـقَ بـالجانـي عِـتابُ

٤ــ قال ابن زيدون :

أيُوحشني الـزمانُ وأنـتَ أنْسـي و يُظْلِمُ لـي النهارُ وأنت شمسي ؟
وأغـرسُ فـي محبَّـتـك الأماني فـأجني الموتَ مـن ثـمرات غرسي
لـقـد جازيتَ هـجراً عنْ وفاءٍ و بـعتَ مودَّتي ظُـلماً بِـبَخْس
ولـو أنَّ الـزمـانَ أطـاعَ حُكْمي فـديتُـك مـنْ مكـارِهِـهِ بنفسي

وقال أيضاً :

فديتُكَ ليس لي قلبٌ فأسلو ولا نَـفْـسٌ فآنـفُ إنْ جُـفـيتُ
فـإنْ يَـكُـنِ الهوى داءً مُـميتاً لـمَـنْ يهوى فـإنـي مُـشْـتميتُ
ومـا ردّي على الـواشين إلا رضـيـتُ بحبِّ قـاتـلتي رضيتُ

٥- إذا ذهـبَ الـعـتـابُ فـلـيـس وِدٌّ و يـبـقـى الـودُّ مـا بـقـي الـعـتـابُ

٦ــ **قال ميشال المعلوف [١٢] :**

بـعـادٌ عـنـكَ يـا وطـنـي بـــهِ ذُلٌّ وحـــرمـــانُ
وقـربٌ مـنـكَ يـفـجّعُـنـي فـــفـــيـــهِ الـذّلُّ ألـوانُ

٧ــ قال علي محمود طه :

إذا مـا طـافَ بـالأرضِ شـعـاعُ الـكـوكـبِ الـفـضّي
بـكـيـتُ لـزهـرةٍ تبـكـي بـدمـعٍ غـيـرِ مُـرْفَـضّ

---

(١٢) شعراء العصبة الأندلسية ــ عمر الدقاق ، ص ١٧٤

٨ ــ قال عمر أبو ريشه :

فـإنْ أبْصَـرْتِنِي ابْتَسِمي وحَـيِّيْـنـي بـتَـحْـنـانِ
وسيري سـيـرَ حـالـمـةٍ وقـولـي كـانَ يهـوانـي

٩ ـ غـزالٌ زانـهُ الـحَـوَرُ وسـاعـدَ طـرفَـهُ الـقـدرُ
تـريـك إذا بـدا وجـهـاً حـكـاهُ الـشـمـسُ والـقـمـرُ

١٠ ـ قالت حمدونة بنت زياد[13] :

حَـلَلْـنـا دوحَـهُ فـحـنـا علـيـنـا حُـنُـوَّ المرضـعـاتِ على الـفطيم
وأرْشَـفَـنـا على ظَـمَـأ زلالاً ألَـذُّ مِنَ الـمُـدامـةِ للـنـديم

١١ ـ قالت الخنساء :

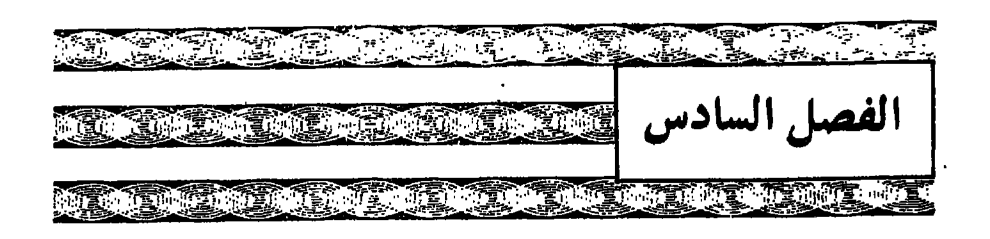
يـذكرني طلـوع الـشـمس صـخراً وأذكـره لـكـل مَـغـيـب شـمـس

١٢ ـ قال آخر :

أيـا سَـكَـنـي مـن الـنـاس لـقـد قَـطَّـعْـت أنـفـاسـي

---

(١٣) الأدب الأندلسي ــ مصطفى الشكعة ، ص ١٥٢



البحر الخامس
البحر الكامل

تسميته :

سمي الكامل كاملاً لأن في وزنه ثلاثين حركة [1] ، لم تجتمع في غيره من بحور الشعر- حيث أن التفعيلة « مُتَفاعِلُن ب ب ـ ب ـ » فيها الحروف المتحركة التالية : مُ ، تَ ، فَ ، ع ، لُ . فهي خمسة ، ولما كان وزن الكامل مكوناً من ست تفعيلات ، فيكون مجموع حروفه المتحركة ثلاثين .

وزنه :

يتألف وزن البحر الكامل التام من تفعيلة « مُتَفاعِلُن ب ب ـ ب ـ » ، وقد تكررت ست مرات ، على هذا النحو:

مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ
١	٢	٣	٤	٥	٦
ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ

(١) انظر الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٨٣

ومثاله قول عنترة:

وإذا صحوتُ فما أقصِّرُ عنْ ندىً ... وكما علمتِ شمائلي وتكرُّمي

ب ب ـ ب ـ | ب ب ـ ب ـ | ـ ب ب ـ ب ـ | ب ب ـ ب ـ | ب ب ـ ب ـ | ب ب ـ ب ـ

مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

أما المجزوء فيتألف من أربع تفعيلات، ومثاله:

وإذا افتقرتَ فلا تكنْ ... مُتَخَشِّعاً وتَجَمَّلِ

ب ب ـ ب ـ | ب ب ـ ب ـ | ب ب ـ ب ـ | ب ب ـ ب ـ

مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن
١	٢	٣	٤
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

* * *

تفعيلاته:

إن لتفعيلة الكامل « مُتَفاعِلُنْ ب ب ـ ب ـ» صور مختلفة، بسبب التغيير الذي يطرأ عليها، وهي:

مُتَفاعِلُن « ب ب ـ ب ـ » : صحيحة سالمة من التغيير.

مُتَفاعِلْ « ب ب ـ ـ » : قطع. وهو حذف آخر الوتد المجموع « عِلُن » وتسكين ما قبله، أي بحذف نون (عِلُن) وتسكين لامها فتبقى « عِلْ »

مُتْفاعِلُن « ـ ـ ب ـ » : إضمار. وهو تسكين الحرف الثاني المتحرك (تَ).

مُتَفا « ب ب ـ » : أحذ. و يكون بحذف الوتد المجموع « عِلُن ب ـ ».

مُتْفا « ـ ـ » : أحذ مضمر. و يكون بحذف الوتد المجموع « عِلُن ب ـ » مع تسكين الحرف الثاني وهو التاء.

مُتَفاعِلانْ « ب ب ـ ب ـ ه » : تذييل. و يكون بزيادة حرف النون الساكن على أصل التفعيلة، بعد إبدال نونها بألف.

مُـتَـفـاعـلا تُـن « ب ب ــ ب ـــ » : مرفّـل . و يـكـون بـز يـادة سبب خفيف « تُن ــ » على أصل التفعيلة ، بعد إبدال نونها بألف .

مُتْفاعِل « ـــــ » : وهو اجتماع الاضمار بتسكين الثاني المتحرك (ت) فتصبح « مُتْفـاعِلُـن ـــ ب ــ » ثم يـدخـلها القطع ، وهو حذف آخر الوتد المجموع « عِلُن ب ــ » وهو النون ، وتسكين ما قبله ، فتصبح « مُتْفاعِلْ ـــــ » .

مُـفـاعِلُن « ب ــ ب ــ » : و يكون باجتماع الاضمار « بتسكين الثاني المتحرك » **فتـصـبح به « مُـتْـفـاعِـلُـن ـــ ب ــ » ، ومع الخبن ، وهو اسقاط الحرف الثاني الساكن (تْ) ، فتبقى « مُفاعِلُن ب ــ ب ــ » . و يسمى الوقص .**

مُـتْـفَـعِـلُـن « ــ ب ب ــ » : خـزل ، و يـكون باجتماع الاضمار « بتسكين الثاني المتـحـرك تَ » فـتـصـبح « مُتْـفـاعِلُن ـــ ب ــ » ، مع الطي ، وهو حذف الرابع الساكن (أ) ، فتبقى : « مُتْفعِلُن ــ ب ب ــ » .

والصور الثلاث الأخيرة قليلة الاستعمال .

* * *

مفـتـاحـــه :

مفتاح الكامل هو:

كَـمُـل الجـمـال من إلـبحور الكامل مُـتَـفـاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتفاعِلُن

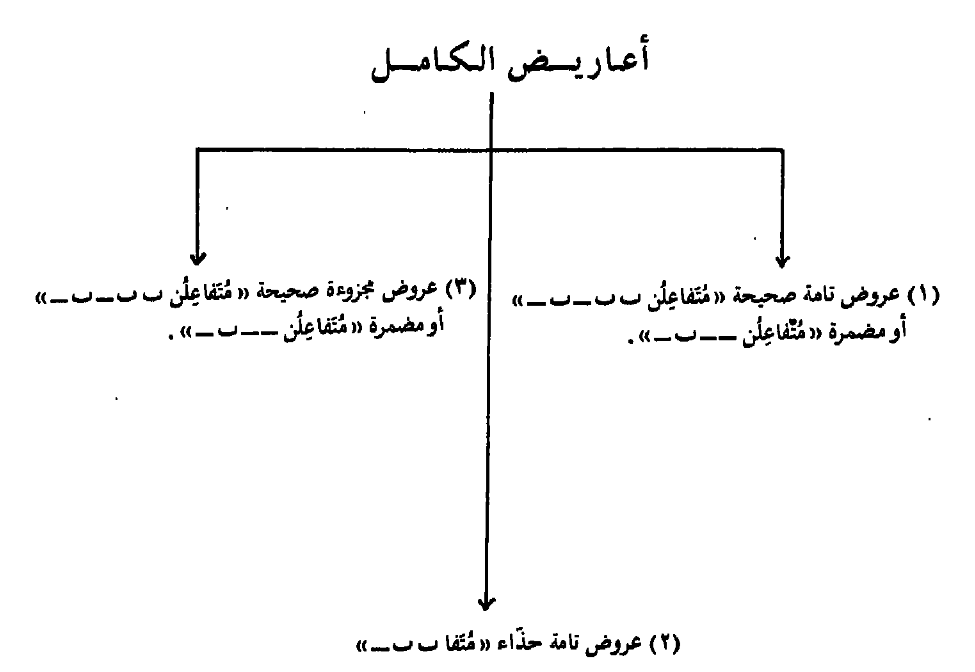
١	٢	٣	٤	٥	٦
ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ـــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ
مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتْفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ
حشـــــــو		عروض مضمرة	حشـــــــو		ضرب

الحشـــو:

يـتـكـون حـشـو الـبـحـر الـكـامـل التام من التفعيلات : الأولى والثانية والرابعة والخـامـسـة ، و يـتـكـون حـشـو مجزوئـه من التفعيلتين : الأولى والثالثة ، وهو موضع الزحاف .

العـــروض :

عـروض البحر الكامل التام هي التفعيلة الثالثة «آخر تفعيلات الصدر» ، وهي «مُـــتَفاعِلُن ب ب ـــ ب ـــ» . وعروض مجزوئه هي التفعيلة الثانية «آخر تفعيلات الصدر» ، والعروض موضع العلة في الشطر الأول . وأعاريض الكامل ثلاث : اثنتان تامتان ، احداهما صحيحة «مُتفاعلن ب ب ـــ ب ـــ» ، وثانيتهما حَذّاء «مُـــتَفا ب ب ـــ» ، والعروض الثالثة مجزوءة صحيحة «مُـــتَفاعِلُن ب ب ـــ ب ـــ» .



الـضـــرب :

ضـرب البـحر الكامل التام هو التفعيلة السادسة «مُتَفاعِلُن ب ب ـــ ب ـــ» ، وضرب مجزوئه هو التفعيلة الرابعة «مُتفاعِلُن ب ب ـــ ب ـــ» ، وهما موضع العلة في العَجز. وتختلف صور الضرب باختلاف العلل الداخلة عليه ، وبها جاء الضرب على النحو التالي :

أ ـــ أضرب الكامل التام ثلاثة ، و يلزم مجيئها مع عروض صحيحة .

١ ـــ ضرب صحيح « مُتَفاعِلُن ب ب ـــ ب ـــ » .

٢ ـــ ضرب مقطوع « مُتَفاعِلْ ب ب ـــ ـــ » .

٣ ـــ أحذ مضمر « مُتْفا ـــ ـــ » .

ب ـــ وضربان تكون عروضهما حذّاء « مُتَفا ب ب ـــ » ، هما :

٤ ـــ ضرب أحذ « مُتَفا ب ب ـــ » .

٥ ـــ ضرب أحذ مضمر « مُتْفا ـــ ـــ » .

جـــ وأربعة أضرب يلزم مجيئها مع عروض صحيحة مجزوءة « مُتَفاعِلُن ب ب ـــ ب ـــ » وهي :

٦ ـــ ضرب مرفل « مُتَفاعِلاتُن ب ب ـــ ب ـــ ـــ » .

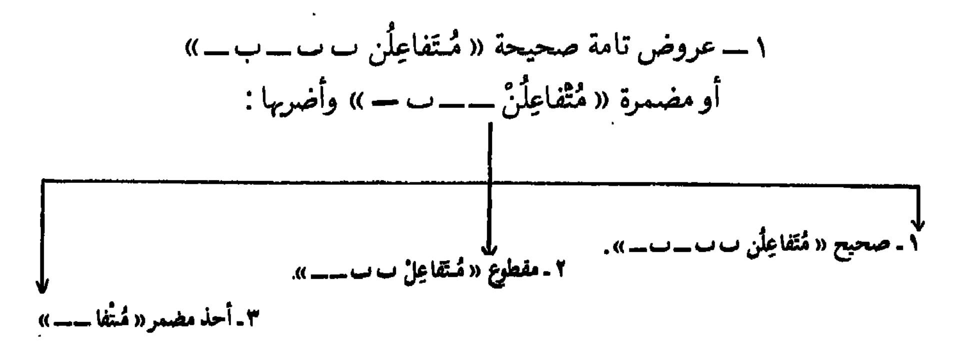
٧ ـــ ضرب مذال « مُتَفاعِلان ب ب ـــ ب ـــ ه »

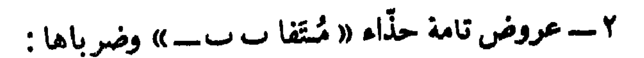
٨ ـــ ضرب صحيح « مُتَفاعِلُن ب ب ـــ ب ـــ » .

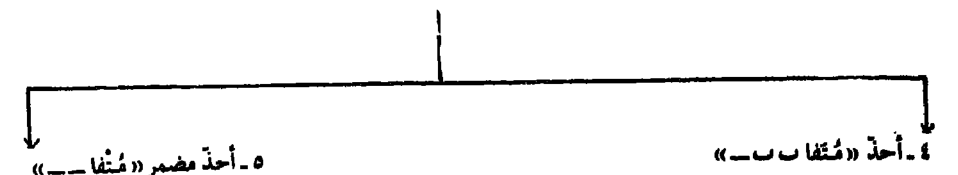
٩ ـــ ضرب مقطوع « مُتَفاعِلْ ب ب ـــ ـــ » .

و بناء على ذلك فإن للبحر الكامل تسعة أضرب ، أي تسعة أوزان مشهورة ، في حين زادت على عشرين وزناً عند الشيخ جلال الحنفي البغدادي في كتابه « العروض تهذيبه وإعادة تدوينه » وسأكتفي بالأوزان المشهورة الموضحة فيما يلي :

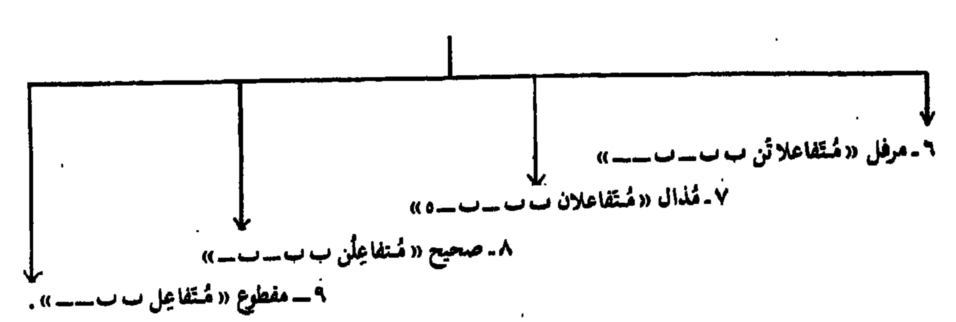
١ ـــ عروض تامة صحيحة « مُتَفاعِلُن ب ب ـــ ب ـــ »
أو مضمرة « مُتْفاعِلُنْ ـــ ـــ ب ـــ » وأضربها :




٢ ــ عروض تامة حذّاء « مُتَفا ب ب ــ » وضرباها :



٣ ــ عروض مجزوءة صحيحة « مُتَفاعِلُن ب ب ــ ب ــ »
أو مضمرة « مُتْفاعِلُن ــ ــ ب ــ » وأضربها :



هذه ثلاث أعاريض، وتسعة أضرب، جعلت للبحر الكامل تسعة أوزان، حيث يكون عدد الأوزان مساوياً لعدد الأضرب، وإليك أمثلتُها.

أولاً ــ الوزن الأول :

العروض صحيحة تامة « مُتَفاعِلُن ب ب ــ ب ــ » والضرب صحيح مثلها :

١ ـ قال لبيد[٢] :

عَـفَـتِ الـديارُ مَـحلُّها فمقامُها   بِـمِنـىً تـأبّدَ غَـوْلُـها فرِجامُـها

ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ
عَفَتِدْدِيا	رُمحلُّها	فمقامُها	بِمنن تأب	بَدَغوْلُها	فَرجامُها
مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

---

(٢) المعلقات السبع ــ الزوزني، ص ١٠٧

قال العباس بن الأحنف :

إنْ كـان ذنـبي في الزيـارةِ فـاعلمي   إنـي على كـسـبِ الـذنوبِ لجاهـدُ

— — ∪ —	— — ∪ —	∪ ∪ — ∪ —	— — ∪ —	— — ∪ —	∪ ∪ — ∪ —
إنْ كانَ ذَنْ	بي فِزْزِيا	رَةِ فَعْلَمي	إنْني عَلا	كَسْبِذْذُنو	بِ لْجاهِدو
مُتْفاعِلُنْ	مُتْفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتْفاعِلُنْ	مُتْفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ
اضمار	اضمار	عروض صحيحة	اضمار	اضمار	ضرب صحيح

٣ ـ قال عنترة :

ولـقـد ذكـرتُـك والـرمـاحُ نـواهـلٌ   مـنـي وبـيـضُ الهـنـدِ تـقـطرُ منْ دمي

∪ ∪ — ∪ —	∪ ∪ — ∪ —	∪ ∪ — ∪ —	— — ∪ —	— — ∪ —	∪ ∪ — ∪ —
وَلَقَدْ ذَكَرْ	تُكِ وَرْرِما	حُ نَواهِلُنْ	مِنْني وبي	ضُلْهِنْدِتَقْ	طُرُمِنْ دَمي
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُنْ	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	اضمار	اضمار	ضرب صحيح

فَـوَددْتُ تـقـبـيـلَ الـسيـوفِ لأنَّـهـا   لَـمَـعَـتْ كـبارقِ ثـغـركِ الـمـتـبسِّم

∪ ∪ — ∪ —	— — ∪ —	∪ ∪ — ∪ —	∪ ∪ — ∪ —	∪ ∪ — ∪ —	∪ ∪ — ∪ —
فَوَدِدْتُتَقْ	بِيلَسْسُيو	فِ لِأَنْنَها	لَمَعَتْ كَبا	رِقِ ثَغْرِكِلْ	مُتَبَسْسِمي
مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن
سالم	مضمر	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

وقـد تـرد الـعـروض مـضـمـرة « مُتْفاعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » ، وكذلك ضربها ، أو قد يـكـون ضـربهـا معلولا بالاضمار والقطع « مُتْفاعِلْ ـــ ـــ ـــ » ، وهذه الحالات ملحقة بالعروض الصحيحة والضرب الصحيح ، فتكون من الوزن الأول .

ثانياً ــ الوزن الثاني :

العروض صحيحة « مُتَفاعِلُن ب ب ــ ب ــ » ، والضرب مقطوع « مُتَفاعِلْ ب ب ــ ــ » .

قال الأخطل :

وإذا دعونك عمَّهُنَّ فإنَّه   نسبٌ يزيدُكَ عندهُنَّ خَبالا

ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ــ
وإذا دَعَوْ	نَكَ عَمْمَهُنْ	نَ فَإنْنَهو	نَسَبُنْ يَزي	دُكَ عِنْدَهُنْ	نَ خَبالا
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

وقال جرير:

ولقد أراكِ كُسيتِ أجملَ مَنْظَرٍ   ومع الجمالِ سكينةٌ ووقارُ

ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ــ
وَلَقَدْ أرا	كِ كُسيتِ أجْ	مَلَ مَنْظَرِنْ	وَمَعَلْجَما	لِ سَكِينَتُنْ	وَوَقارو
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

قال محمود غنيم :

يا أيُّها السلمُ المُطِلُّ على الورى   طوبى لعهدِكَ إنْ تحقَّقَ طُوبى

ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ــ
يا أيْيُهَسْ	سِلْمُلْمُطِلْ	لُ عَلَلْورا	طو بالِعَهْ	دِكَ إنْ تَحَقْ	قَقَ طوبا
مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
إضمار	إضمار	عروض صحيحة	إضمار	سالم	ضرب مقطوع

ما بالُ وجهكَ بعدَ طولِ حجابِهِ ... يحكي وُجُوهِ العاشقينَ شُحوبا

— — ب —	— — ب —	ب ب — ب —	— — ب —	— — ب —	ب ب — —
مابالْوَجْ	هِكَ بَعْدَطو	لِ حِجابِهي	يحكي وُجُو	هِلْعاشِقِيْ	نَ شُحوبا
مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
إضمار	إضمار	عروض صحيحة	إضمار	إضمار	ضرب مقطوع

وقال آخر:

مِن أين أمليكُ أنْ أكافيءَ قاسماً ... فأرُدَّ بعضَ جميلهِ بجميلِ

— — ب —	ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب — —
مِنْ أينَ أمْ	لِكُ أنْ أكا	فِأقاسِمَنْ	فأرُدْدَبَعْ	ضَ جَميلِهي	بِجَميلي
مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
مضمر	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

ومما يلحق بهذا الوزن ما جاءت عروضه مضمرة « مُتْفاعِلُن — — ب — » أو مضمرة مقطوعة « مُتْفاعِلْ — — — » وضربه مقطوعاً.

ثالثاً ــ الوزن الثالث :

العروض تامة صحيحة « مُتَفاعِلُن ب ب — ب — » ، والضرب أحذّ مضمر « مُتْفا — — » .

١ ـ قال الشاعر:

لِمَنِ الديارُ برامتين فعاقِلِ ... درستْ وغيَّرَ آيها القطرُ

ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب — ب —	— —
لِمَنِدْدِيا	رُبِرامَتَيْ	نِ فَعاقِلِنْ	دَرَسَتْ وَغَيْ	يَرَآيُهَلْ	قَطْرو
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفا
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب أحذ مضمر

٢ـ عَقِمَ النساءُ فما يلِدْنَ شبيهَهُ   إنَّ النساءَ بمثلِهِ عُقْمُ

ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب — ب —	— — ب —	ب ب ب — ب —	— —
عقِمَنْنِسا	ءُ فَمَا يَلِدْ	نَ شَبِيهَهُو	إنْنَنْنِسا	ءَ بِمِثْلِهِي	عُقْمُو
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفا
سالم	سالم	عروض صحيحة	إضمار	سالم	ضرب أحذ مضمر

رابعاً ـ الوزن الرابع :

العروض تامة حذّاء « مُتَفا ب ب ـــ » والضرب أحذّ « مُتَفا ب ب ـــ » ، وهو قليل الاستعمال .

قال زهير:

لِمَنِ الديارُ عفا معالِمَها   هَطِلٌ أجَشُّ وبارِحٌ تَرِبُ

ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب —	ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب —
لِمَنِدْدِيا	رُعَفَامَعا	لِمَها	هَطِلُنْ أجَشْ	شُوَبارِحُنْ	تَرِبُو
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفا	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفا
سالم	سالم	عروض حذّاء	سالم	سالم	ضرب أحذّ

وقال الشاعر:

ولقد عجبتُ لعاقلٍ لَعِبٍ   يُضحي رَخِيَّ البالِ في لَعِبِ

ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب —	— — ب —	— — ب —	ب ب —
وَلَقَدْ عَجِبْ	تُ لِعاقِلِنْ	لَعِبِنْ	يُضْحِي رَخِيْ	يَلْبالِ في	لَعِبي
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفا	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفا
سالم	سالم	عروض حذّاء	مضمر	مضمر	ضرب أحذّ

وقال آخر:

صَرمتْ حبالَكَ زينبُ أبداً فغدوتَ لا نَهِلٌ ولا عَلَلُ

ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب —	ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب —
صَرَمَتْ حِبا	لَكَ زَيْنَبُنْ	أبَدَنْ	فَغَدَوْتَ لا	نَهِلُنْ وَلا	عَلَلُو
مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفا	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفا
سالم	سالم	عروض حذّاء	سالم	سالم	ضرب أحذ

خامساً ــ الوزن الخامس :

العروض تامة حذّاء « مُتَفا ب ب ــ » ، والضرب أحذّ مضمر « مُتْفا ــ ــ » .

١ ــ وَلأنْتَ أشجعُ منْ اسامةَ إذْ دُعِيَتْ نَزالِ ، وَلَجَّ في الذُّعُرِ

ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب —	ب ب — ب —	ب ب — ب —	— —
وَلأنْتَ أشْ	جَعُ مِنْ أسا	مَةَ إذْ	دُعِيَتْ نَزا	لِ وَلَجْجَ فِذْ	ذُعْري
مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفا	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتْفا
سالم	سالم	عروض حذّاء	سالم	سالم	ضرب أحذ مضمر

٢ ــ قال شوقي :

يا ويحهم نصبوا منارَدَمٍ يوحي إلى جيل الغد البُغْضا

— — ب —	ب ب — ب —	ب ب —	— — ب —	— — ب —	— —
يا وَيْحَهُمْ	نَصَبُومَنا	رَدَمِنْ	يوحي إلا	جِيْلِلْغَدِلْ	بُغْضا
مُتْفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفا	مُتْفاعِلُنْ	مُتْفاعِلُنْ	مُتْفا
إضمار	سالم	عروض حذّاء	إضمار	إضمار	ضرب أحذ مضمر

٣ ــ وأراكَ إنْ دارٌ بهم نَزَحَتْ لا شكَّ تهلكُ بعْدَهُمْ غَمّا

وأراكَ إنْ	دارُنْ بِهِمْ	نَزَحَتْ	لا شَكْكَ تَهْ	لَكُ بَعْدَهُمْ	غَمْما
مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفا	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفا
سالم	إضمار	عروض حذّاء	إضمار	سالم	ضرب أحذ مضمر

٤ ــ فَبَكَيتُ حتّى ضجَّ مِن لَغَبٍ نِضْوي وعَجَّ بِعَذْليَ الرَّكْبُ

فَبَكَيْتُ حَتْ	تاضَجْجَ مِنْ	لَغَبِنْ	نِضْوي وَعَجْ	جَ بِعَذْلِيَرْ	رَكْبُو
مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفا	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفا
سالم	إضمار	عروض حذّاء	إضمار	سالم	ضرب أحذّ مضمر

٥ ــ وَتَلَفَّتَتْ عيني فَمُذْ خَفِيَتْ عني الطّلولُ تَلَفَّتَ القلبُ

وَتَلَفْفَتَتْ	عَيْني فَمُذْ	خَفِيَتْ	عَنِطْطَلو	لُتَلَفْفَتَلْ	قَلْبُو
مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفا	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفا
سالم	إضمار	عروض حذّاء	إضمار	سالم	ضرب أحذ مضمر

سادساً ــ الوزن السادس :

العروض مجزوءة صحيحة « مُتَفاعِلُن ب ب ــ ب ــ » ، أو مضمرة . والضرب مرفّل « مُتَفاعِلاتُن ب ب ــ ب ــ ــ » ، أو مضمر مُرفّل « مُتْفاعِلاتُن ــ ــ ب ــ ــ » .

١ ـ قال ابن شهيد الأندلسي :

سَهِرَ الحَيا بِرِياضِها فَأسالَها والنَّوْرُ نائمْ

ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب — ب —	— — ب — —
سَهِرَلْحيا	بر ياضِها	فأسالَها	وَنَنَوْرُنائمْ
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلا تُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مضمر مرفل

وَرْدٌ كما خَــجِلَــتْ خـدو   دُ الـعيـنِ منْ لَـحَظاتِ هائمْ

— — ب —	ب ب — ب —	— — ب —	ب ب — ب — —
وَرْدُنْ كَما	خَجِلَتْ خُدو	دُلْعِين منْ	لَـحَظاتِ هائمْ
مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلا تُن
اضمار	عروض صحيحة	اضمار	ضرب مرفّل

وشـقـيـقُ نُـعْـمـانٍ شكـت   صَـفَـحـاتُــه مِنْ لطمِ لاطم

ب ب — ب —	— — ب —	ب ب — ب —	— — ب — —
وَشَقيقُ نُعْ	مانِنْ شكَتْ	صَفَحاتُهو	مِنْ لَطْمِ لاطِمْ
مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلا تُن
سالم	عروض مضمرة	سالم	ضرب مضمر مرفّل

٢- قال عمر أبو ريشة :

نَــظَــرتْ إلى مِــرآتِهــا   والشَّعرُ مُـضْـطربُ الـضفائر

ب ب — ب —	— — ب —	— — ب —	ب ب — ب — —
نَظَرتْ إلا	مِرْأاتِها	وَشْشَعْرُمُضْ	طَرِ بُضْضَمائر
مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلا تُن
سالم	عروض مضمرة	اضمار	ضرب مرفّل

ولِحــاظــهــا بِــشَــمــالــةِ الأحــلامِ ســاهــيــةٌ فــواتــرْ

ب ب — ب —	ب ب — ب —	— — ب —	ب ب — ب — —
وَلِحاظُها	بِشَمالَتِلْ	أحْلامِ سا	هِيَتُنْ فَواتر
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلا تُن
سالم	عروض صحيحة	اضمار	ضرب مرفّل

وقـميـصُـهـا المحـلـولُ فـو　　قَ تـواثـبِ الـتـهـديـنِ حـائـر

وَقَميصُهَلْ	مَحْلولُ فَوْ	قَ تَواثُبِنْ	نَهْدَيْنِ حائر
مُتَفاعِلُنْ	مُتْفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتْفاعِلا تُن
سالم	عروض مضمرة	سالم	ضرب مضمر مرفّل

لحظ اختلاف الأعاريض في القصيدة الواحدة ، وهذا عيب يسمى الاقعاد .

٣ـــ ومنه قول بشار[٣] :

وكــأنّ رصــفَ حـديـثِـهـا　　قِـطَـعُ الـريـاض كُسين زَهْرا

وَكَأَنْنَ رَصْ	فَ حَديثِها	قِطَعُرْ ريا	ضِ كُسينَ زَهْرا
مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلا تُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مرفّل

سابعاً ـــ الوزن السابع :

العروض مجزوءة صحيحة « مُتَفاعِلُن ب ب ـــ ب ـــ » ، أو مضمرة « مُتْفاعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » ، والضرب مذال « مُتَفاعِلانْ ب ب ـــ ب ـــ ه » ، أو مضمر مذال « مُتْفاعِلانْ ـــ ـــ ب ـــ ه » .

١ ـ جـدثٌ يـكـونُ مـقـامُـه　　أبـداً بـمُـخْـتـلـف الـريـاحْ

جَدَثُنْ يَكو	نُ مَقامُهو	أَبَدَنْ بِمُخْ	تَلِفِرْ رِياحْ
مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلانْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مذال

---

(٣)　الأمالي ـــ الجزء الأول ، ص ٨٤

٢ - يـــا مُـــفْـــرداً حـــاز الـبهـــا حـــاشـا مُـــحبَّكَ أنْ يُضامْ

– – ب –	– – ب –	– – ب –	ب ب – ب – ه
يا مُفْرَدَنْ	حازَلْبَها	حاشا مُحِبْ .	بَكَ أنْ يُضامْ
مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلانْ
اضمار	عروض مضمرة	اضمار	ضرب مذال

فـــارحـــمْ فـــؤادَ مُـــتـــيَّـــمٍ لـعـبـتْ بـه أيـدي الـغـرامْ

– – ب –	ب ب – ب –	ب ب – ب –	– – ب – ه
فَرْحَمْ فُؤا	دَ مُتَيْيَمِنْ	لَعِبَتْ بِهِيْ	أيْدِلْغَرامْ
مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلانْ
اضمار	عروض صحيحة	سالم	ضرب مضمر مذال

نـــام الجـــمـــيـــعُ ومـــقـــلـــتـــي . يَـــقْـــظـــى تَـــجـــولُ معَ الظَّلامْ

– – ب –	ب ب – ب –	– – ب –	ب ب – ب – ه
نامَلْجَمِيْ	عُ وَمُقْلَتي	يَقْظاتَجو	لُ مَعَظْظَلامْ
مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلانْ
اضمار	عروض صحيحة	اضمار	ضرب مذال

٣ - أبُـــنَـــيَّ لا تَـــظْـــلِـــمْ بمـــكَـــةَ لا الـــصـــغـــيـــرَ ولا الـــكـــبـــيـــرْ

ب ب – ب –	– – ب –	ب ب – ب –	ب ب – ب – ه
أبُنَيْيَ لا	تَظْلِمْ بِمَكْ	كَةَ لَصْصَغِيْ	رَ وَلَلْكَبيرْ
مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلانْ
سالم	عروض مضمرة	سالم	ضرب مذال

٤ - صُـــوَرٌ تـــريـــكَ تَـــحَـــرُّكـــاً والأصـلُ فـي الصُّـور الـسـكـونْ

ب ب – ب –	ب ب – ب –	– – ب –	ب ب – ب – ه
صُوَرُنْ تُرِيْ	كَ تَحَرْرُكَنْ	وَلْأصْلُ فِصْ	صُوَرِشْشُكُونْ
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلانْ
سالم	عروض صحيحة	اضمار	ضرب مذال

ثامناً ــ الوزن الثامن :

العروض مجزوءة صحيحة « مُتَفاعِلُن ب ب ــ ب ــ » والضرب صحيح .

١ ـ قال أبو حفص بن برد [٤] :

يَــشْــبــي الــعــقــولَ بــدلّــهِ والــطَّــرفَ مــنــه إذا نــظــرْ

ــ ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ
يَشْبلْعُقو	لَ بِدَلْلِهِيْ	وَطْطَرْفَ مِنْ	هُ إذانَظَرْ
مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن
اضمار	عروض صحيحة	اضمار	ضرب صحيح

فــإذا رنــا وإذا مــشــى وإذا شــدا وإذا سَــفَــرْ

ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ
فَإذا رَنا	وَإذا مَشا	وَإذا شَدا	وإذا سَفَرْ
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

فَــضَــح الــغــزالــةَ والــغــمــا مَــةَ والــحــمــامَــةَ والــقــمــرْ

ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ
فَضَحَلْغَزا	لَةَ وَلْغَما	مَةَ وَلْحَما	مَةَ وَلْقَمَرْ
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

---

(٤) الذخيرة ــ القسم الأول ، المجلد الأول ، ص ٥٥

تاسعاً ـ الوزن التاسع :

العروض مجزوءة صحيحة « مُتَفاعِلُن ب ب ـــ ب ـــ » ، أو مضمرة « مُتْفاعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » ، والضرب مقطوع « مُتَفاعِلْ ب ب ـــ ـــ » .

١ ـ وإذا هُمُ ذكروا الاسا ءةَ أكثروا الحَسَناتِ

ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ـ
وَإذا هُمو	ذَكَرُلإسا	ءةَ أكْثَرُلْ	حَسَناتي
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مقطوع

٢ ـ الحمدُ لله الذي جعلَ البلادَ كِفاتا

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ـ
الحَمْدُلِلْ	لاهِلْلَذي	جَعَلَلْبلا	دَ كِفاتا
مُتْفاعِلُنْ	مُتْفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلْ
إضمار	عروض مضمرة**	سالم	ضرب مقطوع

٣ ـ أفأنْتَ أولُ مُغْرَمٍ فَتَكَتْ به الوجناتُ

ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ـ
أَفَأَنْتَ أوْ	وَلُ مُغْرَمِنْ	فَتَكَتْ بهِلْ	وَجَناتو
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مقطوع

٤ ـ فغدا يُنَدِّدُ لاهِجاً بِمَسَبَّتي ومَلامي

ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ـ
فَغَدا يُنَدْ	دِدُ لاهِجَنْ	بِمَسَبْبَتي	وَمَلامي
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مقطوع

د ـ وتـبـيـت عـبـلـة بـالجـوا ءِ وأهـلـنـا بـعُـمـان

ـــ ب ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ـــ ب ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ
وَتبيْتُ عَبْ	لَةُ بِلْجَوا	ءِ وَأهْلُنا	بِعُماني
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مقطوع

* * *

الحظ أن العروض الصحيحة « مُـتَفاعِلن ب ب ـــ ب ـــ » قد ترد مضمرة « مُتْفاعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » لأنها مُلحقة بها . وكذلك الضرب الصحيح قد يرد مضمراً ، والمذال « مُتَفاعِلانْ ب ب ـــ ب ـــ ه » قد يرد مضمراً مذالاً « مُتْفاعِلانْ ـــ ـــ ب ـــ ه » ، والمرفل « مُتَفاعِلا تُن ب ب ـــ ب ـــ ـــ » قد يرد مضمراً مرفلاً « مُتْفاعِلا تُن ـــ ـــ ب ـــ ـــ » ، لأنها ملحقة بها ، وقد بان ذلك في الشواهد .

أما إن دخل الإضمار كل تفعيلات الكامل ، فإنه يخرجه إلى الرجز ، وسأعرض إلى ذلك في التدريب .

التصريع :

إن أمثلة التصريع كثيرة في البحر الكامل ، نظراً لكثرة أوزانه ، حيث قدمنا أمثلة على تسعة أوزان منها ، في حين أن أوزانه الحقيقية تزيد على العشرين ، وهذا يعني مزيداً من التصريع فيه . ومن أمثلة التصريع :

١ ـــ قال حافظ إبراهيم :

شبحاً أرى أم ذاك طيفُ خيالِ لا بَل فتاةٌ بالعراءِ حِيالي

ب ب ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ب ـــ ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ب ب ـــ ـــ

العروض « ف خيالي » والضرب « ء حِيالي » على وزن « مُتَفاعِلْ ب ب ـــ ـــ » ، والقافية واحدة للتصريع .

٢ ــ صَــرمَــتْــك بــعــدَ تــواصُــلٍ دَعْــدُ   وبــدا لِــدعْــدٍ بــعــضُ مــا يــبــدو

ᴗᴗ—ᴗ— ᴗᴗ—ᴗ— ——   ᴗᴗ—ᴗ— —ᴗ—— ——

العروض « دَعْدو » والضرب « يَبْدو » على وزن « مُتْفا ــــ » ، وقافيتها واحدة للتصريع .

٣ ــ عَــيْــنَــيَّ كــيــفَ غَــرَرْتُما قــلــبــي   وَأبَــــحْــتــمــاهُ لــوعَــةَ الحــبِّ

——ᴗ— ᴗᴗ—ᴗ— ——   ᴗᴗ—ᴗ— —ᴗ—— ——

الـعـروض « قـلـبـي » والـضـرب « حُـبّي » ، كلاهما على وزن « مُـتْفا ــــ » ، وقافيتها واحدة للتصريع .

٤ ـ قال عبد الله بن مصعب الزبيري [٥] :

شَــطَّــتْ ولم تُــثِــبِ الــرَّبــابْ   ولــعــلَّ لِلْــكَــلِــفِ الــثَّــوابْ

——ᴗ— ᴗᴗ—ᴗ—ه   ᴗᴗ—ᴗ— ᴗᴗ—ᴗ—ه

الـعـروض « تُثِبِ الرَّبابْ » والضرب « كَلِفِ الثَّوابْ » على وزن « مُتَفاعِلانْ » والقافية موحدة للتصريع .

٥ ــ قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير [٦] :

حَــيِّ الــدِّيــارَ كــأَنَّــهــا أشْــطــارُ   بــالــوحي يَدْرُسُ صُــحْــفَــهــا الأَخْــبــارُ

——ᴗ— ᴗᴗ—ᴗ— ———   ——ᴗ— ᴗᴗ—ᴗ— ———

الـعـروض « أشْـطـارو » والـضـرب « أَخْبارو » على وزن « مُتْفاعِلْ ــــــ » ، وهما مقفيان للتصريع .

---

(٥) الأغاني ، المجلد ٢٤ ، ص ٢٣٦

(٦) الأغاني ، المجلد ٢٤ ، ص ٢٥٧

٦- حسبُ اللبيبِ من التَّجاربِ ما في الزَّمان مِنَ العجائبْ

ــ ــ ب ــ ب ب ــ ــ ب ــ ــ ب ب ــ ب ــ ــ

العروض « بِ مِنَتْتَجارِبْ » ، والضرب « نِ مِنَلْعَجائبْ » كلاهما على وزن « مُتَفاعِلاتُن ب ب ــ ب ــ ــ » وقد اشتركا في القافية للتصريع .

٧ــ قال شوقي :

ولد الهدى فالكائناتُ ضياءُ وفمُ الزمانِ تَبسُّمٌ وثناء

ب ب ــ ب ــ ــ ب ــ ــ ــ ب ب ــ ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ــ ب ب ــ ــ

العروض « تُ ضِياءُ » والضرب « وَثناءُ » على وزن واحد وقافية واحدة للتصريع .

٨- قال المستظهر بالله أبو المطرف عبد الرحمن بن هشام الناصري :

يا أيُّها القمرُ المنيرْ كُنْ نحو شبهكَ لي سفيرْ

ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ه ــ ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ه

العروض « قمرلمنيرْ » ، والضرب « هِكَ لِي سَفيرْ » ، كلاهما على وزن « متفاعلان ب ب ــ ب ــ ه » ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

٩- قال ابن زيدون :

صَحَّتْ فَصَحَّ بها السقيمْ ريحٌ مُعَطَّرةُ النَّسيمْ

ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ه ــ ب ــ ــ ب ب ــ ب ــ ه

العروض « حَ بِهَسْسَقيمْ » ، والضرب « طَرَتُنْنَسيمْ » كلاهما على وزن « مُتَفاعِلانْ ب ب ــ ب ــ ه » وقد اشتركا فى القافية للتصريع .

١٠ ـ لِـمَـنِ الـدِّيـارُ بقُـنَّةِ الـحِجْـرِ   أقـويـنَ مـنْ حِـجَـجٍ وَمِـنْ دَهْـرِ

ب ب ــ ب ــ   ب ب ــ ب ــ   ــ ــ   ــ ــ ب ــ   ب ب ــ ب ــ   ــ ــ

العروض « حِجْري » ، والضرب « دَهري » جاءا على وزن « مُتْفا ــ ــ »
واشتركا في القافية للتصريع .

١١ـ يـاشَـرَّ مَـنْ عـبدَ الصَّليبْ   والشمسَ حين بدتْ تغيبْ

ــ ــ ب ــ   ب ب ــ ب ــ ه   ــ ــ ب ــ   ب ب ــ ب ــ ه

العروض « عَبدَ صَليبْ » ، والضرب « نَ بَدَتْ تغيبْ » ، كلاهما على وزن
« مُتَفاعِلانْ ب ب ــ ب ــ ه » وقد اشتركا في القافية للتصريع .

١٢ـ سلبتْ لميسُ فؤادي   وَتَـرَحَّـلَـتْ بسوادِ

ب ب ــ ب ــ   ب ب ــ ــ   ب ب ــ ب ــ   ب ب ــ ــ

العروض « سُ فؤادي » ، والضرب « بسَوادِي » ، كلاهما على وزن واحد هو
« مُتَفاعِل ب ب ــ ــ » ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

١٣ـ و يـلـي على خَـفَـراتٍ   مـثـلِ الـدُّمـي غَـنـجـاتِ

ــ ــ ب ــ   ب ب ــ ــ   ــ ــ ب ــ   ب ب ــ

العروض « خَفَراتي » ، والضرب « غنجاتي » ، كلاهما على وزن « مُتَفاعِلْ
ب ب ــ ــ » ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

* * *

ملحوظة :

لا يجوز أن يدخل الاضمار في جميع تفعيلات الكامل ، لأنه ينقلها إلى ما يُقابلها في الرجز . إذ أن اضمار « مُتَفاعِلُن ب ب ـــ ب ـــ » هو « مُتْفاعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » و يقابلها من الرجز « مُسْتَفعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » ، فيتحول البيت إلى رجز ، كما هو عند عنترة في البيت الثاني :

طال الثَّواء على رسوم المنزل   بين اللكيك و بين ذات الحرمل

ـــ ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ
مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلا تُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن
اضمار	سالم	عروض مضمرة	اضمار	سالم	ضرب مضمر

إنـي امرؤٌ منْ خير عبسٍ مَنصِباً   شطري وأحمي سائري بالـمُنصُل

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ
مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن
مضمر	مضمر	عروض مضمرة	مضمر	مضمر	ضرب مضمر

إن دخول الاضمار كل تفعيلات البيت الثاني ، جعله تابعاً للرجز ، ويمكن أن نقول ان تفعيلا ته هي :

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن

وهذا من شأنه أن يسمح بالتداخل في الأوزان في قصيدة واحدة ، فتضيع الضوابط ، ولهذا فإن الشيخ جلال الحنفي أنكر على التبريزي أعتباره لهذا البيت من الكامل بحجة أن القصيدة من البحر الكامل . وكذلك يحدث إذا دخل الوقص أو الخزل كل تفعيلات الكامل ، فإنهما ينقلانه إلى الرجز .

تفعيلة الوقص « مَفاعِلُن ب ـــ ب ـــ » و يقابلها « مُتَفْعِلُن » من الرجز .
وتفعيلة الخزل « مُتْفَعِلُن ـــ ب ب ـــ » و يقابلها « مُسْتَعِلُن » من الرجز .

* * *

تدريب

قطع الأبيات التالية ، وسمّ تفعيلاتها ، والتغيير الداخل عليها .

١ ـ قال النابغة الذبياني :

زعمَ الـهُمامُ بأنَّ فاها باردٌ عَذبٌ مُقَبَّلُه شهيُّ المورد

مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتْفاعِلُن مُتْفاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتْفاعِلُن

سالم سالم عروض مضمرة مضمر سالم ضرب مضمر

البيت ملحق بالعروض التامة الصحيحة والضرب الصحيح « الوزن الأول » .

٢ ــ قال ابن زيدون :

قد كان في شكوى الصَّبابة راحةٌ لو أنَّني أشكو إلى مَنْ يرحم

مُتْفاعِلُن مُتْفاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتْفاعِلُن مُتْفاعِلُن مُتْفاعِلُن

إضمار اضمار عروض صحيحة إضمار اضمار ضرب مضمر

العروض تامة صحيحة ، والضرب مضمر ، وهو ملحق بالصحيح « الوزن الأول » .

٣ ــ قال ابن عبد ربه :

وكأنَّما غاصَ الأسى بجفونها حتّى أتاك بلؤلؤ منشورِ

مُتَفاعِلُن مُتْفاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتْفاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتْفاعِلْ

سالم مضمر عروض صحيحة مضمر سالم ضرب مضمر مقطوع

العروض تامة صحيحة ، والضرب مضمر مقطوع ، وهو ملحق بالصحيح « الوزن الأول » .

٤ ــ قال جرير :

لولا الحياءُ لهاجني استعبارُ ولزرتُ قبرَكِ والحبيبُ يُزار

مُتْفاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتْفاعِلْ مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلْ

مضمر سالم عروض مضمرة مقطوعة سالم سالم ضرب مقطوع

العروض مضمرة مقطوعة.« وهي ملحقة بالصحيحة » ، والضرب مقطوع « الوزن الثاني » .

٥ ــ قال أبونواس :

مَـنْ كـان جمـعُ المـال هِــمَّــتَــهُ لم يَـخْـلُ مـنْ هَـمٍّ ومـنْ نَـكَـدِ

مُتْفاعِلُن مُتْفاعِلُن مُتَفا مُتْفاعِلُن مُتْفاعِلُن مُتَفا

إضمار اضمار عروض حذاء إضمار اضمار ضرب أحذ

العروض تامة حذّاء ، والضرب أحذّ . « الوزن الرابع » .

٦ـ قال قس بن ساعده[7] :

فـي الـذاهـبين الأوّلين مـنَ الـقُـرون لـنـا بـصـائـر

مُتْفاعِلُن مُتْفاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلا تُن

مضمر عروض مضمرة سالم ضرب مرفل

العروض مجزوءة (مضمرة) ملحقة بالصحيحة ، والضرب مرفّل . « الوزن السادس » .

٧ـ قال الحطيئة :

أغْـرَرْتَـنـي وزعـمْـتَ أنَّـك لابـنٌ فـي الـصـيـف تـامـرْ

مُتْفاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتْفاعِلا تُن

مضمر عروض صحيحة سالم ضرب مضمر مرفل

---

(٧) البيان والتبيين ــ الجزء الأول ، ص ٣٠٩

العروض مجزوءة صحيحة ، والضرب مضمر مرفّل (ملحق بالمرفّل) . « الوزن السادس » .

٨- وإذا اغْـتـبـطْـتُ أو ابْـتـأسْـتُ حمـدتُ ربَّ الـعـالـمـيـنْ

مُتْفاعِلانْ	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن
ضرب مضمر مذال	سالم	عروض صحيحة	سالم

العروض صحيحة ، والضرب مضمر مُذال « ملحق بالمذال » . « الوزن السابع » .

٩ـ قال الصاحب بن الأحنف :

يا هجرُ كُـفَّ عنِ الهوى ودعِ الهوى للـعـاشـقين يـطـيـبُ يـا هـجـرُ

مُتْفا	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن
ضرب أحذ مضمر	سالم	مضمر	عروض صحيحة	سالم	مضمر

العروض تامة صحيحة والضرب أحذّ مضمر . « الوزن الثالث »

١٠ ـ قال شوقي :

يـا جـارةَ الـوادي طـربـتُ وعـادنـي مـا يـشـبـهُ الأحـلامَ مـن ذكـراك

مُتْفاعِلْ	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن
ضرب مضمر مقطوع	اضمار	إضمار	عروض صحيحة	اضمار	إضمار

العروض تامة صحيحة ، والضرب مضمر مقطوع « ملحق بالمقطوع » . « الوزن الثاني » .

١١ ــ وقال الشاعر:

وأرحْ فـــؤادَكَ لا أراكَ بِـبـــالــغٍ   أمــلاً ولا أربــاً ســوى كَـذِبِ الـوعـود

∪∪—∪— ∪∪—∪— ∪∪—∪—   ∪∪—∪— ∪∪—∪— ∪∪—∪——

مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلُن   مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلاتُن

سالم سالم عروض صحيحة   سالم سالم ضرب مرفّل

العروض تامة صحيحة والضرب مرفّل « وهذا من غريب الكامل الشاذ » .

١٢ ــ قال محمود غنيم :

رُحماكَ ربُّ إلامَ نَـصْـلـى نـارهـا   فـنـيَ الـعـبـادُ ولَـم تَـضعْ أوزارهـا

——∪— ∪∪—∪— ——∪—   ∪∪—∪— ∪∪—∪— ——∪—

مُتْفاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتْفاعِلُن   مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتْفاعِلُن

مضمر سالم عروض مضمرة   سالم سالم ضرب مضمر

العروض تامة مضمرة ملحقة بالصحيحة ، والضرب مضمر، ملحق بالصحيح . والبيت مصرع ، وهو من الوزن الأول .

١٣ ـ وقال شاعر:

يَـهَـبُ الـمـشـيـبَ وإنْ تَـتـابَـعَـتِ الـسـنـونَ فـنـارُ عمرٍو خيـرُ نـار

∪∪—∪— ∪∪—∪— ∪∪—∪—   ∪∪—∪— ——∪——

مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلُن   مُتَفاعِلُن مُتْفاعِلاتُنْ

سالم سالم عروض صحيحة   سالم ضرب مرفل مضمر

العروض صحيحة ، والضرب مرفل مضمر . وهو من غريب الكامل الشاذ .

تمرين (١)

أ ـ عدد أعاريض الكامل وأضربه .
ب ـ اكتب وزن الكامل وتفعيلاته ، وعين الحشو والعروض والضرب فيه .
جـ ـ عرف : الاذالة ، الاضمار ، الترفيل ، القطع ، الوقص .

تمرين (٢)

قطع الأبيات التالية ، واكتبها عروضياً ، واذكر تفعيلاتها ، وزحافاتها ، وعللها ، وبين من أي وزن هي :

١ ـ قال بشار:

وكأنَّ تحتَ لسانها ... هاروتَ يَنْفُثُ فيه سحرا
وتخالُ ما جُمِعتْ عليه ثيابُها ذهباً وعِطرا
وكأنّها بَرْدُ الشَّرابِ صَفا وَوافقَ منك فِطرا

٢ ـ قال جميل :

لـمّا رأيتُ البينَ قلتُ لصاحبي ... صَدَعتْ مُصَدِّعَةُ القلوب فُؤادي
بانوا ، وَغُودِرَ في الدِّيار مُتَيَّمٌ ... كَلِفٌ بذكركِ يا بثينةُ صادي

٣ ـ قال عمر أبو ريشه :

تتساءلين على مَ يحيا هؤلاءِ الأشقياءْ
المتعبون ودروبُهم ... قفرٌ ومرماهم هباءْ
الصابرون على الجرا ... ح المطرقون على الحياءْ

٤ ـ قال حسان:

تَبَلتْ فؤادك في المنام خريدةٌ ... تشفي الضجيعَ ببارِدٍ بَسّامِ
كالمسكِ تَخلِطُهُ بماءِ سحابةٍ ... أو عاتقٍ كدمِ الذبيحِ مُدامِ

٥ ـ قال عنترة:

ولقدْ ذكرتُكِ والرماحُ نواهلٌ ... مني وبيضُ الهند تقطرُ منْ دمي
فوددتُ تقبيلَ السيوف لأنّها ... لمعتْ كبارقِ ثغركِ المتبسم

٦ ـ قال شوقي:

وُلِدَ الهدى فالكائناتُ ضياءُ ... وفمُ الزّمان تبسُّمٌ وثناءُ

٧ ـ قال المنخل اليشكري:

ولقد دخلتُ على الفتا ... ةِ الخِدْرَ في اليوم المطيرِ
الكاعبِ الحسناءِ تَرْ ... فُلُ في الدِّمَقْس وفي الحرير
فدفعتُها فتدافعتْ ... مشيَ القطاةِ إلى الغدير
ولثمتُها فتنفّستْ ... كتنفُّسِ الظّبي البهيرِ

٨ ـ قال أبوفراس:

أبُنَيَّتي لا تجزعي ... كُلُّ الأنامِ إلى ذهابْ
نوحي عليَّ بحسرةٍ ... منْ خلفِ سترِكِ والحجابْ
قولي إذا كَلَّمْتِني ... فَعَيِيْتِ عنْ ردِّ الجوابْ
زينُ الشَّباب أبوفراسٍ لم يُمتَّعْ بالشَّبابْ

٩ ـ قال أبوذؤيب الهذلي:

أمِنَ المنونِ وريبها تتوجّعُ ... والدهرُ ليس بمُعْتِبٍ من يجزعُ

أودى بنيَّ فأعقبوني حسرةً ‏ ‏ بعد الرُّقادِ وعبرة ما تُقلعُ
ولقدْ حَرَصْتُ بأنْ أدافع عنهُمُ ‏ ‏ فإذا المنيةُ أقبلتْ لا تُدفعُ
وإذا المنيةُ أنشبتْ أظفارها ‏ ‏ ألفيت كُلَّ تميمةٍ لا تنفعُ

١٠ـ قال أبوتمام :

نَقِّلْ فؤادك حيثُ شئتَ من الهوى ‏ ‏ ما الحبُّ إلا للحبيب الأول
كم منزلٍ في الأرض يألفُهُ الفتى ‏ ‏ وحنينُهُ أبداً لأوَّلِ منزل

١١ـ قال شوقي :

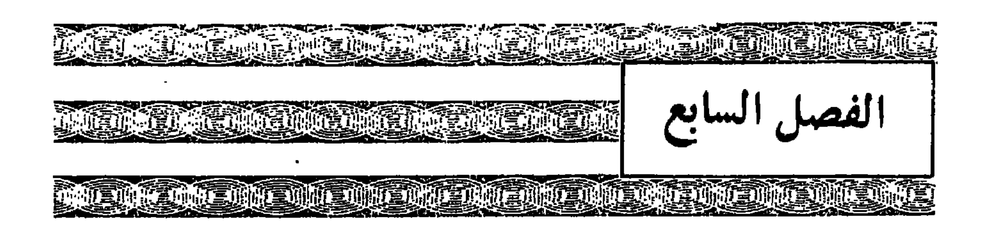
لم أدرِ ما طيبُ العناقِ على الهوى ‏ ‏ حتّى ترفَّقَ ساعدي فطواكِ
وتأوَّدَتْ أعطافُ بأنِك في يدي ‏ ‏ وأحمرَّ منْ خَفَريهما خدّاكِ
ودخلتُ في ليلينِ فرعِكِ والدُّجى ‏ ‏ ولثمتُ كالصُّبح المنوَّر فاكِ

تمرين (٣)

أورد الجوهري البيتين التاليين ، مستشهداً بهما على جواز دخول الوقص والخزل جميع تفعيلات الكامل . أما الشيخ جلال الحنفي البغدادي صاحب « العروض تهذيبه وإعادة تدو ينه » ، فقد أسقطهما من الكامل ، وعدّهما من الرجز . قطع البيتين ، و بين الوقص والخزل في تفعيلاتها ، واذكر الرأي الذي تؤ يده معللاً بالأسباب :

(١) يَذبُّ عن حريمه بسيفه ‏ ‏ وَرُمْحِهِ ونبله ويحتمي
(٢) مَنزِلةٌ صُمَّ صداها وَعَفَتْ ‏ ‏ أرْسُمُها إنْ سُئلتْ لم تُجِبِ





البحر السادس
البحر الهزج

تسميته :

سمي بالهزج لتردد الصوت فيه ، وهو اسم لنوع من الغناء عند العرب ، يمتاز بالخفة والطرب .

وزنه :

يتالف وزن الهزج في الأصل من التفعيلة « مفاعيلن ب ـــ ـــ » مكررة ست مرات :

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ
١	٢	٣	٤	٥	٦

وشاهده :

ألا هلْ هاجكَ الأظعانُ إذ بانوا ... وإذ صاحتْ بشطِّ البينِ غِربان

ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

وهذا الوزن التام وهو قليل الاستعمال .

أما المجزوء منه فوزنه أربع تفعيلات :

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وشاهده قول طرفة :

عــفــا مــن آل لــيــلــى الــشَّــهْــبُ فــالأمــلاحُ فــالــغــمــر

ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

والمجزوء كثير الاستعمال .

تفعيلاتــه :

إن تفعيلة « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » التي بني وزن الهزج منها ، يدخلها التغيير و يُحدثُ لها صوراً متعددة منها :

مفاعيلن « ب ـــ ـــ ـــ » صحيحة سالمة .

مفاعيلُ « ب ـــ ـــ ب » مكفوفة « بحذف الحرف السابع الساكن [نْ] » .

مفاعي « ب ـــ ـــ » محذوفة « بحذف السبب الخفيف الأخير منها [لُـنْ] » .

مفاعِلُن « ب ـــ ب ـــ » مقبوضة « بحذف الحرف الخامس الساكن [ئي] » .

مفاعيلْ « ب ـــ ـــ ه » مقصورة « بحذف الحرف السابع وتسكين ما قبله » .

فاعيلُن « ـــ ـــ ـــ » مخرومة « بحذف الحرف الأول [مَ] » .

فاعيلُ « ـــ ـــ ب » مخرومة ومكفوفة و يسمى (الخرب) .

فاعِلُن « ـــ ب ـــ » مخرومة ومقبوضة و يسمى (الشتر) .

وأكثر الصور استعمالاً هي : الكف والحذف والقبض .

مفتاحــه :

نظراً لشيوع النظم على الوزن المجزوء من الهزج ، فقد عمد الناظم إلى جعل مفتاحه على وزنه ، وهو :

على الأهــزاج	تــســهــيــلُ	مــفــاعــيــلــن	مــفــاعــيــلــن
ب ــــ ــــ ــــ	ب ــــ ــــ ــــ	ب ــــ ــــ ــــ	ب ــــ ــــ ــــ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
١	٢	٣	٤
حشــو	عروض	حشــو	ضرب.

الحشــو:

يتكون الحشو في الهزج التام من التفاعيل : الأولى والثانية من الشطر الأول ، والرابعة والخامسة من الشطر الثاني . أما الحشو في المجزوء فيتكون من التفعيلة الأولى من الصدر، والثالثة من العَجُز، والحشو موضع الزحاف .

العــروض :

العروض التامة في الهزج هي التفعيلة الثالثة (آخر تفعيلات الشطر الأول) ، والعروض المجزوءة هي التفعيلة الثانية (آخر تفعيلات الشطر الأول) . والعروض في التام وفي المجزوء « مفاعيلن ب ــــ ــــ ــــ » صحيحة . وهما موضع العلل في الشطر الأول .

الضــرب :

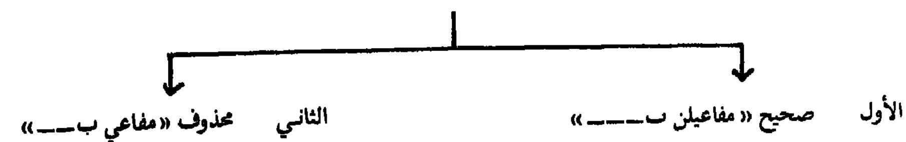
الضرب في الهزج التام هو التفعيلة السادسة (آخر تفعيلات الشطر الثاني) ، وفي المجزوء الرابعة . و يكون الضرب صحيحاً « مفاعيلن ب ــــ ــــ ــــ » ، ومحذوفاً « مفاعي ب ــــ ــــ » ، وعليهما أغلب النظم . وقد رأى الجوهري أن الضرب قد يكون مقصوراً على وزن « مفاعيلْ ب ــــ ــــ ه » ، إلا أنه قليل .

ويمكن تلخيص ما سبق من الأعاريض والأضرب على النحو التالي :

١ ـ العروض تامة صحيحة « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » ، والضرب صحيح مثلها ، وهو قليل .

٢ ـ العروض مجزوءة صحيحة

« مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » ولها ضربان :



الأمثلة :

أولاً ـ الوزن الأول :

العروض تامة صحيحة « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » ، والضرب مثلها [وهو قليل الاستعمال] .

١- ترفّقْ أيُّها الحادي بعُشّاقٍ   نشاوى قد تعاطوا كأسَ أشواقٍ

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
تَرَفْفَقْ أي	يُهَلْحادي	بِعُشْشاقي	نَشاوِقَدْ	تَعاطوكأ	سَ أشْواقي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
حشـ	ـو	عروض	حشـ	ـو	ضرب
سالم	سالم	صحيحة	سالم	سالم	صحيح

٢- عفا يا صاحِ منْ سلمى مراعيها   فظلّتْ مُقلتي تجري مآقيها

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
عَفا يا صا	ج منْ سلمى	مراعيها	فَظَلْلَتْ مُقْ	لتي تجري	مأاقيها
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
حشـ	ـو	عروض	حشـ	ـو	ضرب
سالم	سالم	صحيحة	سالم	سالم	صحيح

٣ ـ لقد شاقتك في الأحداج أظعانُ كما شاقتك يومَ البين غِربانُ

ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ
لقدْ شاقتْ	كَ فلأحْدا	جِ أظعانو	كَما شاقتْ	كَ يومَلْبَيْ	نِ غِربانو
حشـ	ـو	عروض	حشـ	ـو	ضرب
سالم	سالم	صحيحة	سالم	سالم	صحيح

٤ ـ أما في الستِّ والستين من داعٍ إلى العُقبى؟ بلى لو كان لي عقلُ

ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ
أما فسْسِتْ	تِ وَسْسِتِّي	نَ مِنْ داعي	إلَلْعُقْبا	بَلا لوكا	نَ لي عقْلو
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

ثانياً ـ الوزن الثاني:

العروض مجزوءة صحيحة «مفاعيلن ب ـ ـ ـ»، والضرب صحيح مثلها:

١ ـ أروني وجهَ نسرينِ وأنّي لي بِنسرينِ

ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ
أروني وَجْ	هَنِسْرِيني	وَأنّنالي	بِنِسْريني
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

أروني منْ يداويني منَ الداءِ ويشفيني

ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ
أرُوني منْ	يُداويني	مِنَدْدائي	وَ يَشْفيني
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

فـإنْ لم تـمـلـكـوا الأمـر الـذي أرجـو فـمـنُّـونـي

ب ـ ـ ـ   ب ـ ـ ـ   ب ـ ـ ـ   ب ـ ـ ـ

فَإنْ لم تَـمْ   لِكُلأمْرَلْ   لَذي أرْجُو   فَـمَنْنُوني

مفاعيلن   مفاعيلن   مفاعيلن   مفاعيلن

سالم   عروض صحيحة   سالم   ضرب صحيح

وَذُبُّـوا الـيـأسَ عـن قـلـبي بمـا شـئتم وَغُـرُّونـي

ب ـ ـ ـ   ب ـ ـ ـ   ب ـ ـ ـ   ب ـ ـ ـ

وَذُبْبُلْيأ   سَ عنْ قلبي   بِما شِئْتُمْ   وَغُرْرونـي

مفاعيلن   مفاعيلن   مفاعيلن   مفاعيلن

سالم   عروض صحيحة   سالم   ضرب صحيح

فـيـا شُـغْـلـي عـن الـدنـيـا   و يـا شُـغـلـي عـن الـديـن

ب ـ ـ ـ   ب ـ ـ ـ   ب ـ ـ ـ   ب ـ ـ ـ

فيا شُغْلي   عَنِدْ دُنْيا   وَ يا شغلي   عَنِدْ ديني

مفاعيلن   مفاعيلن   مفاعيلن   مفاعيلن

سالم   عروض صحيحة   سالم   ضرب صحيح

أمـا شـيءٌ مِـنَ الأشـيـاءِ مِـنْ وصـلِـكِ يُـدنـيـنـي

ب ـ ـ ـ   ب ـ ـ ـ   ب ـ ب   ب ـ ـ ـ

أما شَيْئُنْ   مِنَلأشْيا   ءِ مِنْ وصْلِ   كِ يُدْنني

مفاعيلن   مفاعيلن   مفاعيلُ   مفاعيلن

سالم   عروض صحيحة   مكفوف   ضرب صحيح

ثالثاً ـ الوزن الثالث :

العروض مجزوءة صحيحة « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » ، والضرب محذوف « مفاعي ب ـــ ـــ » :

١ - غــزالٌ لـيــس لـي مــنــهُ   سـوى الـــحُــزْنِ الـطـوِ يـلِ

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ
غَزالُنْ لَيْ	سَ لي منهو	سِوَلْحُزْنِطْ	طَو يلي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

جـمـيـلُ الـوجـه أخْـلانـي   مـن الـصـبـرِ الجـمـيـلِ

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ
جميللوج	ه أخلاني	مِنصصبرل	جميلي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

حَـمَـلـتُ الـضَّـيمَ فيـه منْ   حـــســـودٍ أو عَـــذولِ

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ
حَمَلْتُضْضَيْ	مَ فيهي مِنْ	حَسُودِنْ أو	عَذُولي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

ومـا ظـهـري لَـبـاغـي الـضيم بـالـظَّـهـر الـذَّلـول

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ
وَماظهري	لِباغِضْضَيْ	مِ بِظْظَهْرِذْ	ذَلولي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

التصريع :

يأتي التصريع في الهزج على الأوزان الثلاثة التي سبقت ، وقد يأتي على الأوزان القليلة الاستعمال [1] ، وهذه بعض أمثلة التصريع :

١- متى أشفي غليلي   بنيل من بخيل

ب ـ ـ ـ   ب ـ ـ   ب ـ ـ ـ   ب ـ ـ

مفاعيلن   مفاعي   مفاعيلن   مفاعي

العروض مجزوءة محذوفة « غليلي » على وزن « مفاعي ب ـ ـ » ، والضرب « بخيلي » على وزن « مفاعي ب ـ ـ » ، وقد اشتركا بالقافية ، للتصريع . « الوزن الثالث » .

٢- ألا ليلك لا يذهب   ونيط الطرف بالكوكب

ب ـ ـ ب   ب ـ ـ ـ   ب ـ ـ ـ   ب ـ ـ ـ

مفاعيلُ   مفاعيلن   مفاعيلن   مفاعيلن

العروض والضرب اشتركا في الوزن والقافية للتصريع .

٣- أمن ربع محيل   تبكّي في الطّلول

ب ـ ـ ـ   ب ـ ـ   ب ـ ـ ـ   ب ـ ـ

مفاعيلن   مفاعي   مفاعيلن   مفاعي

العروض « محيلي » ، والضرب « طلولي » ، على وزن « مفاعي ب ـ ـ » ، ،ومقفيان لغرض التصريع .

---

(١) انظر العروض تهذيبه وإعادة تدو ينه ـ الشيخ جلال الحنفي من ص ٩٢ إلى ص ١٠٩

٤- ألا يـا أيُّـهـا الـنَّـاسْ لـقـدْ آذيتم الـنَّـاسْ

ب ـــ ـــ ب ـــ ٥ ب ـــ ـــ ب ـــ ٥

مفاعيلن مفاعيلْ مفاعيلن مفاعيلْ

العروض «يُهَنْناسْ» ، والضرب «تُمُنْناسْ» على وزن «مفاعيلْ ب ـــ ٥» ، ومقفيان من أجل التصريع .

٥- إذا لم تَـكُ ذا جـارْ يَـقـيـكَ الـدهـرَ إنْ جـارْ

ب ـــ ب ب ـــ ٥ ب ـــ ـــ ب ـــ ٥

مفاعيلُ مفاعيلْ مفاعيلن مفاعيلْ

مكفوف عروض مقصورة سالم ضرب مقصور

العروض «كُ ذا جارْ» مجزوءة مقصورة ، والضرب «رَإنْ جارْ» كلاهما على وزن «مفاعيلْ ب ـــ ٥» ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

وهو من الأوزان القليلة الاستعمال .

* * *

التشابه بين الهزج المجزوء والوافر المجزوء :

علمنا ان مجزوء الوافر يتألف من :

مُفَاعَلَتُن مُفَاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن

ب ـــ ب ب ـــ ب ـــ ب ب ـــ ب ـــ ب ب ـــ ب ـــ ب ب ـــ

فإن دخل العصب جميع تفعيلا ته صارت : «بتسكين اللام»

مُفاعَلْتُن مُفاعَلْتُن مُفاعَلْتُن مُفاعَلْتُن

ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ

وهذه التفاعيل المعصوبة هي صورة مماثلة لتفعيلات مجزوء الهزج :

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ

وهذا التشابه مدعاة للخلط ، وللتفريق بينهما يكفي أن تكون في الوافر المجزوء تفعيلة واحدة صحيحة ليكون البيت منه .

تدريب (١)

قطع الأبيات التالية ، واذكر أعاريضها وأضربها ، وزحافاتها وعللها :

١- بنفسي مَن إذا يبدو رأيت البدر معروضاً على غصن من البان

ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

العروض تامة صحيحة « رَأَيْتُلْبَدْ » على وزن « مفاعيلن ب ـ ـ ـ » .
الضرب صحيح « مِنَلْباني » على وزن « مفاعيلن ب ـ ـ ـ » « من الوزن الأول » .

٢- رمى قلبي ولـمّا يقصُدِ المرمى وأبلاني ولا يعرفُ ما البلوى

ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ب	ب ـ ـ ـ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلُ	مفاعيلن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	مكفوف	ضرب صحيح

العروض تامة صحيحة « صُدِلْمَرْما » على وزن « مفاعيلن ب ـ ـ ـ » .
الضرب صحيح « فُ مَلْبَلْوا » على وزن « مفاعيلن ب ـ ـ ـ » « من الوزن الأول » .

٣- فقلتُ لا تَخَفْ شيئاً فما عليكَ مِنْ باسِ

ب ـ ب ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ب ـ	ب ـ ـ ـ
مفاعِلُن	مفاعيلن	مفاعِلُن	مفاعيلن
مقبوض	عروض صحيحة	مقبوض	ضرب صحيح

العروض مجزوءة صحيحة « تَخَفْ شَيْئَنْ » على وزن « مفاعيلن ب ـــــ » .
الضرب صحيح « كَ مِنْ بأسي » على وزن « مفاعيلن ب ـــــ » .
وهو من الوزن الثاني الشائع الاستعمال .
٤ - قال ابن الزبعري :

فـــهـــــذانِ يـــذودانِ وذا عـــنْ كَـــثَـــبٍ يـرمـي

ب ــــ	ب ــــ	ب ب ـــ	ب ــــ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلُ	مفاعيلن
سالم	عروض صحيحة	مكفوف	ضرب صحيح

العروض مجزوءة صحيحة « يذوداني » على وزن « مفاعيلن ب ـــــ »
الضرب صحيح « ثَبِنْ يرمي » على وزن « مفاعيلن ب ـــــ » .
وهو من الوزن الثاني الشائع الاستعمال .
٥ - أدُّوا مـــا اســـتـــعـــاروهُ كـــذاك الـــعـــيـــشُ عـــارِيَّـــهْ

ـــــ	ب ـــــ	ب ـــــ	ب ـــــ
فاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
مخروم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

العروض مجزوءة صحيحة « تَعاروهو» على وزن « مفاعيلن بـــــ » .
الضرب صحيح « شُ عارِيَّهْ » على وزن « مفاعيلن بـــــ » .
وهو من الوزن الثانـــي .
٦ - لـــو كـــان أبـــو مـــوســـى أمـــيـــراً مـــا رضـــيـــنـــاهُ

ب ـــ	ب ـــــ	ب ـــــ	ب ـــــ
فاعيلُ	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
مخروم مكفوف « خرب »	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

العروض مجزوءة صحيحة « أبوموسَى » على وزن « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » .
الضرب صحيح « رَضِيْناهو» على وزن مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » .
وهو من الوزن الثانـي .

٧ـ فــي الــذيــن قــد مــاتــوا   وفيما جـــــمَّـــعــوا عِـبـرهْ

ـــ ب ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
فاعلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
مخروم مقبوض « شتر»	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

العروض مجزوءة صحيحة « نَ قد ماتوا » على وزن « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ »
الضرب صحيح « مَعُوْعِبْرَهْ » على وزن « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » .
وهو من الوزن الثانـي .

٨ـ لا تــصــحــبْ أخــا جــهــلٍ   فــإنَّ الجــهــلَ قــتّــالْ

ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ه
فاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلْ
مخروم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مقصور

واصــحــبْ مــنْ لــه عــلــمٌ   وإن كـــان بـــلا مـــالْ

ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ب	ب ـــ ـــ ه
فاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلُ	مفاعيلْ
مخروم	عروض صحيحة	مكفوف	ضرب مقصور

العروض مجزوءة صحيحة ، والضرب مقصور ، وهو من الوزن النادر الاستعمال .

٩- إذا لم تــســتــطــعْ شــيــئــاً فَــدَعْــهُ وجــاوزْهُ إلى مــا تــســتــطــيــعْ

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

العروض تامة محذوفة « فَدَعْهو» على وزن « مفاعي ب ـــ ـــ » .

الضرب محذوف « تَطِيْعُو» على وزن « مفاعي ب ـــ ـــ » .

ملحق بالوزن الأول القليل الاستعمال .

١٠- فــطــعــمُ المــوت فــي أمــرٍ حــقــيــرٍ كــطــعــم المــوت فــي أمــرٍ عــظــيــم

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

العروض تامة محذوفة « حقيرن » على وزن « مفاعي ب ـــ ـــ »

الضرب محذوف « عظيمي » على وزن « مفاعي ب ـــ ـــ »

ملحق بالوزن الأول ، شاذ الاستعمال .

١١- لــقــد شــاق اشــتــيــاقــي غــريــرُ الــطَّــرفِ أحــورْ

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ
مفاعيلن	مفاعي	مفاعيلن	مفاعي
سالم	عروض محذوفة	سالم	ضرب محذوف

أُديــرَ الــصُّــدغُ مــنــه على مــســكٍ وعــنــبــرْ

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ

مفاعيلن	مفاعي	مفاعيلن	مفاعي
سالم	عروض محذوفة	سالم	ضرب محذوف

العروض مجزوءة محذوفة « غُ مِنهو » على وزن « مفاعي ب ـــ ـــ »
الضرب محذوف « وَعَنبَرْ » على وزن « مفاعيْ ب ـــ ـــ »
وهو من أوزان قليلة الاستعمال .

* * *

تمرين (١)

قطع البيتين التاليين ، واذكر بحرهما :

والـــقـــى رأسَـــهُ شـــوقـــاً   على صـدري كـمـنْ أغْـفـى
أبـــالإغــفــاء تـقـتُـلـنـــي   وتخـطَـفُ مُـهْـجتي خَطْفا

تمرين (٢)

١ ـ عرّف : القبض ، الحذف ، الكف ، القصر ، الخرم .
٢ ـ عدد أعاريض الهزج وأضربه ، ومثل لها .
٣ ـ كيف تفرق بين مجزوء الوافر ومجزوء الهزج .

تمرين (٣)

قطع الأبيات التالية ، واذكر تفعيلاتها ، وأعاريضها وأضربها :

١ ـ أتـــنـــســـى زمـــنـــاً كُـــنّـــا   بـــهِ كـــالـــمـــاء والخـــمـــر
ألـــيـــفـين حـــلـــيـــفـين   على الإعـــســـار والـــيـــسر

٢- لقد أنزلتُ حاجاتي بوادٍ غير ذي زرعِ
٣- وظبي تقسم الآجا لَ بين الناس عَيْناهُ

٤- قال البحترى :

وفي القهوةِ أشكالٌ من السّاقي وألوانُ
حَبابٌ مثلُ ما يَضحَكُ عنه وهو جذلانُ
وسكرٌ مثلُ ما أسْكَر طرفٌ منه وسنانُ
وطعمُ الرِّيق إذ جاد به والصَّبُّ هيمانُ
لنا من كفِّه راحٌ ومنْ رَيّاهُ ريحانُ

٥- قال ابن عبد ربه :

متى أشفي غليلي بنيلِ منْ بخيلِ
غزالٌ ليس لي منه سوى الحزنِ الطويلِ
جميلُ الوجه أخلاني من الصّبرِ الجميلِ
حملتُ الضَّيمَ فيه من حسودٍ أو عذولِ
« وما ظهري لباغي الضَّيم بالظَّهرِ الذَّلولِ »

البيت الأخير تضمين .

٦- ولو أُرْسلتُ من حُبِّكِ مَبْهوتاً من الصِّينْ
لوافيتُكِ قبلَ الصُّبْح أو حين تُصلينْ

٧- أيا من لامَ في الحُبِّ ولم يعلمْ جَوى قلبي
ملامُ الصَّبِّ يغويه ولا أغوى من الصَّبِّ
فإني متُّ في هندٍ مُحِبّاً صادق الحبِّ
وما يُلْفى لها شِبْهٌ بشرقٍ لا ولا غرب
إلى هنديصبا قلبي وهندٌ مثلُها يُصبي

تمريـن (٤)

اكتب الأبيات التالية عروضياً ، واذكر زحافاتها وعللها :

١ـ ولا تـصـحـبْ أخـا الجـهـل ... وإيـــــاك وإيــــــاهُ
فــكــمْ مــنْ جـاهـلٍ أردى ... حــلــيــمــاً حين آخــاهُ
وللــشــيء مــنَ الــشــيء ... مــقــايــيــسٌ وأشــبــاهٌ
يُــقــاسُ المــرء بــالمــرء ... إذا مــا المــرءُ مـا شــاهُ
وللــقــلــبِ على الــقــلــبِ ... دلــيــلٌ حين يــلــقــاهُ

٢ـ دنــا الليــل فــهــيّــا الآ ... نَ يــا ربّــةَ أحــلامــي
دعــانــا مــلــكُ الــحُــبِّ ... إلى محــرابــه الــسَّــامــي

٣ـ قال شوقي [٢] :

لــكــم فــي الخــطّ ســيــارهْ ... على الجــنــبين مُــنــهــارهْ
وقــدْ تَــحْــرُنُ أحــيــانــاً ... وتــمــشــي وحــدهــا تــارهْ
تــرى الــشــارعَ فــي ذعــرٍ ... إذا لاحــتْ مــن الحــارهْ
أدُنــيــا الخــيــل يــا « مكــسي » ... كــدنــيــا الــنّــاسِ غــرارهْ
لــقــد بَــدّلــك الــدّهــرُ ... مــنَ الإقــبــال إدبــاره

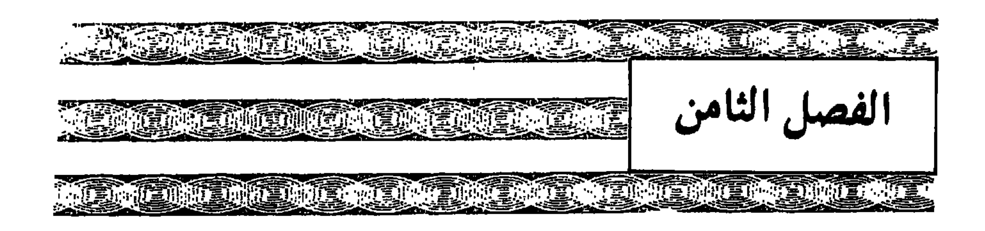
٤ـ قال الفِند الزماني شهل بن شيبان [٣] :

عــفــونــا عــن بــنــي ذُهْــلٍ ... وقــلــنــا الــقــومُ اخــوانُ
عــســى الأيــامُ يُــرْجــعْــنَ ... أقــوامــاً كما كــانــوا
فــلــمّــا صــرّح الشرُّ ... فــأمــســى وهــو عــريــان
ولم يــبــقَ ســوى الــعــدوانِ ... دِنّــاهــم كما دانــوا
مــشــيــنــا مِــشــيــةَ الليــثِ ... عــدا والليــث غــضــبــان
بــضــربٍ فــيــه تَــوْهــيــنٌ ... وَتَــخــضــيــعٌ وإقــبــالُ

---

(٢) ديوان شوقي ــ المجلد الثاني ، ص ٢١٥ ، دار العودة ، بيروت .

(٣) تاريخ الأدب العربي ــ عمر فروخ ، الجزء الأول ، ص ١٠٠ ، دار العلم للملايين .



الفصل الثامن

البحـــر الســـابـــع
البحـــر الرجـــز

تسميتـــه :

جـاء فـي الـقاموس المحيط : الرجز ضرب من الشعر.. سمي لتقارب أجزائه وقلة حـروفـه ، وزعـم الخـليل أنه ليس بشعر، وإنما هو أنصاف أبيات أو أثلاث . وترجَّـز تحرّك ببطء ، والرجـز داء يصيب الابل في أعجازها . وذكر الخطيب التبريزي أن « أصلـه مـأخوذ من قولهم : ناقة رجزاء ، إذا ارتعشت عند قيامها لضعف يلحقها ، أو داء ، فلما كـان هـذا الوزن فيه اضطراب سمي رجزاً تشبيهاً بذلك » [1] . وتفعيلة الرجز « تـتـلاءم مع الـتصفيق باليد أو النقر بالعصا ، أو ركل الأرض بالأقدام ، أو ترقيص الأطفال .. ويمكن عدّه أصل الأنواع العروضية » [2]

* * *

---

(١) الوافي ـ الخطيب التبريزي ، ص ١١٣

(٢) العروض تهذيبه وإعادة تدوينه ، الشيخ جلال الحنفي ، ص ٤٨٦

وزنــــه :

أصل وزن الرجز مكون من التفعيلة « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » مكررة ست مرات ، وهو وزنه التام :

مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ
١	٢	٣	٤	٥	٦

ومثـالـــه :

دارٌ لـسـلـمـى إذ سُـلـيـمى جارةٌ   قـفـرى تـرى آيـاتها مـثلَ الزُّبُرْ

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

أما وزن مجزوئه فأربع تفعيلات :

مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ

ومثـالـــه :

قـد هـاج قـلـبي مَـنـزلٌ   مـن أم عَـمـرٍو مُـقـفِـرُ

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن

وللرجز وزن ثالث ، مكون من ثلاث تفعيلات ، و يسمى مشطور الرجز ، ومثاله قول العجّاج :

مــا هــاج أحــزانــاً وشــجــواً قــد شــجــا

ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن

وله وزن رابع مكون من تفعيلتين ، يسمى المنهوك ، ومثاله قول دريد بن الصِّمة :

يــا لــيــتــنــي فيهــا جَــذَعْ

ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن

وله وزن خامس مكون من تفعيلة واحدة ، ومثاله :

طــيــفٌ ألَــمْ

ـــ ـــ ب ـــ

بــعــدَ الغَــنَــمْ

ـــ ـــ ب ـــ

وهذا الوزن الموحَّد التفعيلة ، محدث غريبٌ منكور ، بينما الأوزان السابقة قديمة معروفة .

* * *

تفعيلاته :

إن للتفعيلة « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » التي بني منها أصل الرجز ، صوراً متعددة بسبب التغيير الداخل عليها ، ومنها :

مُسْتَفعِلُن « ـــ ـــ ب ـــ » صحيحة سالمة .

مُتَفعِلُن « ب ــ ب ــ » مخبونة « بحذف الحرف الثاني الساكن سْ » .
مُسْتَعِلُن « ــ ب ب ــ » مطوية « بحذف الحرف الرابع الساكن فْ » .
مُتَعِلُن « ب ب ب ــ » مخبونة ومطوية « بحذف الثاني سْ والرابع فْ » و يسمى الخبل » .
مُسْتَفْعِل « ــ ــ ــ » مقطوعة « بحذف الحرف السابع الساكن [نْ] » وهو آخر الوتد المجموع ، وتسكين ما قبله .
مُتَفعِلْ « ب ــ ــ » اجتمع فيها القطع فصارت « مُسْتَفعِلْ ــ ــ ــ » ثم دخلها الخبن « بحذف السين » فصارت « مُتَفْعِلْ ب ــ ــ » .

مفتاحه :

مفتاح بحر الرجز هو:

في أبحُرِ الأرجازِ بحرٌ يَسْهُلُ	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن

١	٢	٣	٤	٥	٦
ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
حشـــ	ــو	عروض	حشـــ	ــو	ضرب

الحشو:

الحشو في الرجز التام مكون من التفعيلات : الأولى والثانية من الشطر الأول ، والرابعة والخامسة من الشطر الثاني . وهو في المجزوء مكون من التفعيلة الأولى في الشطر الأول ، والثالثة في الشطر الثاني . وهو في المشطور مكون من التفعيلتين الأولى والثانية . وهو في المنهوك مكون من التفعيلة الأولى فقط .

العروض :

العروض في الرجز التام هي التفعيلة الثالثة (آخر تفعيلات الصدر) ، وفي المجزوء هي التفعيلة الثانية (آخر تفعيلات الصدر) ، وفي المشطور هي التفعيلة الثالثة

(آخر تفعيلات الصدر) ، وفي المنهوك التفعيلة الثانية (آخر تفعيلات الصدر) .
والعروض فى كل هذه الأوزان هي « مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ » .

الضـــرب :

الضرب في الرجز التام هو التفعيلة السادسة .

وفي المجزوء هو التفعيلة الرابعة .

وفي المشطور هو التفعيلة الثالثة « وهو العروض » .

وفي المنهوك هو التفعيلة الثانية « وهو العروض » .

وهو في كل هذه الأوزان آخر تفعيلات العَجُز .

وأضرب الرجز خمسة هي :

١ ــ ضرب تام صحيح مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ
٢ ــ ضرب تام مقطوع مُسْتَفْعِلْ ــ ــ ــ
٣ ــ ضرب مجزوء صحيح مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ
٤ ــ ضرب مشطور صحيح مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ
٥ ــ ضرب منهوك صحيح مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ

ويمكن تلخيص الأعاريض والأضرب على النحو التالي :

١ ـ العروض تامة صحيحة
« مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ » ولها ضربان :

الأول صحيح مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ

الثاني مقطوع مُسْتَفْعِلْ ــ ــ ــ

٢ ـ العروض مجزوءة صحيحة « مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ » وضربها صحيح مثلها .
٣ ـ العروض مشطورة صحيحة « مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ » وضربها صحيح مثلها .
٤ ـ العروض منهوكة صحيحة « مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ » وضربها صحيح مثلها .

وهذا يعني أن للرجز خمسة أوزان معتبرة ، وهذه أمثلتها :

أولاً ـــ الرجز التام وله وزنان :

أ ـــ الوزن الأول : العروض تامة صحيحة « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » ، والضرب صحيح مثلها :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مثالـــه :

١- دارٌ لـسـلـمـى إذ سُـلـيـمـى جـارةٌ   قَـفْـرٌ تـرى آيـاتـهـا مـثـلَ الـزُّبُـرْ

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ
دارُنْ لِسَلْ	ما إذْ سُلَيْ	ماجارَتُنْ	قَفْرُنْ تَرا	أَاياتِها	مِثْلَزْزُبُرْ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلشن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

٢ـ ومنـــه [٣] :

يـرنـو بـطـرْفٍ فـاتـرٍ مـهما رَنـا   فَـهْـوَ الْـمُـنـى لا يُـنـتَـهى مـن حُـبِّهِ

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ
يرنوبِطَرْ	فِنْ فاتِرِنْ	مَهْما رَنا	فَهْوَلْمُنا	لا يُنْتَها	مِنْ حُبْبِهي
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

يـهـفـو كَـغُـصْـنٍ نـاضِـرٍ حلـوِ الـجَـنى   يُـشْـفـي الـضَّـنـا لا صـبـرَ لي عنْ قُرْبِهِ

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ
يهفو كَغُصْ	نِنْ ناضِرِنْ	حُلْولْجنا	يُشْفِضْضَنا	لا صَبْرَلي	عنْ قُرْبِهي
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

---

(٣) العروض تهذيبه وإعادة تدو ينه ، الشيخ جلال الحنفي ، ص ٤٩٥

لــو كــان يــومــاً زائــري زال العَـنــا   يَــحـلــو لــنــا فــي الحـبِّ أن نُـتْـسـمى بِهِ

– – ∪ –	– – ∪ –	– – ∪ –	– – ∪ –	– – ∪ –	– – ∪ –
لو كانَ يَوْ	مَنْ زائِري	زالَلْعَنا	يَحْلُولَنا	فِلْحُبْبِ أنْ	نُتْسَمَا بِهِي
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

أنْـزَلْـتُـه فــي نــاظــري لــمّـا دنـا   قــدْ سَــرَّنــا إذْ لم يَــحُـلْ عَـن صَـبِّـهِ

– – ∪ –	– – ∪ –	– – ∪ –	– – ∪ –	– – ∪ –	– – ∪ –
أَنْزَلْتُهو	في ناظِري	لَمْما دَنا	قَدْ سَرْرَنا	إِذْ لَمْ يَحُلْ	عَنْ صَبْبِهي
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

* * *

ب ــ الوزن الثــانــي التام : العروض تامة صحيحة « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » ، والضرب مقطوع « مُسْتَفْعِلْ ـــ ـــ ـــ » :

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلْ

ومثـالـــه :

١ ـ الـقـلـبُ منهـا مـسـتـريحٌ سالـمٌ   والـقـلـبُ مـنّـي جاهِـدٌ مَـجْـهـودُ

– – ∪ –	– – ∪ –	– – ∪ –	– – ∪ –	– – ∪ –	– – –
اَلْقَلْبُ مِنْ	هامُسْتَري	حُنْ سالِمُنْ	وَلْقَلْبُ مِنْ	ني جاهِدُنْ	مَجْهودو
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

٢ ـ ومنــــه :

سـيـروا مـعـاً فـإنَّـما مـيـعـادُكُـمْ   بـطْـنُ عـقـيـقٍ أو مـسـيـلُ الـوادي

– ◡ – –   – ◡ ◡ –   – ◡ – –   – ◡ – –   – ◡ – –   – – –

سيرو مَعَنْ	فَإِنْنَما	ميعادُكُمْ	بَطْنُ عَقِي	قِنْ أوْمَسِي	لُلْوادي
مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلْ
سالم	مخبون	عروض صحيحة	مطوي	سالم	ضرب مقطوع

٣ ـ ومنـــه :

لا خـيـرَ فـيـمـنْ كـفَّ عـنـا شَـرَّهُ   إنْ كـان لا يُـرجـى لـيـوم الْـحـاجـة

– ◡ – –   – ◡ – –   – ◡ – –   – ◡ – –   – ◡ – –   – – –

لا خَيْرَفي	مَنْ كَفْفَ عَن	ناشَرْرَهو	إنْ كان لا	يُرْجالِيَوْ	مِلْحاجة
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

ثانياً ـــ الرجز المجزوء « الوزن الثالث »

العـروض مجزوءة صـحـيـحة « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » والضرب صحيح مثلها ، ومثاله :

مَـــفْـــتـــولَـــةٌ مجـــدولَـــةٌ   تحـــكـــي لـــنـــا قـــدَّ الأَســـلْ

– ◡ – –   – ◡ – –   – ◡ – –   – ◡ – –

مَفْتُولَتُنْ	مَجْدُولَتُنْ	تَحْكي لَنا	قَدْدَ لأَسَلْ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

و: قـــد هـــاجَ قـــلـــبي مَـــنْـــزِلٌ   مِـــنْ أُمِّ عـــمـــرٍو مُـــقْـــفِـــرُ

– ◡ – –   – ◡ – –   – ◡ – –   – ◡ – –

قدْ هاجَ قَلْ	بي مَنْزِلُنْ	مِنْ أمْـمِ عَمْ	رنْ مُقْفِرو
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

و: حـسـبـي بـعـلـمـي إنْ نَـفَـعْ مـا الـذُّلُّ إلا فـي الـطَّـمـعْ

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ
حَسْبي بِعِلْ	مِي إنْ نَفَعْ	مَذْذُلْلُ إنْ	لا فِطْطَمَعْ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

و: غَـرَّتْـك دنـيـاك الَّـتـي لهـا سـرابٌ يَـخْـدَعُـكْ

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ
غَرْرَتْكَ دُنْ	يا كَلْلَتي	لَها سَرا	بُنْ يَخْدَعُكْ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	عروض صحيحة	مخبون	ضرب صحيح

ثالثاً ـ المشطور « الوزن الرابع »

العروض مشطورة صحيحة « مُسْتَفْعِلُن ـ ـ ب ـ » ، وهي الضرب ، ومثاله :

مـا هـاجَ أحـزانـاً وشـجـواً قـدْ شـجـا

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ
ماهاجَ أحْ	زانَنْ وَشَجْ	وَنْ قَدْ شَجا
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة « وهي ضرب » .

مِـنْ طَـلَلٍ كـالأتْـحَـمِيّ أنْـهَـجـا

ـ ـ ب ـ   ـ ـ ب ـ   ـ ب ـ ب ـ ـ

مِنْ طَلَلِنْ	كَلأْ تَحَيِّي	يِ أَنْهَجا
مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن
مطوي	سالم	عروض مخبونة « وضرب مخبون » وهي بديلة من الصحيحة .

ومنه قول ذي الرمة :

قُلْتُ لِنَفْسِي حين فاضتْ أدمعي

ـ ب ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ
قُلْتُ لِنَفْ	سِي حينَ فا	ضَتْ أَدْمُعي
مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
مطوي	سالم	عروض وضرب صحيحان

يا نفسُ لا مَيِّ فَموتي أَوْ دَعي

ـ ـ ب ـ	ـ ب ب ـ	ـ ـ ب ـ
يا نَفْسُ لا	مَيِّي فَمو	تي أَوْ دَعي
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	مطوي	عروض وضرب صحيحان

ما في التَّلاقي أَبَداً مِنْ مَطْمَعِ

ـ ـ ب ـ	ـ ب ب ـ	ـ ـ ب ـ
مافِتَّتلا	قِي أَبَدَنْ	مِنْ مَطْمَعي
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	مطوي	عروض وضرب صحيحان

رابعاً ــ المنهوك « الوزن الخامس »

العروض منهوكة صحيحة « مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ » والضرب صحيح ، وهو العروض ذاتها ، ومثاله قول دريد بن الصِّمَّة :

يا ليتني فيها جذع

ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ
يا ليتني	فيها جَذَعْ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	عروض وضرب صحيحان

أخُبُّ فيها وأضَعْ

ب ــ ب ــ	ــ ب ب ــ
أخُبُّ في	ها وَأضَعْ
مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن
مخبون	عروض وضرب مطويان

وقول أبي نواس :

إلهنا ما أعْدَلَكْ

ب ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ
إلا هَنا	ما أعْدَلَكْ
مُتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
مخبون	عروض وضرب صحيحان

مَليكُ كُلِّ مَنْ مَلَكْ

ب ــ ب ــ	ب ــ ب ــ
مَليكُ كُلْ	لِ مَنْ مَلَكْ
مُتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن
مخبون	عروض وضرب مخبونان

لـبَّـيْـكَ قَـدْ لـبَّـيْـتُ لَـكْ

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ
لَبْبَيْكَ قَدْ	لَبْبَيْتُ لَكْ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	عروض وضرب صحيحان

لـبَّـيْـكَ إنَّ الحـمـدَ لَـكْ

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ
لَبْبَيْكَ إنْ	نَلْحَمْدَ لَكْ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	عروض وضرب صحيحان

والـمُـلْـكَ لا شـر يـكَ لَـكْ

ـــ ـــ ب ـــ	ب ـــ ب ـــ
وَلْـمُلْكَ لا	شَر يكَ لَكْ
مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن
سالم	عروض وضرب مخبونان

* * *

التصـريـع :

بان مما سبق أن لبحر الرجز خمسة أوزان ، وهذا يعني أنه يمكن أن يكون التصريع فيه على خمسة أوزان كذلك ، شاع استعمالها ، ولكن الحقيقة أن للرجز أكثر من تلك

الأعـاريـض والأضرب « أي من تلك الأوزان » ، بيد أنها أقل استعمالاً من الاوزان الخمسة المشار إليها [4] ، لذا ليس بمنكور أن نرى التصريع وقد تجاوز ما اشتهر منها .

١ ـ لـــمْ أدْرِ جِـنّـيٌّ سبـانـــي أمْ بَـشَـرْ   أمْ شـمـسُ ظُـهْـرٍ أشْرقـتْ لـي أمْ قَـمَـرْ

— — ب —	— — ب —	— — ب —	— — ب —	— — ب —	— — ب —
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

العروض « نـي أم بَشر » صحيحة على وزن « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ »
الضرب « لي أم قمر » صحيح على وزن « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ »
وقد اشتركا في القافية للتصريع .

٢ ـ قال مهيار الديلمي وهو « أكثر من نظم الرجز فى العربية » [5] :

كـالـشـمـس مِـن جَـمْـرةِ عبـدِ شمسِ   غـضـبـىٰ سَـخَـتْ نـفْـسي لها بـنفسي

— — ب —	ـ ب ب —	— — ب	— — ب —	— — ب —	— — ب
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُتَفْعِلْ	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلْ
سالم	مطوي	عروض مقطوعة مخبونة	سالم	سالم	ضرب مقطوع مخبون

العروض « دِ شَمْسي » والضرب « بنفسي » كلاهما على وزن مُتَفْعِلْ ب ـــ ـــ ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

ومنه ما جاء على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم إذ جرحت أصبعه في المعركة [6] :

---

(٤) انظر العروض تهذيبه وإعادة تدوينه ، من ص ٤٩٥ ـــ ٥١٧

(٥) موسيقى الشعر ـــ إبراهيم أنيس ، ص ١٤٨

(٦) موسيقى الشعر ـــ إبراهيم أنيس ، ص ١٤١

هــلْ أنــتِ إلاإصــبــعٌ دُمــيــتِ وفـــي ســـبــيــل الله مــا لــقــيــتِ

ــــ ب ــــ	ــ ب ــ	ب ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ب ــ	ب ــــ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلْ	مُتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلْ
سالم	سالم	عروض مقطوعة مخبونة	مخبون	سالم	ضرب مقطوع مخبون

العروض « دُميتي » والضرب « لقيتي » على وزن « مُتَفْعِلْ ب ــــ » ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

٣ ــ العروض تامة مقطوعة « مُسْتَفْعِلْ ـــــ » ، والضرب مثلها .

كــأنمــا المــاءُ عــلــيــه الجسرُ درْجُ بــيــاضٍ خُــطَّ فــيــه سَــطْــرُ

ب ب ــ	ــ ب ب ــ	ــــ	ــ ب ب ــ	ــ ب ــ	ــــ
مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلْ	مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلْ
مخبون	مطوي	عروض مقطوعة	مطوي	سالم	ضرب مقطوع

العروض « هِلْجِسْرو » والضرب « هِيْسَطْرو » كلاهما على وزن « مُسْتَفْعِلْ ـــــ » ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

ومنــه :

قــلــبٌ بــلــوعــاتِ الهــوى مــعــمــودُ حَـــيٌّ كُــــمَــيْــتٌ حــاضرٌ مــفــقــودُ

ــ ب ــ ــ ب ــ ـــ ــ ب ــ ــ ب ــ ـــ

العروض « محمودو » والضرب « مفقودو » اشتركا في الوزن والقافية للتصريع .

٤ - و :

يــا صبــاحــبــي رَحْلي أقِلا عَــذْلــي لا تَــعْــذُلانـــي إنــنــي فــي شُغُلِ

ــ ب ــ ــ ب ــ ـــ ــ ب ــ ــ ب ــ ـــ

العــروض « لا عذلــي » والــضــرب « فــي شــغــلــي » اشتركا في الوزن والقافية للتصريع .

٥ ـ و :

أوّل مـــا أقــولُ بـــسْــم اللــهِ   والحــمــدُ والـــمِــنّــةُ لــلإلــهِ

–⏑⏑–   ⏑–⏑–   –––   ––⏑–   –⏑⏑–   –––

العـروض « مِلْـلاهي » والضرب « إلا هي » [بإشباع كسرة الهمزة] ، اشتركا في الوزن والقافية للتصريع

٦ ـ ومن التصريع قول شوقي :

قُمْ سابق الساعَةَ واسبُقْ وعدَها   الأرضُ ضاقتْ عنْكَ فاصدعْ أمرها

–⏑––   –⏑⏑–   –⏑––   –⏑––   –⏑––   –⏑––

العروض « بِقْ وَعْدَها » والضرب « دَعْ أمْرَها » اشتركا في الوزن والقافية للتصريع .

٧ ـ ومنـه مزدوجة أبي العتاهية :

الــفــقــرُ فيما جــاوز الــكَــفَــافــا   مَــنِ اتَّــقــى الله رجــا وخــافــا

–⏑––   ––⏑––   ⏑––   ⏑–⏑–   –⏑⏑–   ⏑––

هــيَ المــقــاديــر فَــلُــمْــنــي أوْ فَــذَرْ   إنْ كنتُ أخطأتُ فما أخْطا القدر

⏑–⏑–   –⏑⏑–   –⏑––   ––⏑–   –⏑⏑–   ––⏑–

العروض والضرب على وزن واحد وقافية واحدة للتصريع .

٨ ـ ومزدوجة أبــي اسحاق الصابي :

أبْـعَـثُـهـا صـبـيـحـةً مـلـيـحـةً   نـاطـقـةً بـاللـغـةِ الـفـصـيـحـةْ

–⏑⏑–   ⏑–⏑–   ⏑––   –⏑⏑–   –⏑⏑–   ⏑––

العروض والضرب على وزن واحد وقافية واحدة للتصريع .

٩ - ومن التصريع أيضاً :

رُبَّ تـقـبَّـلْ عـمـلـي ولا تُـخـيِّـبْ أمَـلـي

ـ ب ب ـ	ـ ب ب ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ب ـ
مُسْتَعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن
مطوي	عروض مطوية	مخبون	ضرب مطوي

العروض « بَلْ عَمَلي » ، والضرب « يبْ أمَلِيْ » ، كلاهما على وزن « مُسْتَعِلُن ـ ب ب ـ » ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

١٠- مـا لَـكَ مـنْ شـيـخـك إلا عَـمَـلُـه إلا رسـيـمُـهُ وإلا رَمَـلُـهْ

ـ ب ب ـ	ـ ب ب ـ	ـ ب ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ب ـ
مُسْتَعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُن
مطوي	مطوي	عروض مطوية	سالم	مخبون	ضرب مطوي

العـروض « لا عَـمَـلُـه » ، والـضـرب « لا رَمَـلُـه » على وزن « مُـسْـتَـعِـلُـنْ ـ ب ب ـ » ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

* * *

تدريب (١)

١ ـ اذكر بدائل تفعيلة الرجز، وما طرأ عليها من تغيير، وأسماءها.

٢ ـ عدد أعاريض الرجز وأضربه، ومثل لها.

٣ ـ عرّف: المنهوك، المشطور، المجزوء، التام.

٤ ـ ماذا ينتج عن دخول الاضمار «مُتفاعِلُن ب ب ـ ب ـ» في جميع تفعيلات الكامل؟ وما علاقة هذا بالرجز؟

تدريب (٢)

قطع البيتين التاليين، واكتبها عروضياً، واذكر عروض كل منها وضربه، وسمِّ نوعه:

قال أبو اسحاق الصابي في وصف الببّغاء:

انعتُها صبيحةً مليحهْ ناطقةً باللغةِ الفصيحهْ

ـ ب ب ـ	ب ـ ب ـ	ب ـ ـ	ـ ب ب ـ	ـ ب ب ـ	ب ـ ـ
أنْعَتُها	صَبيْحَتَنْ	مَليْحَهْ	ناطِقَتَنْ	بِلْلُغَتِلْ	فصيحهْ
مُسْتَعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُتَفْعِلْ	مُسْتَعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُتَفْعِلْ
مطوي	مخبون	عروض مقطوعة مخبونة	مطوي	مطوي	ضرب مقطوع مخبون

غَدَتْ مِنَ الأطيارِ واللسانُ يوهمني بأنني إنسان

ب ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ـ ـ	ـ ب ب ـ	ب ـ ب ـ	ـ ـ ـ
غَدَتْ مِنَلْ	أطْيارِوَلْ	لِسانو	يُوْهِمُني	بِأنْنَني	إنسانو
مُتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلْ	مُسْتَعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلْ
مخبون	سالم	عروض مقطوعة مخبونة	مطوي	مخبون	ضرب مقطوع

يسمى هذا النوع من الرجز رجزاً مزدوجاً. كل بيت له قافية تختلف عن قافية البيت الذي قبله والذي بعده، وكل بيت في القصيدة مقفى، ويجوز للشاعر أن يغير وزن الضرب في كل بيت، حيث جاء في البيت الأول مقطوعاً مخبوناً، وفي الثاني مقطوعاً.

تدريب (٣)

قطع الأبيات التالية، وسم تفعيلاتها، واذكر نوع عروضها وضربها:

١- بـاكَـرنـي بِـسَـحْـرَةٍ عـواذلـي وَغَـذْلُـهُـنَّ خَـبَـلٌ مِـن الـخَـبَـلْ

مُسْتَعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُتَفعلن	مُتَعِلُن	مُتَفْعِلُن
مطوي	مخبون	عروض مخبونة	مخبون	مخبون مطوي «خبل»	ضرب مخبون

العروض تامة مخبونة والضرب مثلها ، وهي ملحقة بالصحيحة (الوزن الأول) .

٢- حـتـى إذا جـاء الـظـلامُ واختـلـطْ جـاءوا بِـمذْقٍ هلْ رأيتَ الذئبَ قطْ ؟

مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	سالم	عروض مخبونة	سالم	سالم	ضرب صحيح

العروض تامة محذوفة والضرب صحيح (من النوع الأول أ) .

٣- قـالـتْ بنـاتُ الـعَـمِّ يـا سلـمى وإنْ كـان فـقـيـراً مُـعْـدماً ، قـالـتْ : وإنْ

مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	مطوي	سالم	ضرب صحيح

العروض تامة صحيحة والضرب مثلها . (النوع الأول أ) .

٤ـ كـانـت عـريـنـاً وكـنـاساً فـاغْـتَـدَتْ مُـقْـفِـرَةَ الـكِـنـاسِ والـعـريـنِ

مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُتَفْعِلْ
سالم	مطوي	ضرب صحيح	مطوي	مخبون	ضرب مقطوع مخبون

العروض تامة صحيحة ، والضرب مقطوع مخبون . (النوع الأول ب) .

فـأصـبـحــتْ كما تـرى لـيـس لهـا　　إلا دواعــي الجـدِ والــعــريــنِ

∪ــ∪ــ	∪ــ∪ــ	ــ∪∪ــ	ــ ــ∪ــ	ــ ــ∪ــ	∪ــ ــ
مُتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلْ
مخبون	مخبون	عروض مطوية	سالم	سالم	ضرب مقطوع مخبون

العروض تامة مطوية (ملحقة بالصحيحة) ، والضرب مقطوع مخبون (النوع الأول ب) .

٥- يـا صـاحـبـيْ رَحْـلـي أقِـلاّ عَـذْلـي　　لا تَـعْـذلانــي إنّـنـي فـي شُغْـلِ

ــ ــ∪ــ	ــ ــ∪ــ	ــ ــ ــ	ــ ــ∪ــ	ــ ــ∪ــ	ــ ــ ــ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلْ	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلْ
سالم	سالم	عروض مقطوعة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

العروض تامة مقطوعة والضرب مثلها . وهذا وزن قل استعماله .

٦- لا تـعـجـبـوا مِـمّـا جـرى　　يــا أيُّـــهـــا الأقـــوامُ

ــ ــ∪ــ	ــ ــ∪ــ	ــ ــ∪ــ	ــ ــ ــ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مقطوع

فـالـظُّـلـمُ هـذا دأبُـهُ　　إصــبــاحُــهُ إظْـلامُ

ــ ــ∪ــ	ــ ــ∪ــ	ــ ــ∪ــ	ــ ــ ــ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مقطوع

العروض مجزوءة صحيحة والضرب مقطوع وهو (ملحق بالصحيح) .

٧ـ قال شوقـــي :

لـــي جَــدَّةٌ تَــرْأفُ بـــــي أحْـنــى عـلـــيَّ مــنْ أبـــي

—◡——	—◡◡—	——◡—	—◡◡—
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن
سالم	عروض مطوية	سالم	ضرب مخبون

العروض مجزوءة مطوية والضرب مخبون . وهي ملحقة بالصحيحة .

٨ـــ قال حافظ :

تحـــيـــــة كـــالـــورد فـــي الأكـــمـــام

◡—◡—	——◡—	———
مُتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلْ
مخبون	سالم	عروض مقطوعة وهي الضرب .

العروض مشطورة مقطوعة (وهي ملحقة بالصحيحة) .

٩ـــ قالت أعرابية وهي تُرقِّص ابنها :

أعـــيـــذُهُ بـــالأعـــلـــى

◡—◡—	———
مُتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلْ
مخبون	عروض مقطوعة وهي ضرب .

مِـــنْ كُـــلِّ شَـــرٍّ يُـــخْـشـــى

——◡—	———
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلْ
سالم	عروض مقطوعة وهي ضرب .

وَذَكَـــرٍ وأنْـــــشـــى

ــ ب ــ	ب ب ب ــ
مُتَفْعِلْ	مُتَعِلُنْ
عروض مقطوعة	مخبون مطوي
مخبونة وهي ضرب .	« خبل »

العروض منهوكة .

١٠ ــ قال عبد الصمد بن المعذل :

قـــالـــت خـــبَـــل

ــ ــ ب ــ

مُسْتَفْعِلُنْ

مـــاذا الـــخَـــجَـــلْ

ــ ــ ب ــ

مُسْتَفْعِلُنْ

هذا الرَّجُلْ

ــ ــ ب ــ

مُسْتَفْعِلُنْ

حـــيـــنَ احْـــتَـــفَـــلْ

ــ ــ ب ــ

مُسْتَفْعِلُنْ

هذا من وزن الرجز الـمُـوّحد (أي على تفعيلة واحدة) ، وهو شاذ .

١١ - هــل تــعــرفُ الــدارَ عــفــا رُســومَــهــا كُــلُّ مُــلِــثٌّ ذي أهــاضــيــبَ ســجــومُ

ــ ــ ب ــ	ــ ب ب ــ	ب ــ ب ــ	ــ ب ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ب ــ ــ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلا تُنْ
سالم	مطوي	عروض مخبونة	مطوي	سالم	ضرب مرفّل

العروض تامة مخبونة (ملحقة بالصحيحة) ، والضرب مطوي مرفّل ، وهو شاذ .

تمرينات

قطع الأبيات التالية، واكتبها عروضياً، واذكر زحافاتها وعللها، واذكر أوزانها

١- لـمْ أدرِ جِنِّيٌّ سباني أمْ بشرْ ... أم شمسُ ظهرٍ أشرقتْ لي أمْ قمرْ
أمْ نـاظِـرٌ يهدي المنايا طرفُهُ ... حتّى كأنَّ الموتَ منه في النَّظَرْ
تُـخْيِيْ قتيلاً ما لهُ مِنْ قاتلٍ ... إلاّسهامُ الطرفِ رِيْشَتْ بالحَوَرْ
ما بالُ ربعِ الوصلِ أضحى دائراً ... حتّى لقد أذْكَرْتَني ما قدْ دُثِرْ
دارٌ لسلمى إذ سُليمى جارةٌ ... قَفْرٌ ترى آياتها مثلَ الزُّبُرْ

٢- يا من إليه أشتكي منْ هجرِهِ ... هلْ أنت تدري لوعةَ المهجورِ؟

٣- من ذا يُداوي القلبَ من داء الهوى ... إذ لا دواء للهوى موجودُ
أمْ كيف أسلو غادةً ماحُبُّها ... إلا قضاءٌ ما له مردودُ
الجسمُ منها مستريحٌ سالمٌ ... والقلبُ منها جاهدٌ مجهودُ

٤- في بلدٍ يَحرُمُ صيدُ وحشِهِ ... وهي به تُحِلُّ صيدَ الإنْسِ
ترى دم العشاق في بنانِها ... علامَةً قدْ مُوِّهتْ بالوَرْسِ

٥- قال الشريف الرضي:

يا قلبُ جدِّدْ كَمَدا ... فموعدُ البينِ غدا
لمْ أرَ فَرْقاً بعدَهُمْ ... بينَ الفراقِ والرَّدى
أرى الحمولَ ناظراً ... وأُلْزِمُ القلبَ يدا
رَهَنْتُه قلبي ومَنْ ... يرهَنُ قلباً أبداً؟!
يا منجزاً وعيدَهُ ... وماطِلاً ما وَعَدا

٦- قال ابن زيدون:

يا ليلُ طُلْ لا أشتهي ... إلا كَعَهْدٍ قِصَرَكْ
لو بات عندي قمري ... ما بتُّ أرعى قمرَكْ

٧- قال ابن المعتز:

قد صادَ قلبي قمرٌ ... يَسْحَرُ منه النَّظرُ
بوجنةٍ كأنما ... يقدحُ منه الشَّررُ
الحسنُ فيه كاملٌ ... وفي الورى مُخْتَصَرُ

٨- قال الحطيئة:

الشِّعرُ صَعْبٌ وطويلٌ سُلَّمُهْ
إذا ارْتَقى فيه الذي لا يعْلَمُهْ
زَلَّتْ به إلى الحضيضِ قدمُهْ

٩- قال شوقي:

هذا الأصيل كالذَّهبْ
يسيلُ بالمرأى عَجَبْ
على الوِهادِ والكُثُبْ
الرَّقْصُ يبعثُ الطَّربْ
هَلُمَّ يا جِنَّ العربْ
هَلُمَّ رقصةَ اللهَبْ
إذا مشى على الحَطَبْ

١٠- قال بشار:

صدتْ بِخَدٍّ وجلتْ عن خدِّ

ثـــمَّ انـشـنـتْ كـالـنَّـفَـس الــمُـرْتَـدِّ
عــهــدي بـهـا سَـنـقْـيـاً لـهُ مـنْ عـهْـدِ
تُـــخْـلِـفُ وعــداً وتَــفــي بـوعـدِ

١١ ـ قال دريد بن الصمة :

يـــا لـــيـتـنـــي فيهـا جَـذَعْ
أخُـــبُّ فيهـــا وأضَـــعْ
أقـــودُ وَطْـــفـــاءَ الـــزَّمَـــعْ
كـــأنَّـــهـــا شـاةٌ صَـدَعْ

١٢ ـ قال ابن عبد ربه معارضاً دريد بن الصمة في الأبيات السابقة ، وقد ضمن البيتين الأولين في شعره :

بـــيـــاضُ شـيـــبٍ قـــدْ نَـصَـــعْ
رفـــعـــتُـــهُ فـــمـــا ارتـــفَـــعْ
إذا رأى الـــبِـــيْـــضَ انْـقَـمَـــعْ
مـــنْ بين يـــأسٍ وطَـــمَـــعْ
لله أيـــامُ الـــنَّـــخَـــعْ
« يـــا لـــيـتـنـــي فيهـا جَـذَعْ »
« أخُـــبُّ فيهـــا وَأضَـــعْ »

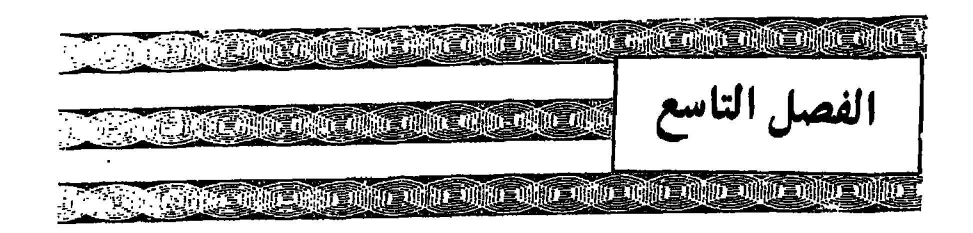
١٤ ـ قال رياض المعلوف :

تَحضَـنْـتَـهـا قـيـثـارةٌ — كـأنَّ فيهـا أضْـلُـعَـكْ
داعـبْـتَـهـا مُـشْـتَـلْـهـمـاً — فَـاسْـمَـعْـتَـنـا بِـدَعَـكْ
وارتـعـشـتْ أوتـارُهـا — مُـقَـبِّـلاتٍ إصْـبَـعَـكْ
ألحـانُـهـا دربُ الـمُـنـى — قـلـبـي مـشـى فيها مَعَكْ
مِـنْ وَتَـرٍ لـوَتَـرٍ — ضـيَّـعَـنـي وَضَـيَّـعَـكْ

١٥-ربِّ تـقـبَّـلْ عَـمَـلـي   ولا تُـخـيِّـبْ أمَـلـي
أصْـلـحْ أمـوري كُـلَّـهـا   قـبـلَ حُـلـولِ الأجَـلِ

١٦ - ورد على لسان النبي (صلى الله عليه وسلم) في يوم حنين قوله :

أنـا الـنـبـيُّ لا كَـذِبْ   أنـا ابـنُ عـبـدِ المـطَّـلِـبْ



البحــر الثـامــن

البحــر الرَّمــل

تسميتــه :

الـرَّمَـلُ « نـوع من الغناء الجاهلي ، والإسراع في المشي ، ومنه الرَّمَل في الطواف والـسعي ، والـطرائـق فـي الحصير ، لأنه يُقال : رَمَل الحصير إذا نسجه . لذا قيل في تـسميته : إنه سمي رملاً لأن الرَّمَلَ نوع من الغناء يخرج من هذا الوزن » [1] ، أو لسرعة النطق به .

وزنــه :

يتألف وزن الرَّمَل التّام من « فاعلا تُن ــ ب ــ ــ » مكررة ست مرات :

فاعلا تُن　فاعلا تُن　فاعلا تُن　　فاعلا تُن　فاعلا تُن　فاعلا تُن

ــ ب ــ ــ　ــ ب ــ ــ　ــ ب ــ ــ　　ــ ب ــ ــ　ــ ب ــ ــ　ــ ب ــ ــ

---

(١) انظر الوافي التبريزي ، ص ١٢١ . العروض تهذيبه ــ جلال الحنفي ، ص ٣٠٩

ومثالـه [٢] :

أهِـيَ رسـمُ الـدَّارأمْ خَـطُّ الـزَّبـورِ أمْ كـسـاهـا الدَّهْـر ثـوبـاً مِنْ دَبُور

ــ ب ــ ــ   ــ ب ــ ــ   ــ ب ــ ــ   ــ ب ــ ــ   ــ ب ــ ــ   ــ ب ــ ــ

فاعلا تُن فاعلا تُن فاعلا تُن فاعلا تُن فاعلا تُن فاعلا تُن

و يتألف المجزوء من « فاعلا تُن » مكررة أربع مرات :

فاعلا تُن فاعلا تُن فاعلا تُن فاعلا تُن

ــ ب ــ ــ   ــ ب ــ ــ   ــ ب ــ ــ   ــ ب ــ ــ

ومثاله قول النابغة الشيباني :

مُـقْـفِـراتٌ دارسـاتٌ مِـثْـلُ آيـاتِ الـزَّبُـورِ

ــ ب ــ ــ   ــ ب ــ ــ   ــ ب ــ ــ   ــ ب ــ ــ

فاعلا تُن فاعلا تُن فاعلا تُن فاعلا تُن

وقد ذكر الزمخشري [٣] أن الرَّمل يستعمل تاماً ومجزوءاً ، ولكنه لا يُستعمل تام الحروف إلا في كلام المولدين .

تفعيلاته :

إن تفعيلة « فاعلا تُن ــ ب ــ ــ » هي الأصل الذي بني منه الرّمل ، وهي تفعيلة يعتريها التغيير، و ينتج عن ذلك بدائل منها :

فاعلا تُن « ــ ب ــ ــ » : صحيحة سالمة .

فاعِلاتُ « ــ ب ــ ب » : كف « بحذف السابع الساكن [نْ] .

---

(٢) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٥٢

(٣) انظر القسطاط المستقيم ــ الزمخشري ص ٢٥٥

فاعِلاتْ « ـــ ب ـــ ه » : قصر « بحذف السابع الساكن [نْ] ، وتسكين ما قبله [ت] » .

فاعِلا « ـــ ب ـــ » : حذف « بحذف السبب الخفيف الأخير [تُن] » .

فاعِلا تانْ « ـــ ب ـــ ـــ ه » : تسبيغ « بزيادة حرف ساكن على الأصل هو النون ، بعد ابدال النون الأصلية ألفاً » .

فَعِلا تُن « ب ب ـــ ـــ » : خبن « بحذف الحرف الثاني الساكن [أْ] » .

فَعِلاتُ « ب ب ـــ ب » : خبن + كف ، و يسمى الشّكْل .

فَعِلاتْ « ب ب ـــ ه » : خبن + قصر .

فَعِلا ب ب ـــ : خبن + حذف .

فَعِلا تانْ « ب ب ـــ ـــ ه » : خبن + تسبيغ .

لا تُن « ـــ ـــ » : بالخرم « بحذف الوتد المفروق فاع من فاعلا تُن . أو بحذف السبب الثقيل فَعِ من فَعِلا تن .

فالا تُنْ « ـــ ـــ ـــ » : تشعيث « بحذف العين أو اللام أو الألف من « عِلا » .

مفتاحه :

مفتاح الرّمل هو:

رَمـل الأبحـر تَـرْو يـه الـشّـقـاتُ			فاعِلاتُن	فاعِلاتُن	فاعِلاتُن
ب ب ـــ ـــ	ب ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ
١	٢	٣	٤	٥	٦
مخبون	مخبون	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح
حشـــو			حشـــو		

الحشـو:

يتألف الحشو في الرّمل من التفعيلات : الأولى والثانية من الشطر الأول ، والرابعة والخامسة من الشطر الثاني . والحشو في المجزوء هو التفعيلتان الأولى من الشطر الأول ، والثالثة من الشطر الثاني ، وهو موضع الزحاف .

العـــروض :

العروض التامة هي التفعيلة الثالثة ، والمجزوءة هي التفعيلة الثانية ، وهما آخر تفعيلات الصدر، وموضع العلة فيه .

وللرّمل عروضتان شائعتان هما :

عروض تامة محذوفة	فاعلا ـــ ب ـــ
وعروض مجزوءة صحيحة	فاعلا تُن ـــ ب ـــ ـــ

الضـــرب :

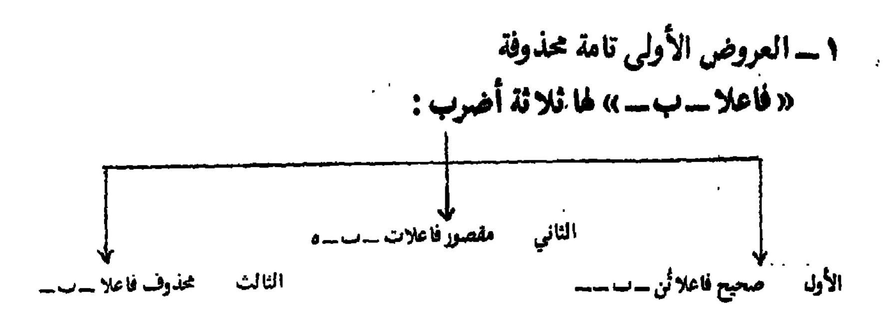
الضرب في الرّمل التام هو التفعيلة السادسة ، وفي المجزوء التفعيلة الرابعة ، وهما آخر تفعيلات الشطر الثاني ، وموضع العلل فيه . وللرّمل ستة أضرب شائعة الاستعمال هي :

ضرب تام صحيح	فاعلا تُن ـــ ب ـــ ـــ
ضرب تام مقصور	فاعلاتْ ـــ ب ـــ ه
ضرب تام محذوف	فاعلا ـــ ب ـــ
ضرب مجزوء مُسَبَّغ	فاعلا تانْ ـــ ب ـــ ـــ ه
ضرب مجزوء صحيح	فاعلا تُن ـــ ب ـــ ـــ
ضرب مجزوء محذوف	فاعلا ـــ ب ـــ

وتلخيصاً لما سبق ، فإن أعار يض الرّمل وأضربه الشائعة كالآتي :

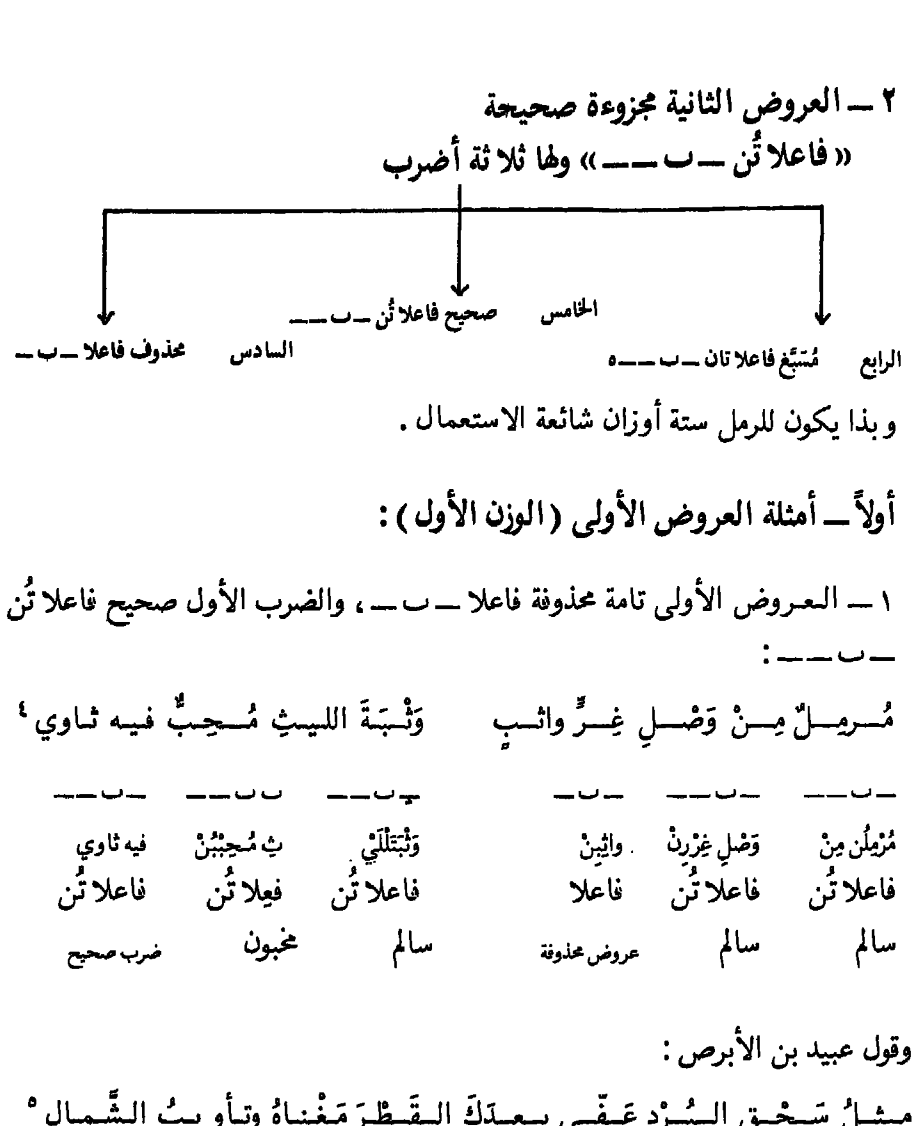
١ ــ العروض الأولى تامة محذوفة

« فاعلا ـــ ب ـــ » لها ثلاثة أضرب :



٢ ـ العروض الثانية مجزوءة صحيحة

« فاعلاتُن ـ ب ـ ـ » ولها ثلاثة أضرب



وبذا يكون للرمل ستة أوزان شائعة الاستعمال .

أولاً ـ أمثلة العروض الأولى (الوزن الأول) :

١ ـ العروض الأولى تامة محذوفة فاعلا ـ ب ـ ، والضرب الأول صحيح فاعلاتُن ـ ب ـ ـ :

مُرمِلٌ مِنْ وَصْلِ غِرٍّ واثِبٍ وَثْبَةَ الليثِ مُحِبٌّ فيه ثاوي [٤]

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ب ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ
مُرْمِلُن مِنْ	وَصْلِ غِرْرِنْ	واثِبِنْ	وَثْبَتَلْلَيْ	ثِ مُحِبْبُنْ	فيه ثاوي
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلا	فاعلاتُن	فعِلاتُن	فاعلاتُن
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب صحيح

وقول عبيد بن الأبرص :

مِثلُ سَحْقِ البُرْدِ عَفّى بعدَكَ القَطْرُ مَغْناهُ وتأويبُ الشَّمالِ [٥]

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ب ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ
مِثْلُ سَحْقِلْ	بُرْدِ عَفْفا	بَعْدَ كَلْ	قَطْرُ مَغْنا	هُ وتأوي	بُشْشَمالي
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلا	فاعلاتن	فَعِلاتُنْ	فاعلاتُن
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب صحيح

---

(٤) القسطاس المستقيم ـ الزمخشري ، ص ٢٥٥

(٥) الوافي ـ الخطيب التبريزي ، ص ١٢٢

و: أبلغَ النّعمانُ عنّي مالِكاً أنّهُ قدْ طالَ حبسي وانتظاري [6]

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ
أبْلَغَنْنُعْ	مانُ عَنْني	مالِكَنْ	أنْنهوقَدْ	طالَ حَبْسي	وَنْتِظاري
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب صحيح

إنّما الدّنيا غُرورٌ كُلُّها مثْلُ لمعِ الآلِ في الأرضِ القِفارِ [7]

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ
إنْنَمَدْدُنْ	ياغُرورُنْ	كُلْلُها	مِثْلُ لَمْعِلْ	آلِ فِلأرْ	ضِلْقِفاري
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب صحيح

* * *

الوزن الثاني:

٢ ـ العروض الأولى تامة محذوفة فاعلا ـ ب ـ، والضرب (الثاني) مقصور فاعلاتْ ـ ب ـ ٥:

مُشْرِمِلٌ منْ وصلِ غِرٍّ واثبٍ وثْبَةَ اللّيثِ مُرَوًّى بالسَّرابْ [8]

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ب ب ـ ـ	ـ ب ـ ٥
مُرْمِلُنْ مِنْ	وَصْلِ غِرْرِنْ	واثِبِنْ	وَثْبَتَلْلَيْ	ثِ مُرَوْوا	بِسْسَراب
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فَعِلاتن	فاعِلاتْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب مقصور

---

(٦) شرح تحفة الخليل ـ عبد الحميد راضي، ص ٢١١

(٧) العروض تهذيبه وإعادة تدوينه ـ الشيخ جلال الحنفي، ص ٣١٣

(٨) القسطاس المستقيم ـ الزمخشري، ص ٢٥٦

و: أبْـلـغِ الـنُّـعْـمـانَ عـنّـي مـالـكـاً   أنَّـهُ قـدْ طـالَ حـبـسـي وانـتـظـارْ[9]

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ه
أبْلِغِنْنُعْ	مانَ عَنْني	مالِكَنْ	أنْنَهو قَدْ	طالَ حَبْسي	وَنْتِظارْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب مقصور

وقول عبيد بن الأبرص[10] « بتسكين الروي » :

مـثـلُ سـحـقِ الـبُـرْدِ عـفّـى بـعـدكَ الـقـطْـرُ مـغـنـاهُ وتـأويـبُ الـشّـمـالْ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ب ب ـ ـ	ـ ب ـ ه
مِثْل سحقِل	بُرْدِ عَفْفا	بَعْدَ كَلْ	قَطْرُمَغْنا	هُ وَتَأوي	بُشْشَمالْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فَعِلاتن	فاعلاتْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب مقصور

و: كُـلّما دُرْنـا رأيْـنـا بـيـنـنـا   شـادنـاً يَـشْـدو وكـاسـاتٍ تـدورْ[11]

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ه
كُلْلَما دُرْ	نارَأيْنا	بَيْنَنا	شادِنَنْ يَشْ	دُوْ وَكاسا	تِنْ تَدُوْرْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب مقصور

٣ــ الوزن الثالث :

العروض الأولى تامة محذوفة «فاعلا ــ ب ــ» ، والضرب الثالث محذوف « فاعلا ــ ب ــ » وهذه أمثلته :

(٩) الوافي ، الخطيب التبريزي- ص ١٢٢

(١٠) شرح تحفة الخليل ــ عبد الحميد الراضي ، ص ٢١١

(١١) العروض تهذيبه وإعادة تدوينه ــ الشيخ جلال الحنفي ، ص ٣١٩

مُـــرْمِــلٌ مـــنْ وصـــلِ غِــرٍّ واثـــبِ   وَثْـــبَـــةَ اللـيــثِ مُــرَوِّعْ بـالـغَـنَـجْ

—ب—	—ب——	—ب——	—ب—	——ب ب	—ب—
مُرْمِلُنْ مِنْ	وَصْلِ غِرْرِنْ	واثِبِنْ	وثْبَتَلْلَيْ	ثِ مُرَوْوِعْ	بِلْغَنَجْ
فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا	فاعلا تن	فَعِلا تن	فاعِلا
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب محذوف

و: قـالـتِ الخـنـسـاءُ لـمّـا جِـئْـتُـهـا   شـابَ بـعـدي رأسُ هـذا واشتهـبْ

—ب——	—ب——	—ب—	—ب——	—ب——	—ب—
قالَتِلْخَنْ	ساءُلَمْما	جِئْتُها	شابَ بَعْدي	رأسُ هاذا	وَشْتَهَبْ
فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا	فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

و: إنَّ دونَ المجـدِ سـيـفـاً مُـصْـلَـتـاً   مُـرْهَـفُ الحـدّيـن عَـضْـبُ المضـرب

—ب——	—ب——	—ب—	—ب——	—ب——	—ب—
إنْنَ دُوْنَلْ	مَجْدِ سَيْفَنْ	مُصْلَتَنْ	مُرْهَفُلْحَدْ	دَيْنِ عَضْبُلْ	مِضْرَبي
فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا	فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا

و: هـلْ لمحـزونٍ كـئـيـبٍ قُـبْـلَـةٌ   مِـنْـكِ يـشـفـي بَـرْدُهـا حَـرَّ الهـوى

—ب——	—ب——	—ب—	—ب——	—ب——	—ب—
هَلْ لمحزو	نِنْ كَئِيبِنْ	قُبْلَتُنْ	مِنْكِ يَشْفي	بَرْدُهاحَرْ	رَلْهَوا
فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا	فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

* * *

ثانياً :

٤ ـ الوزن الرابع :

العروض الثانية مجزوءة صحيحة « فاعلاتن ـ ب ـ ـ » ، والضرب الرابع مُسَبَّغ « فاعِلاتان ـ ب ـ ـ ه » :

مُـــرْمِـــلٌ مِـــنْ وصــلِ غِـــرٍّ يـشْـتـكـي مِـنْ طولِ إبـعـادْ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ ه
مُرْمِلُنْ مِنْ	وصلِ غِررن	يشتكي مِنْ	طول ابعاد
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتان
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مُسَبَّغ

وقول الخليل بن أحمد :

يــا خــلــيــلــيَّ أرْبــعــا واسْــتــخْــبــرا رَبْــعــاً بــعُــسْــفــانْ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ ه
يا خَلِيْلَيْ	يَرْ بَعاوَسْ	تَخْبِرارَبْ	عَنْ بِعُسْفان
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتان
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مُسَبَّغ

و: واضِـــحـــاتٌ فـــارســيّـــاتٌ وأدْمٌ يَـــغْـــرُبـــيـــاتْ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ ه
واضِحاتُنْ	فارِسِيّا	تُنْ وأدْمُنْ	يَغْرُبِيّاتْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتانْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مُسَبَّغ

و: لانَ حـــتّـــى لـــو مـــشـــى الـــذَّرُ عـــلـــيـــهِ كـــادَ يُـــدمـــيـــهْ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ب ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ ه
لانَ حَتْتا	لَوْمَشَذْذَرْ	رُعَلَيْهي	كادَ يُدْمِيْهْ
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فَعِلاتن	فاعلاتانْ
سالم	عروض صحيحة	مخبون	ضرب مُسَبَّغ

٥ ـ الوزن الخامس :

العروض مجزوءة صحيحة « فاعلاتن ـــ ب ـــ ـــ » ، والضرب الخامس صحيح « فاعلاتن ـــ ب ـــ ـــ » :

مُـــزمِـــلٌ مـــنْ وصـــلِ غِـــرٍّ　　مـــا لَـــهُ فـــي الـــحُـــسْنِ شِبْـهُ

— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —
مُزْمِلُنْ مِنْ	وَصْلِ غِرْرِنْ	ما لَهوفِلْ	حُسْنِ شِبْهو
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

و: مُـــقْـــفِـــراتٌ دارســـاتٌ　　مـــثـــلُ آيـــاتِ الـــزَّبُـــورِ

— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —
مُقْفِراتُنْ	دارِساتُنْ	مِثْلُ آيا	تِزْزَبوري
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

و: أيُّـــهـــا الـــمـــبـــعـــوثُ فـــيـــنـــا　　جِـــئْـــتَ بـــالأمـــرِ الـــمُـــطـــاعِ

— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —
أيْيُهَلْمَبْ	عوثُ فينا	جِئْتَ بِلْأَمْ	رِلْمُطاعي
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

و: لا تـــكُـــنْ مُـــرّاً ولا تجـــعـــل حـــيـــاة الـــنـــاس مُـــرّة

— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —
لا تكُنْ مُرْ	رَنْ ولا تَجْ	عَلْ حَياتَنْ	ناسِ مُرْرَةْ
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

٦ ـ الوزن السادس :

العـروض الثانية مجزوءة صحيحة « فاعلاتُـن ـــ ب ـــ ـــ » ، والضرب السادس محذوف « فاعلا ـــ ب ـــ » :

مُـــرْمِـــلٌ مـــنْ وصـــلِ غِـــرٍّ واصِـــلٌ حـــبـــلَ الـــنَّـــوى

ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ
مُرْمِلُنْ مِنْ	وَصْلِ غِرْرِنْ	واصِلُنْ حَبْ	لَنْنَوا
فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

و: مـــا لِـــمـا قـــرَّتْ بـــه الـــعـــيـــنـــانِ مـــنْ هـــذا ثَـــمَـــنْ

ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ
مالِما قرْ	رَتْ بِهِلْعَيْ	نان مِنْ ها	ذاثَمَنْ
فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

و: بِـــئْـــسَ لِلْـحَـــرْبِ الـــتـــي قـــد أورثـــتْ قـــومـــي الأذى

ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ
بِئْسَ لِلْحَرْ	بِلْلَتِيْ قَدْ	أَوْرَثَتْ قو	مِلْأَ ذا
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

* * *

هـذه هي الأعاريض والأضرب « الأوزان » الشائعة في الرّمل ، إلا أن هناك غيرها ، ذكرها الشيخ جلال الحنفي [١٢] ، وقد زادت على العشرين ، وسأحاول ذكر بعضها خلال التطبيقات للفائدة .

---

(١٢) انظر العروض تهذيبه وإعادة تدوينه ـ الشيخ جلال الحنفي ، من ص ٣١١ ـ ص ٣٥٣

التصريــع :

نظراً للأعاريض والأضرب الشائعة الاستعمال في الرّمل ، والتي نتج عنها ستة أوزان سبق التمثيل لها ، فمن المتوقع أن تكون أمثلة التصريع فيه محصورة في تلك الأوزان ، ولكن ذلك لن يكون ، لأن التصريع سيمتد إلى بقية الأوزان غير الشائعة ، وهي كثيرة ، وهذه بعض أمثلة التصريع :

١ - أَضْحتِ الدّارُ قِفاراً مُوْحشاتٍ   عافياتٍ دارساتٍ خالياتِ

—∪—— ∪∪—— —∪——   —∪—— —∪—— —∪——

فاعلاتن فَعِلاتُنْ فاعلاتن   فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

العروض والضرب مُتجانسان وزناً وقافية للتصريع .

٢ - قال مهيار الديلمي :

دعْ ملامي باللوى أوْ رُحْ وَدَعْني   واقِفاً أنشدُ قلباً ضاعَ منّي

—∪—— —∪—— —∪——   —∪—— ∪∪—— —∪——

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن   فاعلاتن فعِلاتُن فاعلاتن

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية للتصريع .

٣ - قال الجوهري :

أزِفَ الموعدُ والوعدُ يَعِنُّ   والْغَدُ الْحلوُ لأهْليهِ يَحِنُّ

∪∪—— ∪∪—— ∪∪——   —∪—— ∪∪—— ∪∪——

فعلاتن فعلاتن فعلاتن   فاعلاتن فعلاتن فعلاتن

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية للتصريع .

٤ - قال ابن عبد ربه :

يا مُديرَ الصُّدْغ في الخدّ الأسيلْ   وَمُحيلَ السّحْر بالطَّرفِ الكحيل

—∪—— —∪—— —∪—ه   ∪∪—— —∪—— —∪—ه

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتْ   فَعِلاتُن فاعلاتن فاعِلاتْ

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية للتصريع .

٥ ـ أنَا في اللذاتِ مخلوعُ العِذارِ   هائمٌ في حُبِّ ظبيٍ ذي احورارِ

ب ب ــ ــ   ــ ب ــ ــ   ــ ب ــ   ــ ب ــ ــ   ــ ب ــ ــ   ــ ب ــ ــ

فَعِلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن

« الحظ عند التقطيع وجوب اهمال الألف في « نا » والاكتفاء بتحريك النون حتى يستقيم الوزن ، فتكون « أنَ » بدل « أنا » .

٦ ـ يا أحبابنا رفقاً بنا   إنّا في هواكم في عَنا

ــ ــ   ــ ب ــ ــ   ــ ب ــ   ــ ــ   ــ ب ــ ــ   ــ ب ــ

لا تُن   فاعلاتُن   فاعلا   لا تُن   فاعلاتُن   فاعلا

مخرومة بحذف الوتد المفروق (فاع) من أول التفعيلة ، أو السبب الثقيل « فَعِ ب ب » . وهذا وزن سمّاه جلال الحنفي « مخلّع الرمل » وهو قليل .

٧ ـ أهيَ رسمُ الدّارِ أمْ خَطُّ الزَّبورِ   أمْ كساها الدّهرُ ثوباً من دَبُورِ

ــ ب ــ ــ   ــ ب ــ ــ   ــ ب ــ ــ   ــ ب ــ ــ   ــ ب ــ ــ   ــ ب ــ ــ

فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن

٨ ـ قال ابن زيدون :

ودّعَ الصّبرَ مُحِبٌّ ودَّعَك   ذائعٌ مِنْ سِرِّه ما استودعكْ

ــ ب ــ ــ   ب ب ــ ــ   ــ ب ــ   ــ ب ــ ــ   ــ ب ــ ــ   ــ ب ــ

فاعلاتن   فَعِلاتن   فاعلا   فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلا

٩ ـ قال رياض معلوف :

غنِّ يا عصفورُ غنِّي   لِيَ ألحانَ التَّمنِّي

ــ ب ــ ــ   ــ ب ــ ــ   ب ب ــ ــ   ــ ب ــ ــ

فاعلاتن   فاعلاتن   فَعِلاتن   فاعلاتن

وقال أيضاً :

هــذه الــدنــيــا لــنــا حــبــيــبـبي ، لــي أنــا

فاعلاتن فاعلا فَعِلاتن فاعلا

١٠- قال ابن عبد ربه :

يــا هــلالاً فــي تجـنــيّــهْ وقــضــيــبــاً فــي تــشــنّــيــهْ

فاعلاتن فاعلاتان فعلاتن فاعلاتان

١١- قال عمر أبو ريشه :

أمّـــتـــي هــلْ لــكِ بين الأمـــمْ مِــنــبــرٌ للــسّــيــف أمْ للــقــلــم

فاعلاتن فَعِلاتن فَعِلا فاعلاتن فاعلاتن فَعِلا

١٢-

قل لمن يُضحي و يُمْسي مِن مطالْ جُدْ لِـمَنْ أضحى لديكم في خَبالْ

فاعلاتن فاعلاتن فاعِلاتْ فاعلاتن فاعلاتن فاعِلاتْ

١٣- حُـــمِّـلَـتْ للـبين أظـعـانْ فــدمــوع الــعين تَــهْــتــانْ

فاعلاتن فاعِلاتانْ فَعِلاتُن فاعِلاتانْ

١٤ - أيُّ شــخــصٍ كــأبــانْ عــنــد ضَــرْبٍ وطِــعــانْ

—◡—— ◡◡—ه —◡—— ◡◡—ه

فاعلاتن فَعِلاتْ فاعلاتن فَعِلاتْ

١٥ - يــا عــذولــي فــي الــدُّمــىٰ إنَّ قــلــبــي فــي الحــمــىٰ

—◡—— —◡— —◡—— —◡—

فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلا

وجميع الأمثلة السابقة تماثلت في العروض والضرب وزناً وقافية للتصريع .

* * *

تدريب (١)

قطّع الأبيات التالية، واكتب تفعيلاتها، وسمِّ زحافاتها وعللها :

١ -

لـيـس كُـلُّ مَـنْ أراد حـاجـةً ثـمَّ جَـدَّ فـي طـلابـهـا قـضـاهـا

∪ — ∪ —	∪ — ∪ —	— ∪ —	∪ — ∪ —	∪ — ∪ —	— — ∪ —
فاعلاتُ	فاعلاتُ	فاعلا	فاعلاتُ	فاعلاتُ	فاعلاتُن
مكفوف	مكفوف	عروض محذوفة	مكفوف	مكفوف	ضرب صحيح

٢ -

أُخْـمِـدَتْ كـسـرى وأمـسـى قيصرٌ مُـغـلـقـاً من دونـه بـابُ حـديـدْ

— — ∪ —	— — ∪ —	— ∪ —	— — ∪ —	— — ∪ —	ه — ∪ ∪
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلا	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فعِلاتْ
سالم	سالم	عروض مخبونة	سالم	سالم	ضرب مخبون مقصور

٣ - والـذي لـسـتُ أسـمـيـه ولـكـنـي أكـنّـيـهْ

— — ∪ —	— — ∪ ∪	— — ∪ ∪	ه — — ∪ —
فاعلاتن	فَعِلاتُن	فَعِلاتن	فاعلاتان
سالم	عروض مخبونة	مخبون	ضرب مُسْبَغ

كـلّـمـا قـابـلـهُ شـخـصٌ رأى صـورتَـه فـيـهْ

— — ∪ —	— — ∪ ∪	— — ∪ —	ه — — ∪ ∪
فاعلاتن	فَعِلاتن	فاعلاتن	فعِلاتان
سالم	عروض مخبونة	سالم	ضرب مخبون مسبغ

شـادنٌ مـا تـقـدرُ الـعـيـنُ تـراهُ مـنْ تـلالـيـهْ

— — ∪ —	— — ∪ —	— — ∪ ∪	ه — — ∪ —
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فَعِلاتُن	فاعلاتانْ
سالم	عروض صحيحة	مخبون	ضرب مسبغ

٤ -

يـا أحـبـابـنـا رفـقـاً بـقـلـبٍ أضـحـى مـن هـواكُـمْ فـي عـنـاء

ــ ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ
لا تن	فاعلا تن	فاعلا تن	لا تن	فاعلا تن	فاعلا تن
خرم	سالم	عروض صحيحة	خرم	سالم	ضرب صحيح

خرم بحذف الوتد المفروق (فاع ــ ب) من أول التفعيلة ، فتبقى لا تن ، أو بحذف السبب الثقيل (فَعِ ب ب) من فَعِلا تن ، وهذا يسمى مخلع الرمل ، لأن التخليع أدى إلى اختلال التفعيلة الأولى من الضدر والعجز ، فصار وزنه متميزاً[13]

ومنه :

يـا سـيـدتـي إنّـي سـقـيـمٌ هـلْ عِـنْـدَكِ مِـنْ عـلـمٍ بـسـقـمـي

ــ ــ	ــ ــ ب ب	ــ ــ ب ــ	ــ ــ	ــ ــ ب ب	ــ ــ ب ــ
لا تُن	فَعِلا تن	فاعِلاتن	لا تُن	فَعِلا تن	فاعلا تن

ومنه قصيدتان للبهاء زهير : ـ

أ ـ

يـا مَـنْ لَـعِـبَـتْ بـه شـمـولُ مـا ألـطـفَ هـذه الـشّـمـائـلْ

ــ ــ	ب ــ ب ب	ــ ــ ب ــ	ــ ــ	ب ــ ب ب	ــ ــ ب ــ
لا تن	فَعِلاتُ	فاعلا تن	لا تن	فَعِلاتُ	فاعلا تن
خرم	خبن وكف	عروض صحيحة	خرم	خبن وكف	ضرب صحيح

ب -

مـا أطـيـبَ وقْـتـنـا وأهـنـا والـعـاذلُ غـائـبٌ وغـافِـلْ

ــ ــ	ب ــ ب ب	ــ ــ ب ــ	ــ ــ	ب ــ ب ب	ــ ــ ب ــ
لا تُن	فَعِلاتُ	فاعلا تن	لا تن	فَعِلاتُ	فاعلا تن
خرم	خبن وكف	عروض صحيحة	خرم	خبن وكف	ضرب صحيح

* * *

(١٣) انظر العروض تهذيبه ــ الشيخ جلال الحنفي ، ص ٣٣٧ ــ ٣٤٠

تمــرين (١)

١ ــ اكتب صور التفعيلة « فاعلاتن ــ ب ــ ــ » ، بعد دخول ما يلي عليها :
الكف ، الخبن ، الحذف ، الشكل ، القصر ، التسبيغ والتخليع .

٢ ــ عدد أعاريض الرمل وأضربه ، ومثل لها .

تمـريــن (٢)

قطع الأبيات التالية واذكر نوع العروض والضرب فيها :

١ -

حَـدِّثوني بالـمُـنَـى يا أصدقائي   وَصِـفُـوا لـي بـعـضَ أوقاتِ الهـنـاءِ
مُـظْـلِـمُ الـنَّـفـسِ كـأنّـي مَـلَـكٌ   غَـضِـبَ اللهُ عـلـيـه فـي الـسَّماءِ

٢ - قال مهيار الديلمي :

بَـكَـرَ الـعـارضُ تحـدوهُ الـنُّعامى   فـسـقـاكِ الـرِّيَّ يـادارَ أمـامـا
وَتَـمَـشَّـتْ فـيـك أرواحُ الـصَّـبـا   يـتـأرَّجْـنَ بأنفاسِ الـخُـزامى

٣ - قال ابن عبد ربه :

يـا مُديرَ الصُّدْغِ في الخدِّ الأسيلْ   ومُحيلَ السِّحرِ بالطَّرفِ الكحيلْ
هـلْ لمحزونٍ كـئـيـبٍ قُـبْـلَـةٌ   مـنـكِ يشفي بَرْدُها حَرَّ الـغـليلْ
وقـلـيـلٌ ذاك إلا أنَّـهُ   ليس من مِثلِكِ عندي بالـقـليلْ
بـأبـي أحـورُ غـنَّـى مَـوْهِـنـاً   بِغِناءٍ قَصَّرَ الليلَ الـطـويلْ

٤ - لا وحـبِّـك الـذي أوْ   رثـنـي طـولَ الـسَّـهـرِ
مـا رأتْ عـيـنـاي مِـثـلاً   بين بـدوٍ أو حضرْ
لِسُـلـيـمـى إذ سُـلـيـمـى   فـي الـسَّـنا مِثْلُ القمرْ

٥ - مـن ثـيـاب الـغـانـيـاتْ   فـاحَ ريـحُ الأرَجِ
لاعـبـاتٌ عـابـثـاتْ   بـالـنُّـهـى والمـهـجِ

٦ ـ قال ابن زيدون :

يا أخا البدر سناءً وسنا رحمَ الله زماناً أطْلعكْ
إن يَطُلْ بعدَكَ ليلي فَلَكَمْ بتُّ أشكو قِصرَ الليلِ معكْ

٧ ـ قال عمر بن أبي ربيعة :

ليتَ هنداً أنجزتْنا ما تَعِدْ وشفتْ أنْفُسَنا مما تَجِدْ
واسْتَبدّتْ مرةً واحدةً إنما العاجزُ مَنْ لا يستبدْ

٨ ـ وَتَمُرينَ كأنّي لستُ موجوداً بقُرْبِكْ
وكأنّي ما ملأتُ الكونَ أشعاراً بحُبِّكْ

٩ ـ قال عمر أبو ريشه :

أيها الجنديُّ يا كبشَ الفداء يا شعاعَ الأملِ المُبْتَسِمِ
بوركَ الجرْحُ الذي تحمِلُهُ شرَفاً تحتَ ظِلالِ العلمِ

تمرين (٣)

قطّع الأبيات التالية ، واكتبها عروضياً ، واذكر تفعيلاتها وما طرأ عليها ، وحشوها وعروضها وضربها :

١ ـ شادنٌ يَسْحبُ أذيالَ الطَّربْ يتثنّى فاقدًا عمَّنْ فَقَدْ

٢ ـ كُلُّ ما في الأرضِ منْ فَلْسَفَةٍ لا يُعَزِّي فاقداً عمَّنْ فَقَدْ

٣ ـ ياهِلالاً قَدْ تَجَلّى في ثيابٍ مِنْ حريرْ

٤ ـ قالت أم السليك :

طافَ يبغي نَجْوةً مِنْ هلاكٍ فَهَلَكْ
ليتَ شعري ضَلّةً أيُّ شيءٍ قَتَلَكْ
والمنايا رَصَدٌ للفتى حيثُ سَلَكْ

٥ ـ قال بشارة الخوري :

سائلِ العلياءَ عنّا والزّمانا   هلْ خفرْ نا ذِمّةً مُذْ عرَفانا

٦ ـ علّموهُ كيف يجفُو فجفا   ظالمٌ لاقيتُ منه ما كفىٰ

٧ ـ قال شوقي :

يا مُنَى روحي ودنيايَ وَسُؤلي ورجائي

أنتِ إنْ شئتِ نعيمي   وإذا شئتِ شقائي

٨ ـ يا خليليَّ اعذراني إنّني مِنْ   حُبِّ سلمى في اكتِئاب وانتحاب

٩ ـ هاتِ حدّثني عن العهدِ الذي   كان في ثغرِ ليالِيَّ ابتسامهْ

١٠ ـ قال ابن شهيد :

هبَّ من مَرْقَدِهِ مُنْكَسِرا   مُسْبِلاً لِلْكُمِّ مُرْخٍ للرِّدا
يَمْسَحُ النَّعْسَةَ منْ عينيْ رشا   صائدٍ في كُلِّ يومٍ أسَدا
قلتُ هبْ لي يا حبيبي قُبْلةً   تَشفِ من عَمِّك تبريحَ الصّدى
فانثنى يَهْتَزُّ منْ مَنْكِبِه   قائلاً : لا ، ثُمَّ أعطاني اليدا

* * *

تمرين (٤)

قطّع ما يلي ، وبيِّن نوع العروض والضرب :

١ ـ قال رياض معلوف :

غَنِّ يا عصفورُ غنِّ   ليَ ألحانَ التّمنّي

هذه روحيَ طارتْ في فضا لحنِكِ مِنّي
فأرى شَدْوَكِ شدوي وأرى لحنك لحني
ليت قلبي في جناحيك وفي المنقارِ سنّي

٢ - قال عمر أبو ريشه :

أمتي هلْ لكِ بينَ الأمَمِ مِنبرٌ للسيفِ أمْ للقلمِ
أتلقاكِ وطَرْفي مُطْرِقٌ خَجَلاً من أمسِكِ المُنْصَرِمِ
أمّتي كمْ غصَّةٍ داميةٍ خنقتْ نجوى عُلاكِ في فمي
ألإسرائيلَ تعلو رايةٌ في حمى المهدِ وظلِّ الحرمِ ؟!
كيفَ أغضيتِ على الذُّلِّ ولمْ تنفضي عنكِ غبارَ التُّهمِ
أو ما كنتِ إذا البغيُ اعتدى موجةً منْ لَهَبٍ أو منْ دمِ
ربَّ وامعتصماهُ انطلقتْ ملءَ أفواهِ الصَّبايا اليُتَّمِ
لامستْ أسماعَهم لكنَّها لم تُلامِسْ نخوةَ المعتصمِ

٣ - قال ابن الرومي :

يا عليلاً جعلَ العلَّةَ مفتاحاً لِسُقْمي
ليسَ في الأرض عليلٌ غيرَ جفنيك وجسمي

٤ - قال ابن برد الأصغر:

بِخِداعٍ عَلَّلوهُ وَبِهَجْرٍ وصلوهُ
لم يُبالوا يومَ صَدٍّ أيَّ وَجْدٍ حَمَّلوهُ

٥ - قال ابن المعتز:

حبَّذا آذارُ شهراً فيه للنورِ انتشارُ
يَتَقَضّى الليلُ إذا جاءَ ويمتدُّ النَّهارُ
وعلى الأرضِ اخضرارٌ واصفرارٌ واحمرارُ

٦- لو كما شئت خُلِقْتا وَمِنَ العيبِ برئْتا
وإلى الغيم صَعَدْتا وعلى النَّجم استويتا
إنَّ عاراً فيك باقٍ إذْ إلى هِنْدٍ نُسِبْتا

٧- قال عمر أبو ريشة :

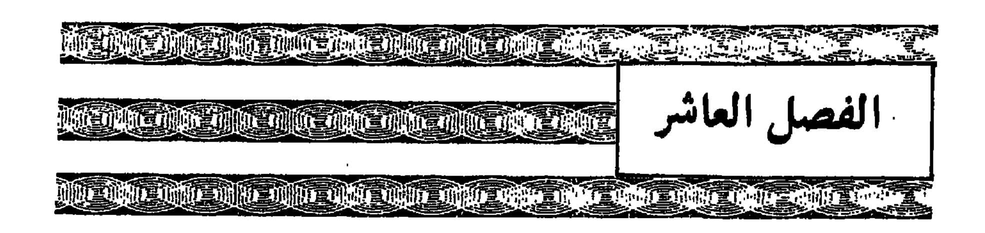
وحيالي غادةٌ تلعبُ في شَعْرِها المائجِ غُنْجاً ودلالا
طَلْعةٌ ريّا وشيءٌ باهِرٌ أجمالٌ ؟ جَلَّ أن يُسْمى جمالاً
فتبَسَّمْتُ لها وابتسمتْ وأحالتْ فيَّ ألحاظاً كُسالى
قلتُ يا حسناء مَنْ أنتِ ومِنْ أيِّ دَوْحٍ أفرعَ الغُصْنُ وطالا
فرنتْ شامخةً أحْسَبُها فوقَ أنسابِ البرايا تتعالى
وأجابتْ أنا مِنْ أنْدَلُسٍ جنَّةِ الدنيا سُهولاً وجبالا
وجدودي ألمحُ الدهرَ على ذكرهِمْ يطوي جناحَيْهِ جلالا

٨- قال الأعشى[14] :

خالط القلبَ هُمومٌ وَحَزنْ وادِّكارٌ بعدَ ما كان اطمأنْ
فهو مَشْغوفٌ بهندٍ هائمٌ يرعوي حيناً وحيناً يجِنْ
بِلَعُوبٍ طَيِّبٍ أرْدانُها رَخصَةِ الأطرافِ كالرئمِ الأغنْ



(١٤) ديوان الأعشى ، ص ٤٠٧



الفصل العاشر

البحـــر التـــاســـع
البحــر السـريــع

تسـميتـــه :

سـمـي الـسـريـع سـريـعاً ، لسرعة النطق به ، وذلك لغلبة الأسباب في أجزائه ، والأسباب أخف نطقاً وأسرع من نطق الأوتاد .

وزنـــــه :

بُنـــيَ البحـر الـسـريـع في أصله من تفعيلتين هما : « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ــ » و« مَفْعولاتُ ـــ ـــ ـــ ب » ، وتمام وزنه ست تفعيلات هي :

مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعولاتُ	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعولاتُ
ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ ب	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ ب

ولـكـن هـذا الـوزن لا يـكـون على هـذه الـصـورة ، إنمـا تَحِـل فـيـه إحدى بدائل « مَـفْعولاتُ » ، وهي « مَفعُلا ـــ ب ـــ » ، و يقابلها « فاعِلُن » ، إلا أنني سأستعمل بـديـلـةَ التفعيلة الأصيلة ، لا ما يقابلها ، كما سبق في البحور الأخرى ليعرف الدارس أصل التفعيلة ، فيكون وزنه المستعمل :

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مَفْعُلا مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مَفْعُلا

ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ

في حين يستعمل العروضيون التفعيلة المقابلة « فاعِلُن ـ ب ـ » بدل « مَفعُلا ـ ب ـ » و « مَفعُلا » حدثت من دخول الكشف أو الكسف على « مَفعولاتُ ـ ـ ـ ب » ، فحذف سابعها وهو حرف التّاء ، فبقيت « مَفعُولا ـ ـ ـ » ، ثم دخل عليها الطي ، وهو حذف رابعها الساكن وهو حرف الواو الساكن ، فبقيت « مَفعُلا ـ ب ـ » ، فهي مكشوفة مطوية . ومثاله قول الشاعر:

هـاجَ الهـوى رسـمٌ بـذاتِ الغـضـى مُـسْـتَـخْـلـولـقٌ مُـسْـتَـعْـجِـمٌ مُـحْـولُ

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطوية	سالم	سالم	ضرب مكشوف مطوي

و يستعمل السريع منطوراً ، ووزنه :

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مَفْعُولاتُ

ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ـ ب

مع ملاحظة أن « مفعولاتُ ـ ـ ـ ب » تأتي موقوفة « مفعولاتْ ـ ـ ـ ه » ، أو مكشوفة « مَفعُولا ـ ـ ـ » ، ومثاله قول ابن الرومي :

إن أنـتَ لم تـرْعَ وأنـتَ الـمِـفـضـال

ـ ـ ب ـ	ـ ب ب ـ	ـ ـ ـ ه
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مَفْعُولاتْ
سالم	مطوي	عروض موقوفة وهي ضرب

لـــنـــا حـــقـــوقـــاً أوجـــبـتـهـــا أقـــوالْ

ب ــ ب ــ	ــــ ب ــ	ـــــ ه
مُتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُولاتْ
مخبون	سالم	عروض موقوفة وهي ضرب

ولا يأتي البحر السريع مجزوءاً، لأن وزن مجزوئه هو وزن مجزوء الرجز، فاعلم ذلك.

* * *

تفعيلاته:

وزن السريع مبني من تفعيلتين هما: «مُسْتَفْعِلُن ــــ ب ــ» و«مَفْعُولاتُ ـــــ ب»، ولكل منهما بدائل عديدة، نذكر منها ما يقع في السريع:

مُسْتَفْعِلُن «ــــ ب ــ» صحيحة سالمة.

مُتَفْعِلُن «ب ــ ب ــ» مخبونة «بحذف الحرف الثاني الساكن [سْ]».

مُسْتَعِلُن «ــ ب ب ــ» مطوية «بحذف الحرف الرابع الساكن [ف]».

مُتَعِلُن «ب ب ب ــ» مخبولة لدخول الخبن عليها (بحذف س)، والطي (بحذف ف).

مَفْعُولاتُ «ـــــ ب» صحيحة سالمة.

مَفْعُولاتْ «ـــــ ه» موقوفة «بتسكين الحرف السابع المتحرك [ت]».

مَفْعُولا «ـــــ» مكشوفة «بحذف الحرف السابع المتحرك [تُ]».

مَعُولاتُ «ب ــــ ب» مخبونة «بحذف الحرف الثاني الساكن [ف]».

مَفعُلاتُ «ــ ب ــ ب» مطوية «بحذف الحرف الرابع الساكن [و]».

مَفْعُلاتْ «ــ ب ــ ه» مطوية «بحذف الحرف الرابع الساكن [و]» وموقوفة «بتسكين الحرف السابع المتحرك [تُ]».

مَعُلا «ب ب ــ» مكشوفة مطوية مخبونة «بحذف السابع، والرابع والثاني».

مُفْعُو «ــــ» صلم، بحذف «لاتُ» وهو وَتِد مفروق.

مفتاحه :

مفتاح السريع هو:

بحرٌ سريعٌ ما له ساحلُ مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن فاعِلُن

—— ب — | — ب — — | — ب — | — — ب — | — ب — — | — ب —

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

حشـــــو عروض حشـــــو ضرب

الحظ عروض المفتاح وضربه « فاعِلُن — ب — » ، وهي التفعيلة المقابلة لـ « مَفْعُلا — ب — » التي نتجت من دخول الكشف والطي على أصلها « مَفْعُولاتُ ——— ب » ، ولهذا فسأبقي على « مَفعُلا — ب — » لأنها أصل ، وأغفل المقابل لها « فاعلن — ب — » لأنها ليست أصلاً في وزنه .

الحشـو:

الحشو في البحر السريع التام مكون من التفعيلتين : الأولى والثانية من الشطر الأول ، والرابعة والخامسة من الشطر الثاني . أما حشو السريع المشطور فهو التفعيلة الأولى والثانية من البيت . وتفعيلات الحشو في تامه ومشطوره هي « مُسْتَفْعِلُن —— ب — » تكررت أربع مرات في تامه ، ومرتين في مشطوره . والحشو موضع الزحاف .

العروض :

العروض في البحر السريع التام هي التفعيلة الثالثة « آخر تفعيلات الصدر » « مَفْعُولاتُ ——— ب » . والعروض في مشطوره هي « مَفْعُولاتُ ——— ب » . والعروض موضع العلل في الصدر.

وأعاريض السريع أربع هي :

١ ــ عروض تامة مكشوفة مطوية « مَفْعُلا ــ ب ــ »

٢ ــ عروض تامة مكشوفة مطوية مخبونة « مَعُلا ب ب ــ » .

٣ ــ عروض مشطورة موقوفة « مَفْعُولاتْ ــــــ ه » .

٤ ــ عروض مشطورة مكشوفة « مَفْعُولا ــــــ » .

الضـــرب :

ضرب البحر السريع التام هو التفعيلة السادسة « آخر تفعيلات العَجُز» وهي « مَفْعُولاتُ ــــــ ب » . وضرب السريع المشطور هو التفعيلة الثالثة من البيت « آخر تفعيلات البيت » ، وهي « مَفْعُولاتُ ــــــ ب » ، وهي ذاتها تفعيلة عروضه المشطورة . والضرب موضع العلل فى العَجُز.

وأضرب السريع سبعة :

١ ــ ضرب تام موقوف مطوي « مَفْعُلاتْ ــ ب ــ ه » .

٢ ــ ضرب تام مكشوف مطوي « مَفْعُلا ــ ب ــ » .

٣ ــ ضرب تام أصلم « مَفْعُو ـــ » .

٤ ــ ضرب تام مخبول أي : مكشوف مطوي مخبون « مَعُلا ب ب ــ » .

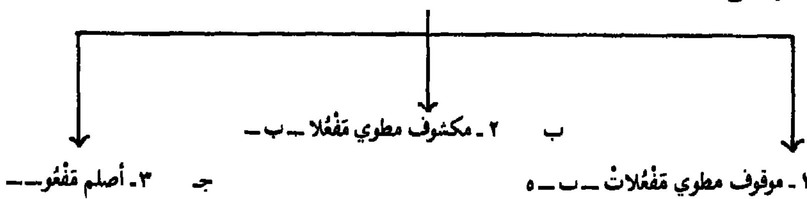
٥ ــ ضرب تام أصلم « مَفْعُو ـــ » .

٦ ــ ضرب مشطور موقوف « مَفْعُولاتْ ــــــ ه » .

٧ ــ ضرب مشطور مكشوف « مَفْعُولا ــــــ » .

وملخص أعاريضه وأضربه هو: للسريع أربع أعاريض وسبعة أضرب ، أي أن له سبعة أوزان .

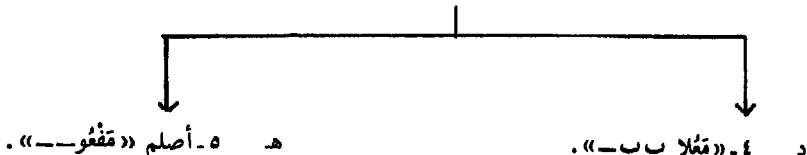
أولاً : عروض تامة مكشوفة مطوية « مَفْعُلا ــ ب ــ » وأضربها ثلاثة :





ثانياً :

عروض تامة مكشوفة مخبولة « مكشوفة مطوية مخبونة » « مَعُلا ب ب ـــ » ولها ضربان :



ثالثاً : عروض مشطورة موقوفة « مَفْعُولاتْ ـــ ـــ ـــ ه » وهي الضرب (و) ٦

رابعاً : عروض مشطورة مكشوفة « مَفْعُولا ـــ ـــ ـــ » وهي الضرب (ز) ٧

ملحوظة : إنّ الوزن الثالث إذا جاء مُصَّرعاً ، كان على هذه الصورة :

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مَفْعُو   مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مَفْعُو

ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ   ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ

وهذا الوزن هو وزن البحر الكامل الذي يدخل الاضمار كُلّ تفعيلات حشوه فتكون على وزن « مُـتْفاعِلن ـــ ـــ ب ـــ » ، والذي يأتي مصرعاً فتكون عروضه حذاء مضمرة مثل ضربه . ولكن هذا الوزن لا يكون إلا في مطلع القصيدة ثم تختلف العروض عن الضرب في بقية الأبيات ، وبذلك يتم تمييزه . أما لو كان المثال بيتاً واحداً على الوزن المذكور:

ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ   ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ

فلك أن تعتبره كما شئت من الكامل فتعتبر التفعيلات هكذا :

مُتْفاعِلُن مُتْفاعِلُن مُتْفا   مُتْفَاعِلُن مُتْفَاعِلُن مُتْفا

أو من السريع وتكون التفعيلات هكذا :

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مَفْعُو   مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مَفْعُو

* * *

الأمثلــة :

أولاً ــ « الوزن الأول » :

١ ــ العروض تامة مكشوفة مطوية « مَفْعُلا ــ ب ــ » ، والضرب « الأول » موقوف مطوي « مَفْعُلاتْ ــ ب ــ ٥ » ، وهذا هو الوزن الأول ، ومثاله [1] :

أزمــانُ ســلــمــى لا يــرى مــثْــلَــهــا الــراؤن فــي شــام ولا فــي عــراقْ

— — ب —	— — ب —	— ب —	— — ب —	— — ب —	— ب — ٥
أزمانُ سَلْ	مالايرا	مِثْلَهَر	راؤ ون في	شامِن ولا	في عراقْ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مفعلاتْ
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطويــة	سالم	سالم	ضرب موقوف مطــوي

و :

أرِدْ مِــنَ الأمــورِ مــا يَــنْــبــغــي ومــا تُــطــيــقُــهُ ومــا يــســتــقــيــمْ

ب — ب —	ب — ب —	— ب —	ب — ب —	ب — ب —	— ب — ٥
أرِدْ مِنَلْ	أمورِما	يَنْبَغي	وما تُطي	قُهوَ ما	يَسْتَقيمْ
مُتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن	مَفْعُلا	مُتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن	مَفْعُلاتْ
خبن	خبن	عروض مكشوفة مطويــة	خبن	خبن	ضرب موقوف مطــوي

الحظ مجيء الحشو كله مخبوناً .

ومنه قول منذر بن سعيد البلوطي [2] :

اَحْــمَــرَّ وجــهُ الــظــبــي إذْ لَــحْــظُــهُ سَــيــفٌ على الــعُــشّــاقِ فــيــه احورارْ

— — ب —   — — ب —   — ب —   — — ب —   — — ب —   — ب — ٥

---

(١) مفتاح العلوم ــ السكاكي ، ص ٢٣١

(٢) المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ــ موسى بن محمد بن الملياني الأحمدي ، ص ٢٢٣ ، الطبعة الثالثة .

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتْ
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطويــة	سالم	سالم	ضرب موقوف مطــوي

واصْـفَـرَّ وجـه الـصَّـبِّ لـمّـا نـأى   والـشـمـسُ تُـبْـقـى لـلـمـغـيـبِ اصْـفرارْ

ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ه

٢ ـــ الوزن الثاني :

العروض تامة مكشوفة مطوية « مَفْعُلا ـــ ب ـــ » ، والضرب « الثاني » مكشوف مطوي « مَفْعُلا ـــ ب ـــ » . مثاله قول الشاعر[٣] :

هـاجَ الـهـوى رسـمٌ بـذاتِ الـغـضـى   مُـخْـلـولـقٌ مُـسْـتَـعْـجِـمٌ مُـحْـولُ

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلا
هاجَلْهوا	رَسْمُنْ بذا	تِلْغَضا	مُخْلَوْلَقُنْ	مُسْتَعْجِمُنْ	مُحْولو
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطويــة	سالم	سالم	ضرب مكشوف مطــوي

ومنه قول محمود الوراق :

مَـن كـان ذا مـالٍ كـثـيـرٍ ولـمْ   يَـقـنـعْ فـذاك الـمُـوسِرُ الـمُـعْـسِـرُ

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ
من كان ذا	مالِنْ كَثِي	رِنْ ولَمْ	يَقْنَعْ فذا	كَلْموسِرُلْ	مُعْسِرو
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلا
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطويــة	سالم	سالم	ضرب مكشوف مطــوي

---

(٣) مفتاح العلوم ـــ السكاكي ، ص ٢٣١

الفقرُ في النَّفس وفيها الغِنى وفي غنى النَّفسِ الغنى الأكبرُ

— — ب —	— ب ب —	— ب —	ب — ب —	— — ب —	— ب —
الْفَقْرُفِنْ	نَفْس وَفِي	هَلْغِنا	وَفي غِنَن	نَفْسِلْغِنَل	أكْبَرو
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلا	مَتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا
سالم	مطوي	عروض مكشوفة مطوية	مخبون	سالم	ضرب مكشوف مطوي

٣ ــ الوزن الثالث :

العروض تامة مكشوفة مطوية « مَفْعُلا ــ ب ــ » ، والضرب « الثالث » أصلم « مُفْعُو ــ ــ » ومثاله [٤] :

قالتْ ولم تقصِدْ لقيلِ الخَنا مَهلاً لقد أبلَغْتَ أسماعي

— — ب —	— — ب —	— ب —	— — ب —	— — ب —	— —
قالتْ وَلَمْ	تَقْصِدْ لِقِي	لِلْخَنا	مَهْلَنْ لَقَدْ	أبْلَغْتَ أسْ	ماعي
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُو
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطوية	سالم	سالم	ضرب أصلم

وقول أبي دهبل في عاتكة بنت معاوية [٥] :

إنِّي دعاني الحَيْنُ فاقتادني حتَّى رأيتُ الظبيَ بالباب

— — ب —	— — ب —	— ب —	— — ب —	— — ب —	— —
إنْني دَعا	نِلْحَيْنُ فَقْ	تادَني	حَتْتا رأيْ	تُظْظَبْيَ بِلْ	بابي
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُو
سالم	سالم	عروض مكشوفة	سالم	سالم	ضرب أصلم

---

(٤) مفتاح العلوم للسكاكي ، ص ٢٣١

(٥) المتوسط الكافي ــ موسى بن محمد بن الملياني ، ص ٢٢٤

يـا حُـــشْـنـهُ إذ سَـبَّـنـي مُـدبـراً   مُـسْـتَـتِـراً عـنّـي بجـلـبـابِ

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ
يا حُسْنَهو	إذْ سَبْبَنِي	مُدْبِرَنْ	مُسْتَتِرَنْ	عَنْني بِجَلْ	بابي
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُو
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطويـة	مطوي	سالم	ضرب أصلم

ثانياً :

٤ ــ الوزن الرابع :

العروض تامة مكشوفة مخبولة « كشف + خبن + طي » « مَعُلا ب ب ــ » ، والضرب « الرابع » مكشوف مخبول « مَعُلا ب ب ــ » أيضاً ، ومثاله :

سـبـحـانَ مَـنْ لا شـيء يَـعْـدلُـهُ   كـمْ مـن غَـنـيٍّ عَـيشُـهُ كَـدَرُ

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ب ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ب ب ـــ
	لا شيء يَعْ	دِلُهو	كمْ مِنْ غَني	يِنْ عَيْشُهو	كَدرو
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَعُلا
سالم	سالم	عروض مكشوفة مخبولة	سالم	سالم	ضرب مكشوف مخبول

ومنه قول الشاعر[٦] :

حَـتّـامَ تَـقْـضـي الـعمرَ مُـنـتَـقِـلاً   فـي الأرض لا تـأوي إلى وطـنِ

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ب ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ب ب ـــ
حَتْتامَ تَقْ	ضِلْعُمْرَمُنْ	تَقِلَنْ	فِلأَرْضِ لا	تَأْوي إلا	وطني
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَعُلا
سالم	سالم	عروض مكشوفة مخبولـة	سالم	سالم	ضرب مكشوف مخبـول

---

(٦) علم العروض والقافية ــ د . عبد العزيز عتيق ، ص ٨٩

عُـد يـا غـريـبَ الـدّارِ إنَّ بهـا   شـوقـاً لمـرأى وجـهـك الـحَـسَـنِ

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ب ـ
عُدْ ياغري	بِدْدارِإنْ	نَ بها	شَوْقَنْ لِمَرْ	أاوَجْهكَلْ	حَسَني
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَعُلا
سالم	سالم	عروض مكشوفة مخبولة	سالم	سالم	ضرب مكشوف مخبول

* * *

٥ ـ الوزن الخامس :

العروض تامة مكشوفة مخبولة « كشف وطي وخبن » « مَعُلا ب ب ـ » ، والضرب « الخامس » أصلم « مَفْعُو ـ ـ » ، مثاله قول الشاعر[٧] :

يـا أيّـهـا الـزّاري على عُـمُـرا   قـدْ قـلـتَ فـيـهِ غـيـرَ ما تَـعْـلَـمْ

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ
يا أيْيُهَزْ	زاري علا	عُمَرا	قَدْ قُلْتَ في	هِي غيرما	تَعلَمْ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُو
سالم	سالم	عروض مكشوفة مخبولة	سالم	سالم	ضرب أصلم

ومنه قول الأعشى :

أقـصِـرْ فَـكُـلُّ طـالـبٍ سَـيَـمَـلْ   إن لم يـكـن على الحـبـيـبْ عَـوَّلْ

ـ ـ ب ـ	ب ـ ب ـ	ب ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ـ ب ـ	ـ ـ
أقصر فكل	ل طالِبِن	سَيَمَلْ	إن لم يكُنْ	عَلَلْحَبِبْ	عَوْوَل
مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن	مَعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن	مَفْعُو
سالم	مخبون	عروض مكشوفة مخبولة	سالم	مخبون	ضرب أصلم

---

(٧) مفتاح العلوم ـ السكاكي ، ص ٢٣١

فَـهْـوَ يـقـولُ لـلـسـفـيـه إذا أمَّـرَهُ فـي بـعـضِ مـا يـفْـعَـلْ

ــ ــ	ــ ᴗ ــ ــ	ــ ᴗ ᴗ ــ	ــ ᴗ ᴗ	ــ ᴗ ــ ᴗ	ــ ᴗ ᴗ ــ
يَفْعَلْ	في بَعْضِ ما	أمْمَرَهو	وإذا	لُ لِسْسَفي	فَهْوَيَقو
مَفْعُو	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مَعُلا	مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن
ضرب أصلم	سالم	مطوي	عروض مكشوفة مخبولــة	مخبون	مطوي

* * *

ثالثاً:

٦ ــ الوزن السادس:

العروض مشطورة موقوفة « مَفعولاتْ ـــ ـــ ـــ ه » ، وهي الضرب . مثالها[٨] عند السكاكي:

يَـنْـضَـخْـنَ فـي حـافـاتِـهـا بـالأبـوالْ

ــ ــ ــ ه	ــ ــ ᴗ ــ	ــ ــ ᴗ ــ
بِلأبْوالْ	حافاتِها	يَنْضَخْنَ في
مَفْعولاتْ	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
عروض موقوفة وهي ضرب	سالم	سالم

وقول الشاعر:

خَـلَّـيْـتُ قـلـبـي فـي يَـدَيْ ذاتِ الخـالْ

ــ ــ ــ ه	ــ ــ ᴗ ــ	ــ ــ ᴗ ــ
ذا تِلْخالْ	بي في يَدَيْ	خَلْلَيْتُ قَلْ
مَفْعُولاتْ	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
عروض موقوفة وهي ضرب	سالم	سالم

(٨) المرجع السابق - ص ٢٣١

مُـــــصَــــفَّــــداً مُــــــقَــيَّـــداً بــالأغــلالْ

ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ

مُصَفْفَدَنْ	مُقَيْيَدَنْ	بِلأغْلالْ
مُتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن	مَفْعُولاتْ
مخبون	مخبون	عروض موقوفة وهي ضرب .

رابعاً :

٧ ــ الوزن السابع :

العروض مشطورة مكشوفة « مَفْعُولا ـــ » ، وهي الضرب ، ومثاله عند السكاكي :

يـــا صـــاحـــبــــيْ رَحْــلــي أقِــلا عَــذْلــي

ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ

ياصاحِبَيْ	رَحْلي أقِلْ	لا عَذْلي
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُولا
سالم	سالم	عروض مكشوفة وهي ضرب

وقول ضُباعة بنت عامر:

مِـــــنْ آلِ مخـــــزومٍ هُـــــــمُ الاعـــلامُ

ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ

مِنْ أالِ مَخْ	زومِنْ هُمُلْ	أعْلامو
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُولا
سالم	سالم	عروض مكشوفة وهي ضرب

وقول الشاعر:

وَ يْـــــحِــــيْ قـتـيـلاً مـا لـهُ مـنْ عَـقـلِ

ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ

وَ يْحي قَتِيْ	لَنْ ما لهو	منْ عَقْلي
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُولا
سالم	سالم	عروض مكشوفة وهي ضرب

* * *

التصريع:

من السريع المصرع « وهو ما اتّحدت عروضه وضربه وزناً وقافية للتصريع ».

١ - لله دَرُّ البينِ ما يفعلُ   يقتُلُ ما شاء ولا يُقتَلُ

—ب— ب—ب— ب—ب—   —ب ب— —ب ب— ب—ب—

العروض «يَفْعَلو»، والضرب «يُقْتَلو» على وزن واحد «مَفْعُلا — ب —» وقافية واحدة للتصريع.

٢ - قلبي رهينٌ بين أضلاعي   من بين إيناسٍ وأطماعِ

—ب— —ب— — —   —ب— —ب— — —

العروض «لاعي»، والضرب «ماعي» على وزن واحد «مَفْعُو — —» وقافية واحدة. وكان هذا التجانس للتصريع.

٣ - قال أبو العلاء:

إن تشرب اليومَ بحوضٍ مكسورْ   فرُبَّ حوضٍ لك مَلآنِ السُّورْ

—ب— —ب ب— — —ه   ب—ب— —ب ب— — —ه

العروض «ضِنْ مَكْسوْرْ»، والضرب «ألانِسْسُوْرْ» على وزن «مفعولاتْ — — —ه» وهما مقفيان «أي على قافية واحدة» للتصريع.

٤ - قال ابن المعتز:

ومُقلةٌ قد بات يُبْكيها   فيضُ نجيعٍ من مآقيها

ب ب— —ب— — —   —ب ب— —ب— — —

العروض «كيْها»، والضرب «قِيْها» على وزن «مَفْعُو — —»، وهما مقفيان للتصريع.

٥ ــ قال شوقي :

هــل تــيَّـــم الــبــانُ فــؤادَ الحــمـامْ   فــنــاحَ فـاسـتـبـكـى جـنـونَ الـغـمـامْ

—ب—— —بب— —ب—ه   ب—بب— ——ب—— —ب—ه

العروض « دَلْحَمامْ » والضرب « نَلْغَمامْ » على وزن « مَفْعُلاتْ ــ ب ــ ه » ، وهما مقفيان للتصريع .

٦ ــ قال البحتري :

بــرَّحَ بـــيْ الـطـيـفُ الـذي يسري   وزادنـــي سُـــكـــراً إلى سُـــكْـــرِ

—بب— ——ب— ——   ب—بب— ——ب—— ——

العروض « يسري » والضرب « سكري » على وزن « مَفْعُو ـــ » وهما مقفيان للتصريع .

٧ ــ قال أبو الحسن بن حريق :

هُـــبّـا قـلـيـلاً أيُّـهـا الـنـائـمـانْ   وَأسْـعـدا إن كُـــنـتُما تُـسْـعِـدانْ

——ب— ——ب— —ب—ه   ب—بب— ——ب—— —ب—ه

العروض « نـائمـانْ » والضـرب « تُسْعدانْ » على وزن « مَفْعُلاتْ ــ ب ــ ه » ومقفيان لغاية التصريع .

٨ ــ قال خفاف بن ندبه :

لــيــسَ لــشـيءٍ غـيـرَ تـقـوى جِـداءْ   وكُـــلُّ شــيءٍ عُـــمْـــرُهُ لِلْــفَــنــاءْ

—بب— ——ب— —ب—ه   ب—ب— ——ب— إ—ب—ه

العروض « واجِداءْ » والضرب « لِلْفَناءْ » على وزن « مَفْعُلاتْ ــ ب ــ ه » ومقفيان للتصريع .

-٩

يــا خــيــرَ ســاداتٍ وأصــحــابِ   هــذا الــطُّــفــيــلــشُّــي على الــبــاب

ـــ ـ ـ ـــ ـــ ـــ ـ ـ ـــ   ـــ ـ ـ ـ ـ ـــ ـــ ـ ـ ـــ

فَــصَــيِّــروا لــي مَــعَــكُــمْ مَجْــلساً   أو أخــرجــوا لــيْ بعْــضَ أصحــابــي

ـ ـــ ـ ـ ـــ ـ ـ ـ ـــ ـ ـ ـــ   ـــ ـ ـ ـــ ـــ ـ ـ ـــ ـــ ـــ

العــروض « حــابــي » والــضــرب « بــابــي » على وزن « مُفْعو ـــ » ومقفيان للتصريع .

-١٠

يــا تــاركَ الجــســم بــلا قــلــبِ   إنْ كُــنْــتُ أهــواكَ فما ذنــبــي

ـــ ـ ـ ـــ ـــ ـ ـ ـ ـ ـــ ـــ   ـــ ـ ـ ـــ ـــ ـ ـ ـ ـ ـــ ـــ

يــا مُــفــرداً بــالحــسنِ أفردتــنــي   مــنــك بــطــولِ الهــجــرِ والــعَــتْــبِ

العــروض « قــلبــي » والــضــرب « ذنبي » على وزن « مَفْعُو ـــ » ومقفيان للتصريع .

١١ ـ قال ابن النبيه المصري :

الــنــاسُ لــلــموتِ كــخيــل الطِّــرادْ   فــالــســابــقُ الــســابــقُ منها الجوادْ

ـــ ـ ـ ـــ ـــ ـ ـ ـ ـ ـــ ـ ـ ـــ ه   ـــ ـ ـ ـــ ـــ ـ ـ ـ ـ ـــ ـ ـ ـــ ه

العــروض « لِطْطِرادْ » والضرب « هَجْجَوادْ » على وزن « مَفْعُلاتْ ـــ ـ ـــ ه » وهما مقفيان للتصريع .

* * *

تدريب (١)

قطع الأبيات التالية ، واذكر وزنها ، وتفعيلاتها ، وأعاريضها وأضربها .

١ ـ قال ابن الرومي :

قَــطــائــفٌ قــدْ حُــشِـيــتْ بــالــلــوزِ

——— —∪∪— —∪ —∪—∪

والــسُّــكَّـــرِ الــمــاذيِّ حَــشْــوَ الــمــوزِ

——— —∪— —— —∪—

سُــرِرْتُ لــمــا وقــعــتْ فــي حَــوزي

——— —∪∪— —∪ —∪—∪

ســرورَ عــبّــاسٍ بِــقُــربِ فــوزِ

——— —∪— —— —∪—∪

مَفْعُولا مُسْتَفْعِلُن مُتَفْعِلُن

الأعاريض على وزن « مَفْعُولا ——— » وهي الأضرب .

الوزن : مشطور السريع .

٢ ـ قال الشاعر:

عــلام تَــحْــمَــرُّ وجــوهُ الــظِّــبــا وأوجُــهُ الــعُــشّــاقِ فيهــا اصــفــرارْ؟

o—∪— —∪—— ∪—∪— —∪— —∪∪— ∪—∪—

مَفْعُلاتْ مُسْتَفْعِلُن مُتَفْعِلُن مَفْعُلا مُسْتَعِلُن مُتَفْعِلُن

ضرب موقوف مطوي | سالم | مخبون | عروض مكشوفة مطوية | مطوي | مخبون

الوزن الأول وعروضه تامّة مكشوفة مطوية ، وضربه موقوف مطوي .

٣ ــ قال الحسن بن هانيء :

لله درُّ الــشَّــيـــبِ مـــنْ واعــظٍ ونــاصــحٍ لــو قُــبِــلَ الــنَّــاصــحُ

— — ᴗ —	— — ᴗ —	— ᴗ —	ᴗ — ᴗ —	— ᴗ ᴗ —	— ᴗ —
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا	مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلا
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطو يــة	مخبون	**مطوي**	ضرب مكشوف مطــوي

العروض نامة مكشوفة مطو ية والضرب مثلها

الوزن الثاني للسر يع .

٤ ــ قال كعب بن زهيــر:

مــقــالــةُ الــسُّــوء ُإلى أهــلِــهــا أســرعُ مــنْ مُــنْــحَــدَرٍ ســائــل

ᴗ — ᴗ —	— ᴗ ᴗ —	— ᴗ —	— ᴗ ᴗ —	— ᴗ ᴗ —	— ᴗ —
مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَعِلُن	مُسْتَعِلُن	مَفْعُلا
مخبون	مطوي	عروض مكشوفة مطو يــة	مطوي	مطوي	ضرب مكشوف مطــوي

ومــن دعّــا الــنَّــاس إلى ذمِّــهِ ذمُّــوهُ بــالحــقِّ و بــالــبــاطــل،

ᴗ — ᴗ —	— ᴗ ᴗ —	— ᴗ —	— — ᴗ —	— ᴗ ᴗ —	— ᴗ —
مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مَفْعُلا
مخبون	مطوي	عروض مكشوفة مطو يــة	سالم	مطوي	ضرب مكشوف مطــوي

العروض تامة مكشوفة مطو ية والضرب مثلها .

الوزن الثاني للسر يع .

٥ ــ قال ابن رشيق القيرواني :

فـي الـنَّـاسِ مَـنْ لا يُـرتجى نَـفْـعُـهُ   إلا إذا مُـــسَّ بـــأضـــرارِ

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ب ـ	ـ ـ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مَفْعُو
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطوية	سالم	مطوي	ضرب أصلم

كـالـعـودِ لا يُـطـمَـعُ فـي ريحـه   إلا إذا أحْـــرِقَ بـــالـــنَّـــارِ

ـ ـ ب ـ	ـ ب ب ـ	ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ب ـ	ـ ـ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مَفْعُو
سالم	مطوي	عروض مكشوفة مطوية	سالم	مطوي	ضرب أصلم

العروض تامة مكشوفة مطوية والضرب أصلم .
الوزن الثالث للسريع .

٦ ــ قال المرقش الأكبر:

الـــدَّارُ قَـــفْـــرٌ والـــرســومُ كما   رَقَّـشَ فـــي ظـهــر الأديم قَـبلَـمْ

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ب ـ	ـ ب ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ب ـ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَعُلا	مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَعُلا
سالم	سالم	عروض مكشوفة مخبولة	مطوي	سالم	ضرب مكشوف مخبول

العروض تامة مكشوفة مخبولة والضرب مثلها
الوزن الرابع للسريع .

* * *

تمريـــن (١)

١ ـ اذكر أوزان السريع ، وعدد أعاريضه وأضربه .

٢ ـ علل لعدم مجيء السريع مجزوءاً .

٣ ـ استخرج من مصادر الأدب عشرة أبيات من البحر السريع ، واذكر أعاريضها وأضربها .

٤ ـ اذكر تفعيلة العروض والضرب في السريع ، و بدائلها وأسماءها .

٥ ـ عُد إلى البحر الكامل ، وابحث فيه عن بيت دخل الاضمارُ كُلَّ تفعيلات حشوه ، والحذذ والاضمار عروضه وضربه ، وقارنه مع الوزن الثالث من البحر السريع في حالة التصريع ، واذكر كيف تميّز بينهما .

تمريـــن (٢)

اكتب الأبيات التالية كتابة عروضية ، وقطّعها ، وسم نفعيلاتها ، وزحافاتها وعللها ، واذكر نوع أعاريضها وأضربها .

١ ـ قال المرقش الأكبر:

هل بالدِّيار أن تَجيبَ صَمَمْ	لو كان رَسْمٌ ناطِقاً كَلَّم
الدّارُ قَفْرٌ والرسومُ كما	رقَّشَ في ظهر الأديم قلمْ
ديارُ لِسماءَ التي تَبَلَتْ	قلبي فَعَيْني ماؤها يَسْجِمْ
النَّشْرُ مِسْكٌ والوجوهُ دنا	نيرٌ وأطرافُ الأكفّ عَنَمْ
ليس على طول الحياة نَدَمْ	ومِنْ وراءِ المرءِ ما يَعْلَمْ

٢ ـ قال شوقي :

يا عادِيَ البين كفى قسوةً	روَّعتَ حتّى مُهَجاتِ الحَمامْ
تلك قلوبُ الطير حَمَّلْتَها	ما ضَعُفتْ عنه قلوبُ الأنامْ

٣- قال آخر:

لـمّـا رأتْ عـاذلـتـي ما رأتْ ... وكـان لـهـا مـن اسـمـهـا داعْ
قـالـتْ ولم تقصدْ لقيلِ الخنا ... مَـهْـلاً لـقـد أبلغْتَ أسماعي

٤- قال حافظ إبراهيم:

لله مـا أقـسـى قـلـوبَ الأولـى ... قـامـوا بـأمـر الـمُـلْـكِ واستأثروا
قـد أقـسـمَ الـبـيـضُ بِـصُـلبـانهـم ... لا يهجـرون الـموتَ أو يُـنْـتَصـروا
وأقـسـمَ الـصُّـفـرُ بـأوثـانهـم ... لا يَـغـمـدون الـسـيفَ أو يظفروا
فـسـادت الأرضُ بـأوتـادهـا ... حين الـتـقـى الأبيضُ والأصفرُ

٥- لا تـعـذلانـي إنـنـي فـي شُـغُـلِ
يـا صـاحـبـيَّ رحـلـي: أقِـلا عَـذْلـي

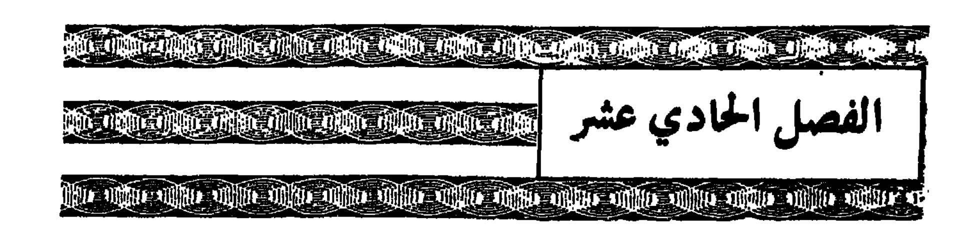
٦- قال أبو نواس:

يـا لـيـلـةً قـضـيـتُـهـا حُـلْـوَةْ ... مُـرتَـشِـفـاً مـن ريـقـهـا قـهـوةْ
تُـنْـسِـكِرُ مَن قد يَبْتَغي سَكْره ... ظَـنَـنْـتُـهـا مـن طِـيـبـهـا لحظةْ

٧- قال عمر أبو ريشة:

نـاداكَ تَـحْـنـانـي فـما أسْـمَـعَـكْ ... فاذهبْ، فِداكَ الشوقُ، قلبي معكْ
سِـرنـا مـعـاً حِـيـنـاً وخَـلَّـفْـتَـنـي ... وحدي على الدَّرب الذي ضيَّعَكْ
أرنـو إلى الـدنـيـا وآفـاقِـهـا ... فـمـا أراهـا جـاوزتْ مَـضْـجَـعَـكْ





البحر العاشر
البحر المُنسرح

تسميته :

قيل « سمي مُنسرحاً لانسراحه مما يلزم أضرابه وأجناسه . وذلك أن مستفعلن متى وقعت ضرباً في غيره ، فلا مانع يمنع من مجيئها على أصلها ، ومتى وقعت مستفعلن في ضربه لم تجيء على أصلها ، لكنها جاءت مطوية . فلانسراحه مما يكون في أشكاله سمي مُنسرحاً »[1] .

وزنه :

بني المنسرح على ست تفعيلات هي :

مُسْتَفْعِلُن مفعولاتُ مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن مفعولاتُ مُسْتَفْعِلُن

ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ـــ ب   ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ـــ ب   ـــ ـــ ب ـــ

---

(١) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ١٤٦ .

ولا يكون على هذا الوزن تام الحروف ، إنما يأتي على الأغلب :

مُسْتَفْعِلُن مفعولاتُ مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن مفعولاتُ مُسْتَعِلُن

ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ـــ ب ـــ ب ب ـــ

ومثالـه :

إن ابنَ زيدٍ مازال مُستعملاً   للخير، يُفشي في مصره العُرُفا

إِنْنَبْنَ زي	دِنْ مازالَ	مُسْتَعْمِلَنْ	لِلْخَيْرِيُفْ	شي في مِصْرِ	هِلْعُرُفا
مُسْتَفْعِلُن	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مفعولاتُ	مُسْتَعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مطوي

* * *

وللمنسرح وزن آخر، وهو ما جاء على تفعيلتين في البيت فقط ، و يسمى منهوك المنسرح ، وهو وزنه الثاني ، وتفعيلاته :

مُسْتَفْعِلُن   مفعولاتُ

ـــ ـــ ب ـــ   ـــ ـــ ـــ ب

* * *

تفعيلاته :

بنى المنسرح في أصله من تفعيلتين هما : « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » و« مفعولاتُ ـــ ـــ ـــ ب » . ولهاتين التفعيلتين بدائل متعددة هي :

١ ــ مُسْتَفْعِلُن « ـــ ـــ ب ـــ » : صحيحة سالمة .

مُسْتَعِلُن « ـــ ب ب ـــ » : مطوية بحذف الحرف الرابع الساكن « ف » .

مُتَفْعِلُن « ب ـــ ب ـــ » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « سْ » .

مُتَعِلُن « ب ب ب ــ » : مخبولة (مطوية مخبونة) بحذف الحرفين الرابع والثاني .
مُسْتَفْعِلْ « ــــ » : مقطوعة بحذف الحرف السابع الساكن (ن) وتسكين ما قبله (ل)
مُسْتَفعِلُ « ــــ ب ب » : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن (ن) .
مُتَفْعِلُ « ب ــ ب ب » : مخبونة مكفوفة ، بحذف الثاني الساكن (س) والسابع الساكن (ن) .
تَفْعِلُنْ « ــ ب ــ » : مخبونة بحذف الثاني « س » فتصير « مُتَفعِلُن ب ــ ب ــ » ، ثم مخرومة بحذف الحرف الأول « مُ » فتبقى « تَفعِلُن ــ ب ــ » .
مُسْتَفْ « ــ ــ » حذذ بحذف عِلُنْ « ب ــ » .
٢ ــ مَفعُولات « ــــ ب » : صحيحة سالمة .
مَفعُلاتُ « ــ ب ــ ب » : مطوية بحذف الرابع الساكن « وْ » .
مَعُولاتُ « ب ــ ــ ب » : مخبونة بحذف الثاني الساكن « فْ » .
مَعُلاتُ « ب ب ــ ب » : مخبولة « مخبونة ومطوية » . أي بحذف الرابع الساكن « وْ » والثاني « ف » .
مَفعولاتْ « ــــ ه » : موقوفه بتسكين آخر الوتد المفروق « لاتُ » ليكون « لاتْ ــ ه » .
مَعولاتْ « ب ــ ه » : مخبونة موقوفة « بحذف الثاني الساكن [ف] » ، ونسكين السابع « تُ » .
مَفعولا « ــــ » : مكشوفة أو مكسوفة بحذف آخر الوتد المفروق « لاتُ ــ ب » وهو التاء .
مَفعو « ــ » : مصلومة بحذف الوتد المفروق « لاتُ ــ ب » من التفعيلة .
مَعُولا « ب ــ » : مكشوفة أو مكسوفة بحذف السابع المتحرك (تُ) ، ومخبونة بحذف الثاني « ف » وليس ضروريًا أن ترد هذه البدائل كلها ، ولكن معرفتها للدارس ضرورية .

* * *

مفتاحه :

مفتاح المنسرح هو:

مُنسرحٌ فيه يُضرَبُ المثلُ مُسْتَفْعِلُن مفعولاتُ مُسْتَعِلُنْ

—ب ب—	—ب—ب	—ب ب—	——ب—	———ب	—ب ب—
مُسْتَعِلُن	مفعُلاتُ	مستَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُن	مفعولاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	مطوي	عروض مطوية	سالم	سالم	ضرب مطوي
١	٢	٣	٤	٥	٦

الحظ انه في حالة إشباع حركة ضمير الغائب في « فيهِ » بالكسر، تكون التفعيلة الثانية « مفعولات » سالمة من الزحاف .

الحشو:

الحشو من وزن البحر المنسرح التام هو التفعيلات : الأولى والثانية من الشطر الأول والرابعة والخامسة من الشطر الثانيَ ، أي :

مُسْتَفْعِلُن	مفعُولاتُ	.....	مُسْتَفْعِلُن	مفعولاتُ	.....
١	٢		٤	٥	

والحشو من وزن منهوك المنسرح ، هو التفعيلة الأولى «مُسْتَفعِلُن» فقط . والحشو موضع الزحاف .

العروض :

عروض المنسرح التامة هي التفعيلة الثالثة «مُسْتَفعِلُن ——ب—» وعروض البحر المنسرح المنهوك هي التفعيلة الثانية «آخر تفعيلات البيت» «مُفعولاتُ ———ب» . والعروض موضع العلل في الشطر الأول من وزن المنسرح التام ، وفي البيت المنهوك .

وللمنسرح أعاريض هي :

١ ــ عروض تامة صحيحة « مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ »

٢ ــ عروض تامة مطوية « مُسْتَعِلُن ــ ب ب ــ »

٣ ــ عروض منهوكة موقوفة « مفعولاتْ ــ ــ ــ ه »

٤ ــ عروض منهوكة مكسوفة « مَفعولا ــ ــ ــ »

الضـــرب :

الضرب من وزن البحر المنسرح التام هو التفعيلة السادسة « آخر تفعيلات العَجُز « مستفعلن ــ ــ ب ــ » ، وهو من المنسرح المنهوك التفعيلة الثانية « مفعولاتُ ــ ــ ــ ب » ، وهي تفعيلة العروض أيضاً . والضرب موضع العلل في عجز المنسرح التام ، وفي البيت المنهوك .

وللمنسرح أضرب هي :

١ ــ ضرب تام مطوي « مُسْتَعِلُن ــ ب ب ــ »

٢ ــ ضرب تام مقطوع « مُسْتَفْعِلْ ــ ــ ــ »

٣ ــ ضرب منهوك صحيح « مفعولاتُ ــ ــ ــ ب »

٤ ــ ضرب منهوك مكسوف « مفعولا ــ ــ ــ »

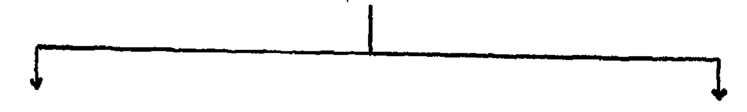
٥ ــ ضرب منهوك موقوف « مفعولاتْ ــ ــ ــ ه »

وإجمالاً لما سبق ، فإن أعاريض المنسرح وأضربه تكون كما يلي :

أولاً :

١ ــ العروض تامة صحيحة « مُسْتَفعِلُن ــ ــ ب ــ » ولها ضرب مطوي « مُسْتَعِلُن ــ ب ب ــ » . وهذا هو الوزن الأول .

٢ ــ العروض تامة مطوية « مُسْتَعِلُن ــ ب ب ــ » ولها ضربان :



الأول مطوي مُسْتَعِلُن ــ ب ب ــ « الوزن الثاني » .   الثاني مقطوع مُسْتَفْعِلْ ــ ــ ــ « الوزن الثالث » .

ثانياً :

١ ــ العروض منهوكة موقوفة « مفعولاتْ ــــــ ه » وهي الضرب . « الوزن الرابع » .

٢ ــ العروض منهوكة مكسوفة « مَفعولا ــــــ » وهي الضرب . « الوزن الخامس » .

وبذا يكون للمنسرح التام عروضتان وثلاثة أضرب أي ثلاثة أوزان .
وللمنسرح المنهوك عروضتان وضربان أي وزنان .

* * *

الأمثلة :

أولاً ــ المنسرح التام :

١ ــ الوزن الأول : العروض تامة صحيحة « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » ، والضرب مطوي « مُسْتَعِلُنْ ـــ ب ب ـــ » .

إن ابنَ زيدٍ مازال مُسْتَعْمِلا للخير يُفْشي في مصره العُرُفا

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب	ـ ب ب ـ
إنْتَبْنَ زَيْ	دِن مازال	مُسْتَعْمِلن	لِلْخَيْرِ يُفْ	شي في مِصْرِ	هِلْعُرُفا
مستفعلن	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفعولاتُ	مُسْتَعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مطوي

و: وَبَلَدٍ مُتَشابِهٍ سَمْتُهُ قَطَعَهُ رَجُلٌ على جَمَلِه

ب ب ب ـ	ب ب ـ ب	ـ ـ ب ـ	ب ب ب ـ	ب ب ـ ب	ـ ب ب ـ
مُتَعِلُن	مَعُلاتُ	مُسْتَفعِلُن	مُتَعِلُن	مُعُلاتُ	مُسْتَعِلُن
زحاف	خبل	عروض صحيحة	زحاف	خبل	ضرب مطوي
طي + خبن	طي + خبن		طي + خبن	طي + خبن	

٢ ــ الوزن الثاني : العروض تامة مطوية « مُسْتَعِلُنْ ــ ب ب ــ » ، والضرب مطوي مثلها . قال مالك بن العجلان الخزرجي :

إن سُميراً أرى عشيرتَه   قد حَدبوا دونه وقد أنِفُوا

ــ ب ب ــ	ــ ب ــ ب	ــ ب ب ــ	ــ ب ب ــ	ب ــ ب ــ	ــ ب ب ــ
إنن سُمي	رَنْ أراعَ	شِيْرَتَهو	قَدْ حَدَبو	دُونَهُوَ	قَدْ أنفو
مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُن	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	مطوي	عروض مطوية	مطوي	مطوي	ضرب مطوي

« الحظ دخول الطي جميع تفعيلات البيت » .

٣ ــ الوزن الثالث : العروض تامة مطوية « مُسْتَعِلُن ــ ب ب ــ » ، والضرب مقطوع « مستفعل ــــ » . قال الشاعر:

ما هيَّجَ الشَّوقَ مِنْ مُطَوَّقةٍ   قامتْ على بانةٍ تُغنِّينا

ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ ب	ــ ب ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ ب	ــ ــ ــ
ماهَيْيَجَشْ	شَوْقَ مِنْ مُ	طَوْوَقَتِنْ	قامَتْ علا	بانَتِنْ تُ	غَنْنِينا
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَفْعِلْ
سالم	مطوي	عروض مطوية	سالم	مطوي	ضرب مقطوع

و :

ياقومُ هلْ للبلادِ مِنْ رَجُلٍ   يُعيدُ كالأمسِ مجدَ أهليها ؟!

ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ ب	ــ ب ب ــ	ب ــ ب ــ	ــ ب ــ ب	ــ ــ ــ
يا قَوْمُ هلْ	لِلْبلادِ	مِنْ رَجُلِنْ	يُعيدُ كَلْ	أمْسِ مَجْدَ	أهْليها
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَفْعِلْ
سالم	مطوي	عروض مطوية	مخبون	مطوي	ضرب مقطوع

ثانياً ــ المنسرح المنهوك :

٤ ــ الوزن الرابع : العروض منهوكة موقوفة « مَفعولات ــ ــ ــ ه » وهي الضرب :

قالت هند بنت عتبة في غزوة أحد[٢] :

صَــبْــراً بــنــي عــبــد الــدار

ــ ــ ب ــ	ــ ــ ــ ه
صَبْرنْ بني	عَبْدِ دْدارْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعولاتْ
سالم	عروض منهوكة موقوفة وهي ضرب

صَــبْــراً حُــمــاة الأديــار

ــ ــ ب ــ	ــ ــ ــ ه
صَبْرنْ حُما	تَلأَدْيارْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعولاتُ
سالم	عروض منهوكة موقوفة وهي ضرب

٥ ــ الوزن الخامس : العروض منهوكة مكسوفة « مَفْعولا ــ ــ ــ » وهي الضرب :

مثالــه قول أمّ سعد :

ويــلُ أمِّ ســعــدٍ، سَــعْــدا

ــ ب ب ــ	ــ ــ ــ
وَ يْلَمْم سَعْ	دِنْ سَعْدا
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولا
سالم	عروض مكسوفة وهي ضرب

---

(٢) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ١٤٧

و: أحمـــد ربـــــي الـــفَـــرْدا

ـ ب ب ـ	ـ ـ ـ
أحْمَدُ رَبْ	بِلْفَرْدا
مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُولا
مطوي	عروض مكسوفة وهي ضرب

قال التبريزي تعقيباً على ذلك « وهذا ليس عندي شِعْراً » [3].

التصريع :

من الأبيات التي وردت مُصَرَّعة على أوزان المنسرح « أي أعاريضها وأضربها مقفاة على وزن واحد » :

١ ــ قال ابن هرمة :

إنَّ سُـلَـيْـمـى واللهُ يَكْـلـؤهـا ضـنَّـتْ بـشـيءٍ مـا كـان يَـرْزَؤهـا

ـ ب ب ـ	ـ ـ ـ ب	ـ ب ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب	ـ ب ب ـ
إنْنَ سُلَيْ	ماوَلْلاهُ	يَكْلَؤُها	ضَنْنَتْ بِشَيْ	ئِنْ ماكانَ	يَرْزَؤُها
مُسْتَعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	سالم	عروض مطوية	سالم	سالم	ضرب مطوي

٢ ـ وشـــاعـــرٍ مُـــقـــدمٍ لـــه قَـــومُ لـــيـــسَ عـليهـمْ فـي نـصـره لـوم

ب ـ ب ـ	ـ ب ـ ب	ـ ـ ـ	ـ ب ب ـ	ـ ـ ـ ب	ـ ـ ـ
وَشاعِرِنْ	مُقْدِمِنْ لَ	هُوَقومو	لَيْسَ عَلَيْ	هم في نصر	هي لومو
مُتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَفْعِلْ	مستعلن	مَفْعُولاتُ	مُسْتَفْعِلُ
مخبون	مطوي	عروض مقطوعة	مطوي	سالم	ضرب مقطوع

---

(٣) المرجع السابق، ص ١٤٨

٣- ألا اصْـبِـحـانـي يـوم الـسَّـعـانـيـنِ   مـن قـهـوةٍ عُـتِّـقـتْ بِـكَـرْكـيـنِ

———	ـــ ب ب	ـــ ب ـــ ب	ب ب ـــ	ـــ ـــ ـــ ب	ب ـــ ب ـــ
مُسْتَفْعِلْ	مَفْعُولاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلْ	مفعولاتُ	مُتَفْعِلُنْ
ضرب مقطوع	مطوي	سالم	عروض مقطوعة	سالم	مخبون

٤ ـ قال عبد الله بن العباس:

تُـصْـبِـحُ فـي الـسـبـتِ غـيـرَ نَـشْـوانِ   وقـد مـضـى عـنـك نـصـفُ شـعـبـانِ

———	ب ـــ ب ـــ ب	ـــ ب ـــ ب	———	ـــ ب ـــ ب	ـــ ب ب ـــ
مُسْتَفْعِلْ	مَفْعُلاتُ	مُتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
ضرب مقطوع	مطوي	مخبون	عروض مقطوعة	مطوي	مطوي

٥- جـارِيـةٌ مـا لجـسـمـهـا روحُ   بـالـقـلـب مـن حُـبِّـهـا تـبـاريـحُ

———	ب ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	———	ب ـــ ب ـــ	ـــ ب ب ـــ
باريحو	حُبْبِهاتَ	بِلْقَلْبِ مِنْ	هاروحو	مالجِسْم	جاريَتُنْ
مُسْتَفْعِلْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
ضرب مقطوع	مطوي	سالم	عروض مقطوعة	مطوي	مطوي

٦ ـ قال البحتري:

كـم حـنـيـنٍ إلـيـك مجـلـوبِ   ودمـع عـيـنٍ عـلـيـك مـسـكـوبِ

———	ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ـــ	———	ب ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ
مَسْكوبي	نِنْ عَلَيْك	وَدَمْعِ عَيْ	مَجْلوبي	نِنْ عَلَيْك	كَمْ حَنِيْ
مُسْتَفْعِلْ	مَفْعُلاتُ	مُتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلْ	مَفْعُلاتُ	تَفْعِلُنْ
ضرب مقطوع	مطوي	مخبون	عروض مقطوعة	مطوي	[مخبون مخزوم]

٧ ـ قال أبو العتاهية:

الله اعـلـى يـداً وأكـبـرْ   والحـقّ فيا قـضـى وَقَـدَّرْ

ـــ ـــ   ب ـــ ب ـــ   ـــ ب ـــ ـــ   ـــ ـــ   ب ـــ ب ـــ   ـــ ب ـــ ـــ

أَلْلاهُ أَعْ	لايَدْنُ وَ	أَكْبَرْ	وَلْحَقُّ في	ماقضاوَ	قَدْ دَرْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَفْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَفْ
سالم	مطوي	عروض حذاء	سالم	مطوي	ضرب أحذ

وهو من الأوزان القليلة الاستعمال .

[انظر علّة الحذذ في الفصل الأول في مبحث العلل]

تدريب (١)

قطع الأبيات التالية واذكر عللها وزحافاتها :

١ - سَرَّحْتُ طرفي في حُسْنِ ذي غَنَجٍ سُرَّتْ به ألبابُ الورى وهوى

— — ب —	— — — ب	— ب ب —	— — ب —	— — — ب	— ب ب —
مُسْتَفْعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَعِلُنْ
سالم	سالم	عروض مطوية	سالم	سالم	ضرب مطوي

٢ - منازلٌ عفاهُنَّ بذي الأرا كِ كُلُّ وابلٍ ، مُسْبِلٍ ، هَطِلِ

ب — ب —	ب — — ب	ب — ب —	ب — ب —	ب — — ب	— ب ب —
مُتَفْعِلُنْ	مَعُولاتُ	مُتَفْعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	مَعُولاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مخبون	مخبون	عروض مخبونة	مخبون	مخبون	ضرب مطوي

٣ - قال أبو فراس الحمداني :

يا حَسْرةً ما أكادُ أحْمِلُها آخرُها مُزْعِجٌ وأوَّلُها

— — ب —	— ب — ب	— ب ب —	— ب ب —	— ب — ب	— ب ب —
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
سالم	مطوي	عروض مطوية	مطوي	مطوي	ضرب مطوي

عليلةٌ بالشامِ مُفردةٌ باتَ بأيدي العِدا مُعَلَّلُها

ب — ب — | — ب — ب | ب — ب — | — ب ب — | — ب — ب | — ب ب —

مُتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مخبون	مطوي	عروض مطوية	مطوي	مطوي	ضرب مطوي .

٤ -

المـلـك لله لا شـريـك لـه تجـري الـقـضـايـا مـنـه على قـدرِ

ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ ب	ـ ب ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب	ـ ب ب ـ
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولاتُ	مُسْتَعِلُنْ
سالم	مطوي	عروض مطوية	سالم	سالم	ضرب مطوي

٥ -

قـالـوا اشتـكـتْ عينُه فقلـتُ لهم مـن كـثـرةِ الـقـتـلِ نـالهـا الـوصـبُ

ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ ب	ـ ب ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ ب	ـ ب ب ـ
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
سالم	مطوي	عروض مطوية	سالم	مطوي	ضرب مطوي

حُـمْـرَتُـهـا مِـن دمـاءِ مَنْ قَتَلَتْ والـدَّمُ في الـسيـف شـاهِدٌ عَـجَـبُ

ـ ب ب ـ	ـ ب ـ ب	ـ ب ب ـ	ـ ب ب ـ	ـ ب ـ ب	ـ ب ب ـ
مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	مطوي	عروض مطوية	مطوي	مطوي	ضرب مطوي

* * *

تدريـب (٢)

قطّع الأبيات التالية ، واكتبها عروضياً ، واذكر نوع العروض والضرب والوزن :

١ - قال ابن الرومـي :

لو كنتَ يوم الفراق حاضِرَنا   وَهُنَّ يُطفينَ لوعةَ الوجدِ

— — ∪ —   — ∪ — ∪   — ∪ ∪ —   ∪ — ∪ —   — ∪ — ∪   — — —

لو كُنْتَ يَوْ   مَلْفِراقِ   حاضِرَنا   وَهُنْنَ يُطْ   فِينَ لَوْعَ   تَلْوَجْدي

مُسْتَفْعِلُنْ   مَفْعُلاتُ   مُسْتَعِلُنْ   مُتَفْعِلُنْ   مَفْعُلاتُ   مُسْتَفْعِلْ

العروض تامة مطوية ، والضرب مقطوع ، وهو من الوزن الثالث :

لم تَـرَ إلا دموعَ باكيةٍ   تَسْفَحُ من مُقْلَةٍ على خَدِّ

— ∪ ∪ —   — ∪ — ∪   — ∪ ∪ —   — ∪ ∪ —   — ∪ — ∪   — — —

مُسْتَعِلُنْ   مَفْعُلاتُ   مُسْتَعِلُنْ   مُسْتَعِلُنْ   مَفْعُلاتُ   مُسْتَفْعِلْ

مطوي   مطوي   عروض مطوية   مطوي   مطوي   ضرب مقطوع

العروض تامة مطوية والضرب مقطوع ، وهو من الوزن الثالث .

كأنَّ تلك الدموعَ قطرُ ندى   يَقْطُرْنَ من نرجسٍ على وردِ

∪ — ∪ —   — ∪ — ∪   — ∪ ∪ —   — — ∪ —   — ∪ — ∪   — — —

كَأَنْنَ تِلْ   كَدْدُموعَ   قَطْرُنَدا   يَقْطُرْنَ مِنْ   نَرْجِسِنْ عَ   لا وَرْدي

مُتَفْعِلُنْ   مَفْعُلاتُ   مُسْتَعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ   مَفْعُلاتُ   مُسْتَفْعِلْ

مخبون   مطوي   عروض مطوية   سالم   مطوي   ضرب مقطوع

العروض تامة مطوية والضرب مقطوع ، وهو من الوزن الثالث .

٢ـ عَاضَتْ بِوَصْلِي صَدَّا

— — ∪ —   — — —

عاضَتْ بِوَصْ   لي صَدْدَا

مُسْتَفْعِلُنْ   مفعولا

سالم   عروض منهوكة مكسوفة وهي ضرب

تُــريــدُ قَــتْــلِــيْ عــمــدا

ــ ــ ــ ــ ب ــ ب ــ

تُرِيْدُقَتْ لي عَمْدا

مُتَفْعِلُنْ مفعولا

مخبون عروض منهوكة مكسوفة وهي ضرب

لــمّــا رأتْــنــي فــردا

ــ ــ ــ ــ ب ــ ــ

لَمْما رَأتْ نـي فَرْدا

مُسْتَفْعِلُنْ مفعولا

سالم عروض منهوكة مكسوفة وهي ضرب

أبْــكــي وألْــقــى جُــهْــدا

ــ ــ ــ ــ ب ــ ــ

أبْكي وَألْ قاجُهْدا

مُسْتَفْعِلُنْ مفعولا

سالم عروض منهوكة مكسوفة وهي ضرب

قــامــتْ وأبــدتْ وُدّا

ــ ــ ــ ــ ب ــ ــ

قامَتْ وأبْ دَتْ وُدْدَا

مُسْتَفْعِلُنْ مفعولا

سالم عروض منهوكة مكسوفة وهي ضرب

وُ يــلْــمّ ســعْــدِ سَــعْــدا

ــ ــ ــ ــ ب ــ ــ

وَ يْلُمْم سَعْ دِنْ سَعْدا

مُسْتَفْعِلُن مفعولا

سالم عروض منهوكة مكسوفة وهي ضرب

والأبيات من الوزن الخامس .

* * *

تمرين (١)

١ ـ اذكر وزن المنسرح ، وأجزاءه ، وبدائلها مع أسمائها .
٢ ـ عدد أعاريض المنسرح وأضربه ومثل لذلك .

تمرين (٢)

أ ـ قطع ما يلي من الأبيات .
ب ـ اكتبها عروضياً ، واكتب تفعيلاتها ، وبيِّن نوع الزحاف والعلة فيها .
جـ ـ ما نوع عروض كل منها وضربه .
١ ـ قال الشاعر:

مَهلاً عذولي مَهْلا
إن كنتَ تَبغي نَيْلا
مني وتبغي عَذْلا
فلنْ تنالني سَهْلا

٢ ـ قال الشاعر:

بيضاءُ مضمومةٌ مُقَرْطَقَةٌ ... يَنْقَدُّ عنْ نهدها قراطِقُها
كأنّما باتَ ناعماً جَذْلا ... في جنّةِ الخلدِ من يُعانِقُها
وأيُّ شيءٍ ألذُّ من أمَلٍ ... نالتْهُ معشوقَةٌ وعاشقُها
دعني أمُتْ في هوى مُخَدَّرَةٍ ... تعلقُ نفسي بها علائقُها
من لم يَمُتْ غِبطةً يَمُتْ هَرماً ... الموتُ كأسٌ والمرءُ ذائقُها

٣ ـ قال علي محمود طه :

إذا ارتقى البدرُ صفحةَ النَّهْرِ ... وضمَّنا فيه زورقٌ يجري
وداعبتْ نسمةٌ من العطرِ ... على مُحَيَّاك خصلةَ الشعرِ

حَسَوْتُها قُبْلةً من الخمرِ   جُنَّ جُنوني لها وما أدري
أي معاني الفنون والسحرِ   ثَغْرُكَ أوحى بها إلى ثغري

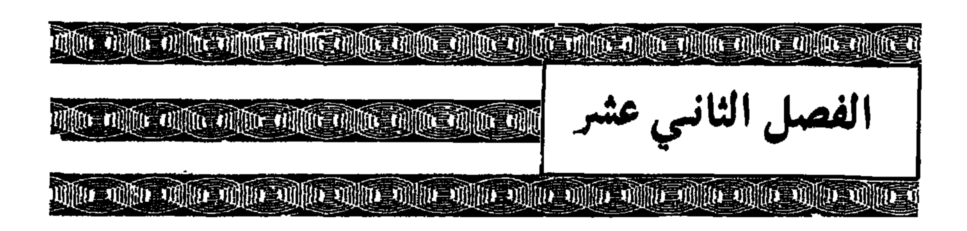
٤ ـ قال البحتري :

كم حنينٍ إليك مجلوبِ   ودمعِ عينٍ عليك مسكوبِ
وما يزالُ الفراقُ يبحثُ عَنْ   ثأرٍ لدى العاشقينَ مطلوبِ

٥ ـ قال أبو العتاهية :

وليس للمرءِ ما تَمَنّى   وليس للمرءِ ما تخيَّرْ
هوِّنْ عليك الأمورَ واعلمْ   أنَّ لها مورداً ومصدرْ
واصبرْ إذا ما بُليتَ يوماً   فإنَّ ما قد سلمتَ أكثرْ





البحر الحادي عشر
البحر الخفيف

تسميته :

قيل سمي خفيفاً لخفته على اللسان ، أو « لأن الوَتِدَ المفروق اتصلت حركته الأخيرة بحركات الأسباب فَخَفَّتْ ، وقيل سمّي خفيفاً لخفته في الذوق والتقطيع ، لأنه يتوالى فيه ثلاثة أسباب ، والأسباب أخف من الأوتاد » [1]

وزنه :

بني وزن البحر الخفيف من تفعيلتين هما : « فاعلا تُن ـ ب ـ ـ » و« مُسْتَفْعِ لُنْ ـ ـ ب ـ » ، وتمام وزنه ست تفعيلات ، هي :

فاعلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلا تُنْ	فاعلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلا تُنْ
١	٢	٣	٤	٥	٦
ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ

(١) الوافي ـ الخطيب التبريزي ، ص ١٥٣

ومثاله قول الأعشى :

حَلَّ أهلي ما بينَ دُرْني فبادو   لى وَحَلَّتْ عُلْوِيَّة بالسِّخالِ

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ ـ
فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

وللخفيف وزن مجزوء بني على أربع تفعيلات هي :

١	٢	٣	٤
فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ

ومثالـه :

ليتَ شعري ماذا ترى   أمُّ عَمْرٍو في أمرنا

ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ
فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعَلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

تفعيلاته :

تفعيلتا الخفيف هما :

« فاعلاتُنْ ـ ب ـ ـ » ، « مُسْتَفْعِ لُنْ ـ ـ ب ـ » . ولهاتين التفعيلتين بدائل كثيرة ، تعددت بتعدد أسباب التغيير الداخل عليها ، هذا بيانها :

١ ــ فاعلاتُنْ « ـ ب ـ ـ » : صحيحة سالمة .

فاعِلاتُ « ـ ب ـ ب » : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن « ن » .

فاعلاتْ « ـ ب ـ ه » : مقصورة بحذف الحرف السابع الساكن « ن » وتسكين ما قبله « تُ » .

فاعلا « ـــ ب ـــ » : محذوفة بحذف السبب الخفيف الأخير « تُن » منها .
فالاتُنْ « ـــــــ » : مشعَّثة بحذف الحرف الثالث « ع » أول الوتد المجموع علا ، أو بحذف اللام ثاني أحرف الوتد المجموع علا فتكون فاعاتُن .
فاعلاتانْ « ـــ ب ـــ ه » : مُسَبَّغة بزيادة حرف ساكن « ن » على الأصل ، بعد ابدال النون الأصلية ألفاً .
فَعِلاتُنْ « ب ب ـــ » : مخبونة بحذف الحرف الثانى الساكن « أ » .
فَعِلاتُ « ب ب ـــ ب » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « أ » ، ومكفوفة بحذف النون ، و يسمى هذا « الشكْل » .
فَعِلاتْ « ب ب ـــ ه » : مخبونة مقصورة .
فَعِلا « ب ب ـــ » : مخبونة محذوفة .
فعِلاتان « ب ب ـــ ه » : مخبونة مسبَّغة .

٢ ـــ مُسْتَفْعِ لُنْ : « ـــــ ب ـــ » : صحيحة سالمة .
مُتَفْعِ لُنْ « ب ـــ ب ـــ » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « سْ » .
مُسْتَفْعِ لُ « ـــــ ب ب » : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن « ن » .
مُتَفْعِ لُ « ب ـــ ب ب » : مخبوتة ومكفوفة « أي مشكولة » .
مُسْتَفْعِ لْ « ـــــ » : مقطوعة بحذف النون وتسكين ما قبله .
مُتَفْعِ لْ « ب ـــ » : مقطوعة بحذف النون وتسكين ما قبله ، ومخبونة بحذف السين .
مُسْتَفْعِ لانْ « ـــ ب ـــ ه » : مسبَّغة بزيادة حرف ساكن على الأصل مع ابدال النون الأصلية ألفا .
مُتَفْعِ لانْ « ب ـــ ب ـــ ه » : مخبونة مُسبَّغة .

مفتاح الخفيف :

مفتاح الخفيف هو:

يا خَفيفاً خفَّتْ به الحركاتُ فاعلاتن مُسْتَفْعِ لُنْ فاعلاتُنْ

ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ

فاعلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فَعِلا تُنْ	فاعلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلا تُنْ
١	٢	٣	٤	٥	٦
حشـــ	ــــو	عروض	حشـــ	ــــو	ضرب

الحشــو:

يتكون حشو البحر الخفيف التام من التفعيلات : الأولى والثانية من الشطر الأول ، والرابعة والخامسة من الشطر الثاني . أما حشو المجزوء فيتكون من التفعيلة الأولى في الشطر الأول ، والثالثة في الشطر الثاني ، والحشو موضع الزحاف .

العــروض :

العروض في البحر الخفيف التام هي التفعيلة الثالثة « فاعلا تُنْ ــ ب ـــ » ، آخر تفعيلات « الشطر الأول » ، والعروض في مجزوء الخفيف هي التفعيلة الثانية « مُسْتَفْعِ لُنْ ـــ ب ــ » آخر تفعيلات الشطر الأول . والخلاصة : للخفيف التام عروضتان :

الأولى : عروض تامة صحيحة « فاعلا تُنْ ــ ب ـــ » ، أو مخبونة « فَعِلا تُنْ ب ب ـــ » .

الثانية : عروض تامة محذوفة « فاعلا ــ ب ــ » ، أو مخبونة محذوفة « فَعِلا ب ب ــ » .

أما المجزوء فله عروض مجزوءة صحيحة : « مُسْتَفْعِ لُنْ ـــ ب ــ » .

أو عروض مجزوءة مخبونة : « مُتَفْعِ لُنْ ب ــ ب ــ » .

والأعاريض هي موضع العلل في صدر البيت .

الضــرب :

الضرب في البحر الخفيف التام هو التفعيلة السادسة « فاعلا تُنْ ــ ب ـــ » آخر تفعيلات العَجُز ، وفي الخفيف المجزوء هو التفعيلة الرابعة « مُسْتَفْعِ لُنْ ـــ ب ــ » آخر تفعيلات العجز أيضاً . والأضرب موضع العلل في العَجُز .

وللخفيف التام ضربان هما .

الأول : ضرب تام صحيح « فاعلاتُنْ ـ ب ـ ـ » ، أو مخبون « فَعِلاتُنْ ب ب ـ ـ » ، أو مشعَّث « فالاتُنْ ـ ـ ـ » .

الثاني : ضرب تام محذوف « فاعلا ـ ب ـ » ، أو محذوف مخبون « فَعِلا ب ب ـ » .

وللمجزوء ضربان :

الأول : ضرب صحيح « مُسْتَفْعِ لُنْ ـ ـ ب ـ » .
أو مخبون « مُتَفْعِ لُنْ ب ـ ب ـ » أو مخبون مُسَبَّغ « مُتَفْعِ لانْ ب ـ ب ـ ه » .

الثاني : ضرب مخبون مقصور « مُتَفْعِ لْ ب ـ ـ » .

واجمالاً لما سبق ، تكون أعاريض الخفيف وأضربه كما يلي :

١ ـ عروض تامة صحيحة « فاعلاتُنْ ـ ب ـ ـ » ، أو مخبونة « فَعِلاتُنْ ب ب ـ ـ » ، ولها ضربان :

الأول : صحيح « فاعلاتُنْ ـ ب ـ ـ » أو مخبون « فَعِلاتُنْ ب ب ـ ـ » أو مشعَّث « فالاتُنْ ـ ـ ـ »

الثاني : محذوف « فاعلا ـ ب ـ » .

٢ ـ عروض تامة محذوفة « فاعلا ـ ب ـ » ، وضرب محذوف « فاعلا ـ ب ـ » ، وقد تأتي العروض محذوفة مخبونة « فَعِلا ب ب ـ » وكذلك الضرب .

٣ ـ عروض مجزوءة صحيحة « مُسْتَفْعِ لُنْ ـ ـ ب ـ » ، أو مخبونة « مُتَفْعِ لُنْ ب ـ ب ـ » ولها ضربان :

الأول : صحيح « مُسْتَفْعِ لُنْ ـ ـ ب ـ » ، أو مخبون « مُتَفْعِ لُنْ ب ـ ب ـ » ، أو مخبون مسبغ « مُتَفْعِ لانْ ب ـ ب ـ ه » .

الثاني : مقطوع مخبون « مُتَفْعِ لْ ب ـ ـ » .

وبذا يكون للخفيف خمسة أوزان ، أي بعدد الأضرب الأساسية ، دون اعتبار لبدائلها ، وهذه أمثلة عليها :

أولاً ـ العروض تامة صحيحة « فاعلاتن ـ ب ـ ـ » ، والضرب الأول « فاعلاتن ـ ب ـ ـ » ، وهو الوزن الأول :

قال الأعشى :

حلَّ أهلي ما بين دُرنى فبادو ... لى وحَلَّتْ عُلويَّةٌ بالسِّخالِ

ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ
حَلْلَ أهْلي	مابينَ دُرْ	نافَبادُو	لاوَحَلْلَتْ	عُلْوِيَيَتُنْ	بِسْسِخالي
فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

٢ ـ قال الكميت :

ليتَ ما فاتَ من شبابي يعودُ ... كيفَ ؟ والشيبُ كُلَّ يومٍ يزيدُ

ـ ب ـ ـ	ب ب ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ
لَيْتَ مافا	تَ مِنْ شَبا	بِي يَعُودُو	كَيْفَ وَشْشَي	بُ كُلْلَ يَوْ	مِنْ يَزِ يْدُو
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ
سالم	مخبون	عروض صحيحة	سالم	مخبون	ضرب صحيح

٣ ـ قال حافظ إبراهيم في حادثة دنشواي :

أيُّها القائمونَ بالأمرِ فينا ... هلْ نَسِيتُمْ ولاءنا والوِدادا

ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ
أَيْيُهَلْقا	ئِمُونَ بِلْ	أَمْرِ فِينا	هَلْ نَسِيتُمْ	ولاءنا	وَلْوِدادا
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ
سالم	مخبون	عروض صحيحة	سالم	مخبون	ضرب صحيح

٤ ـ قال عمر بن أبي ربيعة :

مَـنْ رسـولـي إلى الـثُّـريّـا فـإنـي   ضِـقـتُ ذرعـاً بهجرِها والـكـتـابِ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ب ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ
مَنْ رَسُوْلي	إلْثُرَيْ	يافَإنْنِيْ	ضِقْتُ ذَرْعَنْ	بِهَجْرِها	وَلْكِتابي
فاعلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلا تُنْ	فاعلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلا تُنْ
سالم	مخبون	عروض صحيحة	سالم	مخبون	ضرب صحيح

و يـأتـي الـضـرب مخبوناً « فَعِلا تُنْ ب ب ـ ـ » ، مع العروض الصحيحة « فاعلا تُنْ ـ ب ـ ـ » .

أ ـ قال عمر أبو ريشة :

أصـبـح الـسَّـفـحُ مـلـعـبـاً لـلـنـسـورِ   فـأغـضـبي يـا ذُرى الجـبـالِ وثـوري

ـ ب ـ ـ	ب ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ب ب ـ ـ	ب ب ـ ـ
أصْبَحَسْسَفْ	حُ مَلْعَبَنْ	لِنْنُسُوري	فَغْضَبي يا	ذُرَلْجِبا	لِ وثوري
فاعلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلا تُنْ	فاعلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلا تُنْ
سالم	مخبون	عروض صحيحة	سالم	مخبون	ضرب مخبون

إنَّ لـلـجـرح صـيـحـةً فـابـعـثيـهـا   فـي سـمـاعِ الـدُّنـى فحيحَ سعيـرِ

ـ ب ـ ـ	ب ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ب ب ـ ـ	ب ب ـ ـ
إنْنَ لِلْجُرْ	ح صَيْحَتَنْ	فَبْعَثِيْها	فِيْ سَماعِدْ	دُنا فَحِيْ	حَ سَعيري
فاعلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلا تُنْ	فاعلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فعلا تُنْ
سالم	مخبون	عروض صحيحة	سالم	مخبون	ضرب مخبون

أيُّـهـا الـنسرُ هـلْ أعـودُ كما عُـدْ   تَ أمِ الـسَّـفـحُ قـد أمـاتَ شـعـوري

ـ ب ـ ـ   ب ب ـ ـ   ب ب ـ ـ   ب ب ـ ـ   ب ب ـ ـ   ب ب ـ ـ

أئْيُهَنْتَسْ	زُهَلْ أغو	دُ كَما عُدْ	تَ أمِشْسَفْ	ـَ قَدْ أما	تَ شعوري
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فعلاتُنْ	فَعِلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلاتُنْ
سالم	مخبون	عروض مخبونة	مخبون	مخبون	ضرب مخبون

كما يأتي الضرب مُشعَّثاً ، كقول عدي بن الرعلاء :

١ ـ ليسَ مَنْ ماتَ فاستراح بِمَيْتٍ إنَّما الميْتُ مَيِّتُ الأحْياءِ

– ∪ – –	∪ – ∪ –	∪ ∪ – –	– ∪ – –	∪ – ∪ –	– – –
لَيْسَ مَنْ ما	تَ فَسْتَرا	حَ بِمَيْتِنْ	إنْنَمَلْمَيْ	تُ مَيِّتُلْ	أحْيائي
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فالاتُنْ
سالم	مخبون	عروض مخبونة	سالم	مخبون	ضرب مُشعَّث

٢ ـ قال حافظ إبراهيم :

إنّما نحنُ والحمامُ سواءٌ لم تفارقْ أطواقُنا الأجيادا

– ∪ – –	∪ – ∪ –	∪ ∪ – –	– ∪ – –	– – ∪ –	– – –
إنْنَما نَحْ	نُ وَلْحَما	مُ سَواءُنْ	لَمْ تُفارِقْ	أطْواقُنَلْ	أجْيادا
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فالاتُنْ
سالم	مخبون	عروض مخبونة	سالم	سالم	ضرب مشعث

٣ ـ قال عمر بن أبي ربيعة :

أبْرزوها مثلَ المهاةِ تَهادىٰ بينَ خَمْسٍ كواعبٍ أترابِ

– ∪ – –	– – ∪ –	∪ ∪ – –	– ∪ – –	∪ – ∪ –	– – –
أبْرَزُوها	مِثْلَلْمَها	ةِ تَهادا	بَيْنَ خَمْسِنْ	كواعِبِنْ	أتْرابي
فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُن	فَعِلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فالاتُنْ
سالم	سالم	عروض مخبونة	سالم	مخبون	ضرب مشعث

* * *

الوزن الثاني : العروض تامة صحيحة « فاعلاتُنْ ـ ب ـ ـ » والضرب الثاني محذوف « فاعلا ـ ب ـ » ، و يغلب أن يجيء هذا الضرب مخبوناً « فَعِلا ب ب ـ » .

١ - ليت شعري ، هلْ ، ثُمَّ ، هل آتِيَنْهُمْ   أمْ يَحُولَنْ مِنْ دون ذاك الردّى

ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ
لَيْتَ شِعْري	هَلَ ثُمْمَ هَلْ	أاتِيَنْهُمْ	أمْ يَحُولَنْ	مِنْ دون ذا	كَرْرَدا
فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلا
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب محذوف

٢ - خَلِّ عنك الأسى وعِشْ مُطْمَئِناً   في ظلالِ المُنى وَدِفْءِ الهوى

ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ـ
خَلْلِ عَنْكَلْ	أساوَعِشْ	مُطْمَئِنْنَنْ	في ظِلالِلْ	مُناوَدِفْ	ئِلْهَوا
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلا
سالم	مخبون	عروض صحيحة	سالم	مخبون	ضرب محذوف

٣ - وانْسَ ما كان يومَ كُنْتَ غريراً   تجهلُ الحبَّ : نارَهُ والجوى

ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ب ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ـ
وَنْسَ ما كا	نَ يَوْمَ كُنْ	تَ غريرَنْ	تَجْهَلُلْحُبْ	بَ نارَهو	وَلْجَوا
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلا
سالم	مخبون	عروض مخبونة	سالم	مخبون	ضرب محذوف

ثانياً ـ الوزن الثالث :

العروض تامة محذوفة « فاعلا ـ ب ـ » ، والضرب الثالث محذوف « فاعلا ـ ب ـ » ، ويجوز في العروض والضرب أن يكونا محذوفين مخبونين « فَعِلا ب ب ـ » .

١ -

إن قَـدِرْنـا يـومـاً على عـامـرٍ   نَـسْـمْـتَـشِـلْ مـنـهُ ، أوْ نَـدَعْـهُ لكُـمْ

— ∪ — —	— — ∪ —	— ∪ —	— ∪ — —	— — ∪ —	— ∪ —
إنْ قَدِرْنا	يَوْمَنْ عَلا	عامِرِنْ	نَمْتَشِلْ مِنْ	هُو أوْ نَدَعْ	هُوْلَكُمْ
فاعلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلا	فاعلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلا
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

٢ -

لـيـت شـعـري مـاذا تَـرَوا فـي هـوًى   قـادَكُـمْ عـاجِـلاً إلى رَمْـسِـيـهِ

— ∪ — —	— — ∪ —	— ∪ —	— ∪ — —	∪ — ∪ —	— ∪ —
لَيْتَ شِعْري	ماذا ترو	في هَوَنْ	قادَكُمْ عا	جِلَنْ إلا	رَمْسِيهِي
فاعلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلا	فاعلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلا
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب محذوف

٣ - قال العقاد :

وردتـي فـيـمَ أنـتِ ضـاحِـكـةٌ   يـلـمـحُ الـبشرَ مـنـك مَـن لَـمَـحـا

— ∪ — —	∪ — ∪ —	∪ ∪ —	— ∪ — —	∪ — ∪ —	∪ ∪ —
وَرْدَتي في	مَ أنْتِ ضا	حِكَتُنْ	يَلْمَحُلْبِشْ	رَمِنْكَ مَنْ	لَمَحا
فاعلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلا	فاعلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلا
سالم	مخبون	عروض محذوفة مخبونة	سالم	مخبون	ضرب محذوف مخبون

* * *

ثالثاً ــ الوزن الرابع :

العروض مجزوءة صحيحة « مُسْتَفْعِ لُنْ — — ∪ — » ، والضرب صحيح « مُسْتَفْعِ لُنْ — — ∪ — » ، وقد يدخلهما الخبن ، على وزن « مُتَفْعِ لُنْ ∪ — ∪ — » .

١- ليت شعري ماذا ترى أُمُّ عَمرٍو في أمرنا

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ
لَيْتَ شِعْري	ماذا تَرا	أُمْمُ عَمْرِنْ	في أمْرِنا
فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

٢- نامَ صحبي ولمْ أنَمْ منْ خيالٍ بنا ألَمْ

ـ ب ـ ـ	ب ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ب ب ـ ـ
نامَ صَحْبي	وَلَمْ أنَمْ	مِنْ خَيالِنْ	بنا ألَمْ
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ
سالم	عروض مخبونة	سالم	ضرب مخبون

٣- قال معاوية بن أبي سفيان:

إسلمي أمّ خالدِ رُبَّ ساعٍ لقاعدِ

ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ
إسْلَمي أُمْ	مَ خالِدي	رُبْبَ ساعِن	لِقاعِدي
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ
سالم	عروض مخبونة	سالم	ضرب مخبون

وللعروض المجزوءة الصحيحة «مُسْتَفْعِ لُنْ ـ ـ ب ـ» ، أو المخبونة «مُتَفْعِ لُنْ ب ـ ب ـ» ، ضرب آخر هو مقطوع مخبون أي «مقصور مخبون» على صورة «مُتَفْعِ لْ ب ـ ـ» . وأصل التفعيلة «مُسْتَفْعِ لُنْ ـ ـ ب ـ» ، دخلها القصر أو القطع فصارت «مُسْتَفْعِ لْ ـ ـ ـ» ، ثم دخلها الخبن فصارت «مُتَفْعِ لْ ب ـ ـ» ، ومثالها قول الشاعر:

كُلُّ خَطْبٍ إنْ لم تكونوا غَضِبْتُمْ يَسيرُ

ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ب ـ ـ
كُلْلُ خَطْبِنْ	إنْ لَمْ تكُو	نوغَضِبْتُمْ	يَسيرُو
فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مقطوع مخبون

طـار قـلـبـي بـحُـبِّـهـا   مَـنْ لِـقَـلْـبٍ يـطـيـرُ

— ᴗ — —	ᴗ — ᴗ —	— ᴗ — —	ᴗ — —
طارَقَلْبي	بِحُبْبِها	مَنْ لِقَلْبِنْ	يَطِيْرُو
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لْ
سالم	عروض مخبونة	سالم	ضرب مقطوع مخبون

* * *

التصريـع :

الأبيات التالية من الخفيف ، وهي مصرعة :

١ - ظَـفِـرَتْ نـفـسي بِـمُـنىً مطلوبِ   فَـعُـلالاتِ الـفـرسِ الـيَـعْبُـوبِ

ᴗ ᴗ — —   ᴗ — ᴗ —   — — —   ᴗ ᴗ — —   — ᴗ ᴗ —   — — —

٢ - قـد أتـانـا الـرسـولُ   والهـوى لـي قـتُـولُ

— ᴗ — —   ᴗ — —   — ᴗ — —   ᴗ — —

٣ - هُـدَّ رُكْـنُ الخـلافـة المـوطـودُ   زال عـنـه الـسُّـرادقُ المـمـدودُ

— ᴗ — —   ᴗ — ᴗ —   — — —   — ᴗ — —   ᴗ — ᴗ —   — — —

٤ - أشـرقـتْ لـي بـدورٌ   فـي ظـلام تُـنـيـرُ

— ᴗ — —   ᴗ — —   — ᴗ — —   ᴗ — —

٥ - قَـرَّ عـيـنُ الـعُـلـى باحـسانـكْ   عَـزَّ شـأنُ الـعـلـوم مـن شأنـكْ

— ᴗ — —   ᴗ — ᴗ —   — —   — ᴗ — —   ᴗ — ᴗ —   — —

٦ - رُبَّ لـيـلٍ ظـفـرتُ بـالـبـدرِ   ونجـومُ الـسـماءِ لم تَـدرِ

— ᴗ — —   ᴗ — ᴗ —   — —   ᴗ ᴗ — —   ᴗ — ᴗ —   — —

* * *

تدريــب (١)

قطّع ما يلي ، واذكر تفعيلتي العروض والضرب ، ونوع العلة في كل منها :

١- أيُّـهــا الـشَّــادنُ الـذي　　حُـسْـنُـهُ فـي الورى غـريبْ

— ب — —	ب — ب —	— ب — —	ب — ب — ه
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لانْ
سالم	عروض مجزوءة مخبونــة	سالم	ضرب مجزوء مخبون مسبغ

٢- لَحْـظُ ذاك الجـمــالِ يُـطـفـيءُ مـا بـي مـن اللـهـيبْ

— ب — —	ب — ب —	ب ب — —	ب — ب — ه
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلاتُنْ	مُتَفْعِ لانْ
سالم	عروض مجزوءة مخبونة	مخبون	ضرب مخبون مسبغ

٣- مـا عـلـى طـول ذي الحـيـاةِ أسـفْ　　كُـلُّ حـيٍّ مـصـيـرُهُ للـتَّـلَـفْ

— ب — —	ب — ب —	ب ب —	— ب — —	ب — ب —	— ب —
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلا	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعِلا
سالم	مخبون	عروض محذوفة مخبونة	سالم	مخبون	ضرب محذوف

* * *

تدريب (٢)

قطع الأبيات التالية ، واذكر تفعيلاتها ، وزحافاتها ، وعللها :

١ - وفؤادي كعهده لِسُليمى بهوىً لم يزل ولم يَتَغَيَّرْ

فعلاتُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فَعِلاتُنْ	فَعِلاتُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فَعِلاتُنْ
مخبون	مخبون	عروض مخبونة	مخبون	مخبون	ضرب مخبون

٢ - يا عُميرُ ما تُظهرُ من هواكَ أو تُجِنُّ يُسْتَكْثَرُ حين يبدو

فاعلاتُ	مُسْتَفْعِلُ	فاعلاتُ	فاعلاتُ	مُسْتَفْعِلُ	فاعلاتُنْ
مكفوف	مكفوف	عروض مكفوفة	مكفوف	مكفوف	ضرب صحيح

٣ - ثم بالدَّبْرانِ دارت رحاهُمْ ورحى الحرب بالكُماةِ تدورُ

فاعلاتُ	مُتَفْعِلُنْ	فاعلاتُنْ	فَعِلاتُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فَعِلاتُنْ
مكفوف	مخبون	عروض صحيحة	مخبون	مخبون	ضرب مخبون

٤ - صَرمَتْك أسماءُ بعد وصالها فأصبحتَ مُكتئباً حزينا

فَعِلاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلاتَ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِلُ	فاعلاتُنْ
مخبون مكفوف	سالم	عروض مخبونة مكفوفة	سالم	مخبون مكفوف	ضرب سالم
زحاف شكل		« علة شكل »		زحاف شكل	

٥ - ذلَّ منْ يَغبطُ الذليلَ بعيشٍ رُبَّ عيشٍ أخفُّ منه الحِمامُ

فاعلاتُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فَعِلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فاعلاتُنْ
سالم	مخبون	عروض مخبونة	سالم	مخبون	ضرب صحيح

٦ - قال البحتري :

صُنتُ نفسي عَمّا يُدَنِّسُ نفسي   وَتَرفَّعتُ عن ندى كُلِّ جِبْسِ

— ∪ — —	— — ∪ —	∪ ∪ — —	∪ ∪ — —	∪ — ∪ —	— ∪ — —
فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فَعِلاتُنْ	فَعِلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ
سالم	سالم	عروض مخبونة	مخبون	مخبون	ضرب صحيح

تمريـــن (١)

١ ـ اذكر أوزان البحر الخفيف .
٢ ـ بني البحر الخفيف من تفعيلتين ، اذكر بدائل كل منهما .
٣ ـ اذكر أعاريض البحر الخفيف وأضربه ، مع التمثيل لها .

تمريـــن (٢)

١ ـ قطع الأبيات التالية .
٢ ـ اكتبها عروضياً .
٣ ـ بيِّن نوع زحافاتها وعللها .
٤ ـ حدد العروض والضرب ، واذكر نوع كل منهما .

١ ـ قال أحمد شوقي :

اختلافُ النَّهار والليل يُنسي ... إذكرا لي الصِّبا وأيام أنسي
وَصِفا لي ملاوةً من شباب ... صُوِّرَتْ من تصوُّرات وَمَسِّ
عصفتْ كالصِّبا اللعوبِ وَمَرَّتْ ... سِنَةً حُلْوَةً وَلذةَ خَلْسِ
وسلا مصرَ هل سلا القلبُ عنها ... أو أسا جُرْحَهُ الزمانُ المؤسي
كُلَّما مَرّت الليالي عليه ... رقَّ والعهدُ في الليالي تُقَسِّي
وطني لو شغِلْتُ بالخلد عنه ... نازعتني إليه في الخلد نفسي
شهد اللهُ لم يَغِبْ عن جفوني ... شخصُهُ ساعةً ولم يَخْلُ حِسِّي

٢ ـ قال عمر أبو ريشة :

رَبِّ ضاقتْ ملاعبي ... في الدُّروبِ المُقَيَّدهْ
أنا عمرٌ مُخَضَّبٌ ... وأمانٍ مُشَرَّدهْ
ونشيدٌ خَنَقْتُ في ... كبريائي تَنَهُّدَهْ

٣- قال عدي بن الرعلاء :

أنتَ دائي وفي يديكَ دوائي ... يا شفائي مِنَ الجوى وبلائي
أيها اللائمون ماذا عليكم ... أن تعيشوا وأنْ أموتَ بدائي
ليس منْ ماتَ فاستراحَ بِمَيْتٍ ... إنما المَيْتُ ميِّتُ الأحياء

٤- قال أبو العلاء المعري :

غير مُجْدٍ في مِلَّتي واعتقادي ... نوحُ باكٍ ولا ترنُّمُ شادِ

٥- قال صفي الدين الحلي :

زارني والصَّباحُ قد سَفَرا ... وظليمُ الظَّلام قد نَفَرا
وجيوشُ النُّجوم جافِلةٌ ... ولواءُ الشُّعاع قد نُشِرا

٦- ما لِلَّيالى تَبَدَّلَتْ ... بَعْدنا وُدَّ غيرنا
أرْهَقَتْنا ملامَةً ... بعدَ إيضاحِ عُذرنا
فَسَلَوْنا عن ذكرها ... وتَسَلَّتْ عن ذكرنا
ليتَ شعري ماذا ترى ... أم عَمْرٍو في أمرنا

٧- قال جميل صدقي الزهاوي :

لا تسلْ عَنْ دُموعِنا ... يومَ جاءتْ تُوَدِّعُ
يوم أشكو الجوى فتُصْغي ... وتشكو فأسمعُ

حَدَّثتني عن الفراق وما فيه من أذى
حبَّذا ذلك الحديثُ لو امتَدَّ حَبَّذا

٨- قال المتنبي :

أ- وإذا كانت النفوسُ كِبارا ... تَعِبَتْ في مُرادها الأجسامُ
ب- عشْ عزيزاً أو مُتْ وأنت كريمٌ ... بين طعنِ القنا وخَفْقِ البنودِ
جـ- والمسمون بالأمير كثيرٌ ... والأمير الذي بها المأمولُ
د- وإذا لم يكنْ من الموت بُدٌّ ... فمن العجز أنْ تموتَ جبانا

٩ - قال علي محمود طه :

ذَكِّريني فقد نسيتُ و يا ... رُبَّ ذكرى تُعيدُ لي طَرَبي
وارفعي وَجْهَك الجميل أرى ... كيف هذا الحياء لم يَذُب

١٠ - قال حافظ إبراهيم :

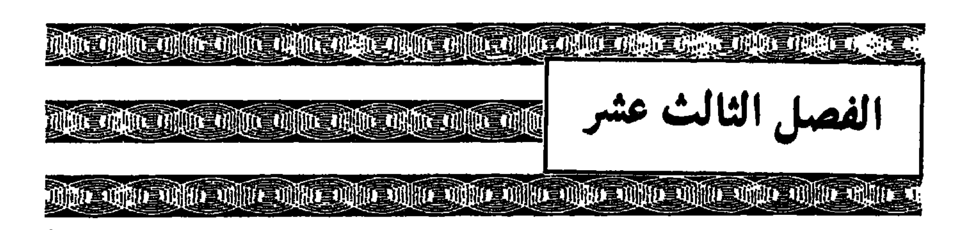
أيها القائمون بالأمر فينا ... هل نسيتُمْ ولاءنا والوِدادا
خفِّضوا جيشَكُمْ وناموا هنيئاً ... وابتغوا صيدَكُمْ وجوبوا البلادا
وإذا أعْوَزَتْكُمْ ذاتُ طوق ... بين تلك الرُّبا فصيدوا العِبادا
إنما نحنُ والحَمامُ سواءٌ ... لم تغادرْ أطواقُنا الأجيادا

١١ - كم كريمٍ أزرىٰ به الدهرُ يوماً ... ولئيمٍ تَسْعى إليه الوفودُ ؟!

١٢ أشرقتْ لي بُدورٌ ... في ظلامٍ تُنيرُ
طار قلبي بحُبِّها ... مَنْ لِقَلبٍ يطيرُ
يا بُدوراً أنا بها الدهرَ عانٍ أسيرُ
إن رضيتم بأن أموتَ فَموتي حقيرُ
كُلُّ خطبٍ إن لم تكونوا غَضِبْتُمْ يسيرُ

١٣ - بينما هُنَّ بالأراكِ معاً ... إذ بدا راكِبٌ على جَمَلِه





البحر الثاني عشر
البحر المضارع

تسميته :

اختلف العروضيون في أسباب تسميته ، فقال بعضهم : « سمي مضارعاً لأنه ضارع الهزج بترْبيعه ، وتقديم أوتاده »[1] . ومنهم من قال : « سمي مضارعاً لمضارعته المنسرح في جزئه الثاني المفروق الوَتِد . وَ يُنسَب إلى الخليل بن أحمد بأنَّ تَسْميته جاءت من مضارعته الخفيف ، في أن أحد جزأيه مجموع الوَتِد « مفاعيلن ب ــــ ــــ » والجزء الثاني « فاع لا تن ــ ب ــــ » مفروق الوتد .

وعلى أية حال ، فإن التسمية جاءت من المضارعة والمشابهة بينه و بين بحور أخرى ، تَجمع بينها و بينه تفاعيل مشتركة . ومن الجدير بالذكر أن الأخفش أنكر هذا البحر على الخليل .

---

(١) الوافي ـ الخطيب التبريزي ، ص ١٦٤ .

وزنـــــه :

وزن البحر المضارع حسب الدوائر العروضية ، مؤلف من ست تفعيلات :

مفاعيلن فاعِ لاتن مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن

ب ـــ ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ

إلا أنه لم يجيء على وزنه التام هذا شعر، بينا وزنه الشائع الاستعمال هو مُرَبَّعُه ، أي ما جاء على أربع تفعيلات ، وهو المجزوء ، ووزنه :

مفاعيلُنْ	فاعِ لا تُنْ	مفاعيلُنْ	فاعِ لا تُنْ
ب ـــ ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ
١	٢	٣	٤

وشاهده :

بـنـوسـعـدٍ خـيـرُ قـوْمٍ لجـاراتٍ أو لِـعَـانِ

ب ـــ ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ
مفاعيلن	فاع لاتن	مفاعيلن	فاع لاتن
حشو	عروض	حشو	ضرب

تفعيلات المضارع :

إن المضارع مبني من تفعيلتين : « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » و « فاعِ لاتن ـــ ب ـــ ـــ » . ولهاتين التفعيلتين بدائل هي :

(١) مفاعيلُن « ب ـــ ـــ ـــ » : صحيحة سالمة .

مفاعيلُ « ب ـــ ـــ ب » : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن « ن » .

مفاعِلُن « ب ـــ ب ـــ » : مقبوضة بحذف الحرف الخامس الساكن « ي » .

فاعيلن « ـــ ـــ ـــ » : مخرومة بحذف الحرف الأول « مَ » من أولها .

فاعيلُ « ـــ ـــ ب » : مخرومة بحذف الحرف الأول « مَ » من أولها ، ومكفوفة بحذف السابع « ن » و يسمى « الخرب » .

فاعِلُنْ « ـــ ب ـــ » : مخرومة بحذف الميم ، ومقبوضة بحذف الحرف الرابع « يْ » ، و يسمى « الشَّتر » .

مفاعي « ب ـــ ـــ » : محذوفة بحذف السبب الخفيف الأخير « لُن ـــ » . وهي غير مستعملة هنا .

(٢) فاع لا تن « ـــ ب ـــ ـــ » : صحيحة سالمة .

فاعِ لاتُ « ـــ ب ـــ ب » : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن « ن »

* * *

مفتاحـــــه :

مفتاح المضارع هو:

فاع لا تن	مفاعيلن	تُـــعَـدُّ المـضـارعـاتُ	
ـــ ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ـــ ب ـــ	ب ـــ ب
ضرب	حشو	عروض	حشو
٤	٣	٢	١

الحـشـــو:

الحشو في المضارع المجزوء يتألف من التفعيلتين : الأولى والثالثة ، وهما في الأصل تفعيلة واحدة « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » . تأتي في أغلب الأحيان مقبوضة « مفاعِلُن ب ـــ ب ـــ » ، وتأتي مكفوفة « مفاعيلُ ب ـــ ـــ ب » ، وقد تأتي مخرومة « فاعيلُن ـــ ـــ ـــ » ، أو مخروبة ، أي مخرومة مكفوفة « فاعيلُ ـــ ـــ ب » ، أو مشتورة ، أي مخرومة مقبوضة « فاعلن ـــ ب ـــ » . والحشو موضع الزحاف ، يكثر فيه القبض والكف ، و يقل فيه السالم أو المخروب أو المشتور.

العــروض :

عروض المضارع المجزوء هي التفعيلة الثانية « فاعِ لا تُنْ ـــ ب ـــ ـــ » ، التي ترد أغلب الأحيان صحيحة ، و بعض الأحيان مكفوفة « فاعِ لاتُ ـــ ب ـــ ب » ، والعروض موضع العلّة في الشطر الأول .

الضـــرب :

ضرب المضارع المجزوء هو التفعيلة الرابعة « فاعِ لا تُنْ ـــ ب ـــ ـــ » آخر تفعيلات العَجُز، ولا يكون إلا صحيحاً . والضرب موضع العلّة في الشطر الثاني .

بناءً على ما سبق ، يمكن القول : إن للمضارع :

عروضة واحدة صحيحة « فاع لا تُن ـــ ب ـــ ـــ » ، وقد تكون مكفوفة « فاعِ لاتُ ـــ ب ـــ ب » ، وضرباً صحيحاً « فاعِ لا تُن ـــ ب ـــ ـــ » .

الأمثلــة :

١ - دعـــانـــي إلى ســـعـــادِ دواعـــي هـــوى ســـعـــاد

ب ـــ ـــ ب	ـــ ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ب	ـــ ب ـــ ـــ
دعاني إ	لا سُعادِن	دواعي هـ	واسُعادي
مفاعيلُ	فاعِ لا تن	مفاعيلُ	فاعِ لا تن
مكفوف	عروض صحيحة	مكفوف	ضرب صحيح

٢ - على آيـــهـــا الـــســـلامُ فـــمـــا لـــي بـــهـــا مُـــقـــامُ

ب ـــ ـــ ب	ـــ ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ب	ـــ ب ـــ ـــ
عَلا آاي	هَسْسَلامو	فما لي بـ	هامَقامو
مفاعيلُ	فاعِ لا تن	مفاعيلُ	فاعِ لا تن
مكفوف	عروض صحيحة	مكفوف	ضرب صحيح

٣ - وقـــد رأيـــتُ الـــرجـــالَ فـــمـــا أرَى مـــثـــلَ زيْـــدِ

ب ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ب	ب ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ
وَقَدْ رَأيْ	تَرْرِجالَ	فما أرا	مِثْلَ زيدي
مفاعِلن	فاعِ لاتُ	مفاعِلن	فاعِ لا تن
مقبوض	عروض مكفوفة	مقبوض	ضرب صحيح

٤ - إن تَـدْنُ مـنـه شِـبْـراً   يُـقَـرِّبْـكَ مـنـه بـاعـا

ـــ ـــ ب	ـــ ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ب	ـــ ب ـــ ـــ
إن تَدْنُ	مِنْهُ شِبْرَنْ	يُقَرْرِ بْكَ	مِنْهُ باعا
فاعيلُ	فاعِ لا تن	مفاعيلُ	فاعلا تن
مخروم مكفوف «خرب»	عروض صحيحة	مكفوف	ضرب صحيح

٥ - سـوف أهـدي لـسـلـمـى   ثـنـاءً على ثـنـاءِ

ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ب	ـــ ب ـــ ـــ
سوف أهْـ	دي لسلمىٰ	ثَناءنْ عَ	لا ثنائي
فاعِلن	فاع لا تن	مفاعيلُ	فاع لا تن
مخروم مقبوض «شتر»	عروض صحيحة	مكفوف	ضرب صحيح

ومما جاء منه على الشذوذ، مخبون العروض والضرب على وزن «فَعِ لا تُن ب ب ـــ ـــ»، قول الشاعر:

وأضـيـافٍ طـرقـونـا   قَـرَيـنـاهُـمْ بـحِـجـانِ

ب ـــ ـــ ـــ	ب ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ب ـــ ـــ
وأضيافن	طَرَقونا	قَرَيْناهُمْ	بحِجاني
مفاعيلن	فَعِ لا تن	مفاعيلن	فَعِ لا تن
سالم	عروض مخبونة	سالم	ضرب مخبون

فاع لا تن جاءت مخبونة بحذف الألف، مع أن الخبن فيها لا يجوز، لكون الألف وسط وَتِدٍ مفروق.

ومما جاء به المحدثون شذوذاً، الجمع بين القبض والكف في الحشو، في حين أنكر الخليل ذلك، ومثاله:

أشـاقَـكَ طـيـفُ مـامَـةْ   بـمَـكَّـةَ أمْ حَـمـامَـةْ

ب ـــ ب ب	ـــ ب ـــ	ب ـــ ب ب ب	ـــ ب ـــ

أشاقَكْ	طَيْفُ مامَهْ	بمَكْكَةَ	أمْ حَمامَهْ
مفاعِلْ	فاعِ لا تُنْ	مفاعِلُ	فاعِ لا تن
مقبوض مكفوف	عروض صحيحة	مقبوض مكفوف	ضرب صحيح

* * *

التصريع :

لما كانت عروض المضارع المجزوء صحيحة « فاع لا تُنْ ـــ ب ـــ ـــ » وضربها مثلها ، فإن التصريع يكون على هذا الوزن الشائع ، و يندر مجيئه على غير ذلك . ومن أمثلته :

١ ـ أشاقَك طيفُ مامَهْ   بمَكَّةَ أمْ حمامَهْ

ب ـــ ب ب   ـــ ب ـــ ـــ   ب ـــ ب ب   ـــ ب ـــ ـــ

٢ ـ أرى للصَّبا وداعا   وما يذكرُ اجتماعا

ب ـــ ـــ ب   ـــ ب ـــ ـــ   ب ـــ ـــ ب   ـــ ب ـــ ـــ

أرالِصْصِ	باوداعا	وما يَذْكُ	رُجْتِماعا
مفاعيلُ	فاعِ لا تُنْ	مفاعيلُ	فاعِ لا تُنْ

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية .

* * *

تمرين (١)

١ ـــ اذكر وزن المضارع ، وتفعيلاته ، وصورها .

٢ ـــ ما نوع الزحافات التي تدخل على حشوه ؟

تمرين (٢)

١ ـــ اكتب الأبيات التالية كتابة عروضية .

٢ ـــ اذكر تفعيلاتها .

٣ ـ عيّن عروض كل منها وضربه .
٤ ـ سمِّ زحافاتها وعللها .

١ ـ ضَرَعْنا لِعِزِّ نساءٍ أعاد الكرى سُهادا
٢ ـ قلنا لهم وقالوا وكُلٌّ له مقالُ
٣ ـ متى تَنْشَمِخُ الليالي بأن يُشرقَ الصَّباحُ
لكي تَشْعدَ البلادُ ويعنو لها النَّجاحُ

٤ ـ قال ابن عبد ربه « والبيت الأخير مضمّن » .

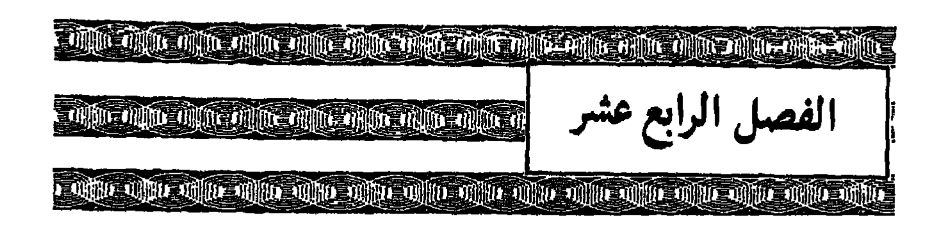
أرى للصِّبا وداعا وما يذكُرُ اجتماعا
كأنْ لم يكنْ جديراً بِحِفْظِ الذي أضاعا
ولم يُصِبْنا سروراً ولم يُلْهِنا سَماعا
فجدِّدْ وصالَ صَبٍّ متى تَعْصِه أطاعا
« إن تَدن منه شِبْراً يُقَرِّبْكَ منه باعا »

٥ ـ وكم قلتُ سوف يأتي إلى داره الغريبُ
ويملأُ الدارَ أُنْساً فتزدهي وتَطيبُ
وها هو العُمْرُ يَمْضي وما أتانا الحبيبُ

٦ ـ قِفوا فاربعوا قليلاً فلم يَرْبَعُوا وساروا
فَنَفْسي لها حَنينٌ وقلبي له انكسارُ

٧ ـ وإنْ جُزتَ دارَ ليلى فلا تَنسَ ذِكْرَ عهدي

٨ ـ ألا مَنْ يبيعُ نوماً لمنْ قطُّ لا ينامُ
لمن ذاب في هواهُ ومَن شَفَّهُ الهيامُ
لئن كان ليس يشكو لقد هَدَّهُ السقامُ
ومن نامَ فالكرى ذا كَ في شَرْعه الحرامُ



الفصل الرابع عشر

البحر الثالث عشر
البحر المُقْتَضَب

تسميته :

قد يكون السبب في تسميته لغوياً ، لأنَّ اقتضب تعني اقتطع ، والاقتضاب الاقتطاع ، فكأنّه اقتطع من الشعر ، وخاصة من البحر المنسرح ، حيث يشترك معه في تفعيلاته ، و« ليس في دائرة من الدوائر بحر يُفَكُّ من بحر ، فيحصل في البحر الثاني الأجزاء التي في البحر الأول بلفظها وعينها ، إلا في هذه الدائرة ، فلما كان يقع في هذه الدائرة المنسرح وهو « مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ » مرتين ، وهذه الأجزاء بعينها تقع في المقتضب ، وإنما تختلف من جهة الترتيب فقط ، فكأنّه في المعنى قد اقتضب من المنسرح . إذ طرح « مستفعِلُن » من أوله ، و« مستفعِلُن » من آخره ، وبقي : « مفعولات مستفعِلُن مستفعِلُن » ، فسمي لذلك مُقْتضباً » [1] .

---

(١) الوافي ـ الخطيب التبريزي ، ص ١٦٧

وزنـــــه :

أصل وزن المقتضب :

مفعولاتُ مستفعِلُن مستفعِلُن   مفعولاتُ مستفعِلُنْ مستفعِلُنْ

فهو مسدس الأجزاء تاماً ، إلا أنه غير مستعمل ، وإنما المستعمل منه المجزوء ، وهو مربع الأجزاء

مفعولاتُ	مستفعِلُن	مفعولاتُ	مستفعِلُن
ـــ ـــ ـــ ب	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ ب	ـــ ـــ ب ـــ
١	٢	٣	٤

ولا تأتي أجزاؤه تامة الحروف ، وإنما غلب على عروضه وضربه الطي ، فيكون وزنه :

مَفعُولاتُ	مُسْتَعِلُن	مَفعولاتُ	مُسْتَعِلُن
ـــ ـــ ـــ ب	ـــ ب ب ـــ	ـــ ـــ ـــ ب	ـــ ب ب ـــ
سالم	عروض مطوية	سالم	ضرب مطوي

وشاهـــده :

أقـــبـلَـــتْ فـــلاح لهـــا   عـــارضـــان كـــالـــبَـــرَدِ

ـــ ب ـــ ب	ـــ ب ب ـــ	ـــ ب ـــ ب	ـــ ب ب ـــ
أقْبَلَتْ فَ	لاحَ لها	عارضانِ	كَلْبَرَدِ ي
مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

وقول الشاعر :

غَـــنِّـــيـــا على الـــدَّرَجِ   بـــالخـــفـــيـــف والـــهـــزجِ

ـــ ب ـــ ب   ـــ ب ب ـــ   ـــ ب ـــ ب   ـــ ب ب ـــ

غَنْنِيا عَ	لَدْدَرَجي	بِلْمَخفيفِ	وَلْهَزَجي
مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
زحاف طي	عروض مطوية	زحاف طي	ضرب مطوي

* * *

تفعيلاته :

بني المقتضب من تفعيلتين هما :

« مَفعولاتُ ـــــب » و « مُسْتَفعِلُن ـــب ـ » . وهذه صورهما :

(١) مُفعُولاتُ « ـــــب » : صحيحة .

مَعُوْلاتُ « ب ـــب » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « ف » .

مَفعُلاتُ « ـب ـ ب » : مطوية بحذف الحرف الرابع الساكن « وْ » .

مَعُلاتُ « ب ب ـ ب » : مخبونة مطوية ، بحذف الحرف الثاني « ف » والرابع « و » . ويسمى الخبل .

(٢) مُسْتَفْعِلُن « ـــب ـ » : صحيحة .

مُسْتَعِلُن « ـ ب ب ـ » : مطوية ، وهذه هي الصورة الملازمة للعروض والضرب ، ولذا ، فليست هناك حاجة لذكر بقية بدائل هذه التفعيلة هنا ، وقد مرّ ذكرها .

مفتاحه :

مفتاح المقتضب :

اقتضب كما سألوا مَفْعُلاتُ مُسْتَعِلُن

ـ ب ـ ب	ـ ب ب ـ	ـ ب ـ ب	ـ ب ب ـ
مَفعُلاتُ	مُسْتَعِلُن	مَفعُلاتُ	مُسْتَعِلُن
زحاف طي	عروض مطوية	زحاف طي	ضرب مطوي
١	٢	٣	٤
حشو		حشو	

الحشو:

الحشو في المقتضب المجزوء هو التفعيلة الأولى « مَفعولاتُ ـــ ـــ ـــ ب » من الشطر الأول، والثالثة « مفعولاتُ » من الشطر الثاني. ومن بدائلها التي غلب استعمالها: « مَعُولاتُ ب ـــ ـــ ب مخبونة »، و« مَفْعُلاتُ ـــ ب ـــ ب » مطوية. والحشو موضع الزحاف.

العروض:

العروض في المقتضب المجزوء هي التفعيلة الثانية «آخر تفعيلات الصدر» « مستَفعِلُن ـــ ـــ ب ـــ »، ولا تأتي إلا مطوية « مُسْتَعِلُن ـــ ب ب ـــ »، وهي موضع العلة في الشطر الأول.

الضرب:

الضرب في المقتضب المجزوء هو التفعيلة الرابعة « مستَفعِلُن ـــ ـــ ب ـــ »، ولا يكون إلا مطوياً « مُسْتَعِلُن ـــ ب ب ـــ »، وهو موضع العلة في العَجُز.

واجمال ما سبق:

للمقتضب عروض مجزوءة مطوية وضرب مطوي. وقد تأتي العروض صحيحة، وقد أنكر الأخفش هذا البحر لقلة استعماله.

الأمثلة:

سُمِعت جارية تنشد على عهد الرسول « صلى الله عليه وسلم » أبياتاً منها:

أقبلَتْ فلاحَ لها عارضان كالسَّبَجِ

ـــ ب ـــ ب	ـــ ب ب ـــ	ـــ ب ـــ ب	ـــ ب ب ـــ
أقبَلَتْ فَـ	لاحَ لها	عارضانِ	كَسْسَبَجِي
مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُن
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

أدْبَــرتْ فــقــلــتُ لهــا   والــفــؤادُ فـــي وَهَـــجِ

ـ ب ـ ب   ـ ب ب ـ   ـ ب ـ ب   ـ ب ب ـ

أدْبَرتْ فَ   قُلْتُ لَـها   وَلْفؤادُ   في وَهَجي

مَفْعُلاتُ   مُسْتَعِلُنْ   مَفْعُلاتُ   مُسْتَعِلُنْ

مطوي   عروض مطوية   مطوي   ضرب مطوي

يــا مــلــيــحــةَ الــدَّعَــجِ   هــل لــديــك مــن فَــرَجِ

ـ ب ـ ب   ـ ب ب ـ   ـ ب ـ ب   ـ ب ب ـ

يا مَليحَ   تَدْدَعَجي   هَلْ لَدَيْكِ   مِنْ فَرَجي

مَفْعُلاتُ   مُسْتَعِلُنْ   مَفْعُلاتُ   مُسْتَعِلُنْ

مطوي   عروض مطوية   مطوي   ضرب مطوي

أمْ تَــراك قــاتــلــتــي   بــالــدّلالِ والْــغَــنَــجِ

ـ ب ـ ب   ـ ب ب ـ   ـ ب ـ ب   ـ ب ب ـ

أمْ تَراك   قاتِلَتي   بِدْدَلالِ   وَلْغَنَجي

مَفْعُلاتُ   مُسْتَعِلُنْ   مَفْعُلاتُ   مُسْتَعِلُنْ

مطوي   عروض مطوية   مطوي   ضرب مطوي

عــاذلــيَّ حَــسْــبُــكُما   قــد غــرقــتُ فــي لَــجَــجِ

ـ ب ـ ب   ـ ب ب ـ   ـ ب ـ ب   ـ ب ب ـ

عاذِلَيْيَ   حَسْبُكُما   قَدْ غَرِقْتُ   في لَجَجي

مَفْعُلاتُ   مُسْتَعِلُنْ   مَفْعُلاتُ   مُسْتَعِلُنْ

مطوي   عروض مطوية   مطوي   ضرب مطوي

هــل عــلــيَّ وَ يْــحَــكُما   إن عَــشِــقــتُ مِــن حَــرَجِ

ـ ب ـ ب   ـ ب ب ـ   ـ ب ـ ب   ـ ب ب ـ

هَلْ عَلَيْيَ   وَيحكُما   إنْ عَشِقْتُ   مِن حَرَجي

مفعُلاتُ   مُسْتَعِلُن   مَفعُلاتُ   مُسْتَعِلُن

مطوي   عروض مطوية   مطوي   ضرب مطوي

* * *

ومنـــــه :

أتـــانـــا مُـــــبـــشِّـــرُنـــا بـــالـــبـــيـــانِ والـــنُّـــذرِ

ب — — ب	— ب ب —	ب — ب —	— ب ب —
أتانا مُ	بَشْشِرُنا	بِلْبَيانِ	وَنْنُذُري
مَفْعُولاتُ	مُسْتَعِلُن	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُن
مخبون	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

و: يـــقـــولـــونَ لا بَـــعُـــدوا وهـــمْ يَـــدْفـــنـــونَـــهُـــمُ

ب — — ب	— ب ب —	ب — — ب	— ب ب —
يقولونَ	لا بَعُدو	وَهُمْ يَدْفِ	نونهُمو
مَعُولاتُ	مُسْتَعِلُن	مَعُولاتُ	مُسْتَعِلُن
مخبون	عروض مطوية	مخبون	ضرب مطوي

* * *

التصـريــع :

من الأبيات المصرعة في المقتضب :

١- بـــالـــبـــعـــاد تجـــزيـــنـــي يـــا غـــزال يَـــبْـــريـــن

— ب — ب   — — —   — ب — ب   — — —

٢- عـــــالمٌ بحـــــبـــــيـــــه مُـــــطْـــرقٌ مِـــن الـــتّـــيـــهِ

— ب — ب   — — —   — ب — ب   — — —

٣-إنَّ المـرءَ فَـي أكثر الأحـوال مُـــرْتـاعْ لَيتَ المرء لم يدخُلِ الـدنـيـا فما ارتاعْ

— — ب   — — ب —   — — ب — ه   — — — ب   — — ب —   — — ب — — ه

* * *

تدريـــب (١)

قطع الأبيات التالية ، واكتبها عروضياً ، و بين ما دخلها من زحافات وعلل .

١- إقــتَـضَـبْـتُ مِـن رَشَـأٍ   إن وَهَـبْـتُـهُ خَـلَـدي

— ∪ — ∪	— ∪ ∪ —	— ∪ — ∪	— ∪ ∪ —
إقْتَضَبْتُ	مِنْ رَشَنْ	إنْ وهَبْتُ	هُو خَلَدي
مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

٢ - قال بشارى الخوري :

قــدأتـــاك يَـعْـتَــذرُ   لا تَـسَـلْـهُ مـا الخـبـرُ

— ∪ — ∪	— ∪ ∪ —	— ∪ — ∪	— ∪ ∪ —
قد أتاكَ	يَعْتَذِرُو	لا تَسَلْهُ	مَلْخَبَرو
مفعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

كُـلَّما أَطَـلْـتَ لـه   فـي الحـديـث يَـخـتَـصِـرُ

— ∪ — ∪	— ∪ ∪ —	— ∪ — ∪	— ∪ ∪ —
كُلَّما أَ	طَلْتَ لَهو	فِلْحديثِ	يَختَصِرو
مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

فــي عــيــونــه خَـبَـرٌ   لـيـس يَـكْـذِبُ الـنَّـظَـرُ

— ∪ — ∪	— ∪ ∪ —	— ∪ — ∪	— ∪ ∪ —
في عُيونِ	هي خَبَرُ نْ	لَيْسَ يَكْذِ	بُنْنَظَرو
مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

٣ - لا أدعوك مِن بُعُدٍ بل أدعوك مِنْ كَثَب

ـ ـ ـ ب	ـ ب ب ـ	ـ ـ ـ ب	ـ ب ب ـ
لا أدعوك	مِن بُعُدِن	بل أدْعوك	مِن كَثَبي
مَفْعُولاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُولاتُ	مُسْتَعِلُنْ
سالم	عروض مطوية	سالم	ضرب مطوي

٤ - هل لديكَ من فَرَجٍ مِن سِهام غَيْبَتِهِمْ

ـ ب ـ ب	ـ ب ب ـ	ـ ب ـ ب	ـ ب ب ـ
هَلْ لديكَ	مِنْ فَرَجنْ	مِنْ سِهامِ	غَيْبَتِهِمْ
مفعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوى

* * *

تمريـن (١)

١ ـ اكتب وزن المقتضب .
٢ ـ اذكر عروضه وضربه .
٣ ـ ما تفعيلاته ، وما بدائلها ؟

تمريـن (٢)

اكتب الأبيات التالية عروضياً ، وقطّعها ، واذكر زحافاتها وعللها :

١ ـ قال أحمد شوقي :

حَفَّ كأسَها الحبَبُ   فهي فِضَّةٌ ذهبُ
الليوثُ مائلةٌ   والظباءُ تَنْسربُ
الحريرُ ملبسُها   واللجينُ والذَّهبُ
والقصورُ مَسْرحُها   لا الرمالُ والعُشُبُ
يَسْتَفِزُّها نَغَمٌ   لا صدىً ولا لجبُ
يُسْتَعادُ مُرقِصُهُ   تارةً ويُقْتضبُ
فالقدود بانُ رُبىً   بَيْدَ أنّها تَثِبُ
فهي مَرَّةً صُعُدٌ   وهي مَرَّةً صَبَبُ
الرؤوسُ مائلةٌ   في الصدور تَحْتَجبُ
والخصورُ واهيةٌ   بالْبَنانِ تَنْجَذِبُ

٢ ـ قال أبو نواس :

حامل الهوى تَعِبُ   يَسْتَخِفُّهُ الطَّربُ
إن بكى فحقٌ له   ليسَ ما به لَعِبُ
كُلَّما انقضى سببٌ   منك عاد لي سَبَبُ

تَـغْـجبين من سقـمي		صـحـتـي هي الـعَـجَـبُ
تَـضـحـكين لاهـيـةً		والمحـبُّ يَـنـتَـحِـبُ

٣- إنَّ للــغــرامِ يَــداً		مسَّـنـي بهـا العَـطَـبُ
إن قَـضـيـتُ بـه أسىً		فـهـو بعضُ ما يَـجبُ

٤- الـربـيـعُ مُـنـطـلِـقٌ		في الـريـاض يَـبْـتَـسِـمُ
٥- لـيـس يَـسْـتَـحِـقُّ حيا		ةً جمــاعــةٌ خَـشَـبُ
٦- قـد مـشـوا بـلـيلـتِهم		فـاغْـتـراهـم الـتَّـعَـبُ
٧- قـد وفـى بمـوعـده		حين خـانـتِ الـبـشَـرُ
٨- لـيـتَ قـومنـا غَـضِـبوا		يـومَ يـنـفـعُ الـغَـضبُ
٩- راحـةُ الـنُّـفـوسِ وهـل		عـنـد راحـةٍ تَـعَـبُ
١٠- لـو مـدحـتُـكـم زمـنـي		لم أقُـمْ بمـا يَـجـبُ

١١- قُـل لأمَّـةٍ نَـهَـضَـتْ		بـالـكـفـاح والجـلـد
أنـتِ للـورى مَـثَـلٌ		يُـحْـتَـذى إلى الأبـد

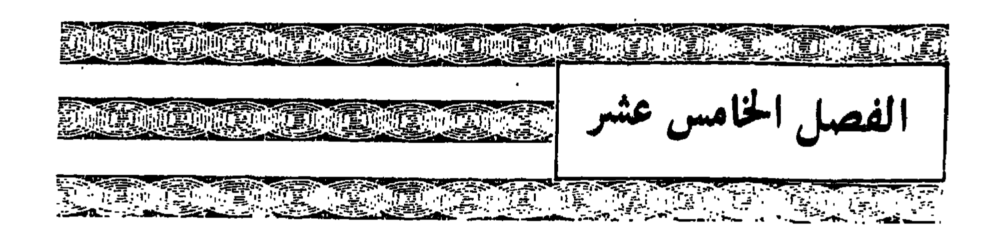
تمـريـن (٣)

ابحث عن البحر المقتضب عند الشعراء ، واجمع ما استطعت منه .

تمـريـن (٤)

انظم بيتاً من البحر المقتضب .





الفصل الخامس عشر

البحر الرابع عشر
البحر المجتث

تسميته :

اجتث الشي قطعه ، والاجتثاث الاقتطاع كالاقتضاب ، وهو من دائرة فيها الخفيف ، وقد توافقت فيها الأجزاء « التفعيلات » ، ولا فرق بينهما إلا في ترتيبها ، « فكأنه قد اجتث من الخفيف » [1] . و يظهر الأمر جلياً إذا عرفنا أن تفعيلات الخفيف هي :

فاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلاتُنْ   فاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلاتُنْ

وتفعيلات المجتث :

مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ   مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ

عرفنا أن الفرق بينهما في ترتيب الأجزاء لا غير ، بل هو مقلوب الخفيف .

---

(١) الوافي — الخطيب التبريزي ، ص ١٧٠

وزنـــه :

المجتث سداسي الأجزاء ، مبني من : « مُسْتَفْعِ لُنْ ، وفاعِلا تُنْ » ، ووزنه التام :

مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ	فاعِلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ	فاعِلا تُنْ
ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ

وشاهـــده :

لا تَـسْـقـنـي خمـرَ عـامٍ واسـقـنيهـا دَهْـرِيَّـةً عُـتِّـقَـتْ فـي عـهـدِ آدمْ[٢]

ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ

وهو غير مستعمل ، أما المستعمل فمجزوءه ، وهو ما جاء على أربع تفعيلات ، ووزنه :

مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ
ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ

وشاهـــده :

الـــبـطـــنُ منهـــا خمـيـــصٌ والـــوجـــهُ مـــثـــلُ الهـــلالِ

ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ
البطنُ مِنْ	هاخَميصُنْ	وَلْوجْهُ مِثْ	لُلْهلالي
مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

تفعيلاتـه :

بني المُجتث من تفعيلتين : مُسْتَفْعِ لُنْ ، و فاعِلا تُن ، ولكل منها بدائل :

(١) مُسْتَفْعِ لُنْ ــ ــ ب ــ : صحيحة سالمة ، و بدائلها في المجتث هي بدائلها في الخفيف .

---

(٢) القسطاس المستقيم ــ الزمخشري ، ص ٨٣

مُتَفْعِ لُنْ « ب ـــ ب ـــ » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « سْ » .
مُسْتَفْعِ لُ « ـــ ـــ ب ب » : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن « ن » .
مُتَفعِ لُ « ب ـــ ب ب » : مخبونة ومكفوفة « وهو الشكل » .

أما باقي بدائلها فلا تلزم هنا ـ لذا رأينا تركها ، وقد سبقت .

ملحوظة : لا يجوز طي مُسْتَفْعِ لُنْ بحذف الرابع الساكن « ف » لأنها جزء من وتد مفروق .

(٢) فاعلا تن « ـــ ب ـــ ـــ » : صحيحة سالمة .
فَعِلا تن « ب ب ـــ ـــ » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « أ » .
فاعلاتُ « ـــ ب ـــ ب » : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن « ن » .
فَعِلاتُ « ب ب ـــ ب » : مخبونة ومكفوفة ، وهو « الشكل » .
فالا تُن « ـــ ـــ ـــ » : مُشعَّثة ، بحذف الحرف الثالث « ع » « أول الوتد المجموع عِلا ب ـــ » .

مفتاح المجتث :

مفتاحه هو :

إن جُـثَّـتِ	الحـركـاتُ	مستَفْعِ لُنْ	فاعلا تن
ـــ ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ
مُسْتَفْعِ لُنْ	فَعِلا تُنْ	مُسْتَفِعْ لُنْ	فاعِلا تُنْ
١	٢	٣	٤
حشو	عروض	حشو	ضرب
سالم	مخبونة	سالم	صحيح

الحشو:

حشو المجتث المجزوء هو التفعيلة الأولى من الصدر، والثالثة من العَجُز، وهي « مُسْتَفْعِ لُنْ ـــ ـــ ب ـــ » ، والحشو موضع الزحاف .

العــروض :

العروض في المجتث المجزوء مجزوءة، وهي التفعيلة الثانية « فاعلا تن » آخر تفعيلات الشطر الأول، وهي موضع العلل فيه.

للمجزوء عروض واحدة صحيحة « فاعلا تن ـــ ب ـــ ـــ »، ويجوز فيها الكف والخبن.

الضــرب :

الضرب في المجتث المجزوء هو التفعيلة الرابعة « فاعلا تن »، آخر تفعيلات الشطر الثاني، وهو موضع العلل فيه.

للمجتث المجزوء ضرب واحد صحيح « فاعلا تن ـــ ب ـــ ـــ »، إلا أنه يعتل بالخبن أو بالتشعيث.

وملخص ما سبق هو أن للمجتث المجزوء:

عروضاً واحدة « فاعلا تن ـــ ب ـــ ـــ »، وضرباً صحيحاً « فاعلا تن ـــ ب ـــ ـــ ».

وأمثلة ذلك:

١ - قد أقفرت سُرَّ مَنْ را فما لشيءٍ دوامُ

ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ب ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ
قَدْ أقْفَرتْ	سُرْرَمَنْ را	فما لشيْ	ئِنْ دَوامو
مستَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ
سالم	عروض صحيحة	مخبون	ضرب صحيح

٢ - ويلي لقد طالَ كرْبي حسبي من الحبِّ حسبي

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ
وَيْلي لقَدْ	طالَ كربي	حَسْبي مِنَلْ	حُبْب حَسْبي
مستَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ	مستَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ
سالم	عروض صحيحه	سالم	ضرب صحيح

٣- يـا مَـنْ إلـيـه الـفِـرارُ   مـا لـي مـن الحبِّ جارُ

—ـ ب —ـ —ـ   —ـ ب —ـ   —ـ —ـ ب —ـ   —ـ ب —ـ

يا مَنْ إلَيْ	هِلْفِرارو	مالي مِنَلْ	حُبْبِ جارو
مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

٤- طـوبـى لـعـبـدٍ تَـقِـيٍّ   لـمْ يـألُ فـي الخـيـرِ جُـهـدا

طو بالِعَبْ	دِنْ تقِيْين	لمْ يألُ فِلْ	خيرِ جُهدا
مُسْتفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ	مُسْتفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

٥- جِـنٌّ هَـبَـبْـنَ بـلـيـلٍ   يَـنـدُبْـن سَـيِّـدَهُـنَّـهْ

جِنْنُنْ هَبَبْ	نَ بلَيْلِنْ	يَنْدُبْنَ سَيْ	يِدَهُنْنَهْ
مُسْتفْعِ لُنْ	فَعِلا تُنْ	مُسْتفْعِ لُن	فَعِلا تن
سالم	عروض مخبونة	سالم	ضرب مخبون

٦- قال أبو نواس:

طـاب الهـوى لِـعَـمِـيْـدِهْ   لـولا اعـتـراضُ صُـدودِهْ

طابلْهَوا	لِعَمِيْدِهْ	لَوْلَعْتِرا	ضُ صُدُوْدِهْ
مُسْتَفْعِ لُنْ	فَعِلا تُنْ	مُسْتفْعِ لُنْ	فَعِلا تُنْ
سالم	عروض مخبونة	سالم	ضرب مخبون

٧- قال ابن زيدون:

أتُـــرى أُضَـيِّـعُ عَـهْـدَكَ   أمْ كـيـفَ أُخـلِـفُ وَعْـدكَ

—ـ —ـ ب —ـ   —ـ ب ب —ـ   —ـ —ـ ب —ـ   —ـ ب ب —ـ

أَنَّنا أَضَيْ | يِعُ عَهْدَكْ | أَمْ كَيْفَ أَخْ | لِفُ وَعْدَكْ
مُسْتَفْعِ لُنْ | فَعِلا تن | مُسْتَفْعِ لُنْ | فَعِلا تن
سالم | عروض مخبونة | سالم | ضرب مخبون

وقــد رأتــك الأمـــانـــي | رضــىً فــلــم تَـتَــعــدَّكْ

ب ـ ب ـ | ـ ب ـ ـ | ب ـ ب ـ | ب ب ـ ـ
وَقَدْ رَأَتْ | كَلأماني | رِضَنْ فَلَمْ | تَتَعَدْدَكْ
مُتَفْعِ لن | فاعلا تن | مُتَفْعِ لُنْ | فَعِلا تُنْ
مخبون | عروض صحيحة | مخبون | ضرب مخبون

٨- لِـــمْ لا يــعــي مــا أقــولُ | ذا الـــســيّــدُ الــمــأمــولُ

ـ ـ ب ـ | ـ ب ـ ـ | ـ ـ ب ـ | ـ ـ ـ
لِمْ لا يَعِيْ | ما أقولو | ذَسْسَيْيِدُلْ | مأمولو
مستفْعِ لن | فاعِلا تُنْ | مستفْعِ لُنْ | فالا تُنْ
سالم | عروض صحيحة | سالم | ضرب مشعث

٩- على الــديــارِ الــقــفــارِ | والــنُّــؤي والأحـــجــارِ

ب ـ ب ـ | ـ ب ـ ـ | ـ ـ ب ـ | ـ ـ ـ
عَلَدْديا | رِلْقِفاري | وَنْنُؤيِ وَلْ | أحْجاري
مُتَفْعِ لن | فاعِلا تُنْ | مُسْتَفْعِ لُنْ | فالا تُنْ
مخبون | عروض صحيحة | سالم | ضرب مشعث

تــظــلُّ عــيــنــاكَ تــبــكــي | بـــواكِـــيـــفٍ مِـــدرارِ

ب ـ ب ـ | ـ ب ـ ـ | ب ـ ب ـ | ـ ـ ـ
تَظَلْلُ عَيْ | ناكَ تبكي | بواكِفِنْ | مِدْراري
مُتَفْعِ لُنْ | فاعِلا تُنْ | مُتَفْعِ لُنْ | فالا تُنْ
مخبون | عروض صحيحة | مخبون | ضرب مشعث

١٠- واصَلْتُ فيك رجائي لمّا قطعْتَ رجائي

— — ∪ ∪   — ∪ — —   — — ∪ ∪   — ∪ — —

واصَلْتُ في	كَ رَجائي	لَمْما قَطَعْ	تَ رَجائي
مستَفْعِ لن	فَعِلا تن	مستَفْعِ لن	فَعِلا تن
سالم	عروض مخبونة	سالم	ضرب مخبون

* * *

التصريع :

الأبيات التالية متجانسة عروضاً وضرباً من حيث الوزن والقافية للتصريع :

١- ويلي لقد طال كربي حسبي من الحبّ حسبي

— ∪ — —   — ∪ —   — ∪ — —   — ∪ —

٢- يا مَنْ إليه الفِرارُ ما لي من الحبِّ جارُ

— ∪ — —   — ∪ —   — ∪ — —   — ∪ —

٣- طاب الهوى لعميده لولا اعتراض صدوده

— ∪ — —   — — ∪ ∪   — ∪ — —   — — ∪ ∪

٤- أنّى أضيّعُ عهْدَك أمْ كيفَ أخلِفُ وَعْدَك

— ∪ — —   — — ∪ ∪   — ∪ — —   — — ∪ ∪

٥- ياسَالياً عاشقيه وعاشِقاً كُلَّ تيهِ

— ∪ — —   — ∪ —   ∪ ∪ — ∪   — ∪ —

٦- لا تبكِ ليلى ولا مَيّهْ أو تَندُبَن راكِباً نيّهْ

— ∪ — —   — — — ∪   — ∪ — —   — — — ∪ —

« سيرد هذا البيت برواية أخرى جعلت العروضيين يضعونه فى بحر آخر»

* * *

تدريب (١)

قطع الأبيات التالية ، وسمّ تفعيلاتها وعللها وزحافاتها :

١ - ولو عَلِقت بسلمى   علمت أنْ سَتَمُوتُ

ᴗ—ᴗ—	ᴗᴗ——	ᴗ—ᴗ—	ᴗᴗ——
مُتَفْعِ لن	فَعِلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلاتُنْ
زحاف خبن	عروض مخبونة	زحاف خبن	ضرب مخبون

٢ - ما كان عطاؤهُنَّ   إلاَّ عِدَةً ضِمارا

——ᴗᴗ	—ᴗ—ᴗ	——ᴗᴗ	—ᴗ——
مُسْتَفْعِ لُ	فاعِلاتُ	مُسْتَفْعِ لُ	فاعِلاتُنْ
زحاف كف	عروض مكفوفة	زحاف كف	ضرب صحيح

٣ - أولئك خيرُ قومٍ   إذا ذُكِرَ الخِيارُ

ᴗ—ᴗᴗ	—ᴗ——	ᴗ—ᴗᴗ	—ᴗ——
مُتَفْعِ لُ	فاعِلاتُنْ	مُتَفْعِ لُ	فاعِلاتُنْ
زحاف خبن وكف « شكل »	عروض صحيحة	زحاف خبن وكف « شكل »	ضرب صحيح

٤ - الغيدُ زهرٌ أنيقٌ   تَنَعَّدتْ رَيَّاهُ

——ᴗ—	—ᴗ——	ᴗ—ᴗ—	———
مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعِلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فالاتُنْ
سالم	عروض صحيحة	زحاف خبن	ضرب مُشَعَّث

٥ـ فـلـيـس بـالـلـيـل تُـهْـدى　　شـوقـاً ولا بـالـنَّـهـارِ

مُتَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ
زحاف خبن	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

٦ـ أنــتَ الـــذي ولــدَتْــكَ　　أسماءُ بِـنــتُ الـــحُـبــابِ

مُسْتَفْعِ لُنْ	فَعِلات	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ
سالم	عروض مشكولة «مخبونة مكفوفة»	سالم	ضرب صحيح

* * *

تمريـن (١)

١ ـ اذكر عروض المجتث المجزوءة وضربه ، وما يجوز فيهما من العلل .
٢ ـ ما وزن المجتث ؟ وما بدائل أجزائه .
٣ ـ عد إلى مصدر من مصادر الشعر، وابحث فيه عن المجتث ، واكتب خمسة أبيات منه .
٤ ـ حاول أن تنظم بيتاً على وزن المجتث .

تمريـن (٢)

الأبيات التالية من البحر المجتث ، اكتبها عروضياً ، واذكر تفعيلاتها ، وسمّ زحافاتها وعللها :

١ـ وشـــادِنٍ ذي دلالٍ　　مُـــعَـــصَّـــب بـالجـمـالِ

يَـظـُــــنُّ أن يحـتـويـه معـي ظـلاَمُ اللـيـالـي
أو يـلـتـقـى في منـامـي خـيـالُـه مَـعْ خـيـالـي
غُـصـنٌ نمـا فـوق دِعْـص يختـالُ كُـلَّ اخـتـيـال
الـبـطـنُ منهـا خميـصٌ والـوجـهُ مـثـلُ الهـلال
والـغُـصْـنُ منهـا نحـيـلٌ والجـيـدُ مـثـلُ الـغـزال
قـد رقَّ جـسـمـي عليها حـتـى غـدا كـالـخِـلال
فـتّـانـةُ الـقـدِّ غُـصـنـاً لِـيْـنـاً وحَـسْـنَ اعـتـدال
أكـرِمْ بهـا مـن فـتـاةٍ سـلَّـت لـروحـي ومـالـي

٢ - الـغـيـدُ زهـرٌ أنـيـقٌ تـعـددَتْ رَيّـاهُ
لـكُـلِّ نـوعٍ جمـالٌ يَـسْـبـي الـنُّـهـى مـرآهُ
شـقـرٌ وبِـيـضٌ وَسُـمْـرٌ دُمَـىً جـلاهـا الإلـه
فـي أيِّ شـكـلٍ ولـون تَـعْـنـو لـهُـنَّ الجـبـاهُ
نـعـيـمُ كُـلِّ مُـحِـبٍّ وبـؤسُـهُ وأسـاهُ

٣ - يـا قـاطـعـاً حبْـل ودي وواصـلاً حَـبْـلَ صَـدِّي
وسـالـيـاً لـيـس يَـدري بـطـولِ بـثِّـي ووجـدي
لـو كـان عـنـدك مِـنّـي مـثـلُ الـذي منـك عـنـدي
لَـبِـتَّ بـعـديَ مـثـلـي وبـتُّ مِـثـلَـكَ بـعـدي

٤ - قال ابن زيدون[٣] :

يـا لـيـتَ مـالَـكَ عـنـدي مِـنَ الهـوى لـيَ عـنْـدَكْ
وطـالَ لـيـلُـكَ بـعـدي كـطـولِ لـيـلـيَ بَـعْـدَكْ
سـلـي حـيـاتـي أهَـبْـهـا فـلَـسْـتُ أمْـلِـكُ رَدَّك
الـدهـرُ عـبـديَ لَـمّـا أصـبـحـتُ في الحـبِّ عبْـدَكْ

---

(٣) الذخيرة ـــ القسم الأول ، المجلد الأول ، ص ٤٢٥

٥ـ قال أبو الحسن علي بن عبد العزيز الأندلسي [٤] :

يــا ســالــيــاً عــاشقيــه ... وعــاشِــقــاً كُــلَّ تــيــهِ
وَمَــنْ مُــدامــي وَنَــقْــلــي ... بــوَجْــنَــتَــيْــهِ وفــيــهِ
هــلا جــزيــتَ فــؤادي ... بــبــعــضِ مــالــكَ فــيــه

٦ـ قال المأمون في جارية غلامية للرشيد [٥] :

ظــبــيٌ كــتــبــتُ بــطــرفــي ... مــن الــضــمير إلــيــهِ
قُــبْــلَــةً مــنْ بــعــيــدٍ ... فــاعْــتَــلَّ من شَــفَــتَــيْــهِ
وَرَدَّ أخــــبــــثَ رَدٍّ ... بــالــكسر مــن حــاجــبــيــهِ
فــمــا بــرحــتُ مــكــانــي ... حــتــى قَــدِرْتُ عــلــيــهِ

٧ـ يــامُــوْلــعــاً بــعــذابــي ... أمــا رحــمــتَ شــبــابــي
تــركــتَ قــلــبــي قــريحاً ... نــهْــبَ الأســى والــتــصــابــي

٨ـ يــا مــعشر الــنــاسِ هــل لــي ... ممــا لــقــيــتُ مُــجــيــرُ
أصــابَ غُــرَّةَ قــلــبــي ... ذاكَ الــغــزال الــغــريــرُ

٩ـ قال الزهاوي :

قــرأتُ فــي عــين لــيــلــى ... عــنــوانَ ســحــرٍ مــبــيــنِ
والــســحــرُ إنْ كــان حَــقّــاً ... فــانــه فــي الــعُــيــونِ

وقال أيضاً :

إذا تــســاهــلَ شــعــبٌ ... مــشــى إلــيــه الــشــتــاتُ
للــنــاس فــي الــعــفــو مــوتٌ ... وفــي الــقــصــاص حــيــاةُ

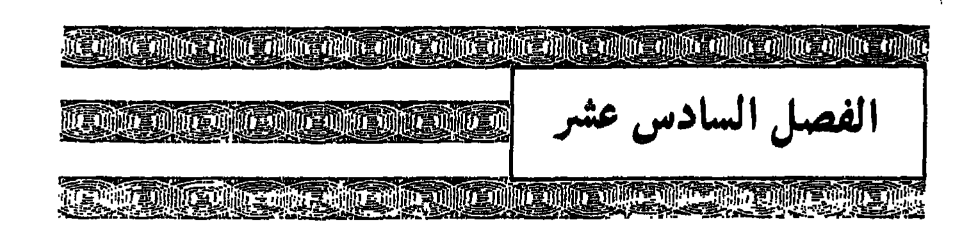
(٤) الذخيرة ــ القسم الأول ، المجلد الأول ، ص ٥٤٨

(٥) الأمالي ــ الجزء الأول ، ص ٢٥٥

و: سَئِمْتُ كُلَّ قديمٍ عَرَفْتُهُ في حياتي
إن كان عندك شيءٌ مِنَ الجديد فهاتِ

و: وقتُ المحبَّةِ مني قد فاتَ أو سَيَفُوتُ
الحبُّ بالشَّك يحيا وباليقينِ يموتُ

و: الغَرْبُ يلقاك من مكره بوجهٍ طليق
يا شرقُ لا تأتمِنْهُ فالغربُ غيرُ صديق



الفصل السادس عشر

البحر الخامس عشر
البحر المتقارب

تسميته :

سُمّي المتقارب متقارباً لتقارب أجزائه ، ولتقارب أوتاده من بعضها ، وأسبابه كذلك ، ولتقارب أوتاده من أسبابه ، إذ لا يفصل بين الوتدين غير سبب ، ولا بين السببين غير وتد .

وزنه :

بني وزن المتقارب التام من تفعيلة خماسية واحدة هي « فعولن ب — — » ، تكررت ثماني مرات :

فعولُنْ	فعولُنْ	فعولُنْ	فعولُنْ	فعولُنْ	فعولُنْ	فعولُنْ	فعولُنْ
ب — —	ب — —	ب — —	ب — —	ب — —	ب — —	ب — —	ب — —
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

ومثاله قول بشر بن أبي حازم[١] :

فـأمَّـا تـمـيـمٌ تـمـيـمُ بنُ مُـرٍّ فـألـفـاهُـمُ الـقـومُ روبى نـيـامـا

ᵕ—— ᵕ—— ᵕ—— ᵕ—— ᵕ—— ᵕ—— ᵕ—— ᵕ——

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

أمّا مجزوءه فستُّ تفعيلات :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

وشاهده الذي لا زحاف فيه[٢] :

لـقـد غَـرَّ نـفـسي مُـنـاهـا بـسـلـمـى وديـنـي هَـواهـا

ᵕ—— ᵕ—— ᵕ—— ᵕ—— ᵕ—— ᵕ——

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

و يأتي المتقارب مربع التفعيلات « أي مشطوراً » ، فيكون وزنه :

فعولن فعولن فعولن فعولن

ᵕ—— ᵕ—— ᵕ—— ᵕ——

وشاهده[٣] :

وقـفـنـا هُـنـيَّـةْ بـأطـلال مَـيَّـةْ

ᵕ—— ᵕ—— ᵕ—— ᵕ——

فعولن فعولن فعولن فعولن

وهذا الوزن قليل جداً .

---

(١) الوافي ـ الخطيب التبريزي ، ص ١٨٣ . عروض الورقة ـ الجوهري ، ص ٦٤

(٢) عروض الورقة ، ص ٦٤

(٣) عروض الورقة ، ص ٦٤

تفعيلاته :

إن لـ « فعولن ب ـــ » ، وهي الأصل الذي بني منه المتقارب ، بدائل متعددة جاءت من دخول التغيير عليها ، وهي :

فعولن « ب ـــ » : صحيحة سالمة .

فعولُ « ب ـــ ب » : مقبوضة « بحذف خامسها الساكن [ن] » .

فعولْ « ب ـــ ه » : مقطوعة أو مقصورة « بحذف خامسها الساكن [ن] وتسكين ما قبله » .

فعُو « ب ـــ » : محذوفة « بحذف السبب الخفيف [لُن] من آخرها » .

فَعْ « ـــ » : مبتورة بـ « حذف السبب الخفيف [لُنْ ـــ] » وهو الحذف .

وحذف ساكن الوتد المجموع « فعو » وهو الواو ، وتسكين ما قبله وهو العين .

و يسمى **القطع** . فيكون قد اجتمع فيها « الحذف والقطع » معاً .

عُولُن « ـــ ـــ » : مثلومة « بحذف أول الوتد المجموع فعو وهو الفاء » .

عولُ « ـــ ب » : مثرومة ، أي اجتمع فيها :

الثلم : بحذف أول الوتد المجموع فعو وهو الفاء .

والقبض : بحذف خامسها الساكن « ن » ، فيكون قد حذف منها حرفان هما : الفاء والنون و بقيت عول .

* * *

مفتاح المتقارب :

مفتاح المتقارب هو:

عـن المـتـقـارب قـال الخـلـيـل   فـعـولـن فـعـولـن فـعولـن فـعولـن

ب ـ ـ	ب ـ ـ	ب ـ ـ	ب ـ ـ	ب ـ ـ	ب ـ ـ	ب ـ ب	ب ـ ب
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولُ	فعولُ
٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ضرب	و		حشـ	عروض	و		حشـ

الحشـو:

يتألف الحشو في المتقارب التام من التفعيلات : الأولى والثانية والثالثة من الشطر الأول ، والخامسة والسادسة والسابعة من الشطر الثاني . أما الحشو في المجزوء فيتألف من التفعيلات : الأولى والثانية من الشطر الأول ، والرابعة والخامسة من الشطر الثاني . والحشو موضع الزحاف .

العـروض :

العروض في المتقارب التام هي التفعيلة الرابعة ، آخر تفعيلات الصدر.
وهي في المتقارب المجزوء التفعيلة الثالثة ، آخر تفعيلات الصدر.
والعروض موضع العلل في الشطر الأول من البيت .
وللمتقارب عروض واحدة صحيحة هي : « فعولن ب ــ ــ »
وللمتقارب المجزوء عروض واحدة محذوفة هي : « فعو ب ــ »

الضـرب :

الضرب في المتقارب التام هو التفعيلة الثامنة ، وفي المجزوء التفعيلة السادسة ، وكلاهما آخر تفعيلات البيت . والضرب موضع العلل في الشطر الثاني للبيت .

للمتقارب التام أربعة أضرُب هي :

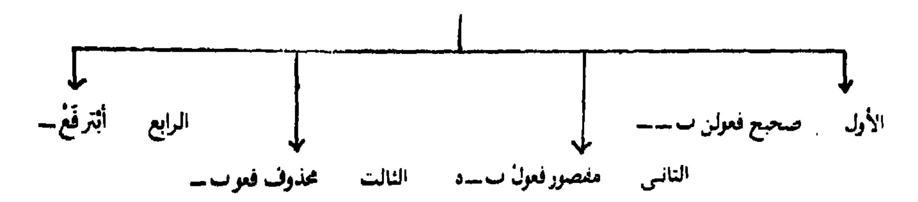
١ ــ ضرب صحيح فعولن ب ــ ــ
٢ ــ ضرب مقصور فعولْ ب ــ ٥
٣ ــ ضرب محذوف فعو ب ــ
٤ ــ ضرب أبْتر فَعْ ــ

وللمجزوء ضربان :

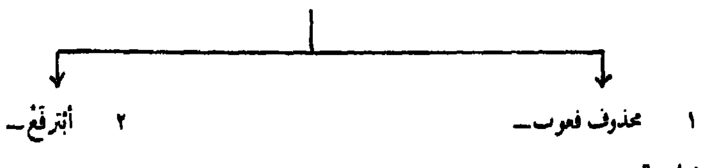
١ ــ محذوف فعو ب ــ
٢ ــ أبْتر فَعْ ــ

وتلخيص ذلك أن للمتقارب ستة أضرب أي ستة أوزان ، تكون أعاريضها وأضربها على النحو التالي :

١ ــ عروض تامة صحيحة « فعولن ب ــ ــ » يجوز أن تقبض فتكون فعولُ ب ــ ب وأن تحذف فتكون فعو ب ــ ، ولها أربعة أضرب :



٢ ــ عروض مجزوءة محذوفة « فعو ب ــ » ولها ضربان :



الأمثلة :

أولاً ــ الوزن الأول :

العروض التامة الصحيحة « فعولن ب ــ ــ » وضربها الأول « فعولن ب ــ ــ » صحيح مثلها ، « مع ملاحظة جواز قبض العروض الصحيحة فتكون « فعولُ ب ــ ب » ، أو حذفها فتكون « فعو ب ــ » .

١ ــ قال الشاعر[٤] :

غشيتُ لِلَيْلى ، بليلٍ ، خُدورا وطالبْتُها ونذرتُ النُّذورا

ب ــ ب ب ــ ــ ب ــ ــ ب ــ ــ ب ــ ــ ب ب ــ ب ــ ــ ب ــ ــ

(٤) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ١٨٣

غَشِيتُ لِلَيْلا بِلَيْلِنْ خدورا   وطالَبْ تُهاوَ تَدَرْرُنْ نُدورا

فعولُ فعولن فعولن فعولن   فعولن فعولُ فعولن فعولن

مقبوض سالم سالم عروض صحيحة   سالم مقبوض سالم ضرب صحيح

٢ ـ قال امرؤ القيس [5]:

أفـــادَ وجـــادَ وســـادَ وزادَ   وذادَ وقـــادَ وعـــادَ فـــأفـــضَـــلْ

∪—∪ ∪—∪ ∪—∪ ∪—∪   ∪—∪ ∪—∪ ∪—∪ ∪——

أفاد وجاد وعاد وزاد   وذاد وقاد وعاد فأفضل

فعولُ فعولُ فعولُ فعولُ   فعولُ فعولُ فعولُ فعولن

قبض قبض قبض عروض مقبوضة   قبض قبض قبض ضرب صحيح

٣ ـ تـقـاربـتُ إذ شـمّـروا للذهـابِ   وحـبـي لهـم مـا لـه مـن بـراحِ [6]

∪—— ∪—— ∪—— ∪——   ∪—— ∪—— ∪—— ∪——

تَقارَبْ تُ إذْ شَمْ مَرولِلْ ذَهابي   وَحُبْبِي لَهُمْ ما لَهومِنْ بَراحي

فعولن فعولن فعولن فعولن   فعولن فعولن فعولن فعولن

سالم سالم سالم عروض صحيحة   سالم سالم سالم ضرب صحيح

٤ ـ قال امرؤ القيس:

تُـخَـبِّـرُنـي الـجِـنُّ أشـعـارهـا   فـما شِـئْـتُ مـن شِـعْـرهـنَّ اصطفـيتُ

∪—∪ ∪—— ∪—— ∪—   ∪—— ∪—— ∪—— ∪——

تُخبي رُنِلْجِنْ نُ أشعا رَها   فاشِئْ تُ مِنْ شِع رِهِنْنَصْ طَفَيْتو

فعولُ فعولن فعولن فعو   فعولن فعولن فعولن فعولن

مقبوض سالم سالم عروض محذوفة   سالم سالم سالم ضرب صحيح

---

(٥) عروض الورقة ـ الجوهري ، ص ٦٥

(٦) القسطاس المستقيم ـ الزمخشري ، ص ٢٦٨

ثانياً ــ الوزن الثانــي :

العـروض تـامـة صحيحة « فعولن ب ـــ ـــ » ، والضرب الثاني مقصور « فعولْ ب ـــ ه » .

[مع ملاحظة جواز قبض أو حذف العروض الصحيحة التامة دائماً] .

١ -

إلى الخـلـدِ سِـرْ فـي ضـمـانِ الـسماءِ　　فـــأنـــتَ حـــريٌّ بـهـــذا الخـلـــودْ

ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ب	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ه
إلَلْخَلْ	دِسرْفي	ضَمانِسْ	سَمائي	فَأَنْتَ	حَرِيْيُنْ	بِها ذَلْ	خُلودْ
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولُ	فعولن	فعولن	فعولْ
سالم	سالم	سالم	عروض صحيحة	مقبوض	سالم	سالم	ضرب مقصور

دفـعــتَ عـن الـوطـنِ الـعـادياتِ　　وَذُدْتَ عـــن الأهـل رقَّ الـعـبـيـدْ

ب ـــ ب	ب ـــ ب	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ب	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ه
دَفَعْتَ	عَنِلْوَ	طَنِلْعا	دياتي	وَذُدْتَ	عَنِلأَهْـ	لِ رِقْقَلْ	عَبيدْ
فعولُ	فعولُ	فعولن	فعولن	فعولُ	فعولن	فعولن	فعولْ
مقبوض	مقبوض	سالم	عروض صحيحة	مقبوض	سالم	سالم	ضرب مقصور

٢ ـ قال الشاعر(٧) :

تـقـاربـتُ إذ شـمـرّوا لـلـذهـاب　　وحـبـي لهـم مـا لـه مـن ذهـاب

ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ه
تقارب	ت إذ شم	مَرولذ	ذهابي	وحببي	لهم ما	لهومن	ذهاب
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولْ
سالم	من	الزحاف	عروض صحيحة	سالم	من	الزحاف	ضرب مقصر

---

(٧) القسطاس المستقيم ــ الزمخشري ، ص ٢٦٨

٣ ـ قال أميّة بن أبـــي عائذ[8] :

و يـــأوي إلى نِـــشْـــوةٍ بـــائـــســـاتٍ   وَشُعْـثٍ ، مـراضيـعَ ، مـثـلِ الـسَّـعـالْ

ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ه
و يأوي	إلانِسْ	وَتِنْ با	ئساتِنْ	وَشُعْثِنْ	مَراضيْ	عَ مِثْلِس	سَعالْ
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولْ
سالم	سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	سالم	ضرب مقصور

٤ ـ سبَتتني سُليمىٰ بطرفٍ كحيلٍ   وفــرعٍ عـــنـــاقـيـدُهُ كـالـتـلـيـلْ

ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ه
سَبَتْني	سُليا	بطرفن	كحيلن	وفرعن	عناقي	دهوكت.	تَلِيْل
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولْ
سالم	من	الزحاف	عروض صحيحة	سالم	من	الزحاف	ضرب مقصور

* * *

ثـــالـــثـــا :

الوزن الثالث

العروض تامة صحيحة « فعولن ب ــ ــ » ، [مع جواز قبضها أو حذفها] ، والضرب الثالث محذوف « فعو ب ــ » .

١ ـ قال بشار[9] :

أتـــوبُ إلـــيـــك مـــن الـــســيِّـئـاتِ   وَأسْـتَـغْـفِـرُ الله مـن فِـعـلَـتـي

ب ــ ب	ب ــ ب	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ

(٨) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ١٨٣ . عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٦٦

(٩) في علمي العروض والقوافي ــ أمين علي السيد ، ص ١٤٨

أتوبُ إليك ينشتي يناتي وَأشتَغْ فِرْلَلا ةبِن يَغِ لَتي

فعولُ فعولُ فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعو

مقبوض مقبوض سالم سالم عروض صحيحة سالم من الزحاف ضرب محذوف

٢-

تَـلَـقَّ الأمـورَ بـصـبـرٍ جمـيـلٍ وصـدرٍ رحـيـبٍ وخَـلِّ الْـحَـرَجْ

تَلَقْقَلْ أمورَ بِصَبْرِنْ جَميلنْ وصَدْرِنْ رَحيبِنْ وَخَلْلِلْ حَرَجْ

فعولن فعولُ فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعو

سالم مقبوض سالم عروض صحيحة سالم سالم سالم ضرب محذوف

٣- قال أبو القاسم الشابـي:

إذا الـشـعـبُ يـومـاً أراد الحـيـاةَ فـلابـدَّ أنْ يـسـتـجـيـبَ الـقـدرْ

إذْشْشَعْ بُ يومَنْ أرادَلْ حَياةَ فلابُدْ دَأنْ يَسْ تَجيبلْ قَدَرْ

فعولن فعولن فعولن فعولُ فعولن فعولن فعولن فعو

سالم من الزحاف عروض مقبوضة سالم من الزحاف ضرب محذوف

ولابـدَّ للـيـلِ أنْ يَـنـجـلـي ولابـدَّ للـقـيـدِ أنْ يَـنـكسر

ولابُدْ دَلِلْلَيْ لِ أنْ يَنْ جَلي وَلابُدْ دَلِلْقَيْ دِ أنْ يَنْ كَسِرْ

فعولن فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فعولن فعو

سالم من الزحاف عروض محذوفة سالم من الزحاف ضرب محذوف

* * *

رابعاً ـ الوزن الرابع :

العروض تامة صحيحة « فعولن ب ـــ ـــ » ، مع جواز قبضها أو حذفها ، والضرب « فَعْ ـــ » أبتر.

١ ـ قال الشاعر[١٠] :

خـلـيـلـيَّ عُـوجـا على رسـم دارٍ   خَـلَـتْ مِـنْ سُـلـيـمـى ومن مَـيَّـةْ

ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ   ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ

خليلَيْ يَ عُوجا عَلارَسْ مِ دارِنْ   خَلَتْ مِنْ سُلَيْما ومِنْ مَيْ يَهْ

فعولن فعولن فعولن فعولن   فعولن فعولن فعولن فعْ

سالم من الزحاف عروض صحيحة   سالم من الزحاف ضرب ابتر

وقبله البيت التالي « وهو مصرع » :

لا تَـبْـكِ لَـيـلـى ولا مَـيَّـةْ   ولا تَـنْـدُبَـنْ راكـبـاً نِـيَّـةْ

ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ   ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ

لا تَبْ كِ لَيْلا وَلا مَيْ يَهْ   ولا تَنْ دُبَنْ را كِبَنْ نِيْ يَهْ

عولن فعولن فعولن فَعْ   فعولن فعولن فعولن فَعْ

زحاف ثلم سالم سالم عروض مبتورة   سالم سالم سالم ضرب أبتر

البيت مصرع ومخروم . والخرم هو الثَّلْمُ .

فلا القلبُ ناسٍ لما قدْ مضى   ولا تاركٌ أبداً غَيَّهْ

ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ   ب ـــ ـــ ب ـــ ب ب ـــ ـــ ـــ

فَلَلْقَلْ بُ ناسِنْ لِما قَدْ مَضا   ولا تا رِكُنْ أَ بَدَنْ غَيْ يَهْ

فعولن فعولن فعولن فعو   فعولن فعولُ فعولن فَعْ

سالم سالم سالم عروض محذوفة   سالم مقبوض سالم ضرب مبتور

---

(١٠) عروض الورقة ـ الجوهري ، ص ٦٦

ودَعْ قــولَ بــاكٍ على أرْسُـــمٍ فــلـيـس الـرسـومُ بمـبْـكـيَّـةْ

ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ

وَدَعْ قو	لَ باكِنْ	علا أرْ	سُمِنْ	فَلَيْسَرْ	رُسومُ	بِمَبْكِي	يَةْ
فعولن	فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولَ	فعولن	فَعْ
سالم	سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مقبوض	سالم	ضرب أبتر

* * *

خامساً ــ الوزن الخامس :

العروض مجزوءة محذوفة « فعو ب ــ » ، والضرب الخامس محذوف « فعو ب ــ » .

١ ــ قال الشاعر[11] :

تــقــاربــتُ إذ شــمَّــروا ولــبـيــتُ داعـــي الــولَــهْ

تَقارَبْ	تُ إذْ شَمْ	مَرو	وَلَبْبَيْ	تُ داعِلْ	وَلَهْ
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فعو
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

٢ -

أمِــــنْ دِمْـــنـــةٍ أقــفــرتْ لِــســلْــمى بـذاتِ الـغـضـى[12]

ـ ـ ـ ـ ـ ـ

(١١) القسطاس المستقيم ــ الزمخشري ، ص ٢٦٩

(١٢) الوافي ــ التبريزي ، ص ١٨٨

أمنْ دِمْ	نتنْ أقْ	فرتْ	لِسَلْما	بذاتِلْ	غَضا
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فعو
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

٣-

دعانـي لـحَـيْـنـي الـنَّـظْـر   فـصـار لـبـاسـي الـضَّـرَرْ

∪ — —	∪ — —	∪ —	∪ — ∪	∪ — —	∪ —
دعاني	لحَيْنِنْ	نَظَرْ	فصارَ	لباسَضْ	ضَرَرْ
فعولن	فعولن	فعو	فعولُ	فعولن	فعو
سالم	سالم	عروض محذوفة	مقبوض	سالم	ضرب محذوف

٤ ـ ومنه قول أحمد بن كليب النحوي[13] :

ولـو شـاءَ أن يـرتـشـي   على الـوصـلِ روحـي ارتـشـى

∪ — —	∪ — —	∪ —	∪ — —	∪ — —	∪ —
ولو شا	ءِ أنْ يرْ	تشي	علَلْوَصْ	لِ رُوحِرْ	تشا
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فعو
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

* * *

سادساً ـ الوزن السادس :

العروض مجزوءة محذوفة « فعو ب ـ » ، والضرب السادس أبتر « فع ـ » مثاله عند الزمخشري[14] :

---

(١٣) رسائل ابن حزم ـ الجزء الأول ، ص ٣١٦

(١٤) القسطاس المستقيم ـ الزمخشري ، ص ٢٢٣

١ -

تــقــاربــتُ إذ شــمــروا إلى ظُــلْــمِــهِــمْ آوي

ب ـ ـ	ب ـ ـ	ب ـ	ب ـ ـ	ب ـ ـ	ـ
تَقارَبْ	تُ إذْ شَمْ	مَرو	إلا ظُلْ	مِهِمْ آا	وي
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فَعْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب أبتر

٢ -

تَــعَــفَّــفْ ولا تَــبْــتَــئِــسْ فــا يُــقْــضَ يــأتــيــكــا

ب ـ ـ	ب ـ ـ	ب ـ	ب ـ ـ	ب ـ ـ	ـ
تَعَفْفَفْ	وَلا تَبْ	تَئِسْ	فَما يُقْ	ضَ يأتي	كا
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فَعْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب أبتر

٣ -

رَمَــتْــنــي سُــلَــيــمــى ضــحــى بِــسَــهــمين فــي قــلــبــي

ب ـ ـ	ب ـ ـ	ب ـ	ب ـ ـ	ب ـ ـ	
رَمَتْني	سُلَيما	ضُحَنْ	بِسَهْمَيْ	نِ في قَلْ	بي
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فَعْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب أبتر

٤ -

ســبــانــي غِــنــا الحــادي دعــانــي على الــوادي

ب ـ ـ	ب ـ ـ	ـ	ب ـ ـ	ب ـ ـ	ـ
سباني	غِنَلْحا	دي	دعاني	عَلَلْوا	دي
فعولن	فعولن	فَعْ	فعولن	فعولن	فَعْ
سالم	سالم	عروض بتراء	سالم	سالم	ضرب أبتر «البيت مصرع»

* * *

التصريـع:

وفيه يكون مطلع القصيدة قد تجانس فيه العروض والضرب وزناً وقافية للتصريع.

١-

سبـانـي غِـنـا الحـادي دعـانـي على الـوادي

فعولن فعولن فَعْ فعولن فعولن فَعْ

جانست العروض الضرب وزناً وقافية للتصريع.

٢-

ألم تسـألِ القـومَ عـن حَـمْـزَهْ وعـن ضَـرْبـةِ السـيـف والغـمـزةْ

فعولن فعولن فعولن فَعْ فعولن فعولن فعولن فَعْ

٣-

أبـا الهـول طـالَ عـلـيـك الـعَـصُرْ وَبُلِّغْتَ في الأرض أقصى العُمُرْ

فعولن فعولُ فعولن فعو فعولن فعولن فعولن فعو

٤-

لا تـبـكِ لـيـلـى ولا مَـيَّـهْ ولا تَـنْـدُبَـنْ راكـبـاً نِـيَّـهْ

عولن فعولن فعولن فَعْ فعولن فعولن فعولن فَعْ

« سبق مجيء البيت برواية أخرى مما جعل العروضيين يضعونه في المجتث » .

٥-

فـؤادي رمـيــتَ وعـقـلــي سبَيتْ   ودمـعـي مـر يـت ونـومـي نَـفَـيْـتْ

فعولن فعولُ فعولن فعولْ   فعولن فعولُ فعولن فعولْ

٦-

هـجـرتُ الهــوى أيَّـما هَـجْـرهْ   وَعِـفـتُ الـغـوانِـيَ والخـمْـرهْ

فعولن فعولن فعولن فَعْ   فعولن فعولُ فعولن فَعْ

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية لاجل التصريع .

٧- قال موسى بن محمد الملواني « صاحب المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي » :

لِـمَـا لَـم تَـفـوا بـالـوعـود لماذا   فـتـى الـغـرب طـال انـتـظـارك ماذا

فعولن فعونن فعولُ فعولن   فعولن فعولن فعولُ فعولن

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية لاجل التصريع .

٨-

سبـتـنـي سُـليمى بطرف كـحـيـلْ   وفـرعٍ عـنـاقـيـدُهُ كـالـتَّـلـيـلْ

فعولن فعولن فعولن فعولْ   فعولن فعولن فعولن فعولْ

٩-

تحـمَّـلَ مَـن شـاقَـهُ فـابْـتَـكَـرْ   وبـانَ ولـمّـا يُـقـضِّ الـوطَـرْ

فعولُ فعولن فعولن فعو   فعولُ فعولن فعولن فعو

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية للتصريع .

* * *

تدريـــب (١)

الأبيـات التالية من المتقارب ، قطعها ، وسم تفعيلاتها وزحافاتها ، ونوع عروضها وضربها :

١ ـ قال امرؤ القيس :

وعــــيــــنٌ لهـــا حَــدْرَةٌ بَــدْرَةٌ   شُــــقَّـــــتْ مآقيها مِـــن أخَـــرْ

◡ – –   ◡ – –   ◡ – –   ◡ –   – –   ◡ – –   ◡ – –   ◡ –

فعولن فعولن فعولن فعو   عولن فعولن فعولن فعو

حشو سالم من الزحاف   عروض محذوفة   مخروم سالم سالم ضرب محذوف

[وقع الخرم في أوّل تفعيلات الشطر الثاني ، وهو قليل] .

العروض تامة محذوفة والضرب محذوف .

٢ ـ قال ثعلبة بن عمرو[15] :

إنَّ غُـــريـــبـــاً وإنْ ســـاءنـــي   أحَــبُّ حــبيــبٍ وأدنـى قـريـبْ

– –   ◡ – –   ◡ – –   ◡ –   ◡ – ◡   ◡ – –   ◡ – –   ◡ – ∘

عولُ فعولن فعولن فعو   فعولُ فعولن فعولن فعولْ

مثروم سالم سالم عروض محذوفة   مقبوض سالم سالم ضرب مقصور

الثرم ((ثلم + قبض)) . العروض تامة محذوفة والضرب مقصور.

٣ ـ قال حاجب بن حبيب الأسدي :

بـــاتـــتْ تـــلـــومُ على ثـــادقٍ   لِـيُـشـرى فـقـدْ جَـدَّ عِـصْـيـانُـهـا

– –   ◡ – ◡   ◡ – –   ◡ –   ◡ – –   ◡ – –   ◡ – –   ◡ –

---

(١٥) شرح تحفة الخليل ـ عبد الحميد الراضي ، ص ٦٧

عولن	فعولُ	فعولن	فعو		فعولن	فعولن	فعولن	فعو
مثلوم	مقبوض	سالم	عروض محذوفة		سالم	سالم	سالم	ضرب محذوف

العروض تامة محذوفة والضرب محذوف .

٤ -

لــــولا خِـــداشٌ أخـــذتُ جمـــالا   تِ ســعــدٍ ولم أعْـطِـهِ مـا عـليهـا

‒ ‒	◡ ‒ ‒	◡ ‒ ◡	◡ ‒ ‒	◡ ‒ ‒	◡ ‒ ‒	◡ ‒ ‒	◡ ‒ ‒
عولن	فعولن	فعولُ	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
مثلوم	سالم	مقبوض	عروض صحيحة	سالم	سالم	سالم	ضرب صحيح

العروض تامة صحيحة والضرب صحيح .

٥ -

رمـتـــنـــي سُـلَـيْـمىٰ ضحىً   بـــســـهـــمين فـــي قـــلـــبـــي

◡ ‒ ‒	◡ ‒ ‒	◡ ‒	◡ ‒ ‒	◡ ‒ ‒	‒
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فَعْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب أبتر

العروض مجزوءة محذوفة والضرب أبتر.

* * *

تمرين (١)

١ ــ عدد أعاريض المتقارب وأضربه .
٢ ــ تتبع زحافات « فعولن » وسمّها .
٣ ــ كمْ وزناً للمتقارب ، اذكرها .

تمرين (٢)

الأبيات التالية من المتقارب ، اكتبها عروضياً وقطعها ، وسمّ تفعيلاتها ، وزحافاتها ، وأعاريضها وأضربها .

١- عفا الله عن ظالم ... أساءَ إلى من عدلْ
٢- أبا الهولِ طالَ عليك العَصُرْ ... وَبُلِّغْتَ في الأرض أقصى العُمُرْ[16]
٣- فأحييتَ شعبَكَ بعد المواتِ ... وأرضيتَ بين القبور الجدود
٤- يقتّر عيسى على نفسه ... وليس بباق ولا خالدِ
ولو يستطيعُ لتقتيره ... تنفَّسَ من مِنْخَرٍ واحد[17]
٥- تهوي كَجَنْدَلَةِ المنجنيقِ ... يُرمى بها السورُ يوم القتال
٦- قلتُ سداداً لمنْ جاء يسري ... فأحسنتُ قولا وأحسنتُ رأيا
٧- أجيرانَ سلمى عليكم سلامي ... أديرا علينا كؤوسَ المُدام
٨- صفيَّةُ قومي ولا تعجزي ... وبَكّي النساءَ على حَمْزَةْ
٩- تقاربَ موعدُ جمع العُصاةِ ... فيا أيها الناس أدّوا الصلاة
١٠- تقاربتُ إذ شمروا للذهابِ ... وأغلقتُ بالصبر باب الحَرَجْ
١١- فرضنا القِصاص وكان القِصاصُ فرضاً وحتماً على المسلمين

١٢- خيالاً يروعُك عند المنام ... و يأبى مع الصُبْح إلا زوالا

---

(١٦) البيت لـ « شوقي » .

(١٧) البيتان لـ « ابن الرومي » .

١٣- إذا مـا تـأتّـى يُـريـدُ الـقـيـام   تـهـادى كما قـد رأيـتَ البهيرا[١٨]

١٤- أسـلـمـنـي فـي هـوا   ه أسـلـمُ هـذا الرشا
غـزالٌ لـه مُـقـلـةٌ   يُـصـيـبُ بها مَنْ يشا
وشـى بـيـنـنـا حـاسـدٌ   سَـيُـسْـألُ عـمّـا وشى
ولـو شـاء أنْ يـرتـشـي   على الوصل روحي ارتشى[١٩]

١٥- حـذار حـذار فـإن الـكـريم   إذا سيمَ خَسْفاً أبى وامتعضْ
١٦- تَـحَـنَّنْ علـيّ هـداكَ المليكُ   فـإنَّ لـكـلٍّ مـقـامٍ مـقـالا
ولا تـأخُـذَنّـي بـقـولِ الوشاةِ   فـإن لـكـلّ زمـانٍ رجالا[٢٠]

١٧- قال البارودي :

إذا سُـدْتَ فـي مـعشر فـاتّـبِـعْ   سبيلَ الرشادِ وكُنْ مُـخلِصاً
ووالِ الـكـريـمَ ودارِ الـسـفـيه   وَصِلْ مَنْ أطاعَ وخُذْ مَن عَصى

١٨- قال الأعشى[٢١] :

لَـعَـمْـرُك مـا طـول هـذا الـزمـن   على المـرء إلا عَـنَـاءٌ مُـعَـن
يَـظَـل رحـيـمـاً لـريـب المنون   وَلِلسُّقـم فـي أهـلـه والحـزن

وقـال :

أتـهـجـرُ غـانـيـةٌ أمْ تُـلِـمْ   أمِ الحـبـلُ واهٍ بـهـا مُـنْـجَـذِمْ

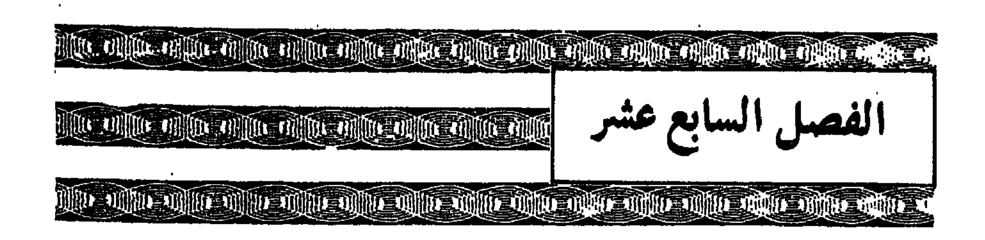
---

(١٨) البيت لـ « الأعشى » .

(١٩) الأبيات الأربعة لـ « أحمد بن كليب النحوي » رسائل ابن حزم ، ج ١ ، ص ٣١٦

(٢٠) البيت للحطيئة .

(٢١) ديوان الأعشى ـ ص ٦٥ ، ص ٨٥



الفصل السابع عشر

البـحـر السـادس عشـر
البحـر المتـدارك

تسميتـه :

ليس المتدارك من بحور الخليل ، ولكنه ينسب إلى الأخفش الذي وضعه ، وتدارك به على الخليل ما لم يذكره ، ولهذا سُمِّيَ بالمتدارك . للمتدارك أسماء أخرى : الركض و« المخترع والمحدث ، والمُتَّسق أي المنتظم ، لأن كل أجزائه على خمسة أحرف ، والتنسيق لأنه أخو المتقارب ، والخبب تشبيهاً له بالجحث الذي هو نوع من السير في السرعة ، و بالركض لأنه يحاكي صوت وقع حافر الفرس مع الأرض ، وضرب الناقوس ، وركض الخيل ، وقطر الميزاب »[1] .

وزنـه :

يتألف البحر المتدارك في الأصل من تفعيلة واحدة خماسية هي « فاعلن ــ ب ــ ْ» مكررة ثماني مرات ، هي صورة وزنه التام :

(١) القسطاس المستقيم ــ الزمخشري ، ص ٢٣١

فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ
–ᴗ–	–ᴗ–	–ᴗ–	–ᴗ–	–ᴗ–	–ᴗ–	–ᴗ–	–ᴗ–
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

وشاهده عند التبريزي [٢]:

جـاءنـا عـامـرٌ سـالمـاً صـالحـاً · بـعـد مـا كـان مـا كـان مِنْ عـامـرِ

–ᴗ–	–ᴗ–	–ᴗ–	–ᴗ–	–ᴗ–	–ᴗ–	–ᴗ–	–ᴗ–
جاءَنَا	عامِرُنْ	سالِمَنْ	صالِحَنْ	بَعْدَما	كان ما	كان مِن	عامري
فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ
حشـ	ــو		عروض	حشـ	ــو		ضرب
سـ	ـالم		صحيحة	سـ	ـالم		صحيح

وشاهده عند الجوهري [٣]:

لَـمْ يَـدَعْ مَـنْ مضـى للذي قَـدْ غَـبَـرْ   فَـضْـلَ عـلـمٍ سـوى أخْـذِهِ بـالأ ثَـرْ

–ᴗ–	–ᴗ–	–ᴗ–	–ᴗ–	–ᴗ–	–ᴗ–	–ᴗ–	–ᴗ–
لم يَدَعْ	مَن مضا	لِلّذي	قَد غَبَرْ	فَضْلَ عِلْ	مِن سوا	أخْذ هي	بلأثَرْ
فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ
سالم	سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	سالم	ضرب صحيح

وعند السكاكي [٤]:

زارنـــي زورةً طيْـفُـهـا فـي الـكـرى   فـاغْـتـرانـــي لمنْ زارنـي مـا اغْـتـرى

–ᴗ–	–ᴗ–	–ᴗ–	–ᴗ–	–ᴗ–	–ᴗ–	–ᴗ–	–ᴗ–

---

(٢) الوافي — التبريزي — ص ١٩٤

(٣) عروض الورقة — الجوهري ، ص ٦٨

(٤) مفتاح العلوم — السكاكي ، ص ٢٣٦

زارني زَوْرَتَن طَيْفُها فِلْكرا | فَغْتَرا ني لِمَنْ زارَني مُغْتَرا
فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ | فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ

حشو سالم من الزحاف — عروض صحيحة | حشو سالم من الزحاف — ضرب صحيح

وشاهده عند ابن القطاع (٥):

يا بني عامرٍ قد تَجمعتمُ | ثُمَّ لم تدفعوا الضَّيمَ إذ جئتُمُ

—ᴗ— —ᴗ— —ᴗ— —ᴗ— | —ᴗ— —ᴗ— —ᴗ— —ᴗ—

يا بني عامِرِنْ قدْ تَجَمْ مَعْتُمو | ثُمْمَ لَمْ تَدْفَعُضْ ضَيْمَ إذْ جِئْتُمو
فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ | فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعلن

حشو سالم من الزحاف — عروض صحيحة | حشو سالم من الزحاف — ضرب صحيح

أما مجزوءهُ فيتألف من ست تفعيلات، وشاهده عند الجوهري والسكاكي:

قِفْ على دارساتِ الدِّمَنْ | بين أطلالها وابْكِيَنْ

—ᴗ— —ᴗ— —ᴗ— | —ᴗ— —ᴗ— —ᴗ—

قِفْ علا دارسا تِدْدِمَنْ | بَيْنَ أطْ لالها وَبْكِيَنْ
فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ | فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ
سالم سالم عروض صحيحة | سالم سالم ضرب صحيح

وعند الزمخشري:

شأنُهُ أنَّهُ مُنجِزٌ | وعدَهُ فارجٌ لِلْكَرَبْ

—ᴗ— —ᴗ— —ᴗ— | —ᴗ— —ᴗ— —ᴗ—

شأنُهو أنْنَهو مُنجِزُنْ | وَعْدَهو فارِجُنْ لِلْكَرَبْ
فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ | فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ
سالم سالم عروض صحيحة | سالم سالم ضرب صحيح

* * *

(٥) البارع في علم العروض ـــ أبو القاسم علي بن جعفر «ابن القطّاع»، ص ٢١١

تفعيلاتـه :

إن وزن المتدارك مبني في أصله من تفعيلة واحدة « فاعلن ــ ب ــ » ، تعددت بدائلها بما يدخلها من تغييرات هذا بيانها :

فاعِلُنْ « ــ ب ــ » : صحيحة سالمة .
فَعِلُنْ « ب ب ــ » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « ا » .
فاعِلْ « ــ ــ » : مقطوعة بحذف ساكن الوتد المجموع « عِلُن » وتسكين ما قبله .
فاعلانْ « ــ ب ــ ه » : مذالة بزيادة حرف ساكن « ن » في آخرها بعد ابدال نونها الأصلية ألفاً .
فَعِلان « ب ب ــ ه » : مخبونة مذالة .
فاعلاتُن « ــ ب ــ ــ » : مُرَفَّلة بزيادة سبب خفيف في آخرها « تُن » بعد إبدال نونها الأصلية ألفاً .
فَعِلاتُنْ « ب ب ــ ــ » : مخبونة مرفّلة .

* * *

مفتاحـه :

مفتاح المتدارك هو:

حركاتُ الـمُحْدَثِ تَنْتَقِلُ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
ب ب ــ	ــ ــ	ب ب ــ	ب ب ــ	ب ب ــ	ب ب ــ	ب ب ــ	ب ب ــ
فَعِلُن	فاعِلْ	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن
مخبون	مقطوع	مخبون	عروض مخبونة	مخبون	مخبون	مخبون	ضرب مخبون
حشــــــو				حشــــــو			

الحشو:

الحشو من وزن المتدارك التام هو التفعيلة « فاعلن » ، الأولى والثانية والثالثة (من الشطر الأول) ، والخامسة والسادسة والسابعة (من الشطر الثاني) . وحشو المتدارك المجزوء هو التفعيلة « فاعلن » الأولى والثانية (من الشطر الأول) ، والرابعة والخامسة (من الشطر الثاني) . والحشو موضع الزحاف .

العروض :

عروض المتدارك التام هي التفعيلة « فاعِلُنْ » الرابعة ، آخر تفعيلات الشطر الأول . وعروض المتدارك المجزوء هي التفعيلة « فاعِلُنْ » الثالثة ، آخر تفعيلات الشطر الأول . والعروضتان موضع العلل .

والخلاصة للمتدارك عروضتان هما :

عروض تامة صحيحة فاعلن ــ ب ــ

عروض مجزوءة صحيحة فاعلن ــ ب ــ

الضرب :

ضرب المتدارك التام هو التفعيلة الثامنة « فاعلن » آخر تفعيلات البيت . وضرب المتدارك المجزوء هو التفعيلة السادسة « فاعلن » ، آخر تفعيلات البيت . والضربان موضع العلل .

للمتدارك أربعة أضرب هي :

١ ــ ضرب تام صحيح فاعلن ــ ب ــ

٢ ــ ضرب مجزوء صحيح فاعلن ــ ب ــ

٣ ــ ضرب مجزوء مخبون مرفّل فَعِلاتُنْ ب ب ــ ــ

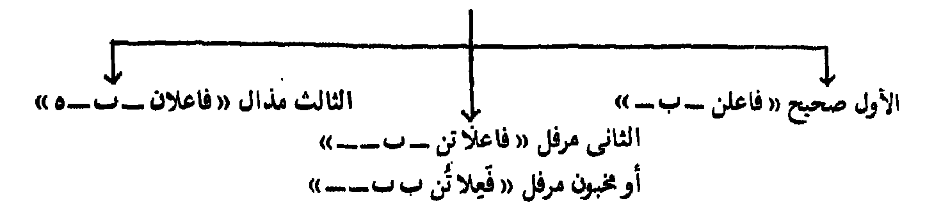
٤ ــ ضرب مجزوء مذال فاعلان ــ ب ــ ه

وتلخيص أعاريضه وأضربه هو:

١ ــ العروض تامة صحيحة « فاعلن ــ ب ــ » ، والضرب صحيح « فاعلن ــ ب ــ » .

[مع جواز كونهما مخبونين أو مقطوعين]

٢ ــ العروض مجزوءة صحيحة « فاعلن ــ ب ــ » ، ولها ثلاثة أضرب



وبذا يكون للمتدارك أربعة أوزان ، وهذه أمثلتها :

أولاً ــ العروض تامة صحيحة « فاعلن ــ ب ــ » ، وضربها صحيح مثلها . ويجوز فيهما الخبن والقطع :

١- جاءنا عامرٌ سالماً صالحاً   بعدما كان ما كان من عامر

ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ
جاءنا	عامِرُن	سالِمَن	صالِحَنْ	بَعْدما	كانَ ما	كانَ مِنْ	عامِرِنْ
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن
سالم	سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	سالم	ضرب صحيح

٢- لم يَدَعْ مَن مضى للذي قَدْ غَبَرْ   فَضْلَ علم سوى أخْذه بالأثَرْ

ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ
لَمْ يَدَعْ	مَن مَضا	لِلْلَذي	قَدْ غَبَرْ	فَضْلَ عِلْ	مِن سِوا	أخْذِهي	بلأثَرْ
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن
سالم	سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	سالم	ضرب صحيح

٣- أبْكَيْتَ على طَلَلٍ طَرَباً   فَشَجاكَ وَأحْزَنَكَ الطَّلَلُ

∪∪—	∪∪—	∪∪—	∪∪—	∪∪—	∪∪—	∪∪—	∪∪—
أبْكَيْ	تَ عَلا	طَلَلِن	طَرَبَنْ	فَشَجا	كَ وَأحْ	زَنَكَطْ	طَلَلو
فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن
مخبون	مخبون	مخبون	عروض مخبونة	مخبون	مخبون	مخبون	ضرب مخبون

[الحظ أن الخبن دخل كل تفعيلات البيت ، وهذا هو الوزن المسمى بالخبب] .

ويجوز أن تأتي العروض التامة مقطوعة وضربها مخبوناً ، ومثالها قول عمرو الجني [٦] :

أشَجاكَ تَشَتُّتُ شِعْبِ الحَيِّ فأنْتَ لَهُ أرِقٌ وَصِبُ

∪∪—	∪∪—	∪∪—	——	∪∪—	∪∪—	∪∪—	∪∪—
أشَجا	كَ تَشَتْ	تُتُ شِعْ	بِلْحَيْ	يِ فَأَنْ	تَ لهو	أرِقُنْ	وَصِبو
فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فاعِلْ	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن
مخبون	مخبون	مخبون	عروض مقطوعة	مخبون	مخبون	مخبون	ضرب مخبون

ويجوز أن تأتي جميع تفعيلات التام مقطوعة بما فيها العروض والضرب [٧] :

ما لي مالٌ إلاّ درهمْ   أو برْذوني ذاكَ الأدهمْ

——	——	——	——	——	——	——	——
مالي	مالُنْ	إلْلا	دِرْهَمْ	أوْ بِرْ	ذَوْني	ذاكَلْ	أدْهَمْ
فاعِلْ	فاعِلْ	فاعِلْ	فاعِلْ	فاعِلْ	فاعِلْ	فاعِلْ	فاعِلْ
مقطوع	مقطوع	مقطوع	عروض مقطوعة	مقطوع	مقطوع	مقطوع	ضرب مقطوع

[و يسمى هذا الوزن الميزاب أو دق الناقوس] .

---

(٦). عروض الورقة ــ الجوهري، ص ٦٨ . مفتاح العلوم ــ السكاكي ، ص ٢٣٦

(٧) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٦٩

ثانياً ـ العروض مجزوءة صحيحة « فاعلن ـ ب ـ » ، وضربها الأول صحيح مثلها :

١ - قِـفْ على دارسـاتِ الـدِّمَـنْ بين أطـلالهـا وأبْـكِـيَـنْ

ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ
قِف علا	دارسا	تِدْدِمَن	بَين أطْ	لالها	وَ بْكِيَن
فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

٢ - شـأنُـهُ أنَّـهُ مُـنْـجِـزٌ وَغْـدَهُ فـارِجٌ لِلْـكَـرَبْ

ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ
شَأنُهُو	أَنْنَهو	مُنْجِزُن	وَغْدَهو	فارِجُنْ	لِلْكَرَبْ
فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

ويجوز أن يدخل الخبن تفعيلات المجزوء بما في ذلك العروض والضرب :

درسـتْ بـاللِّـوى الـدِّمَـنُ وَعَـفـا آيَـهـا الـزَّمَـنُ

ب ب ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ	ب ب ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ
دَرَسَتْ	بِلْلِوَدْ	دِمَنُو	وَعَفا	آيُهَزْ	زَمَنُو
فَعِلُن	فَاعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَاعِلُن	فَعِلُن
مخبون	سالم	عروض مخبونة	مخبون	سالم	ضرب مخبون

ثالثاً ـ العروض مجزوءة صحيحة « فاعلن ـ ب ـ » ، وضربها الثاني مخبون مرفل « فَعِلا تُن ب ب ـ ـ » :

دارُ سـعـدى بِـشَـحْـرِ عُـمَـانْ قـد كـسـاهـا الـبـلـى المـلـوانِ[8]

ـ ب ـ ـ ب ـ ب ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ٥ ب ب ـ ـ

---

(٨) عروض الورقة ـ الجوهري ، ص ٦٩

دارُسْعْ	دابِشخْ	رعُماني	قَدْ كسا	هَلْبَلِلْ	مَلَواني
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَعِلا تُنْ	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَعِلا تُنْ
سالم	سالم	عروض مخبونة مرفلة	سالم	سالم	ضرب مخبون مرفل

[الحظ ان البيت مصرع] .

وقد يكون الضرب مُرَفَلاً [9] :

شَـأنُـهُ أنَّـه مُـنْـجـزٌ   وَعْـدَهُ جـانِـبٌ مـن عـنـادٍ

ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ
شَأنُهو	أنْتهو	مُنْجزُنْ	وعدهو	جانِبُنْ	مِنْ عِنادِنْ
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلا تُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مرفل

رابعاً ـ العروض مجزوءة صحيحة « فاعلن ـ ب ـ » ، وضربها الثالث مذال « فاعلانْ ـ ب ـ ه » .

مثالها قول الشاعر [10] :

شَـأنُـهُ أنَّـهُ مُـنْـجـزٌ   وعـدُه جـانـبٌ مِـن لَـجـاجْ

ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ه
شَأنُهو	أنْتهو	مُنْجزُنْ	وَعْدُهو	جانِبُنْ	مِنْ لَجاجْ
فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلانْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مُذال

---

(٩) القسطاس المستقيم ـ الزمخشري ، ص ٢٧١

(١٠) القسطاس المستقيم ـ الزمخشري ، ص ٢٧١

وقول آخر [11] :

هـــذه دِمْـــنَـــةٌ أقْـــفَـــرتْ　　أمْ زَبــورٌ مَـــحَـــتْـــهُ الـدهــورْ

ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ه
ها ذِهي	دِمْنَتُنْ	أقْفَرَتْ	أمْ زبو	رُنْ مَحَتْ	هُدْ دُهورْ
فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلان
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مُذال

ويجوز أن يكون الضرب مخبوناً مُذالاً « فَعِلانْ ب ب ـــ ه » ، ومثاله [12] :

مَـــنْ يَـــدَعْ عَـــيْـــنَـــهُ هَـــمَـــلاً　　يُـــبْـــتَـــلـــى قَـــلْـــبُـــهُ بـــحِـــسانْ

ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ب ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ه
مَنْ يَدَعْ	عَيْنَهو	هَمَلَنْ	يُبْتَلا	قَلْبُهو	بحِسانْ
فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَعِلانْ
سالم	سالم	عروض مخبونة	سالم	سالم	ضرب مخبون مُذال .

التصريع :

مما جاء مصرعاً من المتدارك :

١ ـ　دارُ سُـعْـدى بـشـحْـرِ عُـمـانِ　　قـدْ كـسـاهـا الـبـلى الملَوانِي

ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ـــ
فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَعِلا تُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَعِلا تُن

العروض والضرب مخبونان مقفيان للتصريع .

---

(١١)　عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٦٩

(١٢)　عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٦٩

تدريب (١)

قطع الأبيات التالية ، وسمِّ تفعيلاتها ، واذكر زحافاتها وعللها ، وأنواع اعاريضها وأضربها .

١ ـ قال الحصري :

يـا لـيـلُ الـصَّـبُّ متـى غَـدُهُ   أقـيـامُ الـسـاعَـةِ مَـوْعِـدُهُ

– –   – –   ∪∪–   ∪∪–   ∪∪–   – –   – –   ∪∪–   ∪∪–

فَاعِلْ فَاعِلْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ   فَعِلُنْ فَاعِلْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

مقطوع مقطوع مخبون عروض مخبونة   مخبون مقطوع مخبون ضرب مخبون

زحـــــــاف علّة   زحـــــــاف علة

العروض تامة مخبونة وضربها مثلها ، وهما ملحقان بالنوع الأول التام الصحيح العروض والضرب .

٢ ـ قال أحمد شوقي معارضاً الحصري :

حـيـرانُ الـقـلـبِ مُـعَـذَّبُـهُ   مَـقْـروحُ الجفـن مُـسَـهَّـدُهُ

– –   – –   ∪∪–   ∪∪–   – –   – –   ∪∪–   ∪∪–

فَاعِلْ فَاعِلْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ   فَاعِلْ فَاعِلْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

مقطوع مقطوع مخبون عروض مخبونة   مقطوع مقطوع مخبون ضرب مخبون

زحـــ ـــ ـــاف علة   زحـــــــاف علة

العروض تامة مخبونة وهي ملحقة بالصحيحة ، وضربها مثلها . « النوع الأول » .

٧ ـ قال شوقـي :

مَـرْحـىٰ مـرحـىٰ يحـيـا الـفـنُّ   يحـيـا الـشـعـرُ يحـيـا اللحـنُ

– –   – –   – –   – –   – –   – –   – –   – –

فَاعِلْ فَاعِلْ فَاعِلْ فَاعِلْ   فَاعِلْ فَاعِلْ فَاعِلْ فَاعِلْ

زحـــــاف قـطـع عروض مقطوعة   زحـــــاف قـطـع ضرب مقطوع

علة قطع   « علة قطع » .

العروض تامة مقطوعة ، ملحقة بالتامة الصحيحة ، وضربها مثلها . « النوع الأول » .

« و يسمى هذا الوزن دق الناقوس » .

تمريـن (١)

١ ــ اذكر أعاريض المتدارك وأضربه .
٢ ــ تتبع تفعيلة المتدارك « فَاعِلُن » ، وسمِّ بدائلها مع ذكر ما دخل عليها من تغيير .
٣ ــ كم وزناً للمتدارك ؟ اكتبها .
٤ ــ ابحث في مصادر الشعر عن المتدارك ، واكتب عشرة أبيات منه .
٥ ــ حاول أن تنظم بيتين على وزن المتدارك .

تمريـن (٢)

الأبيات التالية من المتدارك ، اكتبها عروضياً ، وسمِّ تفعيلاتها ، و بين ما دخلها من الزحافات والعلل ، واذكر نوع عروض كل منها وضربه .

١ - يُنسب إلى علي « كرم الله وجهه » قوله عند سماعه صوت ناقوس يدق : هذا الناقوس يقول [١٣] :

حـقّـاً حـقّـاً حـقّـاً صِـدْقـاً صِـدْقـاً صِـدْقـاً صِـدقـاً
يـابـنَ الـدنـيـا جمعـاً جمعاً إنَّ الـدنـيـا قـد غـرَّتْـنـا
يـابـنَ الـدنـيـا مهـلاً مهـلاً لـسـنـا نـدري مـا فَـرَّطْـنـا
مـا مِـنْ يـوم يمضـي عـنّـا إلا أوهــى مِـنّـا رُكْـنـا
مـا مِـنْ يـومٍ يمضـي عـنّـا إلا أمـضـى مِـنّـا قَـرْنـا

٢ - إنَّ الـدنـيـا قـد غَـرَّتْـنـا واستهـوتـنـا واسْـتَـلْـهَـتْـنـا
يـابـنَ الـدنـيـا مهـلاً مَهْـلاً زِن مـا تـأتـي وزنـاً وزنـا
مـا مِـن يـومٍ يمضـي عـنـا إلا أوْهـى مـنـا رُكْـنـا

---

(١٣) الوافي ــ التبريزي ، ص ١٩٧

٣ـ قال شوقي :

النيلُ العذبُ هو الكوثَرْ | والجنَّةُ شاطِئهُ الأخضرْ
ريّان الصفحة والمَنظَرْ | ما أبهى الخُلْدَ وما أنضَرْ

و: اليومَ نسودُ بوادينا | ونُعيدُ محاسن ماضينا

٤ـ قال الحصري :

رقد السُّمارُ وأرَّقهُ | أسفٌ للبين يُردِّدُهُ
يا مَنْ جَحَدَتْ عيناهُ دمي | وعلى خدّيه تورُّدُهُ
خدّاكَ قد اعترفا بدمي | فعَلامَ جُفُونُكَ تجْحَدُهُ

٥ـ أعداءُ الحقِ كثيرونا | وجنودُ الحقِ قليلونا

٦ـ كُرَةٌ طُرِحَتْ بصَوالِجَةٍ | فتلَقَّفَها رجلٌ رجلُ

٧ـ قال البسفورُ له شَبَهٌ | فعَلامَ تُمَجِّدُ لي فَنَّهْ
تتحدَّثُ عنه بإعجاب | فكأنْ قد صَنَعَتْهُ الْجنَّهْ
أنا أدرى الناس بقِصَّتِهِ | هربَ البسفورُ مِن الجَنَّهْ

[تُلفظ أنا باهمال الألف هكذا أنَ حتى يستقيم الوزن]

٨ـ قال موسى بن محمد الملياني [١٤] :

نهضَةً يا شبابَ الحمى | نهضَةً فُزتمو يا أباةُ

---

(١٤) المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ـ موسى بن محمد الملياني ، ص ٣٠٤ ، الطبعة الثالثة ، المؤسسة الوطنية ، الجزائر.

و: انْظرِ الغربّ كيف سما	للسما يا شبابَ الحياةْ

و: يابني الوطن انتبهوا	واخلعوا عنكُمُ الكسَلْ
وادفعوا عَنْكُمُ ذا الأذى	واقطعُوا نبْضَهُ بالأسلْ
وانهضوا للعُلى للعُلى	فالفتى مَن إليها نَسَلْ

٩ـ قال علي بن اسماعيل بن القاسم [١٥] :

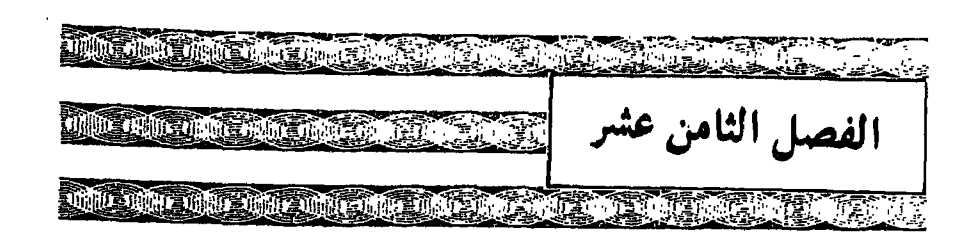
أكذا المشتاقُ يُؤرِّقُهُ	تغريدُ الوُرق وَ يُقْلِقُه
وإذا ما لاح على إضَمٍ	بَرْقٌ أشجاهُ تَألُّقُهُ
يُخفي الأشواقَ فَيُظْهِرُها	دَمْعٌ في الخدِّ يُرَقْرِقُهُ
آهٍ يا برقُ أمنا خَبَرٌ	عن أهل الغور تُحَقِّقُهُ
فيزول جوىً لأسيرِ هوىً	مُضْنىً قد طالَ تَشوُّقُهُ

١٠ـ في الدهر تَحيَّرَتِ الأمَمُ	والحاصلُ منه همٌ ألَمُ

والعمرُ يسيرُ مسيرَ الشمس فليس تَقِرُّ له قَدَم

والناسُ بحُلْمِ جهالتِهِمْ	فإذا ذهبوا ذهب الحُلُمُ
صمٌّ بكمٌ عميٌ بُهْمٌ	نَعَمٌ قُسِمَتْ لَهُمُ نِعَمُ
ذا مُرْتَفِعٌ ذا مُنتَصِبٌ	ذا مُنخَفِضٌ ذا مُنجَزِمُ

(١٥) المتوسط الكافي ـ ص ٣٠٦



الفصل الثامن عشر

الدوائر العروضية

قسم الخليل بن أحمد البحور الشعرية خمسة أقسام ، جعل في كل قسم عدداً من البحور، يجمع بينها التشابه في مقاطعها « الأسباب والأوتاد » ، وسمى كل مجموعة دائرة عروضية ، وهذا يعني أن الدوائر العروضية خمس .

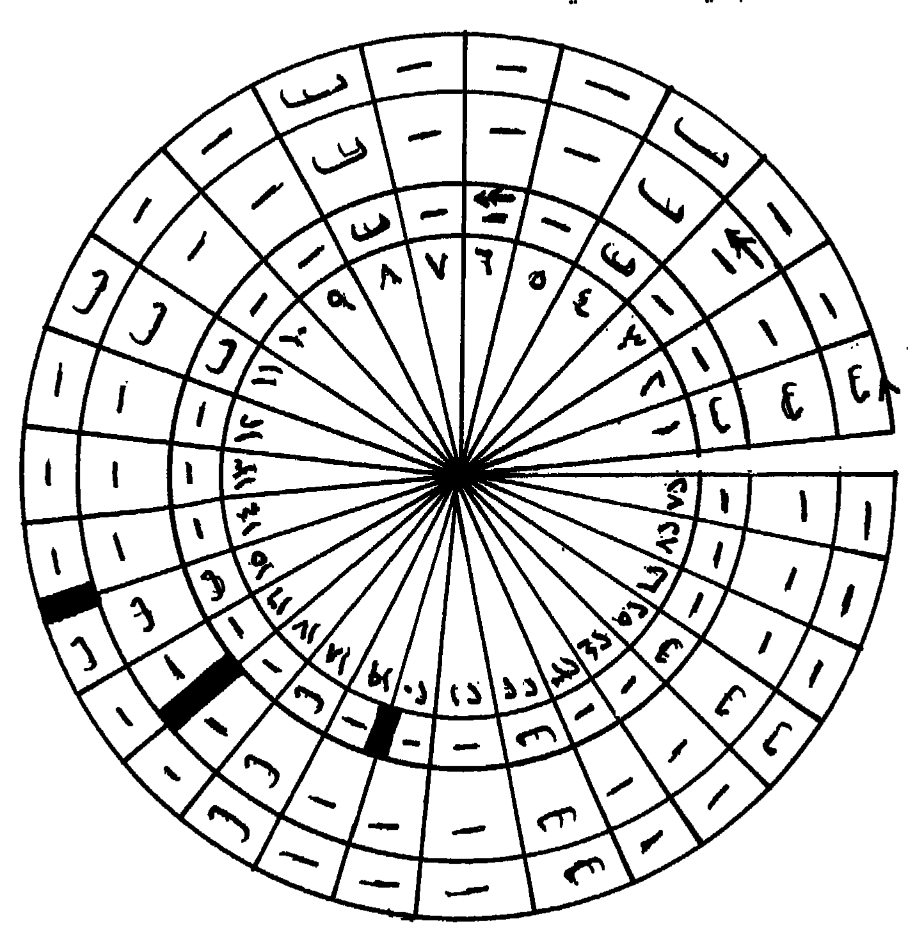
وتسهيلاً لفهم ذلك ، نمثل الدائرة العروضية بدائرة هندسية ، نقسمها حقولاً ، نضع فيها الأسباب والأوتاد الخاصة بالبحر الرئيس ، فيكون الحقل الأول لأول مقطع من مقاطع البحر الأول ، بداية الدائرة . ولاستخراج البحر الثاني ، ننتقل إلى حقل آخر نجعله بداية لأول مقطع من مقاطع تفعيلا ته ، وهكذا مع البحر الثالث .. إلخ . و بذا تكون الدائرة العروضية صالحة لاحتواء بحورها جميعاً ، ويمكننا فك الدائرة العروضية ، وجعلها خطاً مستقيماً بقطعها من نقطة بداية بحر ما ، لنحصل على تفعيلا ته ، ولاستخراج بحر آخر نقطع الدائرة من نقطة بدايته وهكذا .

وتوضحياً لذلك فإني سأجعل كل دائرة عروضية في دائرة هندسية ، ثم أعمل على فكها أو قطعها من نقط متعددة ، هي بدايات بحورها .

الـدائــرة الأولـى
دائرة الطويل وهي « دائرة المختلف »

السهم ←——— على محيط الدائرة يرمز لبداية البحر

والخط الـغـليظ ▌ بين حقلين يعني نهاية الشطر الأول و بداية الشطر الثانـي من وزن البيت وآخر رقم في الحقول يعني نهاية الدائرة .



تشتمل دائرة المختلف على البحور التالية :

١ - **البـحـر الـطـويل :** وموضعهُ الدائرة الكبرى ، و يبدأ من الحقل رقم ١ و ينتهى بالحقل رقم ٢٨ وهو نهاية الدائرة .

٢ - **البحر المديد :** وموضعه الدائرة الثانية ، و يبدأ من الحقل رقم ٣ ، و ينتهي في الحقل رقم ٢ .

٣- **البحر البسيط :** وموضعه الدائرة الثالثة ، و يبدأ من الحقل رقم ٦ ، ولا ينتهي في الحقل ٢٨ «آخر حقول الدائرة الكبرى» ، ولكنه يمتد ←——— منه إلى الحقول الأولى و ينتهى في الحقل الخامس الواقع قبل نقطة بدايته في الحقل .



فك الدائرة الأولى لاستخراج بحورها

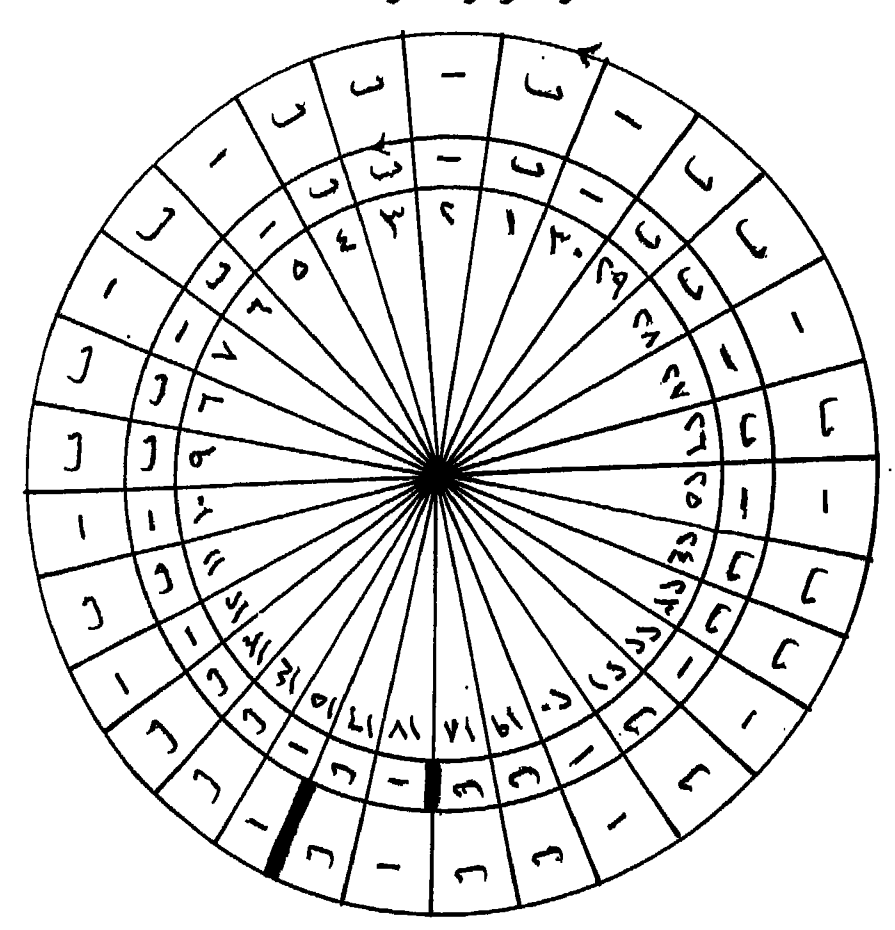
البحور	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
الطويل	ں	ـ	ـ	ں	ـ	ـ	ـ	ں	ـ	ـ	ں	ـ	ـ	ـ	ں	ـ	ـ	ں	ـ	ـ	ـ	ں	ـ	ـ	ں	ـ	ـ	ـ
المديد	ں	ـ	ـ	ں	ـ	ـ	ـ	ں	ـ	ـ	ں	ـ	ـ	ـ	ں	ـ	ـ	ں	ـ	ـ	ـ	ں	ـ	ـ	ں	ـ	ـ	ـ
البسيط	ں	ـ	ـ	ں	ـ	ـ	ـ	ں	ـ	ـ	ں	ـ	ـ	ـ	ں	ـ	ـ	ں	ـ	ـ	ـ	ں	ـ	ـ	ں	ـ	ـ	ـ

١ - **البحر الطويل :** يمتد من الحقل ١ و ينتهي في الحقل ٢٨ « نهاية الدائرة » .

٢ - **البحر المديد :** يبدأ من الحقل الثالث ←—— ويمتد إلى نهاية الحقل ٢٨ و يكمل دورته لينتهي في الحقل رقم ٢

٣ - **البحر البسيط :** يبدأ من الحقل رقم ٦ ←—— ويمتد إلى باقي الحقول ، ونظراً لعدم انتهاء مقاطعه في الحقل ٢٨ ، فإنه يكمل دورته في الأرقام لينتهي في الرقم ٥

الدائرة الثانية
دائرة الوافر « المؤتلف »



تشتمل دائرة المؤتلف على البحرين : الوافر والكامل .

١ - **البحر الوافر:** وموضعه الدائرة الكبرى ، ويمتد من الحقل رقم ١ ، و ينتهي في الحقل رقم ٣٠ « آخر حقول الدائرة حسب المقاطع » .

٢ - **البحر الكامل :** وموضعه الدائرة الثانية ، ويمتد من الحقل رقم ٣ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٣٠ ، آخر حقول الدائرة ، بل يتجاوزه إلى الحقل الأول والثاني حيث ينتهي فيه .

فك الدائرة الثانية لاستخراج بحورها

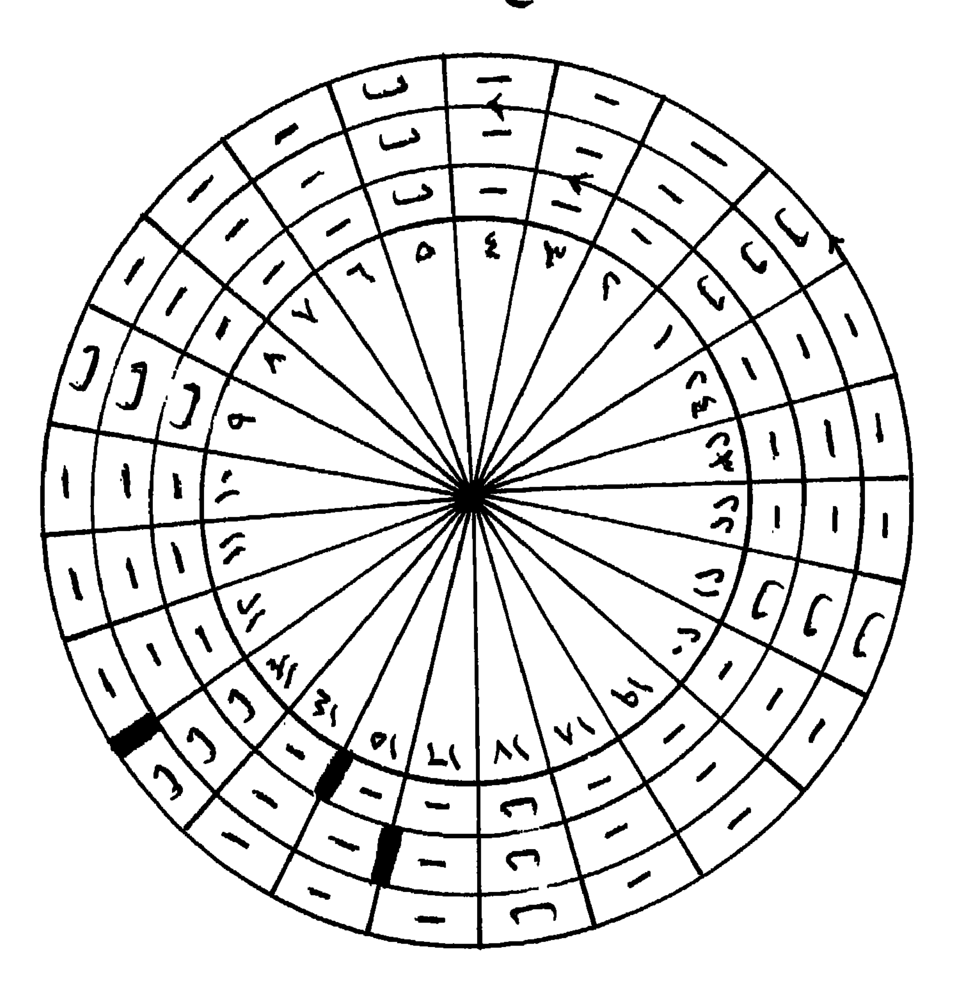
البحر	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
الوافر	ب	-	ب	ب	-	ب	-	ب	ب	-	ب	-	ب	ب	-	ب	-	ب	ب	-	ب	-	ب	ب	-	ب	-	ب	ب	-
الكامل	ب	-	ب	ب	-	ب	-	ب	ب	-	ب	-	ب	ب	-	ب	-	ب	ب	-	ب	-	ب	ب	-	ب	-	ب	ب	-

بفك الدائرة نحصل على بحرين :

١ ـ **البحر الوافر:** يبدأ من الحقل رقم ١ ، و ينتهي في الحقل رقم ٣٠ « آخر حقول الدائرة » .

٢ ـ **البحر الكامل :** يبدأ من الحقل رقم ٣ ، ويمتد إلى نهاية الحقول ، متجاوزاً الحقل رقم ٣٠ ، ليكمل دورته في الحقل الأول والثاني من بداية الدائرة .

الدائرة الثالثة
دائرة الهزج « المجتلب »



وتشتمل على ثلاثة أبحر هي : الهزج والرمل والرجز.

١ ـ البحر الهزج : وموضعه الدائرة الكبرى ، يبدأ من الحقل رقم ١ ، ويمتد إلى الحقل رقم ٢٤ ، حيث ينتهي . و يعتبر الحقل ٢٤ آخر حقول الدائرة .

٢ البحر الرمل : وموضعه الدائرة الثانية ، يبدأ من الحقل رقم ٤ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، آخر حقول الدائرة ، ولكنه يتجاوزه إلى الحقول الأولى من الدائرة ، لينتهي في الحقل رقم ٣ ، حيث تكتمل دورته .

٣ ـ **البحر الرجز:** وموضعه الدائرة الثالثة ، و يبدأ من الحقل رقم ٣ ، ويمتد إلى باقي الحقول متجاوزاً آخرها رقم ٢٤ ، إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٢ ، حيث يستكمل دورته .



فك الدائرة الثالثة لاستخراج بحورها

البحور	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
الهزج	⏑	-	-	-	⏑	-	-	-	⏑	-	-	-	⏑	-	-	-	⏑	-	-	-	⏑	-	-	-
الرّمل	⏑	-	-	-	⏑	-	-	-	⏑	-	-	-	⏑	-	-	-	⏑	-	-	-	⏑	-	-	-
الرجز	⏑	-	-	-	⏑	-	-	-	⏑	-	-	-	⏑	-	-	-	⏑	-	-	-	⏑	-	-	-

بفك الدائرة نحصل على :

١ ـ **البحر الهزج :** يبدأ من الحقل رقم ١ ، و ينتهي في الحقل رقم ٢٤ « آخر حقول الدائرة » .

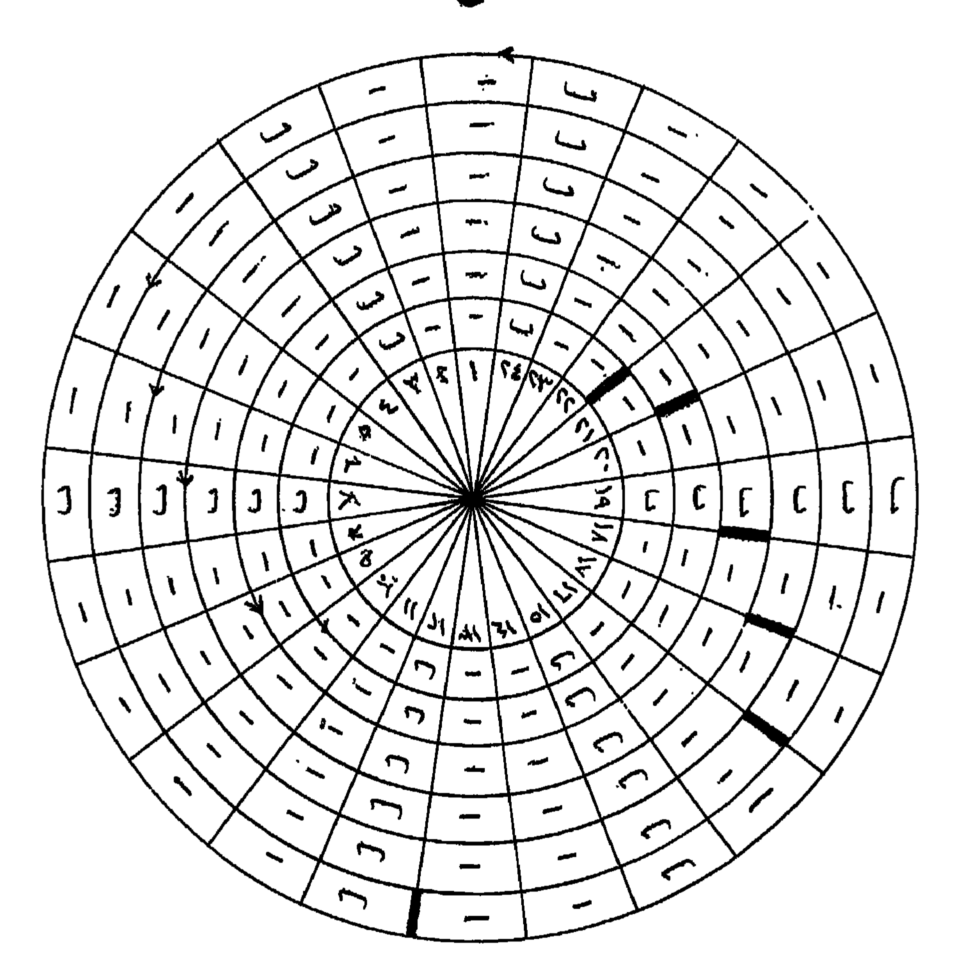
٢ ـ **البحر الرمل :** يبدأ من الحقل رقم ٤ ، ويمتد إلى باقي الحقول . متجاوزاً الحقل رقم ٢٤ « آخر حقول الدائرة » وممتداً إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٣ ، حيث تكتمل دورته .

٣- **البحر الرجز:** يبدأ من الحقل رقم ٣ ، ويمتد إلى باقي الحقول ، متجاوزاً الحقل ٢٤ « آخر حقول الدائرة » ، وممتداً إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٢ ، حيث تكتمل دورته .



الدائرة الرابعة

دائرة السريع « المشتبه »



وتشتمل على ستة أبحر هي : السريع ، المنسرح ، الخفيف ، المضارع ، المقتضب والمجتث :

١ ـ **البحر السريع :** موضعه الدائرة الكبرى . يبدأ من الحقل رقم ١ ، و ينتهي في الحقل رقم ٢٤ « آخر حقول الدائرة » .

٢ ـ **البحر المنسرح :** موضعه الدائرة الثانية . يبدأ من الحقل رقم ٥ ، و ينتهي في الحقل رقم ٤ ، حيث تكتمل دورته .

٣ـ **البحر الخفيف** : موضعه الدائرة الثالثة . يبدأ من الحقل رقم ٦ ، و ينتهي في الحقل رقم ٥ ، حيث تكتمل دورته .

٤ـ **البحر المضارع** : موضعه الدائرة الرابعة . يبدأ من الحقل رقم ٧ ، و ينتهي في الحقل رقم ٦ ، حيث تكتمل دورته .

٥ـ **البحر المقتضب** : موضعه الدائرة الخامسة . يبدأ من الحقل رقم ٩ ، و ينتهي في الحقل رقم ٨ ، حيث تكتمل دورته .

٦ـ **البحر المجتث** : موضعه الدائرة السادسة . يبدأ من الحقل رقم ١٠ ، و ينتهي في الحقل رقم ٩ ، حيث تكتمل دورته .



فك الدائرة الرابعة لاستخراج بحورها

البحور	١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤						
السريع	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب	ـ ـ ـ ب	ـ ـ ـ ب	ـ ـ ـ ب	
المنسرح	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب	ـ ـ ـ ب	ـ ـ ـ ب	ـ ـ ـ ب	
الخفيف	ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب
المضارع	ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ـ ب
المقتضب	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب	
المجتث	ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب

١ - **البحر السريع :** يبدأ من الحقل رقم ١ ، و ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، « آخر حقول الدائرة » .

٢ - **البحر المنسرح :** يبدأ من الحقل رقم ٥ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، بل يتجاوزه إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٤ ، حيث تكتمل دورته .

٣ - **البحر الخفيف :** يبدأ من الحقل رقم ٦ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، بل يتجاوزه إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٥ ، حيث تكتمل دورته .

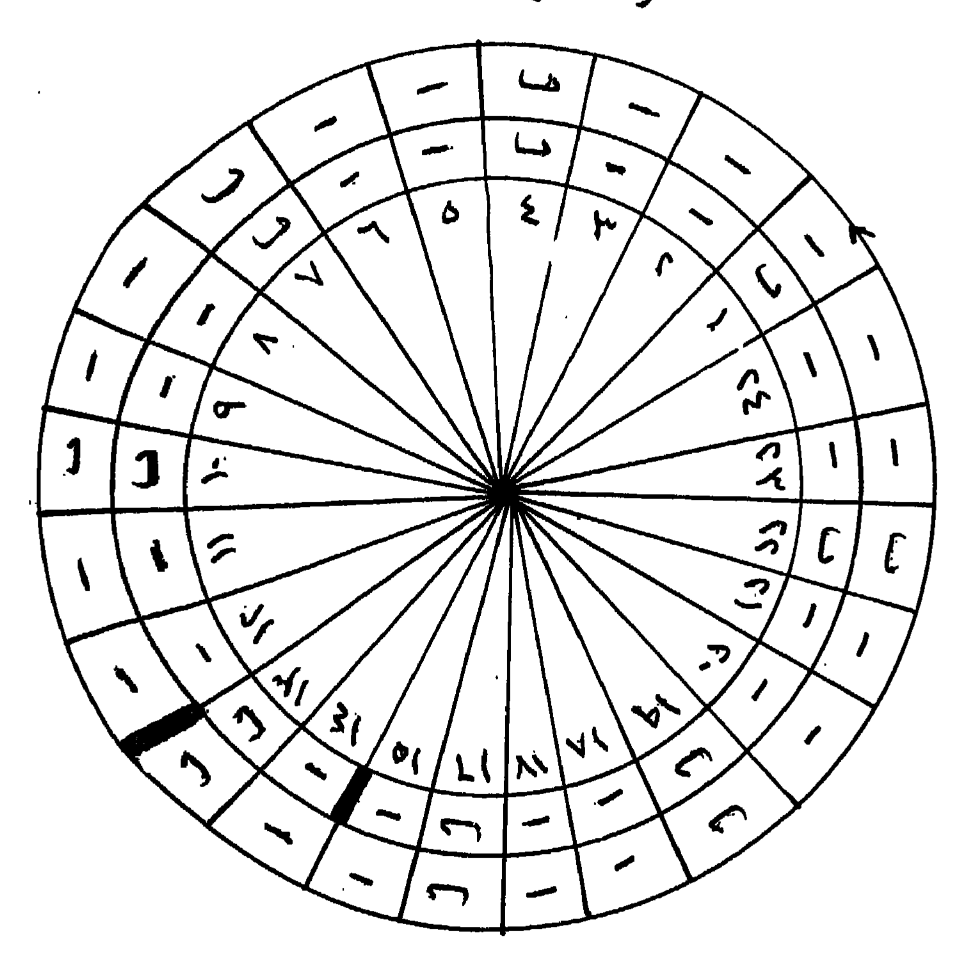
٤ - **البحر المضارع :** يبدأ من الحقل رقم ٧ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، بل يتجاوزه إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٦ ، حيث تكتمل دورته .

٥ - **البحر المقتضب :** يبدأ من الحقل رقم ٩ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، بل يتجاوزه إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٨ ، حيث تكتمل دورته .

٦ - **البحر المجتث :** يبدأ من الحقل رقم ١٠ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، بل يتجاوزه إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٩ ، حيث تكتمل دورته .



الدائرة الخامسة
دائرة المتقارب « المتفق »



تشتمل على بحرين : المتقارب والمتدارك .

١ - البحر المتقارب : وموضعه الدائرة الكبرى ، يبدأ من الحقل رقم ١ ، و ينتهي في الحقل رقم ٢٤ .

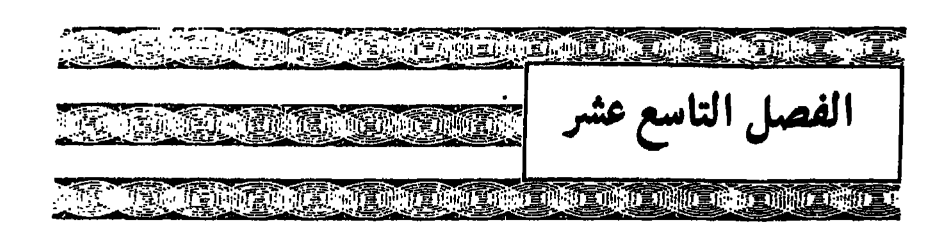
٢ - البحر المتدارك : **وموضعه الدائرة الثانية ، يبدأ من الحقل رقم ٣ ، ويمتد إلى باقي الحقول ، متجاوزاً آخرها رقم ٢٤ إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٢ ، حيث تكتمل دورته .**

فك الدائرة الخامسة لاستخراج بحورها

البحر	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
المتقارب	ب	-	-	ب	-	-	ب	-	-	ب	-	-	ب	-	-	ب	-	-	ب	-	-	ب	-	-
المتدارك	ب	-	-	ب	-	-	ب	-	-	ب	-	-	ب	-	-	ب	-	-	ب	-	-	ب	-	-

١ - **البحر المتقارب :** يبدأ من الحقل رقم ١ ، و ينتهي في الحقل رقم ٢٤ « آخر حقول الدائرة » .

٢ - **البحر المتدارك :** يبدأ من الحقل رقم ٣ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، بل يتجاوزه إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٢ ، حيث تكتمل دورته .



الفصل التاسع عشر

القافيــة

تعريفهــا :

اختلف العروضيون في تعريف القافية ، وقبل أن نعرض لتعريفاتهم ، لابدّ من معرفة معناها . فهي لغة من قفا يقفو تبع ، والقافية التابعة . وهي اصطلاحاً مقاطع صوتية تتكرر في أواخر أبيات القصيدة ، وتنتج عن أحرف تُسَمَّى حروف القافية ، ينشأ عنها نغم موسيقى مُعَيَّن .

وهي عند الخليل ، مجموعة من الأحرف تمتد « من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن ، مثل تابا من أقلّي اللوم عاذل والعتابا »[1] .

وعرّفها الأخفش بقوله « إعلم أن القافية آخر كلمة في البيت ، وإنما قيل لها قافية لأنها تقفو الكلام ، وفي قولهم قافية دليلٌ على أنها ليست بالحرف ، لأن القافية مؤنثة ، والحرف مذكر»[2] . وهي عند أبي قطرب ، وأبي العباس ثعلب ، الروّي[3] .

---

(١) مفتاح العلوم ــ السكاكي ، ص ٢٣٨

(٢) كتاب القوافي ــ الأخفش ، ص ١

(٣) انظر مفتاح العلوم ــ السكاكي ، ص ٢٣٨

وعند غيرهم القصيدة . والرأى الحق هو رأي الخليل صاحب هذا العلم ، ولو دققنا النّظر في أقوال غيره لبان بطلانُها .

و بناء على ذلك ، فالقافية حروف وحركات ، قد تكون بعضاً من كلمة ، أو كلمة و بعض سابقتها ، أو كلمتين . وتعريف الخليل يحددّها . انظر إلى قول ابن خفاجة يرثي بلنسية[4] :

أرْض تقاذفت الخُطوبُ باهلها وَتَمَخَّضَتْ بخرابها الأقدارُ

فالقافية في هذا البيت ، بعض كلمةٍ « دَارُوْ » وهي مجموعة الأحرف الواقعة بين آخر ساكنين ، مع المتحرك الذي قبل أولها ، فالواو آخر ساكن ، والألف الساكن الذي قبله ، والدال الحرف السابق للألف وهو متحرك . ومثال آخر، قول ابن عبّاد :

فيما مضى كنت بالأعياد مسروراً
فجاءك العيد في أغْمات مأسُورا

فالقافية « سُوْرَا » وحدودها الحرفان الساكنان ، الألف والواو، والحرف المتحرك السين الواقع قبل الواو « الساكن الأول » .

وقد تكون القافية كلمة واحدة ، كقول طرفة :

وإنْ أدْعَ لِلْجُلّى أكُنْ مِنْ حُماتها
وإن يأتِك الأعداء بالجَهْدِ أجْهَدِ

فالقافية هنا « أجْهَدِي » . وحدودها الساكنان الياء والجيم ، والحرف المتحرك الذي قبل الأول الألف . ومثلها :

وقف العاشقُ حيرانَ ودمع الوجد يَجْري

فالقافية « يَجْري » وحدودها الساكنان الياء والجيم ، والحرف المتحرك الذي قبل الساكن الأول هو الياء .

---

(٤) تاريخ الأدب الأندلسي . عصر الطوائف والمرابطين ــ احسان عباس . ص ١٨٧

وقد تكون القافية كلمة و بعض كلمة ، كقول طرفة :

لخـولـةَ أطـلالٌ بـبُـرْقـة ثَـهْمَـدِ   تـلوحُ كـبـاقي الوشم في ظاهر الْيدِ

فالقافية « رلْيَدِيْ » .

وقد تكون كلمتين ، كقول امريء القيس :

مِـكَـرٍّ، مِـفَـرٍّ، مُقْبل ، مُـدْبر معاً   كَجُلْمُود صَخْر حَطّه السيلُ مِنْ عَلِ

فـالـقـافـيـة « مِنْ عَلِيْ » كـلـمتان ، وحدودها الياء الساكنة والنون ، والحرف المتحرك الذي قبله الميم .

ومـثـلـهـا :

لِـكُـلِّ مـا يُـؤذي وإنْ قَلَّ ألَـمْ   مـا أطولَ الليـلَ على مَـنْ لَـمْ يَنَمْ

فـالقافية « لَمْ يَنَمْ » كلمتان ، وحدودها الساكنان الميم في ينم ، والميم في لَمْ ، واللام المتحرك قبله .



أسماء القافية

إختلفت أسماء القوافي وتعددتْ ، بتعدد الحروف المتحركة التي تَفْصل بين ساكنيها . وهي :

١ - تُسمّى القافية « بالمترادف » إذا اجتمع ساكناها ، ولم يفصل بينهما أي حرف متحرك ، ومثالها ، قول أبي العتاهية :

المرء يُخْدَعُهُ مُناهْ والدهرُ يُسْرِعُ في بلاهْ
يا ذا الهوى مَهْ لا تَكُنْ مِمَّنْ تَعَبَّدَهُ هَواهْ

فالقافية « لاهْ » و« وَاهْ » وقد تجاور ساكناها بلا فاصل بينهما . ومثلها قول عدي بن زيد :

وكما أنْتُمْ كُنَّا وكما نحنْ تَكُونُوْنْ

القافية « نُوْنْ » اجتمع ساكناها . ومثلها قول حسان بن ثابت :

ما هاج حسانَ رسومُ المُقامْ

فالقافية « قَامْ » اجتمع ساكناها .

٢ - تُسَمّى القافية « بالمتواتر » ، إذا كان بين ساكنيها حرفٌ واحدٌ متحرّك ، كقول المتنبي :

وإذا الشَّيخُ قال أُفٍّ فما مَلْـ لَ حَياةً وإنما الضَّعْفَ مَلْلاَ

فالقافية « مَلْلاَ » وقد فصل بين ساكنيها حرف متحرك هو اللام . ومثلها قول الشاعر:

جِراحاتُ السنانِ لها الْتئامٌ ولا يَلْتَامُ ما جرحَ الْلِسانُ

فالقافية « سَاْنُوْ » وقد فصل النون بين ساكنيها . ومثلها قول الشاعر:

رَدِّدي غوطةَ الشآم نُواحاً نَظَمَتْ لَحْنَهُ النُّفوسُ الحَواني

فالقافية « وَاْنيْ » فصل النون بين ساكنيها . ومثلها قول عمرو بن كلثوم أيضاً :

أبا هند فلا تَعْجَلْ علينا وانْظرنا نُخَبِّرْكَ الْيَقِيْنا

القافية « قِيْنَاْ » فصل النون بين ساكنيها . ومنها ما جاء على لسان الرسول « صلى الله عليه وسلم » :

هل أنتِ الاّ إصبعٌ دُميتِ وفي سبيل الله ما لَقِيْتِ

فالقافية « قِيْتِيْ » فصل بين ساكنيها التاء . ومنها قول ابن الدمينة :

ألا يا صَبا نجد متى هجتَ مِن نجد لقد زادني مسراك وجداً على وَجْد

القافية « وَجْدِيْ » فصل بين ساكنيها الدال .

٣- تُسَمّى القافية « بالمتدارك » إن فصل بينَ ساكنيها حرفان متحركان . كقول امريء القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحَوْمِلِيْ

القافية « حَوْمِلِيْ » فصل بين ساكنيها حرفان متحركان الميم واللام . وكقول زياد بن زيد :

و يُخبرُني عن غائبِ المرء فِعْلُهُ كفى الفعلُ عمّا غيّب المرء مُخْبرا

القافية « مُخْبرَاْ » فصل بين ساكنيها حرفان متحركان : الباء والراء . ومنها قول طرفة :

لخولةَ أطلالٌ ببرقة ثَهْمَد تَلُوحُ كباقي الوشْم في ظاهر الْيَد

القافية « رِلْيَدِيْ » فصل بين ساكنيها حرفان مُتحركان : الياء والدال . ومنها ما جاء على لسان الرسول « صلى الله عليه وسلم » :

أنا النبيُّ لا كَذِبْ أنا ابنُ عبد المطلبْ

القافية : « مُطْطَلِبْ » فصل بين ساكنيها حرفان متحركان : الطاء واللام .ومنها قول شوقي :

قيس : ليلى بجانبي كُلُّ شيء إذنْ حَضَرْ
ليلى : جَمَعَتْنا فأحْسَنَتْ ساعةٌ تَفْضُلُ الْعُمُرْ

القافية : « ذَنْ حَضَرْ » و« لُلْعُمُرْ» فصل بين ساكنيها حرفان متحركان . ومنها قول امريء القيس :

مكر، مفر.... السابق الذكر، وقافيته « مِنْ عَلِيْ » فصل بين ساكنيها حرفان متحركان : العين واللام .

٤ ـ تُسَمّى القافية « بالمتراكب » إذا فصل بين ساكنيها ثلاثة أحرف متحركات .
قال الشاعر:

يا ليتني فيها جَذَعْ أخُبُّ فيها وَأضَعْ

القافية « هَاْوَأضَعْ » فصل بين ساكنيها ثلاثة أحرف متحركات هي الواو والألف والضاد .

وكقول الشاعر:

إذا تَضايقَ أمرٌ فانتظرْ فَرَجاً فَأضيقُ الأمْر أدناهُ إلى الفَرَج

القافية « لَلْفَرَجيْ » فصل بين ساكنيها الفاء والراء والجيم . ومنها قول الشاعر:

والريحُ قَدْ أقوتْ جوانحها والنارُ في أحْشَائها هَرَمُ

القافية « هَاْهَرَمُوْ» فصل بين ساكنيها الهاء والراء والميم . ومنها قول زهيربن أبي سلمى :

قِفْ بالدِّيار التي لَمْ يَعْفُها القِدَمُ بلى ، وَغَيَّرها الأرواحُ والدِّيَمُ

القافية « وَدْدِيَمُوْ» فصل بين ساكنيها الدال والياء والميم .

٥ ـ تُسمّى القافية « المتكاوس » إذا فصل بين ساكنيها أربعة أحرف متحركات . وهي أكثر القوافي اضطراباً ، كاضطراب الناقة إذا مشتْ على ثلاث قوائم . ومثالها قول العجّاج :

قد جَبَر الدينَ الالهُ فَجَبَرْ

القافية «لأهُ فَجَبَرْ» فصل بين ساكنيها أربعة أحرف هي الهاء والفاء والجيم والباء . ومنها قول الشاعر:

لمّا رأتني أمُّ عمرٍو صَدَقَتْ ومَنَعَتْني خَيْرها وَشَنِفَتْ

القافية « هَاْوَشَنِفَتْ » فصل بين ساكنيها الواو والشين والنون والفاء .

أسماء حروف القافية

أبان تعريف الخليل للقافية وتحديده لحروفها ، بأن القافية يمكن أن تكون من ثلاثة أحرف في حدّها الأدنى في نوعها المسمى « بالمترادف » ، إذ تتألف من ساكنين مع حرف متحرك قبل الساكن الأول منهما . وتكون في حدّها الأعلى من سبعة أحرف : ساكنين وبينهما أربعة أحرف متحركات ، مع الحرف المتحرك الذي قبل الساكن الأول ، وذلك في نوعها المسمى « بالمتكاوس » .

ولحروف القافية أسماء ، نعرض لها ، وهي :

١ ــ **الروي :** وهو الحرف الذي يبني الشاعر عليه القصيدة ، ويلزم تكراره في كل بيت ، وبه تُسمّى القصيدة ، فيقال مثلاً : لامية كعب بن زهير ، وهي قصيدته التي قالها في مدح الرسول « صلى الله عليه وسلم » ومطلعها :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول   مُتَيَّمٌ أثرها يُفْد مكبول

ويقال أيضاً : سينية البحتري ، ويقصد بذلك قصيدته التي مطلعها :

صنتُ نفسي عمّا يُدنسُ نفسي   وترفّعتُ عنْ جداكلِّ جبْس

وهكذا ، فاللام روي قصيدة كعب ، والسين روي قصيدة البحتري ، وبهما سُمّيتا .

والحروف جميعها صالحة لتكون رويّا ما عدا بعضها وفي حالات خاصة مثل الألف إذا لم تكن أصلية في الكلمة ، أو كانت ناتجة عن اشباع حركة الروي المتحرك بالفتح ، حيث تكون وصلاً ، أو كانت ألف الاثنين ، أو لبيان حركة الكلمة المبنية مثل أنَا ، أو مبدلة من التنوين أو من نون التوكيد . وكذلك الواو إن نتجت عن اشباع الروي المتحرك بالضم ، أو كانت للجماعة مثل نَفَعُوا ، أو ملحقة بالضمير مثل همو.

ومثلها الياء إن كانت وصلاً ناتجاً عن اشباع الروي المتحرك بالكسر ، أو

ضميراً للمتكلم . وكذلك الهاء الناتجة عن تسكين تاء التأنيث ، وهاء السكت وهاء الوصل (٥) .

هذا مع العلم أن هذه الحروف قد تكون رويّا في بعض الحالات ، فمثلاً الألف الأصلية في الكلمة كما هو الحال في مقصورة ابن دريد ، خاصة إذا كان الحرف السابق لها غير موّحد في جميع القوافي في القصيدة . وكذلك الياء إذا كانت أصلية ولم يكن الحرف السابق لها موّحداً في جميع القوافي في القصيدة ، ومثلها الواو والهاء . وليس من الصعب على الدارس ملاحظة ذلك من خلال الشواهد المبثوثة في ثنايا هذا البحث .

٢ ــ **الوصل** : وهو حرف يأتي بعد الروي ، يُظهرهُ الاشباعُ . فاشباع الضم ينتجُ عنه الواو ، واشباع الكسر ينتج عنه الياء ، واشباع الفتح ينتج عنه الألف . وقد لا يكون حرف اشباع ، وإنما يكون حرف الهاء الذي يلزم في جميع الأبيات كقول بشار:

ومن ذا الذي تُرْضى سجاياه كُلّها ... كفى المرء نُبْلاً أنْ تُعَدَّ معايبُهْ

وكقول الحطيئة :

الشعرُ صعبٌ وطويلٌ سُلّمُهْ

أما الوصل الناتج عن الاشباع ، فمثاله قول كعب بن زهير:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبولُ ... مُتيّمٌ أثرها لم يُفد مكبولُ

فالروي اللام ، والوصل الواو بعد اللام حيث تُكْتَبُ مكبولُ « مَكْبُوْلُوْ» . ومثاله أيضاً قول البحتري :

صنتُ نفسي .... حيث تُكتبُ جبْس « جبْسِيْ » ، فالروي السين ، والياء وصل نتج من اشباع الكسر على السين .

٣ ــ **الخروج** : و ينتج من اشباع هاء الوصل ضماً أو فتحاً أو كسراً ، و يلزم في كل أبيات القصيدة . كقول أبي فراس :

وأشرفُ الناس أهلُ الحبِّ مَنْزلةً ... وأشرفُ الحبِّ ما عفّتْ سرائرُهُ

(٥) انظر كتاب القوافي ــ الأخفش ، ص ١٠

حيث تُكتب سرائرهُ « سرائرُهُو» فالراء روي والهاء وصل والواو خروج .

وكقوله أيضاً :

يـا مَـنْ رأى لـي بحصْـنِ خـرشـنـةٍ　　أسْـدَ شَـرىً فـي القُـيـودِ أرْجُـلُـهَـا

فـالـلام روي ، والهـاء وصـل ، والألف خروج ناتج من اشباع فَتْحةِ الهاء . ومنه قول شوقـي :

وشـفـاء هـذي الـروح مـن آلامـهـا　　ودواءُ هـذا الجـسـم مـن أوصـابـه

إذ تُـكـتَبُ أوصابهِ « أوصابهِيْ » فالباء روي والهاء وصل والياء خروج ناتج عن اشباع الكسر على الباء .

٤ ـــ **الردف** : وهـو حـرف مـد يسبق الروي ، فإن كان ألفاً لزم في كل الأبيات ، وإن كان واواً أو ياءاً ، جاز مجيء أيّ منها . ومثاله قول الحطيئة :

تَـحَـنَّـن عـلـيَّ هـداك المـلـيـك　　فـإنَّ لـكُـلِّ مـقـامٍ مَـقـالا

فاللام روي ، والألف قبله ردف . وكقول كعب بن زهير :

نُـبـئـتُ أنَّ رسـولَ الله أوعـدنـي　　والـعـفـو عـنـد رسـول الله مـأمـولُ

فـالـلام روي والـواو قبلها ردف ، ولا يلزم في كل الأبيات ، فقد يأتي بدل الواو الياء ، كقول كعب بن زهير في نفس القصيدة :

مَـهـلاً هـداك الـذي أعـطـاكَ نـافـلـةَ الـقـران فيـها مـواعـيـظٌ وتـفـصـيلُ

فاللام روي والياء ردف .

٥ ـــ **التأسيس** : ولا يكون إلا ألفاً ، ومثاله قول الأحوص :

إذا رُمْـتُ عنـهـا سـلـوةً قـال شـافـعٌ　　مـن الـحُـبِّ مـيـعـادُ الـسُّلوِّ المقابرُ

فالروي الراء ، والألف التي قبل الباء تأسيس .

سَيبْقى لها في مُضمر القلب والحشا　　سـريرةُ حـب يـوم تُـبلـى الـسـرائرُ

فالألف في « سرائرُ» تأسيس . ومثاله أيضاً قول العقاد :

وجـرى غـرامُـك فـي دمي فتوهجتْ　　قـطـراتُـه فـهـو الحـمـيـمُ الـفـائـرُ

فألف فائر تأسيس .

٦ ـــ **الدخيل** : هو الحرف الواقع بين التأسيس والروي ، فالدخيل في قول الأحوص السابق ذكره : الباء في المقابرُ الواقعة بين الروي الراء ، والتأسيس الألف . وهو الهمزة في : السرائرُ الواقعة بين الروي الراء ، والتأسيس الألف .

أنــواع القافيــة

القافية نوعان :

الأولى : قافية مقيّدة وهي ساكنة الروي .

الثانيـة : قافية مطلقة وهي مُتحركة الروي .

أما المقيدة فثلاث :

أ ــ قافية مقيدة مجرّدة عن الردف والتأسيس ومثالها :

الــنشر ُمِـسْكٌ والـوجوهُ دنـا   نـيـرٌ وأطـرافُ الأكـفِّ عَنَمْ

وقول عبد الحميد بن باديس :

شـعــبُ الجـزائـر مـسلمٌ   وإلى الـعــروبـة يَـنْـتَـسبُ

مَــنْ قــال حـادَ عـن أصلـه   أو قــال مــاتَ فـقـد كَـذَبْ

أو رام إدمـــاجـــاً لــــه   رامَ الــمُـحـالَ من الـطـلـبْ

ب ــ قافية مقيّدة مردفة بالواو أو بالياء أو بالألف .

مقيدة مردفة بالواو ، كقول وضاح اليمن :

هــيــفــاء ُإنْ هــي أقبلتْ   لاحتْ كـطـالـعـةِ الـشُّـروقْ

ومقيدة مردفة بالياء ، كقول أبي اسحاق ابراهيم عبد الله الـمُشَمعي :

ألاطــفُ مــن أجـلـه أهـلـه   وكُــلُّ إلــيَّ حـبـيـبٌ قـريـب

ومقيدة مردفة بالألف ، كقول الشاعر:

لا يَــغُــرَّنَّ امــرءاً عَــيْـشُـهُ   كُــلُّ عــيـش صـائـرٌ لـلـزوالْ

جـ ــ قافية مقيدة مؤسسة . مثالها قول الشاعر:

وغرّرتني وزعمتَ انك لابنٌ في الصيف تامِرْ

وقول الزبرقان :

لــي ابــنُ عَـــمٍّ لا يـزا   لُ يُعيـبُـني و يُعينُ عائبْ

واعـيـنُـهُ فـي الـنـائـبـا   تِ ولا يُعينُ على النَّوائبْ

وأما المطْلَقةُ فستٌّ :

١ ــ قافية مُطْلقةٌ مجردةٌ من التأسيس والردف ، موصوله بحرف لين [واو أو ياء أو ألف] وأمثلتها :

إذا أنتَ لم تَعرفْ لنفسك حَقَّها — هواناً بها كانتْ على الناس أهْوَنَا

النون روي . والواو ليس ردفاً بل حرف عادي ، والألف وصل .

و: أمنْ أجل أعْرابيةٍ ذاتِ بُرْدةٍ — تُبَكِّي على نَجْدٍ وَتَبْلى كذا وَجْدا

الدال روي . والألف وصل .

ومثال الموصولة بالواو :

قال الشاعر :

تهونُ علينا في المعالي نُفُوسُنا — ومن يَخْطبِ الحسناء لَم يُغله المهرُ

الراء روي ، والواو وصل وهي تظهر في الكتابة « هِلْمَهْرُو » .

وقول الشاعر :

وكمْ من مُحِبٌّ صدَّ من غيرِ بِغْضَةٍ — وإن لم يكُنْ في ودِّ خِلَّتِهِ عَتْبُ

فالباء روي ، والواو في « عَتْبو » وصل .

ومثال الموصولة بالياء ، قول أبي خراش الهذلي :

حمدتُ إلهيْ بعد عروةَ إذ نجا — خُراشٌ و بعضُ الشَّرِّ أهونُ من بَعْضِ

فالضاد روي ، والياء في « بَعْضي » وصل .

وقول سعدي الجزائري :

يلومونني أنْ كنتُ في الناس ثائراً — وأنَّ لساني لا يَنامُ على نُكْرِ

الراء روي ، والياء في « نُكْري » وصل .

٢ - قافية مطْلقة مجردة من التأسيس والردف موصولة بالهاء ، ومثالها قول أبي العلاء :

سَألتْ مُنَجِّمَها عن الطفل الذي — في المهد كم هو عائشٌ منْ دهره

فأجابَها مائةٌ ليأخُذَ درهماً — وَأتى الحِمامُ وليدَها في شهره

الراء روي والهاء وصل .

٣ - قافية مطلقة مؤسَّسة موصولة بحرف لين [و ، ا ، ي] ، ومثاله قول النابغة :

كليني لهَمٌّ يا أميمةَ ناصبِ — وليلٍ أقاسيه بطيءِ الكواكب

الباء روي ، والكاف دخيل ، والألف تأسيس والياء وصل « واكبي » .

وقول عبد الله بن جندب الهُذلي :

ألا يا عبادَ الله هذا أخوكمُ قتيلاً فهلْ فيكم له اليومَ ثائرُ

الراء روي ، والهمزة دخيل ، والألف تأسيس ، والواو وصل « ثائرو » .

خُذوا بدمي إن مِتُّ كُلَّ خريدة مريضةِ جَفْنِ العين والطرفُ ساحِرُ

الراء روي ، والحاء دخيل ، والألف تأسيس ، والواو وصل « ساحِرُو » .

وقول ابراهيم بن العباس :

أتَيْتُك شتَّى الرأي لابسَ حِيْرَةٍ فَسَدَّدْتَني حتى رأيتُ العواقبا

الألف في « واقبا » تأسيس ، والقاف دخيل ، والباء روي ، والألف الأخيرة وصل .

٤ ـ قافية مطلقة مؤسسة موصولة بالهاء . مثالها قول عدى بن زيد :

في ليلةٍ لا نَرى بها أحَداً يَحْكي علينا إلا كواكبُهَا

الألف الأولى في « واكبُها » تأسيس ، والكاف دخيل ، والباء روي ، والهاء وصل ، والألف خروج . وقول عبدالله بن المعتز :

ليلٌ وليلٌ فَفَرْعٌ واردٌ وَدُجا طالا ، فَواحَزني مما أكابدُه

شاهدتُ في ذاك بدراً لا أهيمُ به وهمتُ في ذا ببدرٍ لا أشاهده

الألف تأسيس ، والباء دخيل ، والدال روي ، والهاء وصل في « كابده » .

والألف تأسيس ، والهاء دخيل ، والدال روي ، والهاء وصل في « شاهده » .

ومنها قوله كذلك :

غزالُ أنس كم استدنيتُهُ فنأى عني وأعرض مُزْوراً بجانبهِ

طالتْ عليَّ ليالٍ في هواه كما طالتْ عليه ليالٍ مِنْ ذوائبهِ

الألف تأسيس والنون دخيل والباء روي والهاء وصل في [جانبهي] .

والألف تأسيس والهمزة دخيل والباء روي والهاء وصل في [وائبهي] .

وقول أبي تمام :

إذا المرء لم يَسْتَخْلص الحزمَ نَفْسَهُ فَذُرْوتُه للحادثاتِ وغاربُهْ

الألف في [غاربُهْ] تأسيس والراء دخيل والباء روي والهاء وصل .

٥ ـ قافية مطلقة مردفة موصولة بحرف لين (و. أوي أوا) . ومثالها قول الأعشى :

ألا قالتْ قتيلةُ إذ رَأتْني ... وقد لا تَعْدمُ الحسناء ذاما

الألف الأولى في [ذاما] ردف ، والميم روي ، والألف الأخيرة وصل .

وقول بشار:

يقولون لو عَزّيْتَ قَلْبَكَ لارعوى ... فقلتُ وهل للعاشقينَ قلوبُ

الواو ردف والباء روي والواو الناتجة عن الاشباع وصل في [لُوْبُو] .

إذا نطق القومُ الجلوسُ فانني ... مُكِبٌّ كأني في الجميع غريبُ

الياء في « ريبو» ردف ، والباء روي ، والواو وصل .

٦ ـ قافية مطلقة مردفة موصولة بالهاء . مثالها قول لبيد :

عَفتِ الديارُ محلُّها فمُقامُها ... بمِنَىً تأبَّدَ غَوْلُها فَرجامُها

الألف الأولى في « جامُها » ردف والميم روي والهاء وصل والألف خروج .

وقول الشاعر:

فلا تَقْرب الأمرَ الحرامَ فانّهُ ... حلاوتُهُ تَفْنَى و يبقى مريرُها

الياء في « ريْرُها » ردف ، والراء روي والهاء وصل والألف خروج .

وقول الشاعر:

وَوَدِدْتُ بأنَّ الشيبَ عاجل لِمَّتي ... وَقَرَّبَ مني في الشباب مَزارَهُ

الألف في « زارَهُو» ردف والراء روي والهاء وصل والواو خروج .



حركات حروف القافية

لحركات حروف القافية أسماء هي :

المجرى : هو حركة الروي المطلق ، والروي هو الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة وبه تُسمَّى ، فإن تحرك بالفتح لحقته الألف وان تحرك بالضم لحقه الواو وان تحرك بالكسر لحقته الياء .

قال ابن زيدون :

أضحى التنائي بديلاً من تدانينا ونابَ عنْ طيبِ لُقْيانا تَجافينَا

وقال ذو الرمة :

ولو لم يَهِجْني الظاعنون لهاجني حمائمُ وُرْقٍ في الديار وقوعُ

وقال ابن الدمينة :

ألا يا صَبا نجدٍ متى هجتَ من نجدِ لقد زادني مسراك وجداً على وجدِ

٢ ـ النَّفاذ : وهو حركة هاء الوصل « ضمة كانت أو فتحة أو كسرة » . ومثالها قول البحتري :

أواخرُ العيش أخبارٌ مكرّرةٌ وأقربُ العيش من لهوٍ أوائلهُ

اللام روي ، والهاء وصل ، والضم على الهاء هو النّفاذ إلى الخروج وهو الواو هنا .

وقول مصطفى آغا التونسي[٦] :

فإذا أنا بين الحدائق والرُّبىٰ والريمُ يَمْرحُ مُعْجَباً ببهائِهِ

الهمزة روي ، والهاء وصل ، والكسر على الهاء النفاذ إلى الخروج وهو الياء هنا .

---

(٦) المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ـ موسى بن محمد الملياني ، ص ٣٧٠.

وقول الأعشى [٧] :

رحلت سميّةُ غدوةً أجمالها غَضْبى عليك فما تقولُ بدالَها

اللام روي ، والهاء وصل ، والفتحة على الهاء النفاذ إلى الخروج وهو الألف هنا .

٣ ـ **الحذو:** وهو حركة الحرف الذي يسبقُ الردف ، سواء أكانت ضمة أو فتحة أو كسرة .

مثالها قول ذي الرمّة :

تَباكينَ فاستبكين من كان ذا هوىً نوائحُ ما تَجْري لهنَّ دَمُوعُ

الواو ردف ، والحرف الذي قبله هو الميم ، وحركته الضمة وهي الحذو .

وقول عمر بن كلثوم :

إذا بلغ الرضيعُ لنا فِطاماً تَخرُّ له الجبائرُ ساجِدِيْنَا

النون روي . والياء ردف ، والحرف السابق للردف الدال ، وحركته الكسرة وهي الحذو .

وقول امريء القيس :

ألا عمْ صباحاً أيها الطللُ البالي وهل يَعِمْنَ من كان في العُصُرِ الخَالي

اللام روي ، والألف ردف ، والحرف الذي قبله الخاء وحركته الفتحة وهي الحذو .

٤ ـ **الاشباع :** وهو حركة الدخيل « الواقع بين التأسيس والروي » ، ومثاله قول الأعشى :

يزيدُ يَغُضُّ الطرفَ دوني كأنّما زوى بينَ عَيْنيه علَيَّ المحاجِمُ

الدخيل هو الجيم ،وحركته الكسرة وهي الاشباع .

وقول الشاعـر:

أقاما على غير التزاورِ بُرْهةً فلمّا أُصِيْبا قُرِّبا بالتَّزاوُر

الدخيل هو الواو، وحركته الضمة وهي الاشباع .

---

٧) القوافي ـ الأخفش ، ص ٣٣

وقول الشاعــر:

يـا نخـلُ ذاتَ الـسِّـدرِ والجداولِ　　تـطـاولـي ما شئـتِ أنْ تـطاوَلي

الدخيل هو الواو ، وحركته الفتحة ، وهي الاشباع .

٥ ـ الرس : وهـو حركة الفتح على الحرف الذي يسبق التأسيس ، ومثاله قول امريء القيس :

دعْ عـنـك نَـهْـباً صِيْحَ في حُجراته　　ولـكـنْ حـديـثـاً ما حديثُ الروَاحِلُ

فالرس هو فتحة الواو الذي قبل ألف التأسيس .

وقول الشاعــر:

يـعـقـدُ فـي الجـيـدِ عـلـيـه الرُّقَى　　مـن خِـيـفَـةِ الأنْـفُـسِ والـحَاسِدِ

والرس هنا هو فتحة الحاء .

٦ ـ التوجيه : وهو حركة الحرف الواقع قبل الروي المقيد ، ومثاله قول العجاج :

قَدْ جَبَرَ الدينَ الالهُ فَجَبَرْ

فتحة الباء هي التوجيه .

وقول الشاعــر:

حـتـى إذا جَنَّ الـظـلامُ واخـتـلـط　　جـاءوا بـمِـذْقٍ هلْ رأيتَ الذئبَ قَطْ

فتحة القاف هي التوجيه .



تدريب

بيّن حروف القافية بأسمائها وحركاتها في البيت التالي :

ما رغبةُ النفس في الحياة وإنْ　　عاشتْ قليلاً فالموت لاحِقُهَا

حروف القافية هي : لاحِقُهَاْ . القاف روي والضمة عليه المجرى .

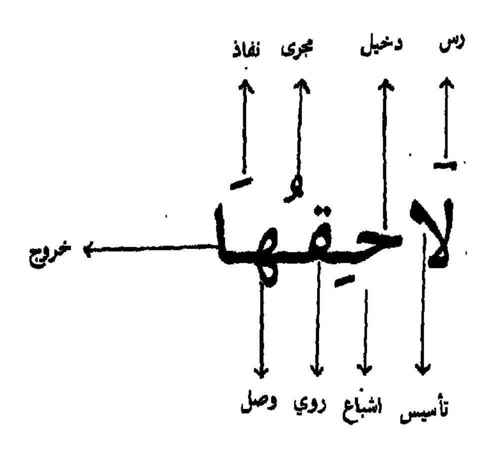
الحاء دخيل والكسرة عليها الاشباع .

الألف تأسيس .

اللام سابق التأسيس وفتحته الرس .

الهاء وصل والفتحة عليها النفاذ .

الألف خروج .



عيوب القافية

للقافية عيوبٌ كثيرة ، منها ما يقع في الروي وهي :

أ ــ الإكفــاء .

ب ـ الإجــازة .

ومنها مع يقع في المجرى « حركة الروي » وهي :

جـ ــ الاقــواء .

د ــ الإصــراف .

ومنها ملحقة بهذه العيوب « عيوب الروي والمجرى » وهي :

هـ ــ الايطــاء .

و ــ التضمين .

ومنها عيوب تقع في حروف القافية السابقة للروي وحركاتها ، وهي :

ز ــ السِّنــاد .

وهذا تفصيلهــا :

١ ـ الإكفاء : وهو أن يأتي في القصيدة الواحدة رويّان ، كأن يكون الروي الذي بنيت عليه القصيدة (س) ، فيأتي بدلها أخوها الصاد ((ص)) روّياً بديلاً في بيت آخر. ومثاله قول أبي جهل :

مـا تَـنْـقَــمُ الحـربُ الـعـوانُ مـنــي
لمــثــل هــذا ولـنـدتـــني أمّـــي

فالروي في البيت الأول النون ، وفي الثاني الميم . وكقول كثير:

إذا زُمَّ إجمــالٌ وفــارق جـيــرةٌ   وصاحَ غرابُ البين أنتَ حزينُ(نُ)
تنـادوا بـأعلى صخرةٍ وتجاوبتْ   هـوادنُ فـي حـافـاتهم وصهيل(لُ)

ب ـ **الإجازة**: وهو عيبٌ ناشيءٌ من مجيء رويين مختلفين غير مُتقاربين في النطق في قصيدة واحدة . كأن يكون الروي الأول « ج » والثاني « ص » مثلاً .

ومثـــالــــه :

ألا هـلْ ترى إن لم تكُـنْ أمُّ مالكٍ ... بـمِـلْـك يـدي إنَّ الـكِـفـاء قَليـل
رأى مـن خـلـيـلين جَفَـاءً وَغِلْظَةً ... إذا قـام يَـبْـتـاعُ القلوصَ ذميـمُ

جـ ـ **الإقواء**: وهو أن يحرّك الرويُّ بحركتين مختلفتين غير مُتباعدتين ، كقول النابغة :

أمِـنْ آلِ ميّةَ رائحٌ أوْ مُـغْـتَـدي ... عـجـلانَ ذا زادٍ وغير مـزوّدِ [دِ]
زَعـم الـبـوارحُ أنّ رحلَتَنـا غـداً ... وبـذاك حـدَّثَنـا الـغـرابُ الأسودُ [دُ]

وكقول حسان :

لا بأسَ بـالـقوم من طول ومن قصَر ... جسمُ الـبـغـال وأحلامُ الـعـصافيرِ [رِ]
كـأنهـم قَـصَـبٌ جُفّتْ أسافِلهُ ... مُـثَـقَّـبٌ نَفَخَتْ فيه الأعاصيرُ [رُ]

د ـ **الإصراف**: وهو عيبٌ ناتج عن تحريك الروي بحركتين مختلفتين مُتباعدتين ، بالضم والفتح ، أو بالفتح والكسر مثلاً . ومثاله قول الشاعر:

ألم تَـرنـي رددتُ على ابـنِ ليـلـى ... مَـنـيـحَـتَـهُ فَـعَجَّلْتُ الأداءَ [ءَ]
وقـلـتُ لـشـاتـه لـمّا أتَـتْـنا ... رمـاكِ اللـهُ مـنْ شـاةٍ بـداءِ [ءِ]

هـ ـ **الإيطاء**: وهو عيبٌ ناتج عن إعادة كلمة الروي ذاتها ، مرّة ثانية دون أن تتباعدا ، كأن يكون تكرارها في البيت الثاني أو الثالث ... إلى السابع . ومثاله قول الشاعر:

محمدٌ ساد الناسَ كهلاً و يافعاً ... وساد على على الأملاك أيضاً محمدُ
محمدٌ ما أحلى شمائلَهُ وما ... ألذَّ حديثاً كان فيه محمدُ

وهو هنا محبب الوقع . ومنه معيبٌ كقول الشاعر:

وواضعُ البيتِ في خرساء مُظلمةٍ ... تُقَيِّدُ العيرَ لا يسري بها الساري
لا يَـخْفِضُ الرِّزَّ عنْ أرضٍ يكونُ بها ... ولا يَضِلُّ على مصباحه الساري

وقول ابراهيم بن العباس :

والله أظهر دينه ... وأعزّه بمحمدِ

والله أكرم بالخلا ... فة جعفرَ بنَ محمدِ

والله أيّدَ عهده ... بمحمدٍ ومحمدِ

وقول جميل :

منع النومَ شدّةُ الاشتياق ... وإدّكارُ الحبيبِ يوم الفراقِ

ليت شعري إذا بثينةُ بانتْ ... هل لنا بعد بَيْنها من تلاقِ

ليتَ لي الْيوم يا بثينةُ منكُمْ ... مجلساً للوداع قبل الفراقِ

وقوله أيضاً :

علقتُ الهوى منها وليداً ولم أزلْ ... إلى اليوم يَنْمى حبُّها و يزيدُ

و بعد هذا البيت بأربعة أبيات يقول :

إذا قلتُ ما بي يا بُثينَةُ قاتلي ... من الحبِّ ، قالت : ثابتٌ و يزيدُ

و- التضمين : وهو عيب ينجم عن تعليق ما فيه الروي في البيت الأول بما بعده ، ومثاله قول النابغة :

وهم وردوا الجِفارَ على تَميمٍ ... وهم أصحابُ يوم عكاظَ إني

شهدتُ لهم مواطِنَ صادقاتٍ ... شهدنَ لهم بصِدْق الودِّ مني

وقول الشاعر:

كأنّ القلبَ ليلةَ قيلَ يُغْدى ... بليلى العامريةِ أو يُراحُ

قطاةٌ غرَّها شركٌ فباتتْ ... تُجاذُبه وقد علق الجناحُ

ز- السناد : وهو عيبٌ يقع فيما قبل الروي من أحرف وحركات ، وهو أنواع :

١ - سناء التأسيس : وهو أن يأتي بيت في القصيدة غير مؤسس ، في حين أن التأسيس يلزم في كل أبيات القصيدة . ومثاله قول الشاعر:

قصدتكم أبغي راحةً ... فعدتُ وقد ضاعت العافيةْ [مؤسس]

فيا و يح زوجك مِنْ رفْقَةٍ ... يذوقُ بها العيْشَةَ المُضْنيَةْ [غيرمؤسس]

وقول الشاعـــر:

نسيـانُ أمّـي يـا لـبنانُ أهونُ من   نسيـان حُـبِّك عنـدي أو تناسيهِ [مؤسس]
لـو كنتُ عنك إلى الفردوس مُنْتقِلاً   لَـخِلْتَني منه في بَرِّيَّةِ التِّيهِ [غير مؤسس]

وقول مجنون ليلى:

فما حَسَنٌ أن تأتي الأمرَ طائعاً   وتجزعَ أنْ داعي الصَّبابَةِ اسمعا
بكتْ عيني اليسرى لما زجرتُها   عن الجهلِ بعد الحلم أسْبَلَتا معا

البيت الأول غير مؤسس، والثاني مؤسس.

ومنه قول آخر:

مَرَرْنا على الروض الذي قد تَبَسَّمَتْ   رُبـاهُ وأرواحُ الأبـارقِ تُـسْـفَـكُ
فلمْ أرَ شَيْئاً كانَ أحْسَنَ مَنْظَراً   مِنَ المُزن يَجْري دمعه وهو ضاحِكُ

البيت الأول غير مؤسس، والثاني مؤسس.

٢- سناد الردف: وهو مجيء بيت مردف وآخر غير مردف في قصيدة واحدة.

ومثاله قول حسان:

إذا كُـنـتَ في حاجة مُرْسلاً   فـارسـل حكيماً ولا تُوْصِهِ [مـــردف]
وإنْ بـابُ أمـر عليكَ الْتَوى   فَـشـاورْ لـبيـبـاً ولا تَعْصِهِ [غير مردف]

٣- سناد الإشباع: وهو تحريك الحرف الدخيل «الواقع بين الروي والتأسيس»، بحركتين مختلفتين في بيتين مُتتاليين، كقول الشاعر:

وكنـا كَغُصْنَيْ بـانـةٍ ليس واحدٌ   يـزول عُلى الحالات عن رأي واحِدِ
تَبَدَّل بي خِلاً فَخَالَلْتُ غيرَهُ   وَخَلَّيْتُهُ لـمّـا أرادَ تَباعُدي

الاشباع في البيت الأول كسرة الحاء، والاشباع في البيت الثاني ضمّة العين.

٤- سناد الحذو: وهو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الردف.

قال عمرو بن كلثوم:

ألا هُبّي بصحنك فاصْبحِيْنا   ولا تُبْقي خُمورَ الأنْدَرِيْنَا
وَقَدْدتِ الأديمَ لِراهِشَيْهِ   وألْفَى قولَها كَذِباً وَمَيْنا

حركة الحرف الذى قبل الردف في البيت الأول الكسرة على الرّاء .

وحركة الحرف الذي قبل الردف في البيت الثاني الفتحة على الميم .

وكقول الشاعـــر :

لـقـد ألـجُ الْخِبـاءَ على جَوارٍ		كـأنَّ عـيـونَهُنَّ عيونُ عِيْـنِ[ع]
كـأني بين خـافِيَتَيْ عُقـابٍ		يـريـدُ حَمـامَةً في يوم غَيْـنِ[غ]

٥ ـ سناد التوجيه : وهو اختلاف حركة ما قبل الروي المقيّد .

قال رؤبة :

وقـائـــمُ الأعـمـاقِ خـاوي الـــمُـخْتَرَقْ
أَلَّـفَ شَـتَّـى لـيـس بـالـرّاعـي الـحَمِقْ
شَـذَّابـة عنهـا شَـذى الـرُّبـع الـسُّحُقْ

الـراء تحـرك بـالـفـتـح ، والميم بالكسر ، والحاء بالضم ... وهي الحروف السابقة للروي المقيّد « قْ » .

وقال عمر بن أبي ربيعة :

لـيـتَ هـنـداً أنـجَزَتْـنـا ما تَعِدْ		وَشَـفَـتْ أنـفُـسَـنـا مما تَجِدْ
واسـتـبـدتْ مَـرّةً واحـدة		إنمـا الـعـاجزُ من لا يَسْتَبِدْ
فتهـانَـفْـنَ وقـد قُـلْـنَ لهـا		حَسَنٌ في كل عين مَنْ تَوَدّْ
حَسَداً حُـمِّلْـنَـهُ مِنْ أجلها		وقديماً كان في الناس الحسَدْ

الجيم فـي الـبـيـت الأول تحـرك بـالـكسر وكـذلك الباء في الثاني ، أمّا الواو في لثالث فتحرك بالفتح وكذلك السين في الرابع تحركت بالفتح .



مواقع العيوب من القافية

١ ــ قال ابن المعتز:

غزالُ أنسٍ كم استدنيتُهُ فأبى　　عني وأعرض مزوراً بجانبهِ

٢ ــ قال بشار:

إذا نطق القومُ الجلوسُ فإنني　　مُكِبٌّ كأني في الجميع غريبْ

٣ ــ قال عبد الحميد بن باديس :

شعبُ الجزائر مسلمٌ　　وإلى العروبةِ ينتسِبْ

القافية الأولى

جَانِبِهِي

الجيم : سابق التأسيس وحركته الفتحة وهى الرس .
الألف : تأسيس وعيبه سناد التأسيس .
النون : دخيل وحركته الكسرة وهي الاشباع وعيبها سناد الاشباع .
الباء : روي وعيباه : الإكفاء والإجازة و يلحق بها الإيطاء والتضمين . وحركة الروي هي الكسرة وهي المجرى وعيباه الإقواء والإصراف و يلحق بها الإيطاء والتّضمين .
الهاء : وصل وحركتها الكسرة وهي النّفاذ .
الياء : خروج .

القافية الثانية رِيْبْ من كلمة :

غَـرِيْــــبْ

الراء : هو الحرف السابق للردف [الياء] وحركته تسمى الحذو سواء أكانت فتحة أو ضمة أو كسرة . والحذو هنا هو الكسرة على الراء . فإن تغيرت حركة الحرف السابق للردف في القصيدة الواحدة من كسرة إلى فتحة أو ضمة يسمى سناد الحذو .

الياء : ردف وعيبه يسمى سناد الردف وهو ناتج عن عدم مجيء جميع القوافي في القصيدة الواحدة مردفة .

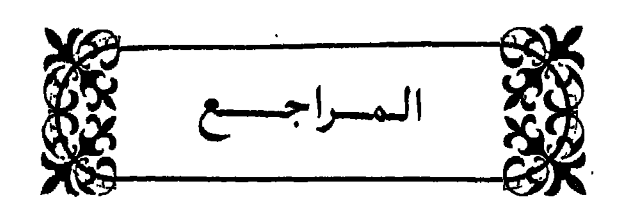
الباء : رويّ . فإن تغير الروي في القصيدة الواحدة بحرف قريب منه في النُّطق كان ذلك عيباً اسمه الإكفاء . وإن تغيّر الروي في القصيدة الواحدة بحرف بعيد عنه في النطق فذلك عيبٌ اسمه الإجازة .

القافية الثالثة :

يَنْتَسِبْ

الباء : رويٌّ مقيّد ، وعيباه الإكفاءُ والإجازة .

السين : الحرف السابق للروي المقيّد . وحركته هنا الكسرة ، والأصل لزوم مجيئها على كل الحروف السابقة للروي المقيد في القصيدة كلها ، فإن تغيرت من كسرة إلى فتحة أو ضمة فذلك عيب اسمه سناد التوجيه .



المراجع

١ - الأدب الأندلسي ــ د . مصطفى الشعكة ، الطبعة الخامسة ، ١٩٨٣ ، دار العلم للملايين ، بيروت .

٢ - الأدب العربي في الأندلس ــ د . عبد العزيز عتيق ، ١٩٧٦ ، دار النهضة ، بيروت .

٣ - البارع في علم العروض ــ أبو القاسم علي بن جعفر المعروف بابن القطاع ، تحقيق د . أحمد محمد عبد الدايم ، ١٩٨٥ ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة .

٤ - البيان والتبيين ــ الجاحظ .

٥ - تاريخ الأدب العربي ــ عمر فروخ .

٦ - تاريخ الأدب العربي ، العصر العباسي ــ د . شوقي ضيف .

٧ - تاريخ الأدب الأندلسي ، عصر الطوائف ــ د . احسان عباس .

٨ - تاريخ المعارضات في الشعر العربي ــ محمد محمد قاسم نوفل ، مؤسسة الرسالة ، دار الفرقان ، ١٩٨٣ ، بيروت .

٩ - الجديد في العروض ــ علي حميد خضير ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٦ ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت .

١٠ - جمهرة أشعار العرب ــ أبو زيد القرشي ، تحقيق د . محمد علي الهاشمي .

١١ - الخليل معجم في علم العروض ــ محمد سعيد اسبر - محمد أبو علي ، الطبعة الأولي ، ١٩٨٢ ، دار العودة ، بيروت .

١٢- دائرة الوحدة في أوزان الشعر العربي ــ عبد الصاحب المختار، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، ١٩٨٥ ، تونس .

١٣- ديوان الأعشى ــ د . محمد محمد حسين ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٨ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

١٤- ديوان حافظ ابراهيم ــ شرح أحمد أمين ، ١٩٦٩ ، بيروت .

١٥- ديوان شوقي .

١٦- ديوان عمر أبو ريشة ــ دار العودة ، ١٩٨٦ ، بيروت .

١٧- ديوان فؤاد الخطيب ــ الطبعة الأولى ، ١٩٥٩ ، دار المعارف بمصر .

١٨- ديوان النابغة الذبياني ــ شرح عباس السّاتر، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت .

١٩- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ــ ابن بسام ، تحقيق د . احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

٢٠- رسائل ابن حزم ــ تحقيق د . احسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٠ ، بيروت .

٢١- الارشاد الشافي على متن الكافي ــ محمد الدمنهوري ، الطبعة الثانية ، البابي الحلبي ، ١٩٥٧ ، القاهرة .

٢٢- شرح تحفة الخليل في العروض والقافية ــ عبد الحميد الراضي ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٧٥ ، بغداد .

٢٣- شرح المعلقات ــ الزوزني .

٢٤- شعراء العصبة الأندلسية ــ عمر الدقاق ، الطبعة الثانية ، دار الشرق ، ١٩٧٨ ، بيروت .

٢٥- الاصمعيات ــ الأصمعي ، تحقيق أحمد محمد شاكر- عبد السلام هارون ، دار المعارف .

٢٦- العروض تهذيبه واعادة تدوينه ــ الشيخ جلال الدين الحنفي البغدادي ، مطبعة العاني ، ١٩٧٨ ، بغداد .

٢٧- عروض الورقة ــ الجوهري ، دار الثقافة ، ١٩٨٤ ، الدار البيضاء .

٢٨- علم العروض والقافية ــ د . عبد العزيز عتيق ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٧ ، دار النهضة ، بيروت .

٢٩- الأغاني ــ أبو الفرج الأصفهاني ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، بيروت .

٣٠- في علمي العروض والقافية ــ د . أمين علي السيد ، دار المعارف بمصر .

٣١- فن التقطيع الشعري ــ صفاء خلوصي .

٣٢- القسطاس المستقيم في علم العروض ــ جاد الله أبو القاسم محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري ، تحقيق بهيجة باقر الحسيني ، مطبعة النعمان بالنجف الأشرف ، ١٩٧٠ .

٣٣- كتاب القوافي ــ الأخفش .

٣٤- الأمالي ــ أبو علي القالي ، دار الآفاق الجديدة ، ١٩٨٠ ، بيروت .

٣٥- المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ــ موسى بن محمد بن الملياني الأحمدي نو يرات ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٣ ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر .

٣٦- مفتاح العلوم ــ السكاكي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٣٧- المفضليات ــ المفضل الضبي ، تحقيق أحمد محمد شاكر - عبد السلام هارون ، بيروت .

٣٨- موسيقى الشعر ــ د . ابراهيم أنيس ، الطبعة الرابعة ، دار القلم ، بيروت .

٣٩- الموشى ــ أبو الطيب محمد بن اسحاق الوشاء ، دار بيروت .

٤٠- ميزان الذهب ــ أحمد الهاشمي ، دار الإيمان ، دمشق ، بيروت .

٤١- الوافي في العروض والقوافي ــ الخطيب التبريزي ، تحقيق عمر يحيي - فخر الدين قباوه ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٥ ، دار الفكر ، دمشق .

٤٢- الوافي في علمي العروض والقوافي ــ د . ابراهيم ابراهيم جادو ، الطبعة الثانية ، ١٩٧١ ، مطبعة السعادة ، القاهرة .

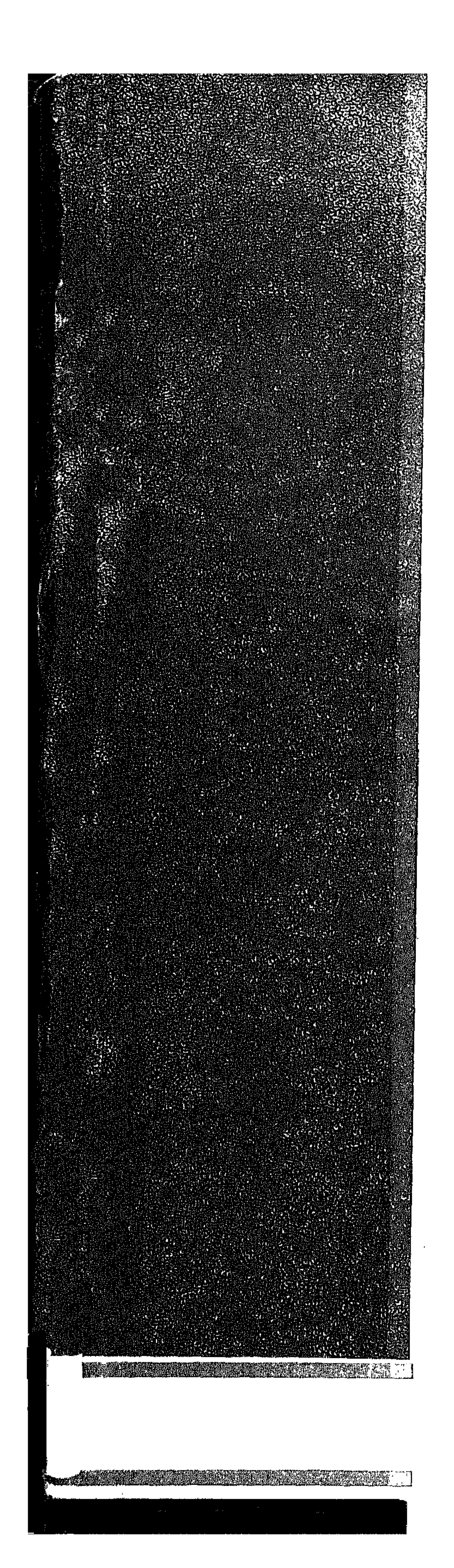


الفهـــرس

الموضوع	الصفحة

رقم الايداع : ٥٤٦٤ / ١٩٨٨١

الغلاف بالمطبعة الفنية ت ٣٩١١٨٦٢



الدار الفنية للنشر والتوزيع ت ١١/٨٨

٥ ش الأسبتالية الايطالى متفرع من شارع العباسية
ت ٣٩١١٨٦٢/٢٤٢٠٨٣٦ القاهرة